

كتاب
بلوغ المرام
في شرح منك الختام
في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام

تأليف
القاضي حسين بن أحمد العرشي

دار
أحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

كتاب

بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حواذيه في سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م

عني ينشره

الأب أنستاس ماري الكرملي

من اعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

فأوصل حواذيه إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ للهجرة

الموافق لتتصف أيار (مايو) سنة ١٩٣٩م إلى الله

وَلَدُ

أحماء والتراب

بيروت - لبنان

(ج)

سبب نشر هذا الكتاب

كثر الكلام في هذه السنين الأخيرة ، على الامام يحيى ، صاحب اليلاد
المانية ، وعلى التقرب منه ، للحصول على امتيازات تمكن الدول العربية من
توطيد نفوذها في تلك الديار . فمن تلك الدول : روسية ، وإيطالية ، وفرنسة ،
وانكلترة ، وبلجكة ، وهولندة ، والمانيّة .

ولما أردنا أن نعرف شيئاً عن تلك الربوع العربية الشهيرة ، وقفنا على كتب
كثيرة ، أغلبها مصنّعة في القرون الوُسْطى . وعلى ما كان يقع من الحوادث في
تلك الازمان . وكلها تأليف طويلة ، مملة ، وغير منظمة تنظيمًا حسنًا ، فلا تنالها
الافهام ، فضلاً عن أنها لا تنالها الأيدي .

زد على ذلك ، أنها لا تفي بالمراد في عهدنا هذا ، لأنها لا تذكر شيئاً مما جرى
من الأحداث التي وقعت عند تملك الترك عليها ، او ان شئت الحقيقة ، قتل :
على الجانب المهم منها ؛ لان ما بقي منها ، كان منيعاً ، لم يتوصل العثمانيون الى
بلوغه ، ولا الى احتلاله .

وقد وجدنا بين الكتب المفيدة مفرقاً قديماً في جزئين ، اسمه (ككتاب
تاريخ ثغر عدن) ، تأليف ابي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد ابي محرمه ،
مع (نخب من تواريخ ابن الجاور والجندي والاهدل) . وقد حوى الجزء الاول
تاريخ ثغر عدن . والثاني نخباً من المؤلفين الثلاثة المذكورين .

وقد تولى نشره أ. سكار لغرين Oscar Lofgren وطبعه بمطبعة بريل في
مدينة ليدن ، من ديار هولندة سنة ١٩٣٦ .

على ان فوائد هذا المصنّف مقصورة على عدن ، دون سائر ربوع اليمن
ومخاليفها ، ومن ثمّ ، كانت الفائدة محصورة في نطاق في غاية الضيق .

(د)

وظفرنا أيضاً بكتايب آخرين حديثي التأليف والنشر . عنوان الاول :
(تاريخ اليمن السعوى فرجة الموموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن) ، تأليف
الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني ، وطبع في المطبعة السلفية في القاهرة
سنة ١٣٤٦ .

وعنوان الثاني : (البدر المزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء
ذات اللين) ؛ وهو من تأليف الشيخ المذكور وطبع في القاهرة في
سنة ١٣٤٥ في مطبعة التضامن الاخوي . وكلا الكتايب غير واف بالمطلوب .
ثم وجدنا هنا عند أحد الادباء كتاباً مخطوطاً ، واثمته (كتاب بلوغ
الرام ، في شرح مسك الختام ، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام) . تأليف
(القاضي حسين بن احمد القرشي) فاستحسنه ، ثم اقتيناه بالشراء الشريفي ،
فوجدناه مختصراً حاوياً لأهم حوادث اليمن ، فسألنا عن نسخة له ثانية ، فلم
نجدها في مصر .

فكتبنا الى صنعاء اليمن ، سائلين عن مؤلفه ، وعن نسخة ثانية ، فاجابنا
اثنان من أفاضلنا : « ان الكتاب غير معروف ، وصاحبه مجهول » : فاستغربنا
الامر . وللمها ايجاباً نا هذا الجواب ، لكي لا يكلفنا أنفسها مشقة البحث ،
ولا التنقيب ، ولا السؤال . فشكرناهما على كل حال .

ثم سألنا غيرهما من أبناء الادب ، فلم يستطع أحد ان يهدينا الى نسخة ثانية ،
ولا الى ترجمة المؤلف . فلم يبق لنا إلا الرضى بما وجدنا ، والقنوع بما رزقنا .

ترجمة المؤلف

واسمهُ القاضي حسين بن أحمد العريشي

لم نجد أترأ لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا الى كلمة عليه في صنماء ، ولا في بغداد ، ولا في مصر القاهرة . على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف، ان صاحبه كان زيدياً صرفاً ، وذلك من العبارات التي يوجهها إلى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لانه يقول في ص ٤ من المقدمة : « وجلت ... متضمناً من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ (١٩٠٠م) وقال في الاخر : « وبتمامه ، سَمَّ ما أردته من التعليق عليها [على القصيدة] بَمَن الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمحروسة القفيلة ^(١) ، في مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان قرية . وعنبر وزان نجر . وهي من بلاد حشد من ديار اليمن . وفيها مقام المنصور المذكور هنا .

كتاب بلوغ المرام

في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ممالك وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أقرر العباد وأحوجهم إليه تعالى : حسين بن احمد العرشي ، غفر الله له
والمؤمنين : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ، ملكه
بالاولية والاسترجاع ، لا ينير ملكه اضطراب أروية الحوادث الحالانية ، ولا
ينقص سلطانه اختلاج أشباح الممالك الرقية ، ولا اقتضاض حيطان حدائقها
النتية . وقد قضى لنفسه بالملك والابدية ، وعلى خلقه بالفناء وبالعبودية ، وجعل
الدنيا داراً للاختبار ، لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الاضداد والانداد . وأشهد أن محمداً
عبده الذي بعثه بالواضحات المبينة ، ورسوله الذي أرسله بالاحكام المعينة ، ليهلك
(3) من هلك عن بينة ، ويحيي من حيي عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى
آله ، وارثي حكمته ، أصحاب سنته وشريعته ، أقران القرآن . لا يفارقهم
ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

- وبعد ، فاني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع القصص
المطولة ، خصوصاً وعموماً . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر الى
ما يجب من موالات أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يوالي
الانسان من يجب عليه معاداة ، ويعادي من تلزمه موالاته . وكنت أحرص
على أن أتكلف المختصر بغيره ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع فهو شهيد .

فماقتي عن ذلك قصور ذري في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك المتاع ، وما ترى في هذه الايام من الحاق ، وعدم الاتساق ، لاستفراق القلوب ببعائها ، وخفوق اعلام الهدم وراياتها ، وواجب (4) علي الامتثال ، لما كنت اترقب فرصة ، واستثير قصة ، إذ سمعت راوياً يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، فترحموا عليهم ، جهلاً بأنهم دعاة الباطنية ، وأصحاب الطائفة البيديّة . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذة ، وفتح لهم فاهُ ، فأطبق عليهم نواجذه . فعملت قصيدة مستغربة ، وكلة منظومة مُعَرَّبة . سميتها :

مسك الختام

١٠ وجريتها [كذا] بزمام الاختصار ، وعلقت عليها تعليقاً قريباً ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمن تولى اليمن اليمون من مَلِكٍ وإمام

وجعلتُ نكتةُ قرية من غير اكثار ، ومحيطة بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالعه تفاصيله وجمله ، متضمناً من مَلِكِ اليمن ، منذ اوائل الدولة الاموية الى عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتباين الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقف عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (5) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزلوا معاصرين لكل ناعقٍ ، وقاطعين لكل باغ وسارق . فهم همريك ، الذين قصدهم التأوّه والاشتياق ، في قول عليّ ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه ، اولئك ، ٢٠ والله ، الاقلون عدداً . الى أن قال : آه ، شوقاً الى رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالقرب ، وفي المراق . وكانت لهم مذاهب هناك وبقا . وخلت الايام ، فاندurst عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبارة البايئة معاصريهم ومجامعهم .

ولما كان اليمين الميمون منزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر العسقلاني ، في (فتح الباري ، في شرح البخاري) ، قوله صلى الله عليه وسلم : «الايمن ياتي» ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تعبد الاوثان بكبدى ، فلا يبق ايمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غربت نجوم الايمان ، عن سائر البلدان ، وتهدمت معاقله التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ويحميه ، إلا • من ناصب الملوكة ، وازال الشكوك ، وغولب وغالب ، وطولب وطالب ، من ولد البطنين في اليمين الميمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الادلة السمية ، من انهم حجج الله التي يجب متابعتها ، والكون معها ، وانهم لا يفارقون الكتاب ، وانهم كسفينة نوح ، لمن تعلق بها من الاعاجم والاعراب ، وتريد مني ما يثبت الدعوى ، ويرضى • به عقلك المجانب الهوى ، فالنظر الى ما تنظره في تعليق هذا ، وراهكم من ملوك تصرمت اعمارهم ، وانقضت ايامهم ، وزالت ممالكهم ، ثم قد خفيت بين الناس انسابهم ، فما كادوا يمرقون ، ولا انهم كانوا يملكون .

وهذه الطائفة المحمدية ، على ما يصيبها من البلاء ، وتكابد من الاعداء ، ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تعظيمها . وكما • كثر بلاؤها ، ارتفعت نهاؤها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رأتها مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبهم . ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم اعمال الملوك المهودة ، وتهاقمهم عليها تهافت الطامعين على الاطباع المشهودة . وقد عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب منتصبهم • لامامة واحتساب ، إلا بتزيم العلماء وقولهم له : تجتم عليك الوجوب من رب الارض والسماء . ولذا ترى فيهم قائما في أثر قائم ، ومقاوماً للملوك بمد مقاوم .

ومع الاختصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول ؛ ثم الاسئلة عن هؤلاء من يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

وما هم لربهم إلا منزهون ، ولا لمنههم إلا عن أبيهم وجدّهم آخذون .
وما أحسن ما قاله الإمام المنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،
رضي الله عنه :

كم بين قولي عن أبي ، عن جدّ ، وأبو أبيّ فهو النبيّ الهادي .

(8) وقتا يقول حكى لنا أسيّاخنا . ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام ، وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ؛ حرصاً على الامامة ،
اذ يتناولها الجهال ، فتكون قرية الاثيال . وهذا اثبات ثانٍ ان اصفته الى
السمع النقول ، وكنت من أهل البصائر والعقول . صفا لك الماء ، وزال عنك
الانغماء . ١٠

ثم اعلم اني سلكت بمنظومتي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول
النظام ، ومعتدي داء الكلام ، في جعل الدنيا وليّة الاقدام والاحجام ، بكَرور
الليالي والايام ، إذ هي ميدان الاجرام ، ومركز الموم والاوهام ، على وجه
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان التعلّق بها أرادها به ،
وتلعبت وقربته حيناً ، ثم أبعدت ، فهو بالنظر إلى ما وقع عليه من الذهاب ، ١٥
وما حصل عليه من مساوئ الأسباب ، بين أطباق الشباك (9) وتمكنه منها ،
وركونه إليها ، ورضاه بها ، عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ
القصيدة محالة على ذلك ، ومتردة على ما هنالك .

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنيت بأفنان التجميل ،
خشية التطويل . ولم اترصّ لذكر دعاة الآل فيها باسمائهم ، لدلالة المنظومة . ٢٠
وللعلمومية التي دلّت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التعليق ، من ذلك
ما يليق . واسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يعيذني من
نفسي ، ومن الشيطان الرجيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر
وفي ليليه والايام ناصحة
وما بدنيك إلا انها عمرت
خداعة وهي في التحقيق شيمتها
ان سالتك فقد ابدت محاربة
(10) تريك وهي في الادبار مائلة
والمستجير بها والليل يطرقه
كاللستجير بعمرو عند كربته
وكم لها من أساة وفي مرض [كذا]
قد زينت غاية التزين حجرتها
وكان سلطان مهواها وقوته
وخصت اليمن اليمون لو عرفت
بعارض من خطوب في صواعقها
وفرشت ذهباً للمالكين بها
وكلهم غير أهل البيت مشتغل
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى
وما ألم بصنما الأم من رمد
وهاك مني اموراً كنت احفظها
- لذي فؤادٍ وذو فهم وذو نظير
قد لقت قلب معتراً ومعتبر
لكي تكون خراباً آخر الآخِر
مكاراة وهو عيب غير مستر
أو واصلتك فوصل غير معتبر
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر
واليوم يدهمه والعمر في سفير
والمستجير من الرضاء بالشرر
ومن يعاد وغير مختصر [كذا]
لكي تكون بسمع المرء والبصر
عند الملوك يهدي النبي والغرر
بعد النبي وبعد السادة الغرر
هلم القصور ونقي البدو والحضر
لكن حشها حداد الشوك والابر
إلا الاقلين بالكاسات والوتر
ملكاً عليها مصاباً غير مقتير
يُصير اليمن اليمون في عور
عن الثقات وارويها عن الزُر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتطلب أحوالها لصاحب اللب ، والفهم ، والنظر ، تقني عن نظر الزمان ونوابه ، وهي نواصح المفتة والمعتبر ، فكانها لغتتهم النصيحة . فوهن المعلوم أن الدنيا لم تعمر للبقاء ، وانما عمرت للخراب ، باعتبار آمالها ، لا لمبتكأ يتوهم . وانلخدع والمكر متقاربا المعنى ، إلا أنها لما كانا ظاهرين ، غير مكتومين ، فالتخدوع أو الراضي بالعييب . جان على نفسه ، وما مسالتها إلا محاربة ، وما مواصلتها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا يهشك أحد فيها ، وانها لا تصفو لأحد ، بل تمزج مرادتها بخلاوتها ، وبالعكس .

صاحب عمرو بن العاص الاعرابي المستجير به ، لما زاده به غير انه أوقد في قلبه ناراً . وقصته مشهورة .

١٠ وزينتها ومحبتها جالبتان الى النفوس ، ما يريحها قليلاً ويتعبها طويلاً . وحجرة الشيء ، حماء ، وأما أعظم هوى عند الملوك ، فهو في الذين تنعموا فيها ، وأسرؤا ، ونهوا ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحاموا على ملكهم بما استطاعوه من مصائب وعجائب .

١٥ وكان اليمين اليمينون مرا كض الامراء ، وميدان المجائب التي ترى . وقد كان الاكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الأقل منهم ، مخالفين للكتاب ، ما كفين على الاوصاب . وكانت صنعا مهبط كل فتنة وهي (ام القرى) ، قرى اليمين . وفي التل : « اذا رميت صنعا ، فاليمين أعمى » .

وتحت معاني الايات ما لا يخفى .

واستبشرت فرحاً أيامها زمناً وابن الزبير ولا الشين ولا الضرر [كذا]

٢٠ وأمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والقصد التنبيه على من تولى اليمين أيام دولتهم . ففي أيام معاوية بن ابي سفيان . وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، فانه وجه بسر بن اوطاة في ثلاثة آلاف من اهل الشام ، وأمره ان يشدد على شيعة علي في (13) اليمين . وذلك

منقلب الجميع من صفيين ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل
صنماء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليها السلام ،
فهرب عنه . وأقام بسرهما ، وقتل قُثم ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكانا طفلين
صغيرين ، فقبرا بصنماء بالشهيدتين ، وبها مُسمي .

- ٥ وما زال بصنماء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه
السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بسر إلى الشام ، فأصابه الجنون .
فكان يأكل « الأذى » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنوني ، وقُثم
وعبد الرحمن يطمئنانني إياه » هكذا سمعنا عن الثقات :

ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ،
استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان . ١٠
وعزل عتبة بفيروز (14) الديلمي ،

وعزل فيروز بالنعمان بن بشير الانصاري ،

وعزل النعمان ببشر بن سعيد الاعرج ،

وعزل بشراً بالضحاك بن فيروز الديلمي ،

- ١٥ فلم يزل بها إلى ان انقضت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ،
ثم استعمل على اليمن بجبير بن وشلي الحميري .

ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد
المزني بن قصي بن كلاب بن مرة .

واستعمل الضحاك بن فيروز الديلمي .

- ٢٠ وعزله بمبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .

وعزل عبد الله بمبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،

وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبيدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، ففساد الأمر الى بني أمية .

ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس (15) جعل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج على صنعاء ومخاليقها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقد بن سليم الثقفي . وجعل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني متخالفين فقط : الجند وما اليها ؛ وصنعاء وما اليها . فأتى محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره يوضع التراب مساءً ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الأنباري [كذا] حديث ، أهلكه الله معه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي . ١٠

وهو الذي عمّر جامع صنعاء العارة الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل بها أيام سليمان ، وأيام عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وأنهم استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عميرة الثقفي . ١٥

وفي أيامه ثار الخارجيّ عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير المتوسط بين بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امدّت بني العباس نجدتها إلا ببيش زوال غير منتهر . ٢٠
قد ذكرت بني أمية ، فلنذكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان صار الامر اليهم ، وقتل مروان بن محمد .

وأول العباسية : ابو العباس السفاح

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمّي

بالسِّفاح لسفحه الدماء ، وانه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،
وزيد بن الخطاب (17) العدوي ، وهو الذي بوب جامع صنعاء ، وكان بلا باب .
وعزله بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزله في ست وأربعين ومائة بمعن بن زائدة الشيباني ، وهو الذي أخرب
مدينة المعافر ، وقتل من أهلها نحواً من الفين ، وابن عم له عليهم ، فقتلوه ، وهو
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر الفاً معه بحضرموت ، وهو
الذي ألبس السواد اليمن ، ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن ، وولى المهدي معناً
سجستان ، فقتله هناك محمد بن عبد الله الحضرمي . وأخوه بأبيهما . ولها حديث
ظويل . فهم احد طلبة النار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام المنصور والهادي
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .

وانه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجاعة بعده .
ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ ففرج عن طاعته اهل تهامة ، وعجز
عنهم ، فعزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه ، فلا يغاثون أيام المأمون عبد الله
بن هارون .

وانه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،
فقبحت سيرته ، وفعل الافاعيل بأهل اليمن . ووجد رجالاً من الانبياء (19)
الفارسيين قد تزوجوا بنات من أهل اليمن ، فما زال يمدّ بهم ، ويفتك بهم ، على
طلاق نسائهم ، حتى عزله المأمون ،

بمُعر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
فنزّل على حُولة ارحب ، وأخذ يزيد بن جرير ، وحبسه ، ورجع الى العراق .
واستخلف القاسم بن اماعيل . وفي أيامه وصل الامير ابراهيم بن موسى بن

جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسنذكره ان شاء الله تعالى في محله .

ثم بئس المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .

ثم عزله المأمون بعيسى بن زيد الجلودي محارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ، فحبسه بعد وقعة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .

٥ واستخلف (20) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام اقترح عمل اليمن .

فولى المأمون ابن زياد على التهام وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى .

وأقام حصن بن منهل بصنعاء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل من بني شيان ، فعزله عنها .

١٠ وعزل الافريقي بنعيم بن وصاح الازدي والمظفر بن يحيى الكندي باشتراكهما في العمل في سنة ٢٠٦ ، فأت المظفر .

وعزل نعيم بمحمد عبد الله بن محرز مولى المأمون .

ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء مع أهل اليمن السيرة وتمصب تمصّباً كلياً ، وأذلّ الحميريين ، فكان الرجل

١٥ منهم ، اذا وقع له فيه شبهة ، فعل به ما يستطيع من العذاب . وهو الذي امر بقلع الخوخ الحميري ، (21) كراهية لاسمه ومات .

واستخلفه علي عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنعاء ،

وأخرجوه بعد حرب وهزيمة الى دمار ، فعزله المأمون بآخر من بني العباس .

فاستخلف العباس عباد بن عمر الشهابي ، أيام المتصم ، وأنه أقرّ الشهابي على عمله ،

٢٠ ثم عزله بغيره .

ثم ولي صنعاء مولاة جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن

التوخي في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركاً له في عمله عبد الله

بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المتصم ، وأنه ولي مولاة

لميتاخ، فاستعمل ابا العلاء احمد بن ابي العلاء المامري، فدخل صنعاء وتوفي بها.

واستخلف أخا عامر بن العلاء .

وعزل هرثمة في سنة ٢٣٠ ، (22) وحاربه الامير جعفر بن عبد الرحيم الحوالي بشبام ، فكان هذا ابتداء دولة الحوالين . وسيأتي بيانها .

- ثم وصل الى العراق ولادة آخرون ، وهم مع الامير جعفر تارة يتحاربون ، وأخرى يتصالحون . وستوضح ذلك عند ذكر الحوالين . وبها هنا انتهى أمر ولاية بني المباس على صنعاء الى أن تنبه عليه في موضعه .

وألبست ثوب هول من خياطتها بني زياد على منصوبة الجدر

- قد قدمت افتراق عمل اليمن ، وإن المأمون وبني زياد على التهام ، وما والاها من الجبال ، فبلغها ، فاخط مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت اليه ١٠ الاعمال ، فلك التهام بأسرها من (23) عدن الى حلي بن يعقوب ، ومرباط ، وابيت ، وعدن ، والجند واعماله ، وخلاف جعفر ، وخلاف المافر ، وصنعاء وأعمالها ، ونجران ، ويحجان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .
- وقام بالأمر بعده ابنه ابراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان ابيه يحياه الى أن توفي ١٥ سنة ٢٨٧ .

وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن ابراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على تاريخ موته .

- فقام بالأمر بعده أخوه اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو الحيس ، وطالت مدته ، وتقلب عليه كثير من اهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليان بن طرق بالخلاف ٢٠ الذي ينسب اليه ، وهو صاحب عز ، وغيرها . وفي ايامه كان دخول علي بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل القرمطي (زيد) ، هرب منها ابو الحيس ، فقتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسبي

أربعة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوهن جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهن سيسفطنهم عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسعى (الشاحيط) . ورجع أبو الحيش الى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابناً صغيراً قيل : زياد . وقيل : ابرهم . وقيل : عبد الله ، تولت أخته هند تربيته . وعبداً يسعى رشيد . وقام بالامر له مولى من موالى ابيه يسمى الحسين بن سلامة . وسلامة امه . وكان شهماً ذا سياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت اليه الخراجات من كثير من التغلبين ، وغزا معنماً في اطراف البلاد ، (25) وعمر المأثر ، وحفر الآبار ، وعمل الحسنيات في الطرقات ، وبنى مدينة السكدراء وجامع عدن ، بعد عمارة عمر بن عبد العزيز ، وجامع الجند ، بعد عمارة معاذ بن جبل ، وكافاً صغيرين . وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٣٠٣ هـ ، أو قيلها بسنة .

وانتقل الامر الى طفل من بني زياد كفلته عمته ، وعبد حبشي من عبيد الحسين بن سلامة ، يسعى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربى له من ممالك بني زياد عبيدين : احدهما (نفساً) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر (نجاحاً) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الاول ويحبانه . فاتفق ان راقب (مرجان) غفلة (نجاح) الى ناحية المهجم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفعهما الى (نفس) ، (26) فبنى عليها جداراً ، وهما قائمان يناشدانه الله ، حتى ختمه عليها في سنة ٤٠٧ هـ ، وذلك الذي أردته « بمتصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد .

وسارعت (لنجاح) ما رعاه لهم ، حتى ابناه وهو ذو ثار وذو طمر . ولند كره هذا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لما نرى الخبر الى (نجاح) ، وهو يسلاد (المهجم) ، ان (مرجان) و (نفساً) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفعل بها ما فعلا ، استنفر (نجاح) الاسود والاحمر ، وقصد زيد في مجموع عظيمة ، فكانت الحرب بينهما ، حتى آل الامر الى ان قتل (نفس) ، فلك زيد ، (نجاح) في سنة ٤١٣ هـ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولما دخل زيد ، قبض على (مرجان)

وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارني الجدار الذي عُمرَ عليهما . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته ، (27) وكفنهما ، وقبرهما ، واستدعى (بمرجان) وهو حي ، وبجثة (نقيس) ، ووضعها حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليهما . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً بزييد ، ويحيي أعمال من تقدمه ، الى ان اغتاله بالسمّ عليّ بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، اهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، واكبرهم (معارك) ، والآخرون صغار . ولم يزلوا بزييد حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (معارك) ، وهرب اخوته : (سميد الاحول) ، و (جياش) ، ومن معها ، الى دهلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته ١٠ (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحدهم على ابنه (السكرم) ، وكان استخلفه . فلما بلغ المهجم ، وتوسط بين أمّ معبد والدّهيم ، سأل عن المحل ، وكان متنجساً ، فلم أن فيه ترهق نفسه ، وكان (سميد الاحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلوا بزييد متكئين ، وبها (أسعد شهاب) عامل الصليحي . وكان مع (سميد) ١٥ و (جياش) سبعون رجلاً من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم ان علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب اليه عامله أسعد بن شهاب ان (بني نجاح) ، قد كان منهم كذا . فبعث (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقات تهامة . فغالفوه من الطريق ، ٢٠ فبلغ سميد ومن معه محطة الصليحي ، فأروهم فما شك أحد فيهم ، وظنّوهم من العسكر . فما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحلوا وقت عيونهم عليه طعنه ، (جياش) ، فقتله ، واحتز رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد البليحي وتقاibus هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها

سميد بحريته ، ووضعوا رأسها على جريد النخل ، وطارأت أجناد الصليحي كل مطار ، واخذتهم حراب الحيشة تلك ، ولم يُبق (سميد الأحوال) على أحد ظفر به من الملوك ، إلا (ابن الكريدي) ، صاحب المافر ، وعلي بن معن ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب احاطة . وأمر اسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محطه الصليحي ، وكان شيئاً لا يُعد من الذهب والفضة وأنيبها . والمجابر الذهب . وخمسة فرس ' محلاة بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، والخليل ، والعُدد ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للباهة والافتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج أسماء ، وقفل راجعاً إلى زيد غاماً ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .

١٠. ولما استقر ملك سميد الاحول بزيد ، قصده المكرم احمد بن علي الصليحي في جموع قحطان ، فاستخرج امه الأسوزة ، وطرده بني نجاح عن زيد ، واطنه في سنة ٤٦١ .

١٥. وولى عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، فقصده سميد الأحوال في سنة ٤٧٩ ، فأخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ ، ثم قصده جياش بن نجاح ، فأخرجه من زيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه ، في سنة ٤٨٢ ، فلم يزل بها مالكا ، لا ينازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جياش هذا وأخوه رجلي الزمان . وجياش (كتاب المفيد ، في أخبار زيد) لقب ظهير الدين والمعادل . ١

٢٠. وقام بالأمر بعده ابنه (فاتك بن جياش) ، فأحيا ما أحياه أبوه ، وتوفي في سنة ٥٠٣ .

ثم قام بعده ابنه المنصور بن فاتك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقاتته .

فلك زبيد في سنة ٥٠٤ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٥٠٣

وقام بها فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٥٠١ .

وقام بها فاتك بن محمد بن فاتك بن حياش . وكان خبيثاً ، مال إلى اللهو ،

واللعب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان بزييد حين فتحها . وأظنه ٥
عام ٥٤٣ .

وزالت دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح عن زييد ، وما والاها . فسبحان

الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام معتجراً ، زادته ، إلا مزيد النقص والعمر

- المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد ١٠
الجاهر بن عبد الله بن الاغلب (33) بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيني) وهو
رجل كان يسكن قريةً بقرب زييد ، ويظهر التنسك والدين ، ويجتنب إليه الناس ،
حتى قوي سلطانه ، وأكثره بالتدبر والسكر . وقصد زييد مراراً . وقد استولى
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به (المهالة) ، لكثرة التهليل فيهم .
ورأيه رأي الخوارج . وعظم الامر على أهل زييد منه ، وكان صاحبهم فاتك بن ١٥
محمد قد عكف على اللذات والحمور . وواصل المنكرات والفجور . فما بقي له من
في غير ذلك . فاستدعى أهل زييد الهام المتوكل على الله (أحمد بن سليمان) فبلغ
زييد ، وفتحها . وقتل فاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فغناه أهل
زييد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (34) بداً من الرجوع الى أرض
صنماء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زييد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤ ٢٠
ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زييد ، أو بسيد ذلك قليلاً . وهو
الذي اردته في « مزيد النقص والعمر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايه أخوه عبد النبي بن علي بن مهدي ،

ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، واقتتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبد بالأمر أخوه عبد النبي. وكان شجاعاً ، أديباً ، ظريفاً . فاستفتح كل منهم ولم يعبه إلا عدن ، فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم اليامي ، وزجال جنب ، حين حط عليه ، فقصده الى محطته ، فردوه الى زيد . وفي ايام مهدي ، وأيام ابيه ، اوقع عبد النبي بالاشراف بني سليم بمحطهم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وهاش) وجماعة معه ، وسبى النساء والذرية ، وعاد الى زيد ، فلم يجد الشريف غاثم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصده الى مصر ، فأمره بأخيه السلطان المعظم (توران شاه) بن أيوب وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زيد ، حتى ملكها ، وأمر عبد النبي ، ثم قتله ، واقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥٠٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا ابن لا يزول ملكه .

وأمرت للحواليين أسحبها . بعد السعود ثمان النحس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الامير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولاية بني العباس في سنة ٢٣٠ ، وانه لما افضى الامر الى المعتمد بالله ، اخذ له البيعة على أهل اليمن في بداية الامر (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة ابيه . فأرسل له المعتمد بالولاية على صنعاء ، فقبل على جميع خالفين اليمن إلا التهاشم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعده ، لا يرون مقاومته . فكانوا يوهون بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخلف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابراهيم بن محمد بن يعفر ، ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناية اليوم في سنة ٢٦٥ ، وأقام (37) ابراهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ ، فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل أبيه محمد بن يعفر ، وابراهيم بن يعفر ، فقتله بعد المغرب في صومعة مسجد شبام ، وانتقضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس الرازي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد المناخي . صاحب (الذيخ) ، فوصل المهدي من المعتمد لابنه يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في

سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابيه ابراهيم اعتزل الامارة ، وولى على بلاده ولاية ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

- وفي هزم الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المعروف بمحتم في سنة ٢٨٢ ، وهو آخر ولاية بني العباس . ودخل صنعاء اللعام المسمداني ، وهرب منها ، فرجع الأمر الى الحوالمين ، فلحقها ابراهيم بن محمد بن يعفر ، وهكذا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .
- وقام بعده ابنه اسعد بن ابي يعفر (ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم . وفي ايامه كان ظهور القرامطة . ولما ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ ، التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل اسعد على صنعاء ، وهو مع ذلك خائف من وثيقته عليه ، متلفت على ما وراءه . فلما قتل علي بن الفضل ، قصد اسعد بن ابي يعفر محط (39) ملك ابن الفضل (الذبحرة) فحاصر ابنه فيها سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبي بنات علي بن الفضل . وتوفي اسعد بن ابي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه ابو يعفر حبة اشهر . وتوفي .

- وغلِب على الملك مولى لهم يسمى (علي وردان) و (أسمر بن ابي الفتوح ١٥ الخولاني) صاحب (ناعط) وبنو الضحاك الحاشدي . ومات علي وردان في سنة ٣٥٠

واستخلف اخاه (سابور) فقتله ابن ابي الفتوح بيكلي ، فتوجه (سابور) الى اليمن في سنة ٣٥١ .

- ثم قام بالأمر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له ٢٠ سلطنة قوية (40) وانتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد التهايم ، وخلاف جعفر ، ففتحه وغيره . ثم خطب للمبيدين . قلت : كانت أمراته ، احدى بنات علي بن الفضل التي سباهن أسعد بن ابي يعفر . فأعطى قحطان ابن عبد الله احداهن . فأولدها عبد الله بن قحطان . فمن هنالك طرأت عليه . وتوفي في سنة ٣٨٣ .

وقام بالامر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً
كلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . فسبحان الباقي الدائم
الذي لا يموت !

وما سَحت جعفرأ في داره وله ، معاقل مُلئت بالحزم والحذر
هذا هو جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري الناري الناختي (41) ، وكان بالذخيرة
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها الجندية وما والاها ونق على سلطته ثلاثاً واربعين
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذخيرة)
وهزم جعفرأ ، ثم أعاد الكرة فكتبت له الهزيمة ، فكان بينهما وقعة ، قتل فيها
جعفر بن احمد .

١٠ وقت لبني الضحاك اسمهما ، ولم تدع لبني اللثاب من أثر
بنو الضحاك الحاشدي ، سكان (ريدة) ملوك همدان وعظاؤها . منهم احمد
بن محمد الضحاك صاحب جيش نفّاش من حزب الامام الناصر وسيأتي ذكره .
ومنها الضحاك القاتل لمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك
القاتل لآبيه (42) به . ولهم سلطة قديمة بصنماء ونواحيها ، حتى قتل الصليحي
أبا حاشد بجي بن ابي حاشد بن قيس بن الضحاك في الف من همدان ، فطلع
١٥ الصليحي بن حراز وملتقى الجميع بضوف . وأما (بنو اللثاب) ، فهم أهل جبل
(مسور) . وجدّهم عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج ، صاحب (نفّاس) من حزب
الباطنية . وابنه ابراهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل (مسور)
ومنها الحسين اللثاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ وناصبته بمد أن كانت مسألة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر
آل الكريدي ملوك خلاف (المافر) . وهم اولاد الايض بن جبال الدين ،
أقطمه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .
وكان لهم عليه سلطنة قوية فازالها عنه (بنو الصليحي) وكذلك عن (حصن الشعر)
وكان يملكه ، وكان يملك (حجّبا) ابو عبد الله الحسين النيمي . وسالاه بنو الصليحي .

وهو الذي بنى (الجلبة) هو و (السيدة بنت احمد بن علي سميع الاحول) حتى أوقعاه فيها ، وأهلكاه وجنده . وسيأتي ذلك في موضعه .

- وطوقت آل معن بعد عقدهم ، طول النكال على الاعتناق والقصر
آل معن ، هؤلاء ملوك عدن ، وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ،
وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن ازالهم الله ، وأخرجهم عنها •
المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج .
وكان (44) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر
بني الزريع .

- والباطنية لو كانت مميزة ، رمتهم خلف سُدِّ سُدِّ بالزُّر
لكنها اركبتهم سرج أمرتها ، عادت في أهل السوء والنظر [كذا] ١٠
حتى غلت (قلة الاصلوح) عامرة ، حيناً ولو أخرجتها قيل لم تجر
اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرم على الاسلام من عبدة الاوثان ،
وسموا بها لانهم يطنون الكفر ، ويتظاهرون بالاسلام ، ويخفون حتى تمكنهم
الوثبة ، واظهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالاسماعيلية) ، لانهم
ينسبون أمتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و(بالبيدية) ١٥
لنائبهم الى عبيد الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من
الائمة الستورين . والبيديون (45) من أولاد عبيد الله ، وبلا مصر ذلك الزمن ،
والآن يسمون (شيعه) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا
أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، والدخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار المحبة والتشيع .
ولهم قضايا شيعية ، وأعمال فظيعة ، كالاباحية وغيرها . وقد تابعهم على ذلك ٢٠
من ذهب عنه النور الايماني ، واستولى على قلبه الهوي الشيطاني . وهم مع ذلك
يتكبرون القرآن ، والنبوة ، والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم ، مرتبة
بينهم ، لانكروها . وعلى الجملة فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

- يظهر مذهبهم لاتباعهم ، إلا لمن رسخ دينهم في قلبه . وترام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا امرهم (46) ، وأعلنوا كفرهم ، فان غلبوا ولم تساعدهم الايام ، كنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤملون الهجوم والوثبة ، وان ينهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بعد اختلاطه بهم ، وتردده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة ، ان يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه ، فانهم ، أهلهم الله تعالى شياطين الارض .
- وابتدأ امرهم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل ، رجل من خنفر بن سبأ بن صفي بن زُرعة ، وهو حمير بن سبأ الاصغر ، حج وزار قبر الحسين بن علي ، فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادعى انه من ولد ايماعيل بن جعفر وانه احد الائمة المستورين ، (47) على الصيغة التي قد درها ، فتبطن امر علي بن الفضل ، فوجده رجلاً شهماً ذا فهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقتراب . فاستأله ، قال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي ، وانه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلا حظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تلك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يسمى منصور بن حسن بن جينوش ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا الى اليمن .
- وقال لهما : ان اللبنانية نصيباً في هذا . فاما منصور بن حسن ، فقصد عدن لأعة ، وكان ، كما قدمت ، داهية ، فلك نواحي مسور ، ثم ملكه . وجس عامل اسعد ابن ابي يعفر واطبق مذهبه . واما علي بن (48) الفضل ، فقصد (يافع) ، فوجدهم رعاكاً ، فاقام يتعبد بينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا الاصابي . وهو يومئذ سلطان لحج ، فهزمه بن ابي الملا ، فلما رجع من هزيمته تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه النجاح . فتماودوا اليه حالاً ، فأخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امره . فقصد جعفر بن احمد المناخي الى الذبيخة ؛ فهزم المناخي ، ثم عاوده ، فأخذهما . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل الذبيخة محطة ملكه ، وفتح البلاد

وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفه حتى ادعى النبوة ، وأحلّ البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

خذي المود يا هذني واضربي تقيم شرائع هذا النبي
تقضي بين نبي هاشم وهذا نبي بني يعرب
فخط الصلاة وحط الزكاة وحط الصيام ولم يتعب
وحل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي

وقصد زيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدنا الى نفسه ، وترك الدعوى لعبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن ١٠ منه بمسور . فلم يزل حاطكاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى (الذبيخة) . واستعمل اسعد بن أبي يعفر على صنعاء ، وكان اسعد يتفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثبته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يعلو امره ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ الى أسعد بن أبي يعفر ، فأمر اليه بما يريد ، وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسعد بن ابي يعفر ان هو ١٥ قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى (الذبيخة) ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفضد له عرقاً ، وقد عرف بالطب . فجعل علي مبضمه ممّاً وفصده ، وخرج من تلك البلدة في سرعة : فالتب ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فأدركه على الطريق ، فقتل . فبلغ أسعد بن ابي يعفر ، فقصد (الذبيخة) فلم يزل حاطكاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ ٢٠ بنات ابن الفضل سبياً ، وكنّ ثلاثاً . وملك (الذبيخة) عنوة وزالت الباطنية (51) عن خلاف جعفر .

وابا منصور بن حسن فقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمى (عبد الشاوري) في التقرير من المبيدين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله . ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة ، وقتله (ابن المرجي) ؛ (عين محرم) . وقبض (بجبل مسور) ابراهيم بن عبد الحميد ، واخرج اولاد منصور منه الى (بني عشب) ، فغار المسلون عليهم ، فقتلوا الرجال وسبوا النساء ، فانقضوا - والحمد لله . واقتسم (ابن المرجي) و (ابراهيم) بلاد منصور بصفين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة ، ولم يزل يتبهم ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم إلا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل يقال له (ابن الطفيل) ثم مات .

١٠ وانتقلت الى رجل يعرف (بفخيم) ثم مات .

واستخلف لها رجل من (شبام) يقال له يوسف بن الاسد . وتوفي .

واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن (كوكبان) . وقيل : بل بلغت الى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب (حبابه) ، وكان يدعو اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، ومطرف هذا سميت (المطرفية) .

١٥ فمات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت هناك خفية . فربما كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان لا اله إلا الله ، ويستجذب الناس ويدافعهم (53) بالمال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها (علي بن محمد الصليحي) وكان أبوه قاضياً على مذهب السنة . وعدل عنه ابنه المذكور و (الصليحي) نسبة الى (الاصلوحي) من بلاد حجاز ، ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي ، اظهر امره (بجبل مسور) ولا مثر فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ هـ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من (سحنان) و (همدان) و (حمير) خلق كثير . وقتله أناس على الجبل ، فقتلهم ، ثم توجه نحو صنعاء ، فاخذ (حضور) و (نياح) . وقصده أبو حاشد

يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنعاء ، وقائله ، قاتله ، قاتل ابن أبي حاشد ، وألف جيشاً (54) من سرّاء قوموه ، كما قدّمنا ، ودخل الصليحي صنعاء ، فملكها . وعلى الجملة لم يقع لاحد فيمن ملك اليمن ماقوع (لمي بن محمد الصليحي) ، فانه استولى على اليمن ، سهل وجبل ، وشمال وجنوب ، وغرب وشرق ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكه . على انهم ، عند قيامه ، كانوا في غاية من القوة اذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتوح الخولاني . وآل الكريدي ، وآل من ، وحسين النعني ، ونجاح ، وغيرهم . فملك الجميع ، وأهدى الى نجاح جارية اودعها مائماً ، مات منه . وقد قدمت خبره .

- وقتل علي بن محمد الصليحي (بالهجم) ، حين قصده سميذ الاحول وأخوه جياش ، فطعنه جياش بن نجاح بحرقته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع ١٠ رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طاق حبسها يزيد في سنة ٤٥٩ .
- ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بعده ابنه (المكرم احمد بن علي بن محمد الصليحي) . قالوا : تخفيت الأخبار بينه وبين امه سنة كاملة ، وما درى احد ما فعل بها . ثم جاءت اليه رسالة منها احتالت على إخراجها في رغي فطالب عرفته ، تسبّله أنها قد سارت حامله من العبد لتحرضه بذلك وإلا ١٥ فهمة سميذ وجياش تبعد عن ذلك . فجمع المكرم قططان ، وقصد زيد . وكان سميذ في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوقع المصاف على باب زيد ، فاقبلوا قتالاً شديداً (56) بلغت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهزم سميذ الاحول وأخوه من زيد ، ومليكت زيد للمكرم ، واستخرج أمه ، وليس بها شيء . وكانت لا تعلم ٢٠ بقدمهم حتى اسمها صوته . وقد هرب سميذ وأخذت زيد ، وكان جياش بن نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي ان يفك أسر أسماء ، ومن قدر عليه من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وان يكتب للمكرم : إنا أدركنّا آثارنا ، واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسنّا اليك وجعلناك بصيانة والدنا ، والغفو عن بني عمك . قال : وقلت له : « لئن فعلت هذا ، مانازعتك قططان في ملك

تهامة ، ولئن كرهت ، ليهجن حفاظها ، وليصطلين بنارها ، فأنهم اهل نفوس
(57) أَيْبَةُ ، وهم عريية . » فما أجابني إلا بقول الشاعر :

« لا تقطنن ذَنَبَ الافعى وتركها ، إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا
فما أبقى على أحد إلا من قدمننا . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو
ورأيه ، كيف تكون عاقبته .

ولما ملك الكرم زبيد ، استعمل عليها خاله اسعد بن شهاب وعاد الكرم
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدبرت مملكته زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد
ابن جعفر بن موسى الصليحية) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء
الى (ذي جبلة) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي العياني .
وأقام الكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى (ذي جبلة) و
(ذي جبلة) هي التي اختطها في قبلي (التكر) . وأقام سعيد الاحول
(بدهلك) أياماً كما قدمناه (58) عند ذكره . واخرج اسعد بن شهاب من زبيد ،
فلم يزل بها ملكاً الى ان احتالت عليه (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية)
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النعمي بن عبد الله ان يكتب الى
سعيد الاحول ان دولة الكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،
فيجمع جيشه والحسين النعمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النعمي غير ذلك . فقطع سعيد الاحول .
فجمع جيشه ، واستخلف على زبيد اخاه جياش بن نجاح ، وسار في ثلاثين ألف
حرية من الحبشة . وقد أمرت السيدة بنت احمد ، اسعد بن شهاب وعمران بن
الفضل الياشي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زبيد إن هو خرج منها سعيد
الاحول ، وجمعت (56) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سعيد بن نجاح
سائراً حتى وصل تحت (حصن الشعر) ، فبودر بالقتل ، واطبق الجيشان عليه
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين . وقتلت جنوده هنالك .
وأُسرت (زوجة أم العارك) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس

علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته اسماء ، وشابهت اليلة البارحة .

وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فللكا زيد ، وهرب منها ، جيش
في سنة ٤٨١ ، وعادها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها ، فلما نزع بمد ذلك
عليها كما قدمنا . وتوفي (المكرم احمد بن علي الصليحي) (بندي جيلة) في سنة
٤٨٤ . وقلد الدعوى زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية) والداعي أبو
٥ حنير سبأ أحمد (60) بن المظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة على بقية المملكة ، ووازرها
المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ، ثم أخوه وابنه ، وتوفيت السيدة
بندي جيلة عام ٥٣٢ ، واقرض ملك بني الصليحي زوال . فصبحان الذي
لا يزول ملكه !

١٠

وزينت لزريع بمد اوله جرّ الضلال وجرّ البني والتكر

هؤلاء هم (بنو الذئب) من (يام) وهم أولاد المكرم واليائي . وصفة الامر
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني معن أقرهم على طاعته . فلما زوج
ابنه المكرم (بالسيدة بنت احمد) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل
علي بن محمد الصليحي تغلب (بنو معن) على الخراج ، فسار إليهم المكرم احمد
١٥ ابن علي الصليحي ، فاخرجهم منها ، وورثي العباس ومسمود ابني المكرم المهداني ،
فجعل للعباس (حصن التمر) و (باب البر) من عدن ، وما يدخل منه ،
واستخلفها لزوجته السيدة ، فكانوا يحملون اليها كل عام مائة الف دينار أو يزيد .
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابنيه أبي السعود وزريع . وانتقل
عمل مسمود الى ابنه (أبي النار) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد
٢٠ زريع فلك (الدملوة) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الغارات
كالواحد قلوبها وأراؤها مجتمعة . فتغلب على السيدة (62) بنت احمد ، فخارها
وزيها (المفضل بن أبي البركات) فتصالحا على النصف ، ومات وزيرها فتغلب على

رأيها أخوه منصور ، فصالحوا على الربع ، ثم تغلبا عليه وكل واحد موالٍ لابن عمه . وتوفي أبو السعود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبا بن زريع ، وهو الذي صارت إليه الدعوى عن (السيدة بنت أحمد) وعن (سبا بن الظفر وتلقب (الداعي) وتوفي أبو الفارات . وتولى جهته محمد بن أبي الفارات وتفاقم الأمر بينه وبين (الداعي سبا بن زريع) ولم تزل الحرب بينهما حتى استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٢ .

وقام بالأمر بعده أخوه (محمد بن سبا بن زريع بن العباس بن المكرم) ، وهو الذي كتب إلى الامام أحمد (63) بن سليمان حين أواعد للتقدم على زيد :

١٠ لم يسر محتاجاً إلى انساني من كان في عتري وفي سلطاني
إلا له أوضح لاحمد يا حميد ان الذي عاينت من بري ومن احساني [كذا]
إلا أقول لست العظيم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وسناني [كذا]
وتوفي محمد بن سبا في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

١٥ وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبا بن زريع بن العباس ، وعظم شأنه ، وقصدته الشعراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . ونقل من عدن إلى مكة . وكان له ثلاثة أولاد صغار ، قام بتربيتهم (جوهر المظم) ، وبالمك لهم ، ياسر بن بلال بن جرير إلى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها (الملك المظم توران شاه ابن ايوب) وقتل ياسر بن بلال . وانقضى ملك بني زريع (64) وهم أشد ملوك اليمن سلطاناً بعد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينقض ملكه !

٢٠ وما اشتكت فلهمدان وقد رضيت لحاتم وبنيه من الخطر
ولا هشاماً وجاسماً وقد مررت لابن العلس في ثوب من الضجر
وحولت عن بني الدقام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور
وأوقدت الحجورين نار لظفا في موقدٍ يجحيم الجمر مستعمر

قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك صنعاء وغيرها من تغلب عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان وأكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم النعم المسمداني الملقب ، فإنه لما زال ملك بني الصليحي عن صنعاء في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايعه همدان ، فملكها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه معن بن حاتم ، فخلعه أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي العنب ونصب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، فاحسن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأظن في سنة ٥٣٢ . فنصب همدان سلطانها حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل الباي ، فدخل صنعاء في ١٠ سبعمائة فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئتُ من الذُّؤِيبِ ومن عليٍّ ومن ماذونِ همدانِ بَرِيتُ
مؤاد بن عمرو وعفو وهماهد بان شايتمهم فلقد عيئتُ
فان تراني وإياهم جميعاً فقل كيف التقي صبّ وحوئتُ
ولو وردوا الفرات لنجسوه ولم يكُ طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن احمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجده عمر ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام (السيدة بنت احمد الصليحية) ولم يرل ملكهم عن صنعاء وما حولها مدة إلا أنه غير منتقل لتخلل الملوك والأئمة الذين سنذكرهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم (بنو الأنف) دعاة الباطنية . فما زال (بنو الأنف) به . حتى أخرجهم منها علي بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنو الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام صنعاء ، وهرَّبه منها في مبدأ أمر الجوالين ، ولم تزل منهم بقية . وبنوهم القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن مُشرَّح جليل الهمداني الحاشديّ • الحجوري الحارثي ، والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشرفين . وأولاده سليمان والخطاب واحمد ، واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بعد مكيدة شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلاج والجريب وعاصر وبني الصليحي وبني زريع . وفي اشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأي الباطنية . وكذا غيرهم من المتقدمين ١٠ أو أنهم يتقلبون قلب الرياح ، طمعاً في التملك والارتياح .

والخطاب (كتاب شرح رسالة النفس) على رأي الباطنية ، إلا علي بن حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقاً لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج الامام النصور بالله عبد الله بن حمزة بمنعة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت أحب أزواجه اليه . وقد جثت اليك ، بما أوضحت في تعليق من ملك اليمن الى سنة ٥٦٨ . وأدخلت بعضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور ١٥

فستلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم . وقد عرفت ان كنت ذا فطنةٍ لجاج هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى أنهم وتوا الصبيان والبيد والنساء . وكان فيهم الماكفون على اللذات ، غير متجنبين للحرمان . وترى كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وترى آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق ، فيحاربون ويقاتلون . لما كان الدين يخلو من قائم (69) فيهم ، ومعاصر للملوك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان الملوك يختلفون ويدخل بعضهم على بعض ، جعلت الفاصل ، في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة بعد دولة . وارخت لكل منها ، فأقول :

وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت ، عليهم السلام ، دعاة وأئمة ومحبون . وقدّمنا ان علياً ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عُبَيْدُ اللَّهِ بن عباس ، فأخرجَه منها يَبْسَرُ بن اِرطاة ، وأخرج بُسْرَ الجَيْشِ الوارد من العراق من لدن علي ، عليه السلام ، فما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية ، عام الجماعة .

وعاصر ولاية بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بثه اليها الامام محمد بن ابراهيم ، أيام المأمون ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ، ذو الفضل الشهير والعلم الغزير ، محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارضاً ١٠ المأمون ، وعرضه أبو السرايا منصور الشباني ، وضايق المباسين مضايقة شديدة على جسر بغداد ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالماً ، جامعاً ، مفضلاً ، فما زال يقاتل العباسية حتى ضعف امره ، وخانه من خان ، ثم تقدم ١٥ من ابي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، فقتل أبا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولاية المأمون ، يقاتل المقاتلة ، حتى سمي بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولما قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بعث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٠ ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ، كرم الله وجهه ، البرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب الذهب الشريف ، والنصب النيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق ، اعطاه الله المواهب اللدنية ، والنواميس الجفرية ، وزاده

بسطة في العلم والجسم والقوة ، فحمل ذا الفقار ، وقاتل به بعد عليّ عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفائقة ، والاشعار الفصيحة الرائقة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومززل اركان الباطل والمحال ، خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهرآ سيفه على اهل العناد ، وغاضده على أمره العلماء الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خذلوه فعاد الى الرس ، ثم طلبوه فعاد الى اليمن . وله المواقف المشهودة ، والايام المحموده ، في قتال القرامطة . بلغت وقعاته معهم الى سبعين وقعة ، فمعارضته ، عليه السلام ، لملي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن ابي الملاحف وعبد المجيد ، وذو الطوق . وبلغ تملكه من (صعدة) إلى (جبل بمدان) . فلهنذا ترى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح نيتة ، وحسن طويته . وحاصر اسعد بن ابي يعفر (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زبيد ، ووائل ابن أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل المهادي عليه السلام ، ذا بآ عن دين الله ، متابذاً لاعداء الله ، وأعان على ذلك الرويز المذحجي أبو التهاية . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزائن والاموال ، وقَتَلَ بالمناهة ذا الطوف الياضي ١٥ بناحية رداح بعد وقعات حتى مات .

وعلى الجملة فالمهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأنم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدي في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جملة منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات العاوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخلفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجدِه وهو مشهور مزور . ٢٠

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب المعلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة بلغ من حقه انه قَتَلَ يوماً بيده مائة

رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه الهادي . وكان جامعا للشروط ، ذا دين وتقوى ، ومجانبة للاهواء ، وتنحى عن الامر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في التحول والمزلة . وطريقته طريقة آبائِهِ ، ومذهبه مذهبهم .

- وقام بأمر الامامة بعده ، وبإشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل العلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال المشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب العباد ، وساعده الأيام ، وواتته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبيانا لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وجحفل الاجناد واللباكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين ألفا ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جهة) ، وقتل حديد ، وقتل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقعات . ومن أعظمها (وقعة نفاش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوري) و (ابن ابي الملاحف) ، وغيرها . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل ١٥ من أصحابه سوى رجل من محمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما اتى الجمعان ، وتراءت الفتتان ، وأقاموا أياما لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كنتا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال كل من فيسكرين : « آمين » فكان ما ترى . ٢٠

وعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشياهم . وأسمد بن يفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزيايدي ابي الجيش ، صاحب زيد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة الباسية الى زيد ، خوفا منه . واعاقته للباطنية أولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، أولاده الاثمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والارام ، وطريقتهم طريقة آبائهم ، من العلم والعمل ، وان حصل الخلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستعانة بملوك اليمن ، فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين ، ومباينة المعتدين . وهم الامام المنصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه أخوه القاسم ، وتلقب بالختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان بينهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأمر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيئة يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فنقله الى (صعدة) واطن ان يحيى توفي في سنة ٣٦٧ .

ولما أمر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بثأر أبيه ، فعضده قيس بن الضحاك على أبيه ، فكانت بينهم وقعات ، احدها بنجران . قتل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتعبص له ، حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر ففاض هؤلاء الأئمة بعضاً (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن أبي يعفر الحوالي ، وأيام ابنه ، وأيام علي وردان ، مولى الحوالين . واخذ شابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي البعري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم السورين المنتاب ، واسمر بن أبي الفتوح الخولاني ، صاحب (نعض) وبعضاً من أيام أبي الحيس اسحاق بن ابراهيم الزيايدي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي ، ذو الخلق الرضي والعلم الرضي ، والاتصاف ، الخالي من الانحراف ، يوسف بن يحيى ، احمد الهادي .

وعارضه الامام المنصور بالله ، القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وافى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من المفسر ،

وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شرعية سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آباؤهما ، لا يفارقانها . ففي أول الامر ، كان الواحد منهما يكتب الى الآخر : يا أخي فدتك نفسي ، افعل كذا واجمل كذا . ثم سعى الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالعياني ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والاياد ، قاتل الاعداء ، وجزار الجيوش ، وقامح البلاد ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقعة بنجران . أهدت اليهم النون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتغلب على دمار وصنعاء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومحاورات من غير قتال . وتقاصرت على الامام آخر اللد ، حتى عدل ١٠ عن كل شيء .

وعاصر هذان الامامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الزيادي ، وطرفاً من أيام ابنه الحسين بن سلام مولاه . وعاصرا بني الضحاك وبني البعام وبني المنتاب وبني الحناط الحجورية ، ودعاة القرامطة ، وأسعد بن أبي الفتوح ، وبقية أيام عبد الله بن قحطان الحوالي البغري . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه الامور ودخل المنصور صنعاء ، وزال امر الحواليين ، وتوفي الداعي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر بيمان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يُجارى في مضار ، ولا يُشَقَّ له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبلاغات المخارقة ، والافظار الفائقة ، المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين ٢٠ دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحيري مراسلات . وقاتل اللوك ، واقتنع البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن المتقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، قُتِلَ بقاع صنعاء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضاً دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاه الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتوح ، وبني

الضحاك (83) وبني حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالبون ، في سنة ٤٠٤ .
وقام بالامر (محسن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي) وكان ذا علم
واجتهاد ، وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا أنه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز (أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله
بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم) ومعه ابناه : (حمزة) و (علي) . فدعا (بناعط) ٥
وأظنه تلقب (بالميد لدين الله) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعرضه الاشراف ، وغيرهم ،
ورؤساء ممدان ، وابن ابي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً
للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت إمامه طرفاً من إمام (نجاح مولى
بني زياد) و (بني التتباب) و (بني الحنطاط) و (بني معمر) و (بني (84)
الكيردي) ، ودعاة الباطنية ، (الحسين بن عامر) و (ابن الاسد الزواحي) ،
١٠ وغيرهم . وتوفي (بناعط) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل (القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي المياني)
وكان أبوه (جعفر) قد دخل الى الحجاز وشايمة أخوه الامير (ذو الشرفين
(محمد بن جعفر) الذي اليه تنسب (شهارة الامير) فقاتل كل باغ ، وناصب كل
معاند . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للإمامة ، وتصلح له ؛ غير أنه لم يدع . ١٥

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو (أبو الفتح الديلمي) ، وهو الامام
(الناصر لدين الله) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل والكمال ، وذو العلم العزيز
والنوال ، صاحب التقوى واليقين ، الذاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،
بشجاعة حيدرية (85) وضربات علوية ، فهو (أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن
٢٠ محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي
طالباً للجهاد ، فدعا في سنة ٤٣٠ ، ولبي دعوته الشريفان المذكوران . وقال به
علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي ، ومن عاصره محاربة ومعاركة الى
آخر ايام حياته . وهو الذي اختط (حصن ظفار) ، وبقي ممسكاً في الأسفار

وشن الغارات . وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي ، قتلته الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بئجد الحاج) من بلاد عنس ، وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس البتة . ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايمة

- اخوه وأشياعها . واستفحل أمر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل (بالمراة) من (وداعة) ، فأمره فيها ، بعد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين (بشهادة) . ثم إن علي بن محمد فك أسرهُ الفاضل . فماد إلى بلاده . ولم يتأصبه . فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

ذو الجنب العلي ، والفرع الزكي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابرهيم . وهو أبو الحزات ابنًا كانوا باليمن . وكان شهماً ذاباً ، شجاعاً ، فاتكاً ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازل التوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي ، فقتل بناعط من بلاد حاشد ، وقتل منها إلى (بيت الخالة) ، قتله (عامر بن سليمان الزواحي) ، أخو (السيدة بنت احمد) من أمها في سنة ٤٥٩ .

- ١٥ ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايمة اخوه ذو الشرفين ، ولم يزالا يطويان البلاد . ويفتحان الحصون حتى قُتل بنو الدعام (الشريف الفاضل) بناحية الجوف ، غيلةً في ضيعةٍ له كان قد عمرها تسمى (عمران) في سنة ٤٦٨ ..

- ٢٠ فاستبد بالامر (ذو الشرفين) وكان ما لا يحده واصف ، ولا يقاس به عارف . أخذ بئار أخيه مرتين ، وقتله بعد سنتين إلى (الحصن) وهو حصن من بلاد (وداعة) ، وقاد للقائب ، وجهز الكتائب . وضائق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من الناسيين له . ورحل بنو الصليحي من (صنماء) لما أصابها من المحاصرات ، والمواردة والمصادرة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عمالمهم (88) حتى قالت (السيدة بنت احمد) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصفر من الاقراط ، يعني النحاس .

وتوفي الامير ذو الشرفين (بشهادة) في محرم سنة ٤٧٨ هـ . فعاصر هؤلاء المحتسبون اكثر ايام (نجاش مولى بني زياد) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده . وكان بين (ذي الشرفين) والامير (ظهر الدين العادل جياش بن نجاش) تواداً واعانات . فكان (جياش) يعين (ذا الشرفين) على قتال (بني الصليحي) في كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام (علي بن محمد الصليحي) كلها . ايام ابنه (المكرم) إلا القليل منها . وبقية ايام (الضحاك) وغيرهم .

ثم قام بعد (ذي الشرفين) الامير الأكبر (جعفر بن محمد بن جعفر) 'بوع' له عقب موت ابيه . وقال (89) به اصحابه دولة .

وثار (الحسن بن الحسن بن الناصر) داعيةً للامام (ابي طالب يحيى بن احمد بن الحسين الماروني) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل عامراً الزواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا عامراً وابنه يحيى وكان ملكي حمير

وما زال يدعو الى الله ، ويباين اعداء الله الى ان قتلته أهل صعدة باحد الباطنية .

وثار به (الشيخ محمد بن غليان سعيد النجري الخولاني) ، وأخرب صعدة ، ولعب بفرسه في (دار الحدادين) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل (ابن غليان) (حاتم الباي) أيام الامام (التوكل على الله احمد بن سليمان) غيلةً . وكان (ابن غليان) هذا احد انصار اهل البيت . ولما تراكمت ظلمات الجهل والابتداع ، وعلا دخان المصائب ، والواجاع ، (90) أنشأ الامام (احمد بن سليمان) في إبان سيادته قصيدة ، حرض فيها (بني علي) على القيام ، فبلغت (صعدة) مقام محتسباً (علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي) وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا أنه كان مطاعاً ، فقصد الاحتساب ، ونهى عن المنكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام التوكل على الله احمد بن سليمان) وشابيه . وكان من حزبه ومعه وأراد قتال الباطنية ، (فقتل بشطب)

سنة ٥٣١ . فماصر هذان الشريفان بقيةً من أيام (سعيد الأحوال) وأيام اخيه (جيشاش بن نجاح) ، وأيام ابنه (فاثك بن جيشاش) ؛ ثم (منصور بن فاثك بن جيشاش) ؛ ثم فاثك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم (أحمد بن علي الصليحي) وأيام الداعي (سبا بن المظفر) ، وأيام (السيدة بنت احمد) إلا القليل . (91) وعاصر أيضاً (حاتم بن الغشم الحمداني) . وقد ملك صنعاء بعد (بني الصليحي) وابنه (عبد الله) و (معن) و (هشام) و (جاسر) ، ابناء (القنيت بن رنيج) . ولما قتل الشريف (علي بن زيد) ، قام بأمر الامامة (التوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر بن علي بن الناصر بن احمد الهادي بن الحسين) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الامامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب العزم العاوي ، والعلم الغزير النبوي ، ١٠ والفصاحة التي ملكت أفعال المعاني . وفتحت مَرْتَجَات الباني . وطريقته طريقة أهله . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ . وما زال يدوِّخ البلاد ، ويحلي عنها أبناء الفساد ، تارة بالمشرق ، وطوراً بالغرب . حتى دخل (زيد) وقتل بها (فاثك بن محمد بن فاثك النجاشي) بالشريف الذي قتله ، ولكونه (92) خالف المشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية ١٥ وقعات كثيرة (كجلاجل) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن احمد بن عمران البايي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينهما من الملاحم ما سطرته ألسنة الدفاتر ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب (قصر حاتم) بعد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ يا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتجر فيها قنأ ورماح
وتأخذ صنعاء وهي كرمي ملكنا ونحن باطراف البلاد شحاح

فكانت هذه الايات كالنفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء عنوةً وكان بينه وبين حاتم (يوم الشررة) من (خولان) خاصمة فرجع الامام وكان حَبَّ معه قليلاً من المسكر ، فلقاه حاتم بما كان منهم بصد الشوك والحصى ، فقتل

(93) من أصحاب حاتم خمائة ، واسر خمائة . وملك صنعاء أيضاً ، وانحازت (ممدان) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً (علي بن حاتم) ، وقد ملك (صنعاء) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً (محمد بن سبا بن زريع بن عباس) المكرم صاحب (عدن) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه ، وهم الذين كانوا يمدون حاتم وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم .
 ٥ وعاصر أيضاً (ياسر بن بلال) القسائم بملك أولاد (عمر بن محمد بن سبا) إلا القليل ، وعاصر أيضاً (علي بن مهدي الرعيني) الخارجي ، وابنه (مهدي بن علي) وله مع (علي بن مهدي) وقعة (بزيد) . وبالجملة قل أن يوجد له نظير في العلم والجهاد ، والاهتمام بأحياء (94) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجليل والدليل .
 ١٠ وخطب له في خير والحجاز . وكان مستجاب الدعوة ، وطمع في سنه حتى عمي . وتوفي بميدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور .
 فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك المتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتداء أمر آخر كما قال الشاعر :

واستغفركم من بني أيوب ما اخذت أ كفهم من حصون الأرض والبور
 ١٥ في هذا العهد ، ابتداء ملك بني أيوب الدوينيين . نسبة الى بلد (دوين) بضم الدال المهملة ، وفتح الواو ، وتسكون الياء التحتية المثناة ، بعدها نون . وهي من بلاد (أذربيجان) مرخمة الراء ، من بلاد الكرج من (الروادية) ، بفتح الهاء والواو ، وبعدها الف ودال مهمة بعدها تحتية مثناة مشددة ، بطن من (الهذانية) بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الدال الف يليها نون مكسورة فياء مثناة (95)
 ٢٠ تحتية مشددة ، يليها هاء ، قبيلة كبيرة من الاكراد . هكذا ذكرها ابن سطركان . وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد (شاذي) احد . وأول من ملك منهم ابو المظفر الناصر (صلاح الدين بن أيوب) وقيل : ثم من ذبيان . ورتب بعضهم نسبهم ، فقال : (أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هبة بن الصين بن الحارث

- بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب
الحمالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرة بن طه بن عيطن
مرة بن عوف بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن (96)
قيس غيلان بن الياس بن مُضَر . وقد قدمتُ استنصار الشريف السلياني
بالسُّلطان صلاح الدين من ابن مهدي ، وان السُّلطان صلاحاً جهز أخاه السُّلطان
المعظم (توران شاه) فملك (زيد) في سنة ٥٦٨ ، او في سنة ٥٦٩ ، وأخذ
مملكة ابن مهدي . وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من
اليمين ؛ ثم أخذ مملكة (بني زريع) (بعدن) ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويقمع
المباد ، حتى احبط الملوك عن اليمين وصنماء . وبلغ الجوف وغيره . وصالحه
السلطين بنو حاتم : علي بن حاتم وذووه . وعاد الى مصر ، وقد جعل (اليمين) ١٠
عملاً في سنة ٥٧١ . ثم وجه السُّلطان صلاح الدين أخاه الملك العزيز ، سيف
الاسلام ، (طفتكين بن ايوب) فوصل الى اليمين في سنة ٥٧٧ . وقد تناقضت
الامور (97) ، فملك جميع اليمين طوعاً وكرهاً ، إلا (حاشد) و (سور ميماء)
وأقام على (دكداء) أربع عشرة سنة ، وأزمع ان يجبر اهل اليمين على مبيع أراضيهم
منه ، كما فعل فرعون الوليد بمصر ، فيكون معه اهل اليمين أجراء لا غير . فلما ١٥
سمع اهل صنماء بهذا الامر ، دخل قوم منهم جامعا ، وفتحوا مصاحفهم ،
يتضرعون الى الله تعالى ، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه (بتمز) ، وقيل : بل هم من
غير اهل صنماء ، وفي غير جامعا . والله اعلم .

- وقام بالامر بعده ابنه الملك العزيز (اسماعيل طفتكين) وكان يابن اباه في
حياته ، وبلغ (الهجوم) يريد (المراق) و (مصر) . فبلغه وفاة ابيه ، فرجع ، ٢٠
فبلغ (اليمين) ، ثم خطب لنفسه ، وانتسب الى بني امية ، وأكل الاوادم ،
وهرب عنه سنقر ابابك (98) ، إذ قال له : ما أحسن اضلاعتك هذه شواء !
فعلم انه ذابحه . ولم تزل المغالبة بينه وبين اهل اليمين على صنماء ، حتى اتزاح الى
(اليمين الاسفل) ، وقتله عبيدة بمسجد قرية بقرب (زيد) في سنة ٥٩٨ .

- وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصبا للملك : الملك الناصر
أيوب طمكتكين وهو يومئذ في سن الصغر . ولم يزل (سنقر) و (ردسال)
يفتحان البلدان ويجيزان المسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي
و ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . فقصد الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر
٥ (بدر الدين غازي بن جبريل) ودخل صنعاء ، قتلته وزيره بالسّم في سنة ٦١١ .
وقام الوزير بالملك لنفسه (99) قتلته مماليك بني ايوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر
الى مصر ، والملك بها يومئذ للسلطان الملك العادل (ايوب بن أبي بكر بن ايوب
بن شاذي) فوجه ابن أبيه السلطان السعود (صلاح الدين يوسف بن الملك
الكامل محمد بن الملك العادل ايوب) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن
١٠ البلوغ ، فوصل الى (زيد) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه
الايوبي قبيض عليه السعود (بتمز) ، ثم ملك الملك السعود صنعاء وما والاها مع
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويعود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخوه (100)
موسى بن علي ، وغر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتمز) ، ثم ارسلهم الى
١٥ مصر خوفاً على اليمن منهم . وولى على اليمن (عمر بن علي رسول) أخاهم . وكان
يجبه . وأرسله الى (عدن) في حاجة له حين قبض على اخوته ، وعاد الملك
(السعود) الى مكة ، فمات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني ايوب في
اليمن وانقضى ملكه . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .
- وعاصر بني ايوب من عاصرهم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام
٢٠ (العفيف) وهو المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يوسف الداعي
بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين وله مع الملوك
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (101) عاصر توران شاه وعاصر
طمكتكين . ولم يزل قائماً بامر الله الى أن دعا الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة
ووفى العفيف (برقش) في صفر ٥٩٩ .

والامام الاكبر هو ذو الجند الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين (المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم) ، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ، ودراسةً ، وفهاً وشجاعةً ، وكرماً ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوي له كفاية أسفار ولا مزاحل ، وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ هـ ، وعضده علماء مذهبه .
 ٥ . وهم أرسى من الجبال ، وأبين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة المحل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالمحبة الشديدة ، حتى لو قال قاتل : ما أحب من أهل اليمن أحداً مثله ومثل الحسن (١٠٢) بن القاسم ، ما أغرب .

وعاصز ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقعات قبل دعوته .
 ١٠ . واسماعيل بن طفتكين وأجلده عن صنعاء ، وأيوب بن طفتكين ومنقر ورد سال ، وكان بينها الوقائع العظام . ودخل صنعاء عنوة ، ودخل بعدها ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل (الطرفية) وكانت نواحيهم قد ظهرت ، وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدهم وسبي نساءهم ، وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت (المطرفية) (بني العباس) عليه . وبلغت
 ١٥ . دعوته الجبل والدليم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم الياي وأولاده ، وكان عليه السلام فوق وصف الواصف . وما زال ذاتاً عن دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (١٠٣) حتى توفاه الله بمحسن (كوكبان) ، وقتل منه الى (ريم) ومنه الى (ظفار) وبه مشهده .

وقام بعده ابنه الامير (عز الدين محمد بن المنصور بالله) وتلقب (بالناصر لدين الله)
 ٢٠ . وكان شجاعاً ، ذراعاً للسيف ، قدرني في حجر أيوب ، واجتني من ثمره . وقال به من تابعه من العلماء . ولم يزل بينه وبين أيوب محاربة ومغالبة . وعارضه (الامام المتضد بالله أبو الحسن يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي) ،

وكان جامعاً للشروط . وبإيمه فريق من الملاء . وكان بينه وبين آل منصور المواجهة ، التي دعتة الى المفاخشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) . وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد عاصر الملك المسمود إلا القليل من سنه ، وبني حاتم .

• وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه (احمد بن المنصور بالله) . فما زال يحامي عن البلاد والمتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر المتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن أبي الفتح بن نوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد (جيلة بن الأيهم بن جيلة بن الحارث بن أبي جيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء (105) بن الازد بن القوث) وهو الذي اردته ونسبوا الى التركان ، لانهم سكنوا مع قبيلة منهم يدعون (بيجتك) ، فاخططوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم . وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد . أو العكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاته . فقلب عليه الاسم .

وابتدا أمرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام طفتكين بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السعود على حسن بن علي رسول وأخويه ، مُحمّل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السعود بمكة ، ففتلب (106) عمر بن علي على اليمن ، وضرب السكة باسمه ، وخطب لنفسه ، وتلقب بالملك (المنصور نور الدين بن علي بن رسول) . فكان بينه وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يفلبون عليها وينلبهم . وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حسن . وحاربه ثم ساله . ولم يزل عمر بن علي ملكاً في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلعته (بالهند) سنة

٦٤٩ ، ونصبت المالك يزيد نحر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكان يوسف بن عمر في (المهجم) قد باين اباه ، وغلب عنه ، واراد العراق ، قبلته وفاة ابيه وما صنه العبيد بفخر الدين ققصد (زيد) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (١٠٧) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نحر الدين ، فحبسه .

- ٥ وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فلك اليمن وقتل من ناوأه ، وحبس اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك الظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم بمظفر ألهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في (تمز) الى أن ماتوا . فلهذا قال (حسن بن علي بن رسول) : « قُبِحت من بلدي ، خرجنا منك مقيدين ، ودخلناك راجعين مقيدين » .

- ١٠ وقام الملك الظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشرف (١٠٨) ونازعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

وملك البلاد بعدهم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه (داود بن يوسف بن عمر بن علي) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

- ١٥ وقام بالأمر بعده ابنه (عليّ اللقب بالمجاهد بن داود بن يوسف) وغلبه عمه (ايوب بن يوسف) على الملك تسعين ليلة ، ثم حبسه ، فهجعت العبيد على ايوب وولائه ، وأخرجوا (المجاهد) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا (ايوب بن يوسف) ، وابنه (الكامل) ، و (الملك العادل) ، و (محمد بن الاشرف) وولده . وخالف الملك (الطاهر بن ايوب بن يوسف) ، فكان بينهما حروب اولها (١٠٩) (للطاهر) وآخرها (للمجاهد) . وقتل (الطاهر) بالسهم في سنة ٧٣٤ ، واستمر (المجاهد) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشراف (بمكة) ، وأخذوه وما معه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ؛ ثم فك أسره صاحب مصر في سنة ٧٥٢ ، فرجع الى (اليمن) ، وعلى ملكه . وهذا الملك

(المجاهد) هو الذي أهدى إليه (أحمد بن محمد المطهر بن يحيى المظلل بالغمام)،
 ذا الفقار يطلبه له عاريةً. وكان (ذو الفقار) وصل إلى الامام (محمد بن المطهر).
 فلما بلغ إلى السلطان (الملك المجاهد) أرسل إليه بألف دينار، وتغلب على السيف،
 وقال له: «ان علمنا أنه هو، زدناكم، فاخذ عليه يوم قبض بمكة، وخفي (110)
 مكانه. فبلغني أنه في خزائن بني عثمان اليوم. وكان يقول: ما أوجعني شيء
 مما فات علي بمكة إلا السيِّف.

وحدثت (الأشرف) بعد وصوله من (مصر)، قال: «كان في نفسي
 شيء»: هل ذلك ذو الفقار أم لا؟. في بعض الليالي، واقع إحدى جواريه.
 ثم بدت له حاجة إلى السيف، فاشار إليها أن تأتي به إليه من معلقه، فلم تقدر
 على قلمه، مع أنها عاجلته أشد العاجلة. ثم قال: «قممت بنفسي فلم أتمكن من
 انتراعه من معلقه». قال: «فقطنت». فاعتسلنا، ثم تناولته. فما حال بيني
 وبين تناوله شيء. فتيقنت أنه (ذو الفقار)».

وتوفي السلطان سنة ٧٦٤.

وقام بالملك (111) بعده ولده الملك (الأفضل اسماعيل بن العباس بن علي بن
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول. وفي أيامه استولى (علي بن ميكائيل
 الحسيني) الذي ادعى السلطنة (بمعرض). وكان الملك الأفضل مشاركاً للعلماء في
 الادب واللغة والنحو. وله (كتاب تزهة العيون، في تاريخ الطوائف والقرون)
 و (العطايا السنية، في المناقب الجينية). ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وقهائمه،
 واختصر (وفيات) ابن خلصان، و (كنز الاخبار). وتوفي في شعبان سنة
 ٧٧٨، وقبر (بقر).

وقام بالملك بعده، ابنه الملك (الناصر أحمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول. وفي أيامه مات الشيخ معوض
 بن تاج الدين ووصل إليه طاهر بن معوضة، فأكرمه، فكان بنو طاهر، امتاء
 السلطان (الملك الناصر) ولم يزل ملكاً إلى أن توفي في سنة ٨٢٩.

ثم قام بالأمر بعدهُ ابنه (عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل) ، وتلقب
(بالنصور) ، وكان ملكه ضعيفاً ومات في سنة ٨٣٠ .

وقام بالملك بعده أخوه (الاشرف) (اسماعيل بن الناصر) وكان صغيراً مكثراً
الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمه (يحيى بن اسماعيل الاشرف بن
العباس الافضل بن علي المجاهد بن (113) داود المؤيد بن يوسف المظفر بن عمر
المنصور بن علي بن محمد بن رسول) . وفي مدة ملكه ، وقعت المصاهرة بينه وبين بني
طاهر ، فزوج أبنته الشيخ طاهر بن معوضة ، وتلقب بالملك (الطاهر) ومات في
تعرز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

وقام بالملك بعدهُ ابنه (الاشرف) وانتظم ملكه ، وكان سفاكاً للدماء ،
وهر آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات ١٠
بتمرز سنة ٨٤٥ .

وقام بالملك بعدهُ الملك (المظفر يوسف بن الملك المنصور عبد الله بن احمد
الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل) ، وخلفتهُ العبيد . وقد اضطرب
الامر هنالك (114) ، وأقامت العبيد (يزيد) الملك (الناصر احمد بن الناصر بن
الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود) ، ولقبوه بالناصر ، ولقب ١٥
أيضاً بالناصر ، لآ أبا (يزيد) للعبيد ، فآخذوا املاك أهلها ، وما حوته ، وقبض
عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكه عشرة أشهر .

فقام بعدهُ الملك (السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد) وهو ابن
ثلاث عشرة سنة . فدخل (عدن) . وفي (الحج) ، يومئذٍ الشايخ (بنو طاهر)
من قبل السلطان (المظفر) وعلى عمله . ثم قصد الملك (السمود) (تمرز) فخاصر ٢٠
السلطان (المظفر) فيها فجاءه عامر بن طاهر ، مظاهراً للسلطان المظفر ، ولم يزل
الملك (السمود) (بتمرز) ، والملك (المظفر) يحضنها الى (115) ان اخرجها بنو
طاهر منها في سنة ٨٥٢ ، فخرج (السمود) من (موزع) ثم الى (عدن)
ثم نزل (المظفر) ، ونزل (بنو طاهر) في (الحج) ، فخاربهما السلطان

(السمود) على (عدن) ، فقتل في عسكر (السمود) جماعة . وترك (الظفر) حصن (تمز) (السمود) ، قبض عليه في سنة ٨٩٤ ، واحتفظ به لأمير المبيد . فأقام (المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف) وولده (بزيد) ، فصار (السمود) و (حسن) فقراً من عسكره ، فماد الى (تمز) ثم منها الى (عدن) ، وما زالت الحرب بينه وبين بني طاهر سجالاتاً ، حتى خلع نفسه ، وخرج من (عدن) في جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها (المؤيد حسين بن الطاهر الأشرف) الى ان دخلها الملكان (عالم) و (علي) (١١٦) ابنا طاهر بن مموضة . فن هنا ابتداء ملك بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول !

٥ وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي (المتضد بالله) . وأخذت أيامه أيام الملك (السمود الايوبي) ، وبمضا من ايام (نور الدين عمر بن علي بن رسول) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

١٠

وغاصرهم ايضا الامير (التوكل شمس الدين احمد بن الامام للنصور بالله عبد الله بن حمزة) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وينهم وبين من عاصروه مقاتلة وموارد ومصادرة . ولم يزالوا على ذلك في عصر (عمر بن علي بن رسول) حتى (١١٧) قام الامام (المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الرس) فلما في سنة ٦٤٦ . وكان من اعلم اهل زمانه ، وأخيرهم بالامور ، وأبصرهم بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه ، وجمع الشروط ، وبايمه الاشراف آل حمزة ، والامير (التوكل احمد بن للنصور) واخوته . وما زال يشن النارات ، ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدّت اليه الواجبات ، سكان (الحجاز) و (ينبع) و (الصفراء) . وملك (أجزل اليمن) ، وخافه الملوك (١١٨) المناوئة ، وأبقوا له (القوابل) . وكان منصوراً اذا خرج في سرية انتصر في الوقعة ، مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يمطي الدراهم بلا عد . وبلغت عطاياه من الخيل الفاً ومائة رأس . وباينه اولاد الامام

١٥

٢٠

النصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص؛ وغيرهم ونكتوا عهدهم بـلغة
لأمر دينية قدحت فيهم، وما قدحت فيه. وآل امرهم إلى أنهم استنصروا بالملك
(الظفر) عليه. وصالحوا (الظفر)، فاعطاهم بالأمور سرّاً وجهرّاً، فخاربه
ومازالوا به، حتى قتلوه بـ (شواية) عند مرجع من الجوف سنة ٦٥٦، ونقل
إلى (ديين) قبر بها. ومشهده بها مشهور. (١١٩) ولم تطل مدة (احمد بن النصور)
بعد الامام، بل توفي بسنة أو سنتين بعد السبائة.

وقبل وفاته بسنة، وقع قحط شديد، أكل الناس فيه الدواب،
والاشجار، ثم أكل البشر بعضهم بعضاً، واستمر القحط إلى سنة ٦٥٨.
ثم جرت حوادث عظام، منها: قتل هذا الامام الذي لا ترقأ عليه النيون.
ومنها: دخول التتر، (ينداد)، واستباحته بالسيف، حتى قتل فيها ألف
ألف، فيهم العلماء، من أهل العدل والتوحيد. وكل هذا في سنة ٦٥٦.
وظهرت النار في (المدينة) النبوية في سنة ٦٥٤، وأضاعت أعناق الابل.
وآيات ربك كثيرة. فناصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول،
وأياماً من أيام ابنه (يوسف الظفر).

وناصر (احمد بن النصور) بقية من أيام الملك (المسعود الابوي)، وأيام
(عمر بن علي بن النصور) وهم في حصونهم وبلادهم. (١٢٠) وهو داخل تحت صلح
(الظفر) كما قدمنا. وقام (الحسن بن وهاش) ودعا الذي اقامه أولاد النصور
شيخاً، وهو الامام المهدي؛ ثم بعد أن قتل المهدي، حبسوه ثم أطلقوه، فأتت،
والامرة له في سنة ٦٦٧، وقبر بظفار، وهو أحد القائمين على الامام المهدي،
والمائتين عنه بعد البَيْعَة. وتوفي الامير داود بن النصور في سنة ٦٨١.

ولما قتل الامام المهدي، قام بأمر الامامة الامام الأوّاه (النصور بالله الحسن بن
بندر الدين)، وكان إماماً جامعاً للشروط، عالماً، قتيلاً، زكياً، دعا في سنة ٦٥٧
وتوفي سنة ٦٦٢. فناصر الملك الظفر بطرف من أيامه.

فقام بأمر الامامة الامام (المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر
الدين محمد (١٢١) بن احمد بن يحيى. وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم

(الرس). وكان بينه وبين المظفر الرسولي ، حروب كثيرة ، آل أمرها الى أسره للظفر ، (بافق) ، غربي ذمار ، بعد ان هرب عنه أصحابه ، وتكاثروا عليه ، فقتلوا فرسه ، وامسكوه في سنة ٦٧٤ ، كخبسه المظفر بتمز ، ومشهده بها .

وفي أيام (المنصور بالله الحسن بن بدر الدين) دعا الامام السراجي الحافظ العالم الرباني في سنة ٦٥٩ ، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ، وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن . وقيل الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن (122) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . وكان بينه وبين المظفر ، حروب كثيرة ، وأسرهُ الشيعي سنجر في نياغ وسمل غنيه بصنماء ، فأقام اعمى ، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة ، الى أن توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل . فنقل الينا ان الملك المظفر كان يُسمع في قبره ، وهو يقول : « مالي ولك يا ابن تاج الدين ؟ مالي ولك يا سراجي ؟ » .

ولما أسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين ، قام بأمر الامامة (المتوكل على الله ، المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي) . وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (123) المظفر غير مرة في جهات شتى . ويسمى (بالظلل بالقامة) . فانه تصادم هو والمؤيد بن المظفر (بتنعم) من جبال اللوز . والمؤيد بومئذ متولي صنماء ، من جهة ابيه (المظفر) . فلما كان المؤيد (بالمطهر) أرسل الله سبحانه كشيفاً التصق بالارض . وأخفى المطهر عنه ، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم . فلذلك سمي بالظلل بالقامة .

ودخل (المؤيد) (تنعم) ، فأخربها ، وكانت معاصرة الامام المطهر أيام المظفر ، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من أيام المؤيد داود بن يوسف . وتوفي الامام المطهر في سنة ٦٩٧ . وقبره (بدروان حجة) . وقبره بها مشهور مزور .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (124) يحيى وكان إماماً جامعاً للشروط ، بل من افضل الرجال ، وعلماء الزمان . وبلغ حظه من الدنيا والآخرة كل مبلغ ، وقاد الجيوش والجهافل ، وافتتح الحصون والمعاقل ، وضائق

بني رسول في بلادهم مضايقة شديدة ، واستولى على أكثر بلاد (الزيدية) ،
وعيرها . وصالحه الملوك ، وعاصر (المؤيد داود بن يوسف) و قليلاً من أيام ابنه
(المجاهد) ، وقد ادار عليهم الاحوال ، وسقام كؤوس الآجال . وما بلغ أحد
مبلغه . وهو الذي صار اليه (ذو الفقار) ، وكان استخرج من اسطوانة
(بصعدة) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ (بندي مرمر) : وقبر
بها ؛ ثم نُقل إلى صنعاء ، فقبر بجانبها في (الموسجة) .

ثم تعارض في القيام بأمر (الامامة) ، (الامام علي بن صلاح بن ابراهيم
بن تاج الدين) ، والامام (المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن
ادريس بن علي بن جعفر الوكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن
علي أمير المؤمنين بن أبي طالب) ، دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول السنة الحسينيين
في اليمن وكان علي بن صلاح يحمل من العلم والعمل وتلقب بالناصر . وقبره
(محبوب السودة) من بلاد الشطب .

وأما الامام (يحيى بن حمزة) فهو الذي حاز المفاخر الدينية ، والعلوم القرآنية ،
والسنية (١٢٦) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، وبذهب آبائهم الكرام . له
التصانيف العظام ، وله الكرامات الخارقة الجسام . وكانت معاصرته للعلاء
المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بمحضن هران ، قبل ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل
إلى ذمار .

وقام بالأمر بعده الامام (الواصل بالله ، الطاهر بن محمد بن المطهر بن يحيى)
محاسباً في سنة ٧٤٩ ، وإماماً في سنة ٧٥٠ ، وكان أفصح أهل زمانه ، وله اليد
الطولى في العلوم ، ومراقبة الحلي القيوم . وعارضه السيد (الامام أحمد بن علي بن
أبي الفتح) من وقش ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، (الامام المجاهد لدين الله علي بن
محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم
(١٢٧) بن يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين) ، قال

اليه ابن أبي الفتح ، والامام الواثق ، وبايعاه : وكان إماماً عالماً ، فاضلاً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل (بحرض) . وحين استولى عليه الرسولي ، قصده ، فاعطاه (حصن الفتح) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي (بدمار) سنة ٧٧٣ ، وحمل بنها إلى (صعدة) .

وقام الافضل بأمر الامامة بعده (الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . قاد المساكر ، وجيش الجيوش ، وناصب الماندين (128) وقاتل المارقين ، وغزا (تهامة) مراراً ، وبلغ (عدن) و(زيد) . وصالحه الرسولي ، فكان يأتي اليه بالاتوات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها إلى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال اليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الافضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل ، وقد جعلته وإياه كالشيء الواحد ، فانه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الأيام العظيمة . وتوفي عليه السلام (بصنعاء) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الامامة بعده بالافضلية (الامام (129) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت ، عليهم السلام ، مع تفتنه في سائر العلوم ، فكان اوجد الزمان ، وعلامة الاقربان .

وعارضه (المنصور بالله علي بن صلاح الدين) . ولم تكن رتبته الامامة ، إلا أن الله اكرمه وحفظه بما قررت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به مخالفوه ،

- فناصب الباطنية ، وقاتل بني رسول ، وقام بالامور الشرعية ، وحطّ على (بني الأئمة) دعاة الباطنية (بندي مرمز) سنة ثلاثة اشهر ، حتى أخرجهم عنه ، وأسر (130) الامام المهدي .

- ولما أُسر ، دعا الامام الهادي لدين الله ابا الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين القاسم الرّس . وكان هذا أيضاً من العلماء المبرزين ، واعلام العترة الطهرين . وكان يرى امامه الامام المهدي . فلما خرج الامام المهدي بعد سبع سنين من يوم الأسر ، استقام ابن المؤيد على دعوته ، وملك (الطاهر) وبمصر (المغرب) ومات في سنة ٨٣٦ ، وقبر في (قلعة) ، وأوصى بمحمونة التي في يده الى الامام المهدي . وتوفي الامام للهدي (بالظفير) بالطاعون وقبر بها في سنة ٨٤٠ (131)

- وقام بالأمر بعده ابنه محمد بن علي نحواً من اربعين يوماً . وتوفي ولم يعقب . فاقطع عقب الامام علي بن محمد ، ولم يبق من ذريته إلا الشريفة (فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين) ، وهي التي ملكت صعدة .
- فماصر هؤلاء بقية ايام الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ، وأيام ابنه الملك الناصر ، احمد ، وأيام ابنه عبد الله بن الناصر ، وأيام ابنه اسماعيل بن الناصر ، وأكثر ايام الملك الطاهر يحيى بن اسماعيل بن العباس .
- وقام بأمر الامامة (المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام) . وكان اماماً جامعاً للشروط أيضاً . وعارضه (الناصر بن (132) محمد بن احمد بن المطهر بن يحيى) ، وكانت امه الشريفة (نريم بنت علي صلاح الدين) . وكان أصغر مبارضيه ، ولكن ساعدته الايام ، فطوت له البعيد ، وسهّلت له كل صعب شديد ، وتلقب بالنصور بالله ، واضطرب الامر بينه وبين متاوثيه ، فقصده الامام صلاح الدين الى صنعاء ، بعد ان كان قد طوى

البلاد . فوقع الحرب على (علب) ، فأسر الامام المهديّ بصنعاء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأسر الناصر ايضاً الامام للتوكل على الله المطهر ، وحبسه في حصن (الربة) من مغارب دمار ، وأخرجه صاحب الحصن بعد مدة ، واستمر هذان القائمان على ما بينهما (133) من الباعدة والاختلاف ، حتى أضر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى (هداد مرجعة) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام المطهر ، فحبسه بكوكبان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياماً من ايام بني الطاهر . وسند كره عند تمام امور بني طاهر . ونقول : وفي بني طاهر جاءت ينة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدر .

١٠ وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر ، وطاهر بن معوضة بن تاج الدين معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن (134) وهب بن فهر بن حراب القرشي الاموي ، وأنه لما دخل الملكان ، علي بن طاهر ، وعامر بن طاهر عدن ، استفحل امرهما في سنة ٨٥٨ ، فتولّى الامر عامر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاغارة على صنعاء من بعد مدة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي ، ثم قتل على بابها . وسنوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

٢٠ وقام بعنده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، وتنازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكادت مملكتهم تضمحل ؛ إلا ان عامراً احكم الحيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم (135) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم وملك اليمن ، أقصاه وأدناه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته واقضى امرهم ، فماد ليحط على صنعاء ، فقتل بسبعون سنة ٩٢٣ ، وعاد اليهم بقية ملك كان لمبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . واقضى ملك بني طاهر . وقد عاصرهم من أهل بيت النبوة ، الامام

المطهر بن محمد بن سليمان ؛ ثم صالحهم فتركوا له دمار ، وبلادها ، وحصونها . فإِ
تأزغوه عليها ، ولا حاربهم بعد .

وأما المنصور بن الناصر بن محمد ، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136)
وهو يغلبهم ، ويفتح بلادهم . ثم انعكست عليه الامور ، فقرَّ من دمار يرد صنعاء ،
ثمأت في طريقه على (هداد المشرق) بلاد الرشيدي ، فسؤل لهم هناك فقيه ان
يأسروه ، فأأسروه ، وأبلغوا الامام المطهر بذلك فسجنه بكوكان ، كما قدمت .

ولما أسر الناصر ، قام بأمر بلاده ابنه محمد الناصر ، وتلقب بالؤيد بالله ،
فدبر البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب . ثم عبد الله بن عبد الوهاب هنالك يراوح
صنعاء ويقاديهما بالغارات ، فبدا لابن الناصر ان يبيعها منه ، فدخلها عامله ، ثم جاء
الى ابن الناصر : ان عامر آريد القدر به ، فأخرج عامله منها ، وملكها . فتوجه ١٠
الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل . وكان (سارب) ، وهو محمد بن عيسى
بن زيدان ، احد اعوان الناصر ، غائباً في بلاد ابن شهاب ، في غرض لابن
الناصر ، ومعه نحو من سبعة عشر فارساً ، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها
عصراً ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء ، فتقدم بأفراسه ، وما زال يخوض المحطات
والصفوف ، محطة بعد أخرى ، حتى سلمه الله ، وسلم من معه . فنظر اليه اهل ١٥
صنعاء ، ففتحوا الباب ، واقتطموا طائفة من الابل التي لعامر ، فأدخلوها ، فلما رآها
عامر ، مات غيظاً ، ونفذ فيه سهم ، فصرعه ميتاً ، فطارت جيوشه كل مطار ،
فنهبا الفلاسون والمستوحشون (138) .

قال بعض المؤرخين : لما رأى عامر الجمال ، وقد دخلت صنعاء ، ظن أنها
فتحت له ، فسرَّ بذلك . فقبل له أنها مأخوذة . وقد انهزم عسكره . فقال : ٢٠
من أينش ؟ من أينش ؟ - وجعل يرددها حتى مات غيظاً . فكانت هذه
الوقعة مما يضرب بها المثل . وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالمهجم .
واستمرَّ ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا ينازعه عليها منازع ، ولا
يقصده قاصد ، إلا رُدَّ بالخيلة . وكان يضرب له المثل ، فإنه أقام أربعين سنة

لا يضرب على رعيته معونة ، ولا غيرها . وطابت سجاياهم .
وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي أنه اعترف بأن ابن
الناصر من أوخد أهل زمانه ، بل أن (139) قلت: عينهم علماً ، وذكاه ، وفضلاً ،
وفهماً ، وحظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعد . واستوفيت ذكر
إمامه ثلاثاً ينقطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشيء بالشيء يذكر .

• وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة ، كما
قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ ، ثم بقي اولاده مدة ، وهم :
عبد الله وأخواه ، وتغيرت الحال بينهم وبين بني طاهر ، فرحلوا الى صنعاء أيام
ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول ، ولم يُسمِعْهم شيئاً يكرهونه ، مع ما كان منهم
نحو أبيه ، فيما يستنكر ذكره .

• ولما توفي الامام المطهر ، دعا الى الامامة : (الامام الناصر محمد بن يوسف بن
صلاح الدين (140) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل) في سنة ٨٧٩
وهو الذي كتب في رسالته : «إنا قد رَجَعْنَا الرسالة» قبل أن يحصل شيء من السيد
عز الدين ، فعارضه : فمن اعذر قبل الفعل ، فقد انذر . فكان ذلك مما هيج
الامام عز الدين لاطهار دعوته . وعارضها الامام المهدي (إدريس بن عبد الله بن
محمد بن علي بن وهاش) .

• وكان هؤلاء جامعين للشروط المشتركة للامامة ، وطريقتهم طريقة آبائهم .
وكلهم بالحل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم ، إلا أن الامام عز الدين كان أرمى
علماً ، وأكثر بضماً .

• وتوفي المهدي إدريس ، وقبر بظفر مع جدّه الحسن وهاش .
وتوفي الناصر بن محمد في ثلث سنة ٨٩٦ .

• وأجمع الناس على الامام (المهدي (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن المهدي
بن علي بن المؤيد بن جبريل). فلك أكثر بلاد الريدية الاحشد . وكان معاصراً لملوك

نبي طاهر، ومناجز لهم . وفي أيام ابن الناصر، كان مُبَاشَه يأخِثون من صنعاة
الزكوات إليه، ولا يتركها عليهم ابن الناصر. وتوفي سنة ٩٠٠ ومشهده في (فلة)
من أعمال (صعدة) شمالي صنعاة بثمانية أيام.

وقام بأمر الإمامة ، ابنه (الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين) .
وكان إماماً عالماً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه (الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي) .
ودعا في أيامه . وتلقب بالنصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٣٠
وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصد صنعاء المرة الأولى ، في آخر أيام ابن الناصر ، بل في مرضه (142) ، وقد كان كما قيل ، بلته ١٠ وفاته فأحاط بصنعاء من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا عسكره ، ولم يعد عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب معسكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد، قام بأمر بلاده، أخوه (أحمد بن الناصر). فتوجه
إليه عامر بن عبد الوهاب، فحفظ على صنعه، وأعاد الوشلي، وأهل المذهب ١٥
الزيدي، فأمر الوشلي، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته، فحلف لهم عامر، ثم
غدر بهم، فمات^{فاهما} الإمام الوشلي، فمات مسموماً بصنعه، وقبر بالوشلي.

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى شارب ، فحملوا الى تمز ، فاقطع امرهم من صنعاء ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

(143) وقام الامام الناصر على دعوته ، إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في ٢٠
يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ (الامام المتوكل على الله ، شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى). وهو الامام المجدد للآثار الدينية ، الناعش

للحقوق الربانية ، بعلم رسا على الرؤوس ، وهمة أعلى من الدهر ، وفضل آيين من الشمس والبدر . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر ، حتى اذا أخذت الجرا كسة مملكة بني طاهر ، وقتل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحلت أمر الجرا كسة ، استمرت شوكة الامام كما سندكره عند تمام أمر الجرا كسة ، فقد قلت :

وقلّدت وهي بالتقليد خائرة جيد الجرا كسة الفتاك بالسفر

(144) الجرا كسة هم الاجناد المصرية المتوجهة الى اليمن ، بامم سلطان مصر قانصوه التوري ، محبة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب ، لما عظم سلطانه ، وطاوعته ايامه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية ، وأزّل بهم كل مصيبة وبلية ، وعجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير الاجناد المصرية الى (كرمان) ، فكاتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على عامر بن عبد الوهاب ، فأجابه ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بهامة . فانهزم عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زيد ، فتبعهم الجرا كسة الى هناك ، فتقاتلوا على زيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما ينيف على ستة عشر الفا ، وكان عدد الجرا كسة قليلا ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن ، فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز ، وأخذت التهايم ، ثم تبعوهم الى تمز ، ثم الى بلاد (القرانة) ، من بلاد رداع ، وبها عامر بن عبد الوهاب فدخلوها . وأخذوا منها ، ومن غيرها ، ومن معاقلم ، ما لا يعد ولا يحصى من الاموال . ودخلوا صنعاء في سنة ٩٢٣ ، فتبعهم عامر بن عبد الوهاب ، فوقع المصاف على باب صنعاء ، فقتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية . وكونه من أهل الشجاعة المحكمة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد (ذي مرمر) . وهو في قبضته ، فعُرف بسعوان ، فقتل .

ولما استقرت الجرا كسة بصنعاء ، عملوا النكرات ، وأباحوا الحرمات ،

وهتكوا أعراض الناس ، وأوجعوا كل ذي ذنب ورأس ، فتعرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (شكلاً) فانهزمت الجراكسة عند (النفى) وقد كان عليهم بصنعاء رجل يقال له الاسكندر . فقرّ .

- وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على مصر وبلادها وولاتها ، فقصّ جناح الجراكسة ، فجمع الناس الاسكندر في جامع صنعاء ، وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر ، وأنه قد تابعه (147) واختلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنعاء عائداً إلى دياره .

- وتوقف بقية الجراكسة بصنعاء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنعاء ، لحدث أحدثوه ، فهزموا إلى صنعاء . ثم وثب عليهم أهلها ، قتلوهم حتى في مراقدهم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر ، واستدعى أهل صنعاء ، الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن المؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الاشر ، ابنه المستعصى بمطهر ، الذي فتح الصياصي ، وأطاعه كل عاص . وملك البلاد ، وأخضع العباد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وآخرها وقعة اضرّت بعامر بن داود بن طاهر ، حين غزاهم مطهر من نجران . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنعاء .

- واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدن . وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين (بغلة) في سنة ٩٢٩ .

فعارض الامام ابنه مجد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام شرف الدين حروب وتعارض ، حتى الجأته الاحوال إلى رجوعه إلى (قلعة) ، فاحيا بها للعلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) المقلات ، وذلت له المستعصيات ، وكثرت في أيامه الخيرات ،

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لماصرته ، عليه السلام ، لشطر من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن طاهر ، وعامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وَبُيُوتُ آلِ عُثْمَانَ وَقَدْ كُتِبَتْ لَهُمْ كِتَابُ مَهَاجِرٍ غَيْرُ مُذَكَّرٍ

٥ بنو عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ، وأكثرم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ ملكته في سنة ٦٩٩ ، وما زالوا يزونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (١٥٠) خان بن سليم بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان) ، ففتح البلاد . ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره تلقاء اليمن ، فآخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ، وآخذوا زبيد أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت العساكر على اليمن في سنة ٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ، والظفر له ، حتى أحكموا حيلهم بارسال حسن بهلوان ، فشاخ بين الامام شرف الدين ، وشمس الدين وبين المطهر ، حتى تحاربوا وتاعدوا ، وداخلهم الفشل . ولهم قصة مشهورة . ١٥

وما زالت عساكر السلطان (١٥١) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة ٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه على ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر الراصد حتى سعى بينهم بالبلاخ . ففُتُوْضَ المطهر في جميع الامور ، والتقت اليه مقاليد الزعامة ، وضربت السكة باسمه ، وتجرد لحرب المعجم .

٢٠ وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الشلالة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تميز ازدمر باشا للحط على صنعاء ، فناصره المطهر القتال ، وخانه اخوانه وقرابته للضعفان التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم إلى (مُتَلَا) ، واقام ازدمر على صنعاء ، وفيها والي المطهر ، حتى فتحها عنوة من خندق

باب السجدة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال
قبيلة القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف
الدين إلى كوكبان . وتوفي قبله ابنه ، وما عرف أبوه موته .

ولم يزل ازدهر باشا يفتح البلدان ويمارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤ •
إلى أن عزل عن المن .

ثم جاء بدمه مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . فما زال يُخني على أعمالها ،
ويشن الغارات ، ويجيز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

فقبه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل دأبه في
أحياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ . ١٠

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه نحوس إذ (153) لم تسكن له فيها غارة ،
ولا أطفأ النزال فيها ناره . فسوّلت له نفسه بحرب المطهر ، فجرد له سيف العزم ،
فمزل بمراد باشا ، فقتل (بالشلة) ، فأرأ من ضمار ، وأجلى المطهر العجم في سنة
٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زبيد .

وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بإيزيد ، وتولى السلطنة ابنه
سليم بن سليمان . ١٥

وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الاعظم ستان باشا الأكبر بما عم البسيطة من
الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو يزيد
على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى
استفتح الوزير كل مهم . وساعده الأيام ، وحجّ في أواخر سنة ٩٧٨ ، ٢٠
وعلى اليمن برهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154)
للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجحت نواجم العسكر
عليه .

وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد . فعزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا . فبلغ بعض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهيأ للعزم من تمر ، فبلغه وفاة مصطفى ، فعاد يسفك الدماء ، ويقتل من ألب عليه .

٥ وخرج بولاية اليمين في سنة ٩٨٣ الباشا مراد . فدخلها في سنة ٩٨٣ . وهو عامر قصر (المراد) من صنعاء وبه تسمى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ . فلما سنة ١٠١٣ . وفي أيامه . بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم . وقام بالسلطنة السلطان محمد (١٥٥) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ وقام بعده بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن . استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القاسم ، وعزم على اليمين .

١٥ واستتاب على عمله الباشا سنان . أحد أعوانه ، وأمره من تحت أمره ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الجيد ، والسياسة في كل أمر مفيد ، وله آثار تعديل وتحسين . ولم يزل بها إلى أن مات حاكم اليمين ، الوزير حسن باشا بحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، فتيأ للدخول ، فمات بالحق في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ وقام بولاية اليمين الباشا جعفر . وفي أيامه أخذ بكل ما كان (١٥٦) في يد الامام القاسم من البلاد ، وجهر الكتائب ، وتابع المقاب . وفي أيامه كانت وقعة (غارب اثلة) ، فأسر الحسن ، وعزل ابراهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جعفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

ف عزل بمحمد باشا ، وكان اليمين من وطىء اليمين قدمه ، او خقه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .

وقام بالسلطنة اخوه مصطفى .

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن احمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القاسم . وكان هذا الباشا ممن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالعدل الرعية ، وتفقد أحوال التمسكين (157) بالسلطنة العثمانية . ٥

وعزل بفضل باشا . فانتقض الصلح بينه وبين أولاد الامام القاسم .

وعزل فضلي باشا بجيدر باشا ، فاضربت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استعمارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معاقل الأواء وبنادر اليمن حتى أخرجوا من اليمن ، فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنت وعدت بأن اذكر العاصر لكل ملك من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول : ١٠

وعاصر الدولة العثمانية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانيل ، ذو الحسب الاكل ، والمجد الاثيل الاطول ، هاتك أهل العناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بجيشه ، ذلك الجيش الذي كانت بهابه (158) الليوث الضارية ، وتمخافه الآساد السارية ، جيش (الامام المطهر الامام شرف الدين) ، فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب ، ما أدنى النفوس الى الترويب ، ١٥ واطلع في الاعاجم الكروب ، وأعجز قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امرأه وأحزنها .

وعاصر أيضاً أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجأ مصطفى الى مهادنته ، وعدم التعرض لرعيته .

وعاصر أيضاً أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهدم مباني الاشباح ، بالانزع الواح الأرواح ، فكانت طريقة محمود معه ، طريقة الصالحة ، المؤذنة بمدافعة المكافحة .

وعاصر أيضاً أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة ، فجرد للمظهر .

الغزوة ، فوائبه موابئة (159) الأسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة ، حتى عُزل عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد العثمانيين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب عثمان باشا ، وسقاهم جميعهم كأس المنون ، وقتلهم في كل جهة ، وجيز الكتاب ، وقاد للقائب ، فلم يبق لهم معقل يأوون اليه ، ولا عمل يبنون اليه ، في ما كان تحت ايديهم ، إلا مدينة زيد . فحطت ثم امرأوه رحلها ، وأحاطت بها رجالها . فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى وجّه السلطان الوزير الاعظم ستان باشا ، فكان في ما يلقي ان هذا الوزير كان ركناً من أركان الدولة العثمانية ، وأنه غزا سخط الولغار من الروم الأقصى . وكانت النصارى قد أخذتها ، فما زال يقاتلهم حتى اجلام (160) عنها بعد حروب عظيمة . وأقام هناك حتى أصلح كل شأنه . ثم عاد الى السلطان ، فما أذن له بالدخول شهراً كاملاً ، ثم أذن له فما خطبه بشيء ، إلا أنه أشار له نحو اليمن ، وقال : اكفني مطهراً ، فجز بما قدمناء ، فالتب اليمن التهاب المحاولة ، وخاض الجميع معاً المنازلة . وما زال الوزير معه في حرب وزال ، وفي الآخر استولى على اليمن ، وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في ثلاث ، وحاز المطهر بلاده . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتترزل منها الجبال .

وعاصر أيضاً يريم باشا ، واليمن أيضاً في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم يزل المطهر للأعداء مناصباً ، ولأركان الضلال هادماً ، سواماً ، قواماً ، حتى لم يكن له ثل في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع ابيه (161) الفتوحات المشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام ابيه وفي أيامه ، فعل الافاعيل بدعة الباطنية (بني الانف) أهل مطهر وغيرهم . فمنهم من أخرب داره ، ومنهم من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ ، وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واكبرهم علي يحيى بن المطهر ، ذو الاسمين ، فلفط الله ، فموت الدين ، فبعد الرحمن .

وغيرهم . فعاصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرقاً من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاة العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم الغزير الممتد ، والمجد الرفيع الاصمد ، الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد .

- ودعا في سنة ٨٩٤ ، فعاشر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) ٥ وقعات وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أقال الحصون ، ويقاقل القرون ، حتى حصر الامام بحمص الصباب ، بجبل الالهونم ، وخرج اليه أسيراً ، قابلم إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ ، فجهزه الوزير ، وجهز معه أولاد المطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠ في سنة ٩٩٤ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٣٤ وكان آخر من مات بها من أولاد المطهر .

- واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهدأت النواذب ، وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت ينابيع جوده سيف الله الوضاء ، الذي جرد لاطهار الدين ، ولمودين الله ١٥ (163) الدين ، ولتشديد ما قد بناه سيد المرسلين ، بهمة ساطعة ، وقوة من الدين نافعة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لابلأح حججه ومبادئه ، واطهار مننه وأياديه ، أمير المؤمنين (القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن الهادي) . وكان جامعاً لعلوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنة وستة بعد الألف ، بلا رمح يملكه بأولاد صارم يقضب به . ولا معاون له ولا نصير ، ٢٠ إلا الله الملك القدير ، بنية أصلح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي المن ثمانون ألف جندي تحت امره الوزير حسن . فكانت سعادته قاهرة ، وضربته قاطرة ، وطمعته لاعدائه مياكرة ، وواوهم على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام ، على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطبة ، ورماح على أعباء الله شارعة .

فناصر شطراً من أيام الوزير (164) حسن باشا . وكان بينها الملاحم العظام ،
والمعارك الجسام ، في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أسر عمه السيد عامر . فابلق به إلى حجرة محلة
الأمير سنان ، فسلخ جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَصر الامام القاسم بشهارة ، وأسر ابنه محمد
وجميع أهله ، فاخذوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي ، أو أشد منها بينه وبين
الباشا سنان . فتارةً يطردونه عن البلاد إلى مشارقها ، وأخرى يسترجع الاقرب
اليه منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالتحا سنة ١٠١٦ .

وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الاشباح ،
وقبضت على الأرواح . إلا ان الوزير استردَّ كل ما كان ملكاً الامام (16٦)
القاسم ، وطوى البلاد طياً بقوة المسافر الأتبات ، ومتابعة الكتائب الى الجهات ،
حتى داخل الامام الفزع ، وواصله الجزع .

وفي هذه الحروب ، أسر الحسن ابن الامام ، فكان ذلك أخذ الموهبات ،
إلى أن الله حظ هذا الامام بوقعة (غارب اثلة) فانها قوت العزائم ، وأوهنت
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطعن والضرب . ولم تزل الامام
والمعجم يتغالبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام ابراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لا قضاء
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

فدار الصلح بينه وبين الامام ، فدخل في صلح الامام ، ما تحت يده ، وبلا
نائبه ، وتصالحو على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلونه . وكان محمد باشا .
(166) أحسن للممورين واليسا . وهو الذي أبر بالحسن بن القاسم في محبسه ،
وأعطاه ام احمد الحسن . وتوفي الامام القاسم بشهارة ، وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .
وأقام بأمر الامامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الامام الاوزع ،

ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقْطَع ، والعلم الصحيح الانفع .
الزَّمة العلماء بالقيام وهو كارهٌ له ، فاشتراط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أفعه
الملاء في احد السبعة ، فانتشرت الالوية ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه
أحمد أبو طالب ، والحسن . وهو عين الزمان ، وحظه فوق حظ كل انسان ، مع
كرم (167) واخلق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبية دهره . شنَّ مع أتباعه الغارات ، وتابوا
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، ومازالوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه
ويناديه ، إلى أن صفا الأمر ، وزال النكرو في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن
بصوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، في سنة ١٠٥٠ ، بعد أن مُحِيت
أعمالهم ، وشُكرت أحوالهم [كذا . أي أعمالها وأحوالها] .
ولم يزل المؤيد بالله بسدِّهم [بعدهما] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى
بشهادة ، وقبر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام المتوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دعي بموت أخيه ، الامام
للمؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فمارضه صنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، ففتحوا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن
الحسن بعد حروب بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من ارجاس الفساد ،
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد ممن تقدمه . وملك اليمن بأسره ، ومدنه ، وبواديها ،
وفتح (الشجر) و(حضر موت) ، وفتح (الشارق) كلها . وكثرت في أيامه
الخيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعده الأيام ، واقبلت عليه مع

ما منحه الله تعالى . وتفقّد أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169) بضوّران ، في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

٩ . ققام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، أحمد بن الحسن بن القاسم ، وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ، وقاد الجيوش إلى الجهات ، حتى سمّوه (سيل الليل) . وله ضربات للعدى ، سقام فيها كؤوس الردى . وكانت سيرته حسنة ، وكنت أسمع انه لم يبلغ درجات الامامة ، ولكن النساء ارتضوه ، وبايموه ، لهضته بالقيام بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

١٠ . وفي أيامه عمرت البلاد بالنصفة ، وكان مهاباً . توفي في حصن (ذي مرمر) ، وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥ . وقام بأمر الامامة ، الامام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان اماماً جامعاً للشرط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل إلا من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب الثقل في اليمن زهداً وفضلاً ، فهو أوحّد أهل زمانه مع العلم الفاض ، والانصاف القيم ، والتحلي بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بحمام علي ، وقبر مع ابنه بجبل (رضوان) سنة ١٠٩٧ .

٢٠ . وقام بالأمر بعده محمد بن أحمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث . واستقرت على المهدي ، وعارضه الممارضون من آل القاسم ، فمنهم من طرده ، ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع العباد ، وخالص بين بيت المال وغيره ، (171) وعمر (مدينة الخضراء) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم هدمها . وعمر (الواهب) ، ومشهده في (مشارف ذمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ، إلا انه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الائمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الامام العالم النحرير ، ذو الفضل الشهير ، والعلم

- الغزير ، المنصور بالله ، الحسين بن القاسم بن المؤيد ، محمد بن القاسم ، ودعا من بلاد (العصميات) ، وسكن بشهارة ، وبها توفي وقبر . وكان إماماً عالمًا فاضلاً .
- ولم تزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهّز المهدي لقتاله ، ابن أخيه قاسم بن الحسين بن احمد . وكان في جسمه بدمار ، فأخرجه منه ، وجهّزه على الامام ،
- فصلحت الامور بين قاسم (172) بن الحسين وبين الامام . فعاد على عمه ، فلم يزل حاطاً عليه في (المواهب) ، حتى خلع نفسه ، وبايع الامام المنصور بالله . وبقي قاسم بن الحسين مدةً متابعاً للامام المنصور . ثم دعا إلى نفسه ، وتلقب بالتوكل ، وأخذ البلاد من تحت يد الامام المنصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السبب في قيام القاسم بن الحسين . - وإن كانت رتبته قاصرة عن الامامة - ، أن أحيا (حاشد) و (بكيل) ، وأن أولئك عاثوا وفسدوا في البلاد ، أي بلاد الفاراب ، ١٠
- ولم يستطع الامام أن ينهائهم ، ولا يردمهم عن ذلك . فاجتمعت العلماء بصنعاء ، فاوجبوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ . فما زال على أمره حتى عارضه (173) الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد .
- ودعا بعد موت أخيه الامام المنصور ، وكان عالمًا ، إمامًا فاضلاً ، جامعاً لمكارم الاخلاق . وأظنهم تغلبوا على ما بقرب (شهارة) . ولما دعا التوكل إلى نفسه ، خالفه عمه محمد بن احمد بالمواهب ، ورجع عن دعوته الأولى ، فجهّز التوكل عليه ، ولم يزل حاطاً عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن احمد ، وحملت جنازته ، وقبر بمسجد في (المواهب) ، واثبتوا التوكل محافظاً على الملك ، مديراً له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقبة (باب السبحة) من صنعاء .
- وقام بالأمر بعده ابنه المنصور بالله ، الحسين بن الحسن بن الحسين ، وكان ٢٠ شجاعاً فائقاً ، لا يعرف الذلّ ، ولا توهنه اللواقف المدكورة (174) ، حتى في المواطن المشهورة . قتل علي بن القاسم الاحمر ، وهو حاط عليه في صنعاء ، في جيوش لا تحصي ، عارضاً عليه الصلح ، فدخل إلى خيمته في وسط المحطة ، ومعه قليل من العبيد ، فقتله في خيمته ، وحمل رأسه على حربة . وصاح لهم :

« صنمكم ، حيّ حاشد وبكيل ١ » - ثم نجا ، ونجا من معه . ففرقت الجموع ، فادّٰرٰضهم بنو اسحاق بن المهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علما ، وعَمَلًا ، وتقيّ . فاغار عليهم أيضا ، واستولى على الجميع . فمنهم من حبس ، ومنهم من خلى سبيله . وبالجملة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مظلة ، فاستولى عليها جميعها . ولم يزل أمرا ناهيا ، حتى توفي في ربيع الأول ، من سنة ١١٦١ ، وقبر بمسجد الابهر ، بصنعاء .

٢٠ وقام بالأمر بعده ، (١٧٥) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ، وكان محله عظيما . وفي أيامه سكنت الوبشات ، وانقطعت الفتن ، وسكنت الشريعة الغراء مسالكها ، وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الامور المكتومة ، حتى ليتوهم المتوهم ، ان له أحبابا من الجن ، يرفعون اليه الاخبار ، وليس كذلك ، بل كان يثب العيون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فرمى قتل قتيل لا يعلم به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخاطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت مدة إمارته . وقد نشر العدل ، وأحسن السيرة فيها ، وأحيا اليمن ، أقصاه وأدناه ، إلّا المشرق . وكثرت في أيامه الخيرات ، وتباهى الناس بالعلم وقال (١٧٦) به علماء وقته لهيئته . وتوفي بصنعاء ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

٢٠ وقام بالأمر بعده ، ابنه المنصور بالله ، علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام المنصور علي بن العباس . وفي أيامه انتقضت بعض الاطراف ، ومليكت بعض البنادر . فبنى الدور ، وشيد القصور ، مع عدم التقصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرياسة ، وتستقيم عليه الشريعة ؛ وطالت مدته ، ولم يخرج عن صنعاء لغزو ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فصرىوا له البلاد ، وعارض الامامة السيد الذي لا يبحد فضله ، ولا ينكر عمله ، اسماعيل بن احمد الفلّس الكبسي ، ولم يزل هاربا منه . وتوفي ببنمار . وتوفي المنصور في سنة ١٢٢٤ بصنعاء ، وقبر بيستان (١٧٧) السك ، وكان قد قبر فيه قبله المتوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه المتوكل على الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك

العادل . كان أوفى الناس بالذمة والعهود . وفي أيامه تغلب الشريف حمود بن محمد السلياني على أجزل اليمن ، وخرج أبو السعود النجدي الخارجي ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة ، وبين الشريف المذكور ، والتوكل احمد كذلك . وتوفي التوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر بستان المسك أيضاً .

- ٥ وقام بالأمر بعده ابنه المهدي . عبد الله بن احمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال الى الفجور ، وشرب الخمر (١٧٨) ، وكان مع ذلك معظماً للشريعة ، ومقاتلاً عليها من ناوأيها . فكانت أموره عجيبة . وربما حدث نفسه بمثل هذا : «لولا ما في من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمني» . - وفي أيامه تطاولت بكيل ، وشرعت في العناد ، قصدوه الى صنعاء . وعارضه الامام احمد بن علي السراجي ، ١٠ وخرج عليه ، وأخافه . وقتله مناصروه في سنة ١٢٥٠ ، ونسبوا قتله الى فقيه كان عنده ، قتلوه به حالاً . وعجائب الزمان أكثر ، من أنها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر بستان المسك سنة ١٢٥١ .

- وقام بالأمر بعده . ابنه الناصر علي بن المهدي ، وتغلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به المثل ، ويسفاهته في اليمن . ثم خلع . ١٥
- وقام (١٧٩) بأمر الامامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين ، بمحو رسوم الضلال ، ومياعدة بين النين والرجال . وسما عدن اليمن ، فقد كان أمر أكثرهم الشر ، اذ مالوا الى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فخذله أصحاب الدولة من أرباب المنكرات ، والمائلون عن الحق ، ٢٠ فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر ، ومثلوا به سعاية ممن قدمنا ، وبأمر الباطنية . فاثار به رجال أرحب بعد ذلك ، والتقوا مع كمدان في النقب فقتلوا به من كمدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (١٨٠) الناصر سنة

فصبت أرباب الدولة حالاً محمد بن المتوكل ، ولقبوه بالمهادي ، وكان محبوباً وجاهلاً ، على طريقة أخيه .

وفي أيامه نجح نجم الدين الأسفل ، الفقيه سعيد بن صالح . رجل ملك الوقف ، فأرجف به الناس ، وأُزل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقذف في قلوبهم الرعب ، وتابعه كثير من العوام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى عليه وقته . وهو ، أعني المهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على العلماء الأفاضل ، فل فيهم الأفاعيل . وتوفي المهادي بصنعاء ، وقبر بيستان السك سنة ١٢٥٧ .

فصبت أرباب الدولة علي بن المهدي ، فما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت الأمور ، واختلت (١٨١) كمالك ، وتناقصت الأشياء ، حتى وصل المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور ، وكان تهامياً . ووفد على ملك الروم ، فكتب إليه الأشراف السليمانيون ، فأثأوه بالمال والرجال . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه وبين المنصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثناها علي بن المهدي عما فرط منه وبإبعه ، وكان يعظمه . فصلحت الأمور للمتوكل محمد بن يحيى ، فغزا الأشراف ، وجهز عليهم ، وأثنى الشريف الحسين بن علي جريحاً ، ثم أوزت عنه بعض الآثار ، فاستعان بالعجمي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل إليه إلى صنعاء في نحو من عشرين مائة [كذا أي من الفين] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة ، في اليوم (١٨٢) الثاني من وصولهم ، وانحازت البقية إلى (العصر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى إلى دأبه ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي بن المهدي ثالثاً . ثم خرج العجميون بالصلح عن (العصر) ، وعادوا إلى (الحديدة) ، بعد أن حاصروا أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الإمام الشافئ بالفضائل ، المتوج بتاج الأئمة الأوائل ، المنصور بالله رب العالمين ، أحمد بن هاشم الولسي ، وتابعه العلماء ، وأهل صنعاء ، وتصوبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمه . ولقبوه بالؤيد ، بالله وهو من .

ولد المتوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس وطريقته غير طريقة الزيدية . .
وكان قعيماً ، وخلموا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى
دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بعد حرب وضرب ، فغربت أمانة
عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن
المهدي رابعة . وكان خرج من صنعاء ، وحارب الامام ، ثم عزلوه .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل
وأمثالهم . ولا خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، اقام بها ابا علي
من شعب ، في بلاد عندر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه
الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

- ١٠ . وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً
علماً ، وشايعة العلماء ، علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تقلبت القبائل على
أجزل البلدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، فجرى عليه في بعض الأيام
ما أغضبته ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

- الامام الأوّاه ، صاحب الرحابة والكرم ، والعلم الذي ظهرت منه ينابيع
الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، المحسن بن احمد ، من ولد المطهر
الظلل بالغام ، وتلقب بالتوكل على الله ، وانقلب ابن الوزير يدعوا الى امامته ، وينكر
خلع نفسه . وكان بينه وبين الامام المتوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة
من الدعاة ، التزموا إمامته ، وقالوا بها ؛ غير انه لم يقم (185) له شوكة بعد ذلك ،
إلا الرسائل . ولما دعا الامام المتوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي
لا يبيحده ، وبأي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد ،
ولا حفظته الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ،
وآل القاسم . ولا أعلن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبر وتجلد ، لا سيما
مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل
صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحسبونهم إماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،
- ٢٠ .

مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن المتوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك لعبة ، زادت على ما تقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الأزيمة : ان رجلاً من آل القاسم ، أعطى أرباب الدولة خمسمائة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بعضها ، وعزلوه صباحاً . وفي أيام الامام المتوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايامات ، والتهائم ، وكان يظهر للناس ، ان الجن يتخذه ، وتمينه ، وتعطيه صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ؛ ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داناها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر المنظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل المتوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو إلى الله ، ويقامى ما لو شرحت في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعى محسن بن علي معيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصروا الامام المتوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد العزيز بن عبد الحميد بن محمود العناني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما آل أمره معهم .

وقد انقضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه ، ولا يزول سلطانه !

وحولت عن حراز كل مكرومة بالكري واشياعه له فخير
اعلم ان الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها .
فمن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم واتباعه ، من بعض همدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وانه ملك (حراز)

أيام النصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على زعزعه عنها . وما زالوا يتوارثونها ، حتى استفحل أمرهم ، ولعت الدعوة إلى حسين بن اسماعيل شيام السكري ، فاستولى على الحيمة ، وعمر الحصون فيها ، وجيز الامام المتوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام النصور بالله محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى (الزيلة) ، قتل فيها من الباطنية ؛ ثم من رجال (يام) نيف ومئة ، وانخدعت رجال ارحب بعد ذلك ، فما زال الداعي مالكا لها ، ولحراز ، وجبل عازر ، ويتطاول إلى غيرهن ، حتى قتله (١٨٩) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرب حصونه ، واستولى على مملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

١٠ ولو يكون لها عقل ومعرفة ما عسكرت في بلاد الله كل جري اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتطاولت الدول إلى اليمن ، فملك العثمانيون البنادر ، وملك الاشراف تهامة ، وتغلب أهل البلاد النائية ، وانتش في البلاد ، أهل الفساد . فتنب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير من بلاد (لاعة) ، كالعربلان وبني الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل صاروا ملوكا (كبنى أبو راس) و (آل صلاح) ، و (البحور) ، وغيرهم . وتغلب ١٥ احياء خولان العالية على بعض منه ، واحسانهم [كذا] ومرهبة على بعض . وتغلب الحدأ على بعض من أسفل جهران ، وتغلب حاشد كالحمران ، وبني ناشر ، وغيرهم . من الحارفين ، والصريميين ، والعصيمين ، على جزيل من بلاد حجة ولاعة ، وتغلب (١٩١) بعض من أرحب على بعض من ذلك .

٢٠ وتعاطم الشطط ، وكثر اللغط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب بعضهم بعضا ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والعشائر ، فيمكن كانوا يجمعون أهل (المشارق) ، ويفزون بهم أهل (المغرب) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون الرجال ، وليس لهم قصد تملك ، ولا فائدة ، سوى المجالة المأخوذة . ولم يخرجهم

من هذه البوائق والحصون ، إلا وصول أحمد مختار باشا الى صنعاء ، فدخلهم
الفرع ، غلوا البلاد ، ورجع كل الى ديوهه ، وقد أخذتهم الواجهال ، وصاحبهم
الاهوال ، واستغفار ما وقع ، أو جنوح إلى شيء منه يخرجنا عن الاختصار .

ولا ارتضت يمينه للترك ثانية من بعد تطهيرها بالصارم الذكر
وفي بني مري قد جاءت مينة حطت عليه وبالأخوة التتر [كذا]

- في هذا ، إشارة الى وصول الترك الى اليمن ، وهم أجناد السلطان عبد العزيز بن
عبد الحميد بن محمود خان العثماني (191) . وقد قدمنا أمرهم ، وأنه لما عصى أمر
السلطان المذكور ، محمد بن عائض بن مري السيري ، وكان أبوه وجده ، وأهلوه
من قبله يملكون رجال عسير ، ولهم تمسك بالسلطين ، ومنهم علي بن محفل ،
الذي أخذ الحما ، وأنه تبادر لمحمد بن عائض ان يغزو رجال عسير ، الحديدية ، وهي
يومئذ تحت ولاية السلطان عبد العزيز ، فزاعها بمسكر جرار ، وأمر البار ، وانهمزم
عنها بالحرب ، والضرب ، وبخيانة (رجال المع) وبقي مدة ، وجهر السلطان لقتاله
محمد ردیف باشا ، في عسكر يزيد عدده على ستة آلاف ، ومعهم المدافع المستديرة ،
والمدافع الشاشخانة ، فأخذوه في أسرع وقت ، وأخذوا كل ما جمعه ، وكان شيئاً
وافراً ، واستاقها لنفسه ، فقتلوه . وذلك في سنة ١٢٨٨ . قالوا : وكان من أوامر
السلطان ألا يقتل محمد بن عائض . فلأجل ذلك عزل محمد ردیف ، وولي (192) على
المساكر احمد مختار باشا . فكاتبه بحسن علي مريض ، أحد الناصيين للإمام المتوكل .
وهو صاحب صنعاء . ووقع الاستدعاء له من صنعاء ، وقد كان خروجهم للأمرين
بمكاتبته من ذكر الى السلطة . وجاء الاذن من السلطان في فتح أعمال اليمن ؛
فتوجه أحمد مختار في أوائل سنة ١٢٨٩ ، وقد استولى على بلاد محمد بن عائض ،
ودخل الجميع تحت طاعته ، ولما بلغ حراز ، توجه الى المكري وقومه ، وهم رجال
(يام) في عتارة ، ومسار ، وشبام ، وغيرهن من الحصون الوانغ ، فأجلوهم عنها
في يوم واحد ، وقتل المكري وابنه ، كما قد أسلفت ، وأخذت مملكته ، وكانت

لا تحدة ولا تمد . وأنحازت بقية عسكره الى حصن المري الحميم ، وهم زهاء ثمانى عشر مائة [كذا . أي الف وثمانائة] .

وأخبرني من أثق به : أنهم هربوا من تور أبيض ، أو حجر (بيضاء الطردة) في (سائلة الربوع) (193) ظنوة خيمة من خيام المعجم ، ففتحوا الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وأنجلت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض العقلاء ان هذه الكائنة من منساب السلطان وولائه . وقد أعيا الباطنية ملوك اليمن ، وأثمت ، مع الاجاع على كفرهم والحادهم .

ودخل احمد مختار ، وقد أطار تخوفه وخوفه القلوب . فقصده صنعاء ، ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام التوكل على الله . فأقام بلاد أرحب ، ثم بلاد حاشد ، وأصاب اليمن ، أقصاه وأدناه رجمة ١٠ عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طعن . وشرع في مقابلة المعجم بعض القبائل ، فكان خدعهم الاضراع ، وجاءهم بما جاهلهم ، (194) قيل لهم : «مدافع وآلات ، واستولوا على الصياصي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة عجيب) ، (فالتهايم) ، (فبلاد حجة) ، (فأجزل الشرفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

١٥ وعلى رأس سنة من دخول أحمد مختار صنعاء ، أو يزيد قليلاً ، عزل أحمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام التوكل ، ورجال حاشد في بلادهم مع تنازع اليمن .

ف عزل السلطان أحمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان فظاً ، غليظاً ، أساء الى اليمن ، ولا سبى الى العلماء الزيدية ، وجلبهم مرتين ، وقصد بلاد حاشد ، والامام ٢٠ لا يزال للتوكل ، واحدى هاتين المرتين : جلبهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الأهنوم ، وعاد ولم ينضبط له في الديار الحاشدية أمر ، فتحصن الامام التوكل بالشعاب (195) .

ولما خلع السلطان عبد العزيز ، أعيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

عبد الحميد بن عبد المجيد ، فعزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .

ثم بإسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .

وعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في عفرة محاربة ومجادلة ،
أجلها على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدبة ، وغير في الشاهد ، وذلك في
سنة ١٣٠٢ .

فاستعمل السلطان على اليمين احمد فيضي باشا سنتين .

وعزل بعزيز باشا ، ولم تطل مدته .

فعزل بثمان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمين ورؤوس المساكين ، وحط
كل كنه على المشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يوافق هواء اليمين ، فأصابه الفالج به ،
فمات ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيام هدأت الحروب في
اليمين ، فلم يقع شيء يكرهه .

(١٩٦) وعزل بإسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمين ثانية ، فقام بها ، ومات
بصنعا ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام
المنصور بالله .

وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحديدة ، وقد التهب اليمين
نارا ، فقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصاحب أحمد فيضي باشا ،
فدخلها صنعا ، وفرقا من أهل اليمين كل مجتمع .

ولم تطل مدة حسن اديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة
١٣٠٩ فما زال بها ، والحرب قائمة على ساق ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .
وذلك إلى سنة ١٣١٠ .

ثم عزل بمحمدين حلمي باشا ، وبميد الله باشا على المساكين ، وحسين على أعمال
اليمين ، فها باليمين إلى الآن .

فهذه نبذة في ذكرهم . وتواريخهم ، ومواجيب معرفة ما جاء في اليمين (١٩٧)

في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وقبور ، وامر واصدار ، ومصائب وأهوال ، وادبار وإقبال ، ومُشاقَّة وامتنال . فقلبه بكتابتنا المسمى (بالدر للنظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمعجم) ، فاني أرخت فيه لكل قبيلة ، وما جرى معها .

- وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامام المتوكل على الله ،
 ٥ المحسن بن احمد . اخذتُ أياهُ أيام احمد غنثار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ،
 واكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينهُ وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ،
 غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالبحري . وقبر ببحوث ، ومشهد بها مشهور
 مزور . عادت بركاته علينا .

- وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (198)
 ١٠ عبد الرحمان ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، حسيني النسب . وكان إماماً جامعاً
 للشروط المشترطة ، وأخذت أياهه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل
 حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم محاربة منها (قدمة الظيفر) ، وقصدوه الى
 بلاد القبلة ، ولم ينضبط لهم في أكثر الديار الحاشدية أمر ، وان كان أغلب
 ١٥ الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسبارة ، حصنه الذي عمره على صعلة .
 وحمل ميتاً الى المدن من جبل الاهنوم ، فقبر هناك . ومشهد مشهور مزور .

- وعارضه في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الحوثي الحسيني من بقية أهل
 ضحيان ، وحوث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (199)
 بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الغزير والتقوى ،
 وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
 ٢٠

ثم كان بين الهادي وأتباع المهدي مناوشة ومحاورة ، فأفضت الأمور كلها الى
 مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تعطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، ببجبل
 برط الى الآن . ويرغم أنه على دعوته ، والاشياع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام المنصور بالله ، محمد بن يحيى

بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، والمشار اليه بالبتان . وكان أحد أعوان الامام التوكل ، وأهل العقد والحل ، مع السلم والفظانة ، والفضل (200) والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولاية المعجم من العوج ، مع تفسير المذهب ، وتبيان النسب .

٥ فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة ، ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنعاء . وأيام حسن أديب باشا ، وصد حسناً هذا عن الوصول الى صنعاء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو المعاصر لحسين حلي الى الآن . بلغه الله ما يزيد !

١٠ وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ الدفتر ، وانضب المحارب ، قبله وبعده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن ، إلا وله فيها معركة . وحاصر صنعاء مرتين ، وأسر من المعجم مئاة ، وأخذ أرواحهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . وم الى الآن في محاربة ومنازعة . إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) ملكوه . ثم استرجعه ، ثم استردوه . وقد قصصوه الى محطته (بقفلة عذر) مرتين في جوع تملأ الفيا في والقفار ، وآلات تزيغ لها ولرؤيتها الابصار . ١٥ وتحصن بالشعاب ، وسلمه الله من شرهم . ومن أحب مطالعة ما جرى بينهم ، فعليه بمطالعة كتابنا (الدر المنظم) الذي أشرنا اليه ، ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [كذا] أمست تعينهم بالمال والنفر

٢٠ هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون (انكليزآ) ، ملكوا مدينة (عدن) ، وأخرجوا منها ملوكها بني العبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام ، وجعل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم سرىانا ، حتى

تعلكوا على أكثر ما يليهم من البن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)
الكبرى ، التي تقيم وتقدم المسلمين الذين فهم أدنى غيرة إيمانية . وهم بها إلى
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرها من بلاد الاسلام . فلا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- والعبد لي بلحج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر
العبدليون : سلاطين لحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولعلمهم ينتسبون إلى عيال عبد الله ، إلى أرحب .
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسعة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،
وعبيد . وهم في صداقة الافرنج الذين بمدن ، حتى ينير الله على الاسلام بما يريد .
١٠ إنه على كل شيء قدير .

وتلك حالات دنيانا وما فعلت بأهلها وهي إن لم تبق لم تند
قد بان لك مما شرحت من قلب احوال الزمان ، وتهافت الملوك على الاطماع
والامارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الاعمال ، إن خير آخر
وإن شراً فشر .

- ١٥ (203) وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا . عنهم كأنهم نادوا إلى حجير
قد تقدمت سيرة الآل ، وتراحمهم ، وكونهم مخالفين للسلاطين ؛ إلا من
خالف منهم المراد ، فقد نهت عليه .

وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثالي الآي والسور
ولو هدوا بنجومهم منهم طلعت اغنامهم عن ضياء الشمس والقمر
الضميران في : «وخالفوا وهدوا» للملوك ، باعتبار الاغلبية . والقرآن أوضح
٢٠ بالبينات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . وأهل البيت ، نجوم الامتداء .

والاحاديث في ذلك أين من أن تُبَيِّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثار

- وقد نظمت ولي في الله خالقنا
ومنه غفران ذنبي فهو مقتدر
وستر غيب ، وفضل الله بمنعني
واسأل الله إيماناً لمهجته ٥
ورحمته شملت صعباً ووالدة
(204) وعمت الاهل والأولاد قاطبة
ومذ ختمت ختام المسك آخرها
مع السلام امانى وهي واصلة
أني ونفسي ولبي عندهم وبهم ١٠
المراد بالأجذاب ، جمع جذب ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة
ولا خصوبة - وبالمر : الرحمة بما يوافق ذلك الموطن الجذب . - ولا بأس من
الابتهاال الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه ينافي الخفية ، قوله تعالى :
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

١٥ وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .
والمراد بتمام المسك ، خاتمته كما في كثير من الامور .

وبتمامه تم ما أردته من التعليق عليها ، بمن الله تعالى ولطفه . وذلك في يوم
الاثنين ، الرابع عشر من شهر الحرام سنة ١٣١٨ ، بمحروسة القفلة ، في
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .



الملحق الاول بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة ، كان لابد لمطالع أن يعرف ما وقع في تلك البلاد الميمونة من الأحداث بعد ذلك العام . ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة المموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه ، ملخصين ماورد فيه ، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج ، وبما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى (عدن) في سنة ١٨٩٤ وعام ١٩٢١ . فنقول :

لما عزل الوالي (حسين حلمي باشا) عن منصبه ، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم . ولما عين في مكانه :

المشير (عبد الله باشا) .

- سنة ١٣١٨ ، رجع الظلم إلى ما كان عليه ، فكثر الرشوة ، واستشرى الفساد ، ووقع الجذب والقصط ، حتى خلت قرى كثيرة من سكانها . وكان الوالي ١٠ مفرماً باللاهي ، والغناء ، والموسيقى ، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة . وهو الذي وضع سلك البرق من (صنعاء) إلى (تمز) ، من جهة الجنوب من صنعاء ، مسافة ستة أيام . وأقام عموداً طويلاً ، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس ، مطلقاً بالذهب ، ذكرى للحكومة العثمانية ، لكن هدم بعد عشر سنوات . وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في (سوق بوعان) ، على مسافة ٦ ساعات من ١٥ صنعاء إلى الغرب ، بين العرب والترك . وتساقتقت القتلى من الطرفين .
- وقد لاحظ الزرائق ^(١) ... وهم من ثوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

(١) الزرائق ، قبيلة في (تهامة) ، قوام عيشها الغزو ، والثورة ، وقطع الطرق ، وهي بادية لا قرار لها ولا بيوت مبنية ، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى (الفش) ، وفي هذه القبيلة من القوة ، والجلد ، واحتمال المتاعب ، ما لا نظير لها في العالم أجمع ، فان أجناسها المتنين اليها ، يصطادون الغزال بأفهم عداً . والغزال كثير الوجود في تهامة . فاذا رأى أحدهم ظيلاً لحقه ، وطارده ، ولو كان ذلك في الهاجرة ، وفي حر الزمضاء التي تسمى (الرملة) ، ويسبز

البرقي يفضح أمورهم فقطموه ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ، كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

فاتهمز الفرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ (١٩٠٢ م) ، وهجم على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتحم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة لأحد الخصمين .

وسعى السلطان عبد الحميد من طرفه ، ليثبت السلم في اليمن ، ويجعل الوثام بين البعثيين ، وبين (الامام المنصور) ، إلا أن النتيجة لم تبتين . وفي هذه السنة عزل (عبد الله باشا) ، بسبب تسهيله للانسكيز تمديهم حدود عدن الى الضالع ، فوضع في مكانه ،

(توفيق باشا)

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى في مكانه ، ولقب بالامام المتوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين .
ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ (١٨٦٩) ، وكانت دعوة يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عينه . ، من سنة وفاة والده المذكورة ،

الانسان عن وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرائق ، يطارده ، زهاء أربع ساعات ، حتى بكل الظهي ، ويقع تماماً على الارض من التعب ، فيقبض عليه السامى (الصائد) ، لاتزاله لا يتجاوز في عدوه اربع ساعات متتالية .

ولهذا السامى شروط مروفة عند اللصين الى هذه القبيلة في تهامة ، اذا اراد البلوغ الى البعث على النزول ، وهي : أن لا يقرب الماء ، لان شربه لاه ينمته عن الحضر ، وإلا وقف منهوكا بعد نصف ساعة ، من شدة العطش والتعب الملقى — والثاني : ان لا يأكل عده للطاردة الحنجر للألوف ، لأنه يفتقر عن انعمو والحضر ، بل يأخذ جبوب الترة في ذيل ثوبه ، فيأكل منها كلما جاع .

وغرب على مسكنه « عصمتي بالله . للتوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وخلت قرى كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة) ، في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

- وفي (آنس) و (نمز) و (إب) ، مات واحد وستون ألف نسمة . وفي (جيلة) وما حولها ، ثلاثة عشر ألفاً . وفي (خولان) ، كان أهلها يأكلون التبن •
- بعد طحنه . ومات في قرية (القابل) ، خارج صنعاء ، ألف وستائة ، ما عدا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء (كوكبان^(١)) ، والاكثر في (قاع الرجم^(٢)) ، و (المحويت^(٣)) ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في (وادي سهام^(٤)) ، على قارة الطريق ٥١ مائتاً .

- ١٠ ولما اشتد الحصار على الانراك الذين في صنعاء ، أخذ العسكري كل كل ما تقع عليه أيديه من الحيوانات التي يمكن أن تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، (وتسمى الدّم في اليمن) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، واذاخر لحما لنفسه وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم^(٥) قدحاً طعاماً بستائة ريال .
- وباع بعضهم صاعين من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء ابنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى ان الصديق يرى صديقه يموت جوعاً ، ويضن عليه بكسرة من الخبز ، لا بل لا يلتفت اليه . ويرى الوالد ولده يحتضر جوعاً ، ولا يحن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبعضهم رغب عن طفله ، لانه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء وبها الجبل المسمى باسمها .

(٢) من اقضية صنعاء أيضاً والرجم بضمين .

(٣) هي مدينة تقارب صنعاء بحسن هواها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غربي حوكبان .

(٥) والمراد بالقدح في اليمن ملء صليب من صفائح النبط (البترول) Bidon de pétrole .

وفي الآخر جاءت يواخر مملوءة طعاماً الى (الحديدية) ، قادمة من الحبشة والسودان ، فسلم من بقي فيه رمق الحياة أو دماءً .

ولما اشتد حصار الامام لصنعاء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة والذخائر ، وانتقل هو الى (قرية القابل) ، وهي غير بعيدة عن صنعاء .

وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنعاء ، وترك الترك يقيمون في (مناخة) ، إلا أنهم أعدوا الكرة على صنعاء ، وكان الامام قد غادر صنعاء ، لما سمع بوصول الترك الى راس جبل (عَصْر) المقابل لمدينة صنعاء ، خوفاً على أهله وخشيته من الخراب ، لاسيما وقد مات من أهل صنعاء أكثر من النصف . إذ بعض البيوت لم يبق منها الا نقرته . وبمضيا بخلت من كل نافخ نار . قال الراسمي ما هذا معناه : كان عدد مُنات المساجد أربعائة (ويسمى الساني في اليمن قشاماً) ، فلم يوجد بعد المحاصرة ، الا زهاء عشرين . وللوجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير ثلاثين ، فلم يبق منهم إلا خمسة أطفال ، لأن آبائهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة العثمانية وفداً الى الامام يحيى ، لاصلاح ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم تحقق ، لان السلطان خشي من تتيجهتها . فكانت المعبي ، ان وقعت معركة بين العرب والترك في عدة مدن وقرى ، مثل (خولان) ، و (الدار البيضاء) ، من بلاد سنجان ، شمالي صنعاء ، و (رجام) ، و (الحليمة) ، بالحاء المهملة ، و (صنعة) بضم الصاد المهملة . من بلاد دمار . وأما (آنس) فالحرب فيها لم تنقطع . وسبب ذلك سوء سلوك العثمانيين ، وجورهم ، وعسفهم ، وفجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي احمد فيضي يمنهم عن كل تلك اللقايح التي كان يأتونها علناً .

ولما درى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وعين في مكانه .

(حسن تحسين باشا) .

وكان رجالاً عاقلاً ، صلحت في أيامه أحوال اليمن ، فعين الامام حكاماً

شرعيين في (خولان)، و (بلاد البستان)، و (الحيمة)، و (آس)، و (صنماء).
ولما بلغ مسامع أهل النين خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م)،
ونصب أخيه (محمد رشاد) في مكانه، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى
رأسهم، طلعت، وأنور، وجمال. توقع الميمانون إصلاحاً عاماً في ديارهم، لكن
تعبجوا من سرعة خلع الولاة، وتنصيب غيرهم في مكانهم.

وفي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠ م)، عزل حسن تحسين باشا، وعين في مكانه (كامل
بك) متصرف تعز، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر، حتى عين في مكانه
(محمد علي باشا) وكان خشن الطباع، عامل الناس بفظلة وشدة، كما كان يفعل
خفي باشا، بل كان يحبس كل من يكون له أدنى علاقة بالإمام، فأثارت أعماله
هذه الضغائن والسخط، فاستمرت نار الحرب في (شعوب)، فحوصرت جميع
المدن. وفي جملة (يريم^(١)). فهجم العرب على من فيها، وأخربوها، وفعلوا
الافاعيل النريسة.

فمينت الحكومة (عزت باشا)، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) الى (صنماء)،
شاهد بعينه ما كان يقع من الاعمال التي هي نتيجة الحرب. فكان القتال شديداً
في (مفتح)، و (بيت السلاحي)، و (قلان). وشاهد القتلى التي كانت تنساقط
أشلائها من الطرفين. فكان العرب هناك عشرة آلاف. ووقع في (شعبان)
وهي بأزاء محطة (متنة) التي يسميها الترك (سنان باشا) حرب طحون،
فاختلط العرب والترك، وجري الضرب بالسيوف والمدى، حتى قال (عزت باشا):
« لو كان للدولة العثمانية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أوربة بأسرها ».

(١) مدينة بينها وبين صنماء جنوباً أربعة أيام — و اليوم، عند مسافة ست ساعات.
تقط في هذه الجهة. أما في بعض الجهات الأخرى، فقد تكون نحواً من عشر ساعات. وكان
العرب الذين حولها (ذو محمد) و (ذو حسين) وهي قبيلة معروفة متوغلة في الجهل والقسوة
والفجور. ومن جهلهم أنهم كانوا — إذا وجدوا ألواح الصابون الهندي — يأكلونها.
ويعدون السكر رؤوساً فيتركونها، لأنهم كانوا يزعمون أنه من تاثير اللدافع التركية.

ولم تزل الحرب مضطربة إلى (رأس عصر^(١)) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتل بعد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام التوكل على الله ، وجرى باحتراف عظيم .

• على ان بعض اليمانيين لا يحبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعا في النهب والمال . فوقعت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين (الهداء) و (خولان) ، بسبب حدود مرعي المواشي . ثم بين (بني الحارث) و (همدان) .

ثم بين (بني الحارث^(٢)) وحداد من أهل صنعاء ، فامتد الشر كالشرار الى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بنظام ، فجاؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، إرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهم في سوق الحدادين والتجارين ، واثنين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن ، من جهة البحر الاجمر ، فضايق التجار ، ثم (رمت الحديدية) بالقتار ، قاصدة بذلك اشغال العثمانيين عن طرابلس ، لكي لا يغيروا عليها . فهرب أهل (الحديدية) و (السواحل) ، وتفرقوا في (التهائم) ، لكن الصلح ما عزم ان انقصد ، فتبددت سحُب الخوف والقلق .

لكن ايطالية دسّت دسيسة بين عرب وعرب ، فاوحت الى السيد محمد الادريسي ان يتبسط في (التهائم) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استتبرى فسادا الى (خولان الشام) ، (ورازح^(٣)) فهجم إذ ذاك ، فمحمد بن الهادي ، عامل صعدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠ بندقية . وشيئا كثيرا من الارزاق .

(١) (عصر) ينتج اللبن ، وضم الصاد المهملة ، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي قبيلة نازلة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراءها الى بلاد ارحب مسافة يوم .

(٣) سميت المدينة باسم رازح ، اى قبيلة من خولان .

وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما
في الجين من عظماء الرجال .

قتل رجل رجلاً ، وفرّ القاتل ، لاجئاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك
البيت ، هو بيت والد المقتول ، فتأثره أخو المقتول مع جماعة له . وكان والد
المقتول شيخ الحلة وقاضياً بمعا . فلم والد المقتول بدخيلة الامر ، فأمن القاتل ،
وسكن روعه . وفي تلك الاثناء ، طلب أخو المقتول ، محاكمة القاتل عند والد
المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فحضر الفريقان ،
ثم انجلى الامر على ان حكم عليه بالدية .

فاستأذن القاتل الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها الى أخي
المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمت عليك بالدية ، كما هو العدل ،
ولا كان المقتول هو ولدي ، ابرأتك من الدية ، جزاء التجاؤك الى بيتي ، وإتماماً
لتأمينك ، وعدم ترويضك ، فاذهب إلى أهلِكَ بسلام . وفي الله لي عوض من كل
ما فات » - فاجش القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شقيقه حتى كاد يُنشى عليه ،
والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى المظلمة يشكّن روعه ، ويقول له :
لا تريب عليك ، يا بُني ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حل مما فعلت فأجابه
القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك » (*) .

(*) وهذه القصة تكررتنا بثلاثها وقت في عدن ، في صدر عهد الغرامطة في ذلك الزمان .
قال أبو محمد ابن أبي حمزة في تاريخه ثمر عدن من ٤٧ ما هنا نصه بحروفه ، وهي لا تخلو من
غلط ، فتوردها على علاقتها :

٢٠ « حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : ارسل مركب من المغرب الى عدن في الليل ،
فنزل التاخوذة من المركب ، فدار عدن ، فإذا هو بدار عالية ، وبه شمع يند ، وعود يخر ،
فدق الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ،
فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب البار يصعد ، فصعد ، فلم كل على صاحبه من غير معرفة .
وجرى الحديث . فقال التاخوذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من اسام اللول أن
أخني عنده بعض التحف . - قال ، ولم ؟ - قال : خوفاً من الباعى . - فقال له : أقبل
ولا تخف من الظالمين ، اهل جميع ما منك الى البار القلاية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة ، وقعت فتنة ، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر^(١)) ، وأهل (بئر المذب^(٢)) ، بسبب حدود مراعي الغنم ، ووقعت القتلى من الجانبين . فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على المشايخ ، وزجهم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة ، بقتلى القبيلة الثانية .

٥ وفي هذه السنة قرّر عزت باشا لرؤساء القبائل في (حاشد) ، و (أرحب) ، وجماعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات ، من باب السياسة والاستمالة فاستنكف جميعهم من هذا الامر أئمة وإباء ، فتمجّب الباشا من هذه العزة العربية ، والنخوة المليّة .

وفي سنة ١٣٣١ ، حاول الوالي محمود نديم ، مع نفر من الفضلاء ، أن يقنعوا السيد محمد الادريسي ليصطلح مع الامام يحيى فأبى .

وفي عام ١٣٣٢ (١٩١٤) اشتد القحط والجذب ، وعم اليمن ، حتى بيعت فرس في صنعاء بقرش صاغ ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها .

وفي سنة ١٣٣٣ (١٩١٤ - ١٩١٥) زحف الترك ومتطوعة اليمن ، يقودهم

١٥ فنزل التاجر ، وصار البحارون يقلون المتاع من المركب الى الصناديق ، الى البار ، الى أن يخلوا [أخلوا] ثلثي ما في المركب .

فلما أصبح الناقوذة ، وجد صاحبه البارحة الداعي بعينه . وقال في نفسه : « خفت من المطر ، فوقمت تحت اليزاب » . وتشوش خاطره ، واسود ناظره .

٢٠ فافق الداعي اليه ، وقال له : أنا صاحبك البارحة ، وأنا الداعي مالك عدن اليوم ، طيب قلبك ، وامرح صدرك . عشور مركبك هبة مني اليك ، مع البار التي تزلت فيها . وهذه ألف دينار تنقها ما دمت في بلادنا . وحرام على أخذ شيء منك ، لا على وجه الهبة ، ولا على وجه البيع والصرى . — فقال له الناقوذة : وعلام هذا كله ؟ — قال : لدخولك علينا البارحة منزلاً في نصف الليل ... »

(١) عصر كفضد ، موضع في غربي صنعاء ، على مسافة ربع ساعة

(٢) بئر العزب هو الجانب الغربي من صنعاء .

مسعود بإشأ الى (الحج^(١)) ، ولهمجموا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (الحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (الحج) ملحمة عظيمة ، ونهبت الأموال ، وكانت كثيرة لتجار من صنعاء ، ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جنح الظلام ، هارباً الى عدن . فظن الانكليز انها طلائع العدو ، فقتلوا عدداً من أولئك اللاجئين ، وأصيب السلطان ٥ برصاصة في رجله ، توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان الحج الذي ولي المتوفى معاهدة مع الانكليز ، خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهذا نصها بحروفها :

«أولاً : حتى الحكومة الحجازية في جلب السلاح اللازم للدفاع ، وللمحافظة على داخل البلاد ، ورفع القيود التي كانت تحول دون ذلك ، أي دون جلب السلاح . ١٠ ثانياً : ان يكون لسلطان الحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطائرات الموجودة في عدن ، أو بعضها ، لتأديب العصاة والقبائل ، عند الحاجة . ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستحسنه حكومة السلطان . رابعاً : الاعتراف بولاية العهد .

خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلها جنود الامام يحيى . ١٥

سادساً : أفراد قصر (بعدن) يكون مقرأ للسلطان وديوانه ، فيحكم في العرب غير الزيدون تبعاً للامام .

سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب ، وتجوهمهم ، وعملهم داخل بلاده . ٢٠

(١) الحج بمجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس : «معى بلحج بن وائل بن قطن .»

ثامناً : الاعتراف بالحق الامارات العربية المجاورة (للحج) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

الصبيحة ، والحوشب ، والقطيع ، وأبين ، والضالع ، وبافع ، والعلوي ..
تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا أراد . انتهت .

٥. وفي سنة ١٣٣٤ (١٩١٥ م) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ (١٩١٧ م) غادر الترك الربوع اليمنية بأمر من السلطان محمد رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يسجد مثله ..

١٠. وفي سنة ١٣٣٧ (١٩١٨ م) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً مشهوداً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .. ولا رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسميه الممود فيها ، هجم أسطولهم على (الحديدة) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلأذا أهلها بالتهائم ، لا يلبثون على شيء ولم يأخذوا معهم ما يقوم بمحاجتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة من الموت المحتوم .

١٥. وفي هذه السنة عينها وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة) ، قاصدة (صنعاء) لمواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى (باجل) حال بينها وبين الوصول الى مرامها ، قبيلة (القحطري) ، اذ صدها عن الذهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام ، فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي (عمود نديم) وألف جنيه ، ومع ذلك لم تطلق سراجهم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم ، فأرسل الانكليز طيارة من (عدن) ، فوق هذه القبيلة تخوفاً لهم ، فلم يكثر ثوا ،

٢٠. لمعلمهم ان الطيارة اذا أذتهم ، أذوا الانكليز الذين في قبضتهم . وبعد نحو أربعة أشهر ، أطلقوا بشرط أن لا يذهبوا لمقابلة الامام ، فتوجهت البعثة الى (الحديدة) راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلبت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكتف بذلك

القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين ، البشة الانكليزية ، تثبيتاً من ان لا تلوي الى اليمن ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تמיד الدولة البريطانية الى الامام ثمر (الحديدة) ، فوعدت به ، لكن لا استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة (القحري) تلك العاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥٠ فامتعض الامام ، وبحق ، من خلف الوعد ، فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، بزحف جيش الجنوب الى (عدن) ، ولذا زحف ، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي (الضالع) ، و (الشَّحِيب) و (الأجمود) و (القُطَيب) . فلما بلغ النبأ الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليها في (عدن) بأن يمدل عن أسلوبه ، ويتبع الخطة المثلى ، فحينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين ، وتبودلت الهدايا ، فبين الامام له متمداً في عدن (القاضي عبد الله المرشي) وذلك في سنة ١٣٣٨ (١٩١٩ م) .
- وفي السنة التالية بعث الامام الجليل جيشاً الى جهة (البيضاء) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من (عدن) ، فافتتحها بمد حروب .
- وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سمود على مملكة شمر ، أو جبل شمر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من (حائل) حاضرة .

- ١٥ وفي سنة ١٣٤٠ (١٩٢١ م) ذهب حجاج اليمن لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى (تنومة) اعترضهم أصحاب الملك ابن سعود ، فقتلهم سهواً وهم آمنون ، وليس معهم سلاح ، وكأوا ثلاثة آلاف ، فلم يسلم منهم الا خمسة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان لقتلى من دواب وأمتة وأموال .

- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء المستر كلاين جيلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام ، ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز ، استرجع الامام مستمده من عدن .

وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشمالية من صنعاء بخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بداً من الأذعان للامام، اتقادوا لأوامره مسمّاهم وطاعة .

وفي شعبان من هذه السنة ، توفي السيد محمد الادريسي ، فأقام جماعتهُ ولده الأكبر علياً في مكانه . ولكن لما كان صغير السن ، ولا يحسن السياسة ، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه .

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١ ، نشر الامام منشوراً بليغاً ، يدعو به المسلمين الى نبذ التفريق ، وجمع الكلمة ، والاعتصام بالكتاب، والسنة ، والتمسك بالعترة النبوية ، وترك الشقاق ، والاختلاف ، فكان له الأثر الطيب . وقد نشرته صحف مصر ، وسورية ، والعراق ، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلته الى لثها، ونشرته في ديارها . ١٥

وفي سنة ١٣٤٢ (١٩٢٣) ، وصلت الى صنعاء بعثة فرنسية لمقابلة الامام يحيى ، طالبة مدّة سكة حديد بين (الحديدة)، و(صنعاء)، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها . وفي سنة ١٣٤٣ ، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز .

وفي هذه السنة أيضاً، تمدّى بعض أهل الجوف من المشرق على البعض الآخر، فقطعوا الطرق . فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة (عبد الله بن احمد الوزير) ، فأصلح بينهم ، وأدب العصاة ، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشمالية من صنعاء ، فنجح كذلك في مسعاه الحميد ، ثم سار الى (التهائم) ، ونزل من (حجة) الى طرف (تهامة) : (سيف الاسلام وولي العهد ، العلامة احمد بن امير المؤمنين الامام يحيى) ، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير ، قائد الجيش وتسلم (باجل) ثم (الحديدة) من دون حرب . وأما الموانئ التي على ساحل البحر الاحمر ، فتسلمها ابن عباس ، مع (الصليف)، و (الجبّة) ، و (ميدي) ، ثم مدن تهامة : (الضحى) ، و (الزهره) ، و (المنيرة) ، و (الزيدية) ، و (المراوعة) ، وغيرها . ثم عين لها عمّالاً ، وحكاماً ، ومعلمين . ٢٥

وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة الكتب العظمى بالجامع الكبير بصنعاء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنعاء ، وكانت بعض الايدي قد عثت بها ، فخلد اسمه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أسس (المدرسة العلمية) ، (بيلاد الغرب) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمّى مثلها في مصر ، (مدرسة داخلية) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، وينامون مجاناً . ولما افتتحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ ، وقد وضعت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

- ثم أسس الامام - وهيمته لا تعرف الملل ولا الكلال - (مدرسة للآيتام) وكان عددهم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يلزم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى العلامة شيخ العروبة (احمد زكي باشا) المصري ، مع (نبيه بك العظم) ، من أكابر رجال الشام ، لعقد اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سعود ، فكان سعيها مشكوراً .

- وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنعاء والي الاريترية غسباريني (Gasparini) ١٥ لمقابلة الامام فاحتفل بقدومه ، اعظم احتفال ، منذ الساعة التي خرج بها من (الحديدة) الى ساعة وصوله الى (صنعاء) ، وفي كل منزلة ، كانت القبائل تخرج بين يديه ، وتستقبله ، وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُنزل في (بئر العزب) ، ومعه حاشيته من أكابر رجال إيطاليا .

- وفي تلك الآونة ، والوالي في صنعاء ، خرج الاديب عبد النبي الرافي ، وهو ٢٠ من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارسة والامام ، وبينها هو سائر في هذه المفاوضات ، نشرت المهادنة بين الادارسة والملك ابن سعود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة (سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يجي ليجول في ايطالية لمشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيماتها، ومعه خشية من العلماء، والادباء، والحشم، والخم، وعاد بعد شهر ومعه سعادة الوالي غسباريني، حاكم الاريرة، باحتفال لا يصفه القلم. وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي العهد أحمد ابن الامام الوقور، وعند وصوله الى صنماء، خرج لاستقباله الأمراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة، وكان قد غلب عليها مدة، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بعد قبيلة، حتى وصل صنماء بجمع لا يحسد الطرف آخره، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً، ثم عاد الى (حجة) مقرر أشغاله.

وفي هذا العام، أرسل الامام الى تركية القاضي الصفي أحمد بن محمد الانسي، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين.

وفي عيد الضحية من هذه السنة، تمدت طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل، فلم تنجح في بنيتها. فزل سيف الاسلام، ولي العهد، العلامة أحمد ابن الامام يحيى، في جيش لجب، وأدبهم، وأصلح أمورهم.

ونظن ان في هذه السنة، أو بعدها بقليل، نتج التراور بين غسباريني والامام، أو بكلمة أصح، إعادة ولي العهد الامام، سيف الاسلام، تلك الزيارة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى، لمقد معاهدة تجارية بين الحكومتين: اليمانية والايطالية؛ لكننا، لسوء الحظ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد. ونحن ننقلها بحروفها الأصلية الرسمية، من غير ان نغير فيها كلمة واحدة في رسمها.

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء للسياة (الايمان)، وزوايتها أوثق مما جاء في صحف مصر، وسورية، والعراق، وأوربة — ما هذا لفظه :

« قد كان عقد معاهدة ودادية بين دولة اليمن الاسلامية المصطفوية، وبين الدولة الفخيمة الايطالية، وهي أول معاهدة عقدت. فزأينا بكل شوق وسرور أن ندرج وننشر تيمناً، وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر عنها.

- صورة متن هذه المعاهدة ، لاعلام جميع أهل المين بما حوته . وكانت المراجعة ،
والمتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبعد تمام نقل الصورة ،
كانت الافادة بوقوع تصديق المعاهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الجلالة
ملك ايطاليا « ويكتوريو امانوتلا » ، وأنه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى
الحضرة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن
المعاهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

- مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك ايطاليا باستقلال حكومة المين وملكها ،
جلالة الامام يحيى ، الاستقلال المطلق الكامل ، ومع هذا ، فلا
تداخل حكومة ايطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك المين الامام ،
بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من
هذه المادة .

- مادة ٢ تتمتع الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلاديهما .
مادة ٣ حكومة جلالة ملك المين تصرّح بانها ترغب أن تجلب طلباتها من
ايطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد بجلب الفائدة
في نمو اقتصاد المين ، ونفعه . وكذلك في الاشخاص الفنيين .
والحكومة الايطالية تصرّح بانها تبذل جهدها حتى يصير إرسال
الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بالنسب وجه في الانواع ،
والانماط ، والرواتب .

- مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة
والمطويات .

- مادة ٥ ليس لأحد من تجار الملكتين أن يجلب ويبتجر فيما تمنحه إحدى
الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى
بلادها مما تمنع جلبه والتجارة فيه بعد الاشعار .

مادة ٦ هذه المعاهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه المعاهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذه المعاهدة بستة أشهر ، اذا أراد الطرفان تبديلها بغيرها ، أو تمديدها ، كانت المذاكرة في ذلك .

مادة ٨ ولما حرر في هذه المواد ، بجلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، وسعادة كفاليري غلسباريني ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه المعاهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ، ولعدم وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ، لدن جلالة ملك اليمن ، ولأن المفاوضة التي تمت بين الطرفين بمقدودية التجارية ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سعادة كفاليري غلسباريني قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف في تفسير النسخين العربي والايطالي ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً » انتهت . [ولم يذكر هنا أهم شيء فيها ، وهو تاريخها]

وعملاً بنص هذه المعاهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والمدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الحليفة طلب الخليفة ، غير على مصالح تلك الحليفة ، وأرسلت اليها بكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمن ، ركب أحد مهرة الطيارين احدى تلك الطائرات ، ومعه أحد السادة المقرين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس

اليمنيين . وقد فُحص أهل الخبرة سائر الطيارات ، فاذا كلها عتيقة لا تنفع فتياً : .
الا انها صبت بأصباغ زاهية ، فظن الراؤون انها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب اليمنيين ، وعدلوا عن طلب الطيارات ،
وبالاحص الطيارات الايطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى
ايطالية ، بالعودة حالاً الى وطنهم ، فمادوا في أيام عطلة المدرسة .

ويظن بعض فضلاء اليمن ، ان الحكومة المعاهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا
تستفيد رعية الامام قائدة طيبة من مخترعات العصر ، وبجانب فتوحات العلم ،
ولكي لا تجازف هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطيارات ، اذ من
البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على
مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن ،
الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا ترى دولة من الدول الكبار تساعد دولة
عربية مساعدة صادقة ، طالبة لها النجاح في الرقي ، والاحاف في الحضارة
العربية .

هذا ما يتعلق بالطيارات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بتلك الدراهم
طائرات جديدة . وأما البنادق ، فانها كانت أيضاً من الطراز العتيق من طرز
(شتر) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان
يجب على ايطالية ان تتلفها ، ولا تبق منها أثراً ، إلا انها اغتصمت هذه الفرصة ،
فصادت بمجمر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام
التوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفاً ، فانك
تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (!) انها باعت للحكومة الامامية مصنعاً للآلات
على اختلاف أنواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأ الايطاليون في
(مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (صنعاء) صنائع

إيطاليون حذاق مهرة في مهنتهم . وبعد نصبه ، وانفاق البالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، لتعليم أبناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا سيئي الادب ، ذوي اخلاق خسنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأدنى سبب . فأحدث كل هذه الأمور نفوراً في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما انتجته كل هذه المخالفات لعهد الصداقة ، فاخذت حكومتهم تصلح ما فتنه أبنائها الجبهة ، وأخذت تتقرب من الامام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الإيطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، إلا من بعد أن رأت كلاً من فرنسا وإنكلترا احتلت موقعا من مواقع اليمن ، لتجعله مستودع فحم لها في ذهابها الى الشرق الأقصى . فرنسا زلت في قرية اسمها (الشيخ سعيد) . وإنكلترا في (عدن) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . في نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، أرسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلفت ايطالية مقابلة لهداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الوجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الايطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يملكون في جنح الظلام ، إلا ان إنكلترا لاتنام ، وعينها تراقب النادي والرائح في البحر الاحمر .

٢٠ أما طريق إيصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فهي طريق الحديدة . ففي يناير وفبراير من هذه السنة (١٩٣٩) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والحير ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوربة ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلها البهنن الايطالية والالمانية الى (الحديدة) .

والغاية من الارسال بهذه المهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستعداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانيّة ، رضي الامام ام ابن .

ومها يكف من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر — التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها — وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قاتلي هذه الأقوال من صيادي اللآلئ ويجهلون ان الايطاليين أبواب هم لا تقف ٥ في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أسرعوا الى ايفاد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تفوتهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف العذل !

ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون اللان قبل الحرب العظمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها . وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ (السيامي) الايطالي ، في صنعاء يفوق كل نفوذ ١٥ سواء ، وأصبح النفوذ (التجاري) يتقل بسرعة مذهلة الى أيدي اللان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

هذا ولما تحققت انكثرة ما يجري تحت عينها ، واصلت — على ما كانت قد بدأت به سابقاً — بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى ١٥ المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوروبية .

وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن تنقلها على علائها من الأهرام الصادرة في ١٩٣٩/٢/٢٥ : قالت في صفحتها ٢٠ الحادية عشرة :

« لندن في ٢٣ فبراير — لمراسل الأهرام الخاص — نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع ، من أحد النزلاء البريطانيين في القدس ، [ولعله يهودي] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠٠ من اليهود ، يعيشون الآن بين

٣٥٠,٠٠٠ من سكانها العرب المسلمين . والمسلمون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشعب منحط ، ويلوح ان حالهم لم تتحسن منذ استبدل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

٥ « فيهود اليمن يعيشون منذ أعوام ، في فقر شديد ، وحالة عجز خطيرة . وكانوا يعملون قبل الحرب الكبرى وبمعدى الى الهجرة : بعضهم الى مصر ، والبعض الآخر الى الحبشة وأميركة . ونزع عدد كبير منهم الى فلسطين ، ولكن منذ أعوام قليلة زار المفتي ، الامام يحيى ، وكانت النتيجة العاجلة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .

١٠ « وتكلم الكاتب على عجز اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يجد ما يثبطه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا ينجحون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم ، بل لا بد لهم ان يستخدموا ، العمال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١٥ وذكر الكاتب قاعة بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والصياغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو ينجحون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائعهم . ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولي الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، وصبتها بالصبغة الوطنية .

٢٠ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا ينكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق ، ويدي عطفه عليهم ، واعتباره إياهم ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً بكالاته .

« فمن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح العداء لليهود » اه .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن (ص ٢٩٢) ان «اليهود يدفعون الجزية على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان يشرع الاسلام ، وعدل الامام يحيى ، ويشاركون المسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس بزّي مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيّة سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ مندبلاً أسود وربطه فوق الطاقيّة» . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماي الى لندن ، للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقى عصا ترحله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انجبت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة (الشيخ سعيد) وعودة الفرنسيين اليها ، فطلب الأمير ان تتمهد فرنسة بأن لا تمنح تحصيناً حريماً متيناً ربوة ذلك الموضع ، دفعا لكل سوء تفاهم بين فرنسة وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفداً عراقياً زراعياً ، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الاصول الحديثة وارشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي ٤ من اذار (مارس) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية ، بجوّلين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها المكلا والشحر وغيرهما من الواو١٠ .

ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ (= ١٥ مارس ١٩٣٩) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . ويظن الاكثرون ان هذا الأمر من نتاج حادث (شبهة^(١)) الذي وقع في الخريف

(١) شبهة ، وزان ربوة ، بليد بين مارب وحضرموت .

الماضي ، اذ استسلم الجنود اليمانون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكر رصاصاً ، وفتحت عليهم فوهات نار جحيم شاولية ، آكلة ، مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمهادنة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

وبما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المعقود في لندن ، والذي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقعون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلك الديار المقدسة . ولا يزال ابناء يعرب يرجون تحقيق مطالبهم ، لانها موافقة للعقل والمعدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقتي يخالف لرغبتهم ، فليس هذا الأمر بالسبيل الى السلام المتوقع . واذا حبط المؤتمر في مسعاه ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لمندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وفاضه في نتيجة ما يجول البحث فيه .

وفي ١٧ مارس (٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة بعد الظهر ، بعد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بعضهم لبعض . فذهب جميع مندوبيها الى (سن جمس) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والأمير فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرقي الاردن ، فكانت أقوالهم كلها تنم عن اتفاق عجيب ، وتأيد بديع ، حازم ، جلي ، لعرب فلسطين في رفضهم المقترحات البريطانية .

وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين المملكة العراقية والامامية اليمانية ، لمقعد معاهدة تجارية بين الملكتين ، تبنى على أساس تبادل النافع ، الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة (١٧ مارس) سألت الحكومة سيف الاسلام

الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم يبع بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمن مع انكثرة هي هي ، وان بعض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ (١٣٥٢ للهجرة) لا تزال غامضة ، لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة
سيف الاسلام الحسين الوجود الآن في اورية
(عن جريدة الاهرام)

امارة عسير

- كن من يطالع تاريخ اليمن ، يحب ان يقف على امارة عسير ، فقد بدأت شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسعي ان أميرها محمد بن عائض كان أسره الترك في سنة ١٢٨٥ (١٨٦٨ م) ، وكان قد استاء من احتلال الترك للحديدة ، وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان^(١) ليستخلصها

(١) هو أخو عبد المجيد ، اعتلى عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ . (١٨٦١ م) وقتل

في سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦ م) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ . (١٨٣٠ م) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أينما سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوا عنة
احتياطاً . فسمع السلطان بهذا النبأ ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لآخذ
بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

فأنهى محمد بن عون . وهو شريف مكة ، الى أمير عسير ، ان يسلم بلاده الى
الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله . وأمواله ،
حصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جميعهم مشاهرات ،
وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ،
ولا يفضل عليهم أحد .

فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خضع بها ، تفاوض مع
الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب
الحل والعقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لعسير .

فقدم الرسول - وبينه فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه :
« إنك آمن بأمان الله ورسوله ، وإني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت
عائناً ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ،
وأموالك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن . لا تمسها عما كرنا بنوء ، إلا
إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني .

فلما أطلع محمد بن عائض على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان
محاصراً للقصر ، يقول له : « اني دخات تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وبينهما
وبين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عائض
حالا . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من
خيل ، وكراع ، وقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ
الخام ستة وثلاثون صاعاً .

- وما انتشر خبر هذا الغدر الفظيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فبعثت القبائل وعانت في تلك الانحاء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن المتوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلعوه على ما أوقعه الأعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثاثرين . فصار اليها بعسكره . ولما وصل الى (عتارة) ، في بلاد (حراز) ، وبينه وبين (مناخة) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رضى حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولبن يلود به ، فأمنه وطمأنه . ولما استسلم ، قُتل هو وأولاده ، وأخذت بيوته وأمواله .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى (مناخة) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والشايج لاستقباله ، ولما صاروا في (مناخة) وشاهدوا يميونهم ما أته العساكر العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرّهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتعدت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين ، إذ علوا ما حل بأمر عسير ، ثم برئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بجهود بالغة ، وموائيق مشددة ، بأنه لا يضرها بأذى .
- ١٥ وكانوا يعلمون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم المخا وأولاده ، حين كان الاتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوتقوا من الامان ، وأخذوا العهد من والي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، فقتلهم . وأبناء اليمن ينظرون الى الخائن وناكث العهد ، نظراً الى عتحر أعظم كبيرة أمام الله والناس ، وعار الخائن لا يحويه كركر الادهار ، ولا تعاقب الليل والنهار .
- ٢٠ ومن بعد ان استقام الامر للترك في (عسير) جعلوه مركز لواء حتى اصطلاحهم ، وكان مخالفاً من مخالف اليمن ، وأحقوه بولاية (صنعاء) .
- وعاصمة عسير اليوم (أبها) ^(١) وتسمى (السراة) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى ، وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صنعاء .

والمراد بالمرحلة في اصطلاح اليمنيين سير الابل طول النهار ، أو اربعمائة كيلو متراً . والسكيلو متر ٢٥ يساوي نحو خمسمائة ذراع من اذرعهم . والتم نحو ذراع من حديد مس كسر .

عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهو أواها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها
جثث بديعات ، ومزروعات فائتات . وسكانها أشداء ، اقوياء ، ولها منة
اقتصادية ، كانت تسمى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :

(الاول) النماص ، وهي في شمالي أبها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على
البحر الاحمر . ٥

(الثاني) (غامد) ، ومركزه (رغدان) في شمالي النماص ، وشرقي (دوقه)
وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .

(الثالث) (رجال الملح) ومركزها (الشعبة) وهي واقعة في منتهى جبل
الحجاز ، وغربي أبها .

(الرابع) (تحايل) . ومركزه (الحمايل) . ١٠

(الخامس) (القنفذة) وهي مرفأ على البحر الأحمر .

(السادس) (صبيا) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .
وبين صبيا وأبها سبعة أيام .

وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،
فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده . ١٥ -

ولأبها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأكبر هذه القرى
(مناظر) ، وبها (شذا) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثكنتان عظيمتان
ومستشفى ، وصيدلية . ويدور عليها سور من اللبن .

والقرية الثانية (مقابل) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل
فيه أنواع الفواكه والأثمار . ٢٠

والقرية الثالثة (المختمة) .

والرابعة (القرني) وزان الجدي .

والباقى كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي
الوافق لهواء تلك الارحاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .

ووادي (أبها) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه
تسيل على وجه الأرض كأنه اللبن المسبوك . ٢٥

الدراسة في اليمن

- رحل من الغرب الأقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني الشهير ، والقطب الكبير (السيد احمد بن ادريس) الى أم القرى لاداء فريضة الحج ، ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم (السيد علي السنوسي) الذي دفن بعد موته في (جنوب) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد (علي الميرغني) جد الاسرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من (مصوع) . وكان السيد (احمد بن ادريس) على جانب عظيم من الزهد والتقوى ، وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق العقيدة ، وقوة الايمان .
- وطريقته اليوم مبنوثة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرقة ، والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويعود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ، وعاسن الدين في تلك المصقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والجبل .
- فرحل تلميذه (السيد علي الميرغني) الى السودان ، وأرشدهم الى طريق الاسلام ، وهذب أخلاقهم ، وازال كثيرًا من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت الى أسرته ، لكنهم غالوا في اكرامه حتى صار هذا الاكرام غلاً بالايان . فهم يحتاجون الآن الى من يزيل عنهم تلك الأوهام المعتلة — على ما يقول الواسعي . ويزيد على قوله هذا ما ننقله بحروفه :
- « الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لان التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون المؤرخ متحيزاً لجانِب ، فهو كاليزان » اه .
- » ثم وصل السيد (أحمد بن ادريس) الى الحجاز ، واشتهر هنالك بالعلم والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات شتى ، فنهض من تهامة ، شمالي اليمن ، ومنهم من ابي عريش ، وآخرون من (صبيا) وكثيرون من (عسير) .
- ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من (صبيا) ليزور بلادهم . فتوجه الى صبيا ، ومعه عائلته ، وجرى له استقبال عظيم ، وتبرك به خلق كثير ، ومكث مدة ، فاعتزته الحمى ، وتوفي هنالك . كان عمره ينوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك

البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً ، الى أن أتى حفيده (السيد محمد بن علي الادريسي) - وسأني ذكر خروجه الى اليمن مع تحمّي الحقيقة - فهدم هذه القبة سنة ١٣٤٢ [١٩٢٣ م] ، تقريباً من الملك ابن سعود ، أمير نجد وقتئذٍ . وكان ابن سعود اجتلاً عسير وما جاورها . فساعدته اللوهابية ، هدم قبر جده في ايلة ، وأهل (صبيا) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ، راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاغ بينهم (السيد محمد) انه رأى جده في المنام ، وأمره بهدم القبة على انه يجددها بشكل أحسن ، وبقي الضريح لحد الآن تحت الانقاض .

(وللسيد أحمد المذكور) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويعتق له مولد في شهر رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهات قرية (الزينية) و (الأقصر) من قبل العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار ، وتصرح وزارة الداخلية المصرية في كل سنة حسب الاصول بأجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات . وكان يكره الروايبين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في (أم القرى) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف مكة - الشريف غالب وقتئذٍ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ، ووُلد حفيده بصيبا .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن ترعرع ، مصطحب بعض أوهام الطبع وقمت في كتاب الواسعي .

« رحل الى السودان حيث أقام في بلدة (دُنْقَلَة) ، بين ابناء عمه ، وطلب العلم هناك ؟ ثم رحل الى مصر ، ودخل الازهر ، ودرس العلوم المقررة ، وكان ذكياً نبهاً ، طويل النجاد ، قوي البنية . وكان يحن الى وطنه مسقط رأسه صيبا ، حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الفريضة ومر بمصر ، اتصل (بمحمد علي علوي بك) مترجم ايطالية في دارالمفوضية الايطالية بالقاهرة . فكانت هذه الصلة والصدافة السبب في ظهور نجمه في عالم السياسة .

- وفي هذا التاريخ سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب
إيطالية لأجل طرابلس الغرب . ولا كانت حكومة إيطالية أرادت إشغال الدولة
عنها ، رغبت في إشغال ناز جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي
ذلك العهد، كان نيراس الدولة في الوزارة الإيطالية (السنيور جوليتي) وهو من
أعظم ساسة الإيطاليين وأوسعهم دهاء . فسمى في اضرام النار في تهامة . وقام
محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ،
خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه العسائلة ، لا لجلده (السيد احمد) من الاعتقاد
للمشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة
العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب
المنكرات ، وترك الواجبات . فأنهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمناذنة
الدولة في تهامة ، بعد ان ضمنت له الحكومة الإيطالية كل ما يحتاج اليه من
مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وموازرة ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمده من
مصوع ، على يد بعض مسلميها (كالشيخ سالم) مدير الجمرک . و (الشيخ طاهر
الشنيتي) الخبير باليمن ، والصدیق الحميم للدارسة .
- ١٥ فوصل (السيد أحمد) الى صيدا ، وأظهر الصلاح ، والزهّد والورع . وأخذ
يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنکر . فأصبح
رجلاً ديناً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود .
وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين
امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، المسكينة والمهاداة . وطلب (السيد محمد)
الاذن من الامام يقيسه في تلك الجهات للارشاد والتدليم ، ولم يعلم الامام يحيى
بالغاية ، فكتب له بالاذن ، مع كثرة العطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف
اليمن ، فقويت شوكرته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتطاول خطره .
- ٢٠ فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت
على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ (ميدي) و (حيزان) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر بري القنابل والرصاص ، وهو يحاصر
المساكن العثمانية من البر ، حتى استولى على تهامة ، والأكثر من سواحلها .
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

أما كيف انتهت صداقة (السيد محمد) لإيطالية وكيف انقلبت للانكليز .

٥ فان إيطالية كانت شدت ازره وعضدته أبان حربها للدولة العثمانية بخصوص
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،
قلبت إيطالية للادريسي ظهر المجن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .
فرأت إيطالية من السياسة ومقتضيات الظروف ان تتخلي عن الادريسي ، فوقفت
دون مناصرتها ، على خلاف ما كان يجب ويؤمل . فحقد عليها ، لكونها أدارت
١٠ وجهها عنه من دون ان يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعددها .

فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا معاضد ، والبلاد تخرج من يده ،
التجأ الى انكلترة وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي تمدّه بالخبرة والمال
للتغرض السياسي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد
معاهدة على يد والي (عدن) وصرحت له بمحايته ، وتقيد بوجوبها أنه لا يذعن لأي
دولة غير الدولة الأنكليزية . فلما توفي (السيد محمد) خلفه نجله الأكبر (السيد
١٥ علي بن محمد) واضطر الى تخليّة (الحديدة) وما جاورها من البلدان للإمام يحيى ، ثم
عدل الى السكون بصيبيا وجيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه (السيد الحسن) .

وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف
(الموافق ١٩٣٤) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز
٢٠ ابن سمود على أن تعود البلاد التي كانت بيد الادارسة إلى صاحبها الاول الانام
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار اليها ،
عادت تلك الديار الى الامام الورع يحيى ، ملك اليمن وهي يده اليوم .

الملحق الثاني

بلدان اليمن

- كثير في هذا الكتاب ، وفي صحف هذا العهد ، اسم اليمن ، وثغوره ،
وُجُزُرُه ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك المواضع التي
يجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي العريضة المحضة ، لنقلهم إياها
• من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأتيك اشلاء ممزقة ، وأوصالاً لا صلة لها بمنطق
العرب وصيغهم . ولهذا عنينا بتبديل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول :
لإتمام ما حدث من الوقائع بمذوفاة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه
لتستعين به على معرفة ما في اليمن من المدن والثغور الى نظائرها من المواضع والامكنة . -
والثالث نصوص المعاهدات . - والرابع يصور لك مطاعم الافرنج في هذه الديار .
١٠ والامام ينظر الى الجميع ، أي الى ابنائه في داخل اليمن ، وإلى جيرانه الذين
يحيطون به من كل جهة ، وإلى الأجانب الذين يأتون اليه كالحرقان أو كالحملان
الوديعة ، وفي صدورهم قلوب تحف على أن ترى دلائلهم تحقق في تلك الربوع البديعة .
ومع ذلك ترى الامام ينظر إلى كل ذلك بفكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة تفوق
١٥ ما يجول في رؤوس سؤاس العالم وقوادسه ، لأنه يفعل كل ما يفعله بروج التؤدة ،
والعقل البهائم ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يبذل مهجته لابنائهِ المؤمنين ،
ويداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين
الأغراب سعيًا مشكوراً ، لكي لا يزعم هذا ولا ذاك ، ولا يحمل أحدهم على
الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من
٢٠ أنفضجه الزمان ، وحسكه الدهر ، وجعله الامام اللقننى في كل أمر .

حَضْرَمَوْت

يحدّها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ،
ومن الشرق شعب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والجبوب والتبغ المحوي المعروف
بالتبن ، الذي هو من أهم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ،
ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والصبر ، والمر .

ويبلغ سكانها أثناء ثلثة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ،
والبر ، والصالح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندنوسية ، ولا سوا الى
جاوة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين
الحنيف . وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . والى حيثما يذهبون ، يرحب بهم .
وحاكمهم اليوم من بيت القُصَيْطِي .

وهذا البيت يحكم على (المُكَلَّل) (وزان محمد) وفي الوقت عينه ،
هي ميناء حضرموت الاكبر . ويلها في القدر والاعتداد (الشَّحَر)
(بالكسر) وهي ميناء أيضا ، ثم يليها (غَيْل باوزير) . وتحكم هذه الدولة القميطة .
اليافعية على جميع بلدان السواحل ، من (سِيحُوت) شرقا ، الى (عَيْن بامبعد)
غربا . وتحكم (دوعن) ، و (حورة) ، و (هين) ، و (قرى القطن) ،
و (شَبام) ، و (تريم) ، و (سيون) ، و (عُيْنَات) ، و (ساه) . ولكل
بلدٍ والٍ ، يتولى الحكم ، ويدير شؤون الاهلين ، نيابة عن الحكومة ، ومن
هذه المدن أيضا (الديس) ، و (الحامي) ، و (شحير) ، و (حجر) ،
و (قصير) ، و (ميفع) ، و (بروم) ، و (فوه) ، و (بالحاف) ، و (تملك) .
الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها مُهَيَّر ، وعلّٰى
مقربة من مصب حصن به جماعة من يافع) ، و (حبان) .

(أرباب الحل والمقد في حضرموت) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم

قدرآ ، وجاهآ ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القميطي اليافعي ، ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين وزيره ، ومن دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في الترشيح .

- وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يبقون في مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يبقون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ،
- ما عدا الانكحة والموارث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك أدنى شيء ، من الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام ، وقد تتضارب الاحكام في مختلف البلدان ، فتشتد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جند الجيش ، وهو الذي يعلن الحرب ، أو يقفها .
- ١٠

- وليس في تلك الديار قانون للمحاماة ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو والي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو أشهرآ ، أو أعوامآ ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق سراحه الحاكم متى شاء . ويطلق أمد سجنه اذا شاء . والرؤس متشرة في تلك الربوع ، عند بعض الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشرعية السمجة .
- ١٥

- والحقوق المدنية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في (دوعن) تنجي من فنة دون فنة أخرى . فانك ترى كثيراً من (المالوين) و (آل عمودي) و (آل باوزير) يعفون منها ، لانهم يعدون من الروحانيين .
- ٢
- وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالأمال ، وإلا فشلت جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما (سيادة الحكومة الداخلية) فلها ملء السلطة في ابراز الأحكام ، وحمل الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتدير

الشؤون العامة، وحفظ الأمن والنظام، من غير أن تنقيد بشيء. اللهم إلا حقوق بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم .

وأما (سياستها الخارجية) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت ، ولا لسلطان أجنبي ، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً ، وقد عقدت معاهدة في سنة ١٢٩٩ (١٨٨١ م) بينها وبين الحكومة الانكليزية ، دخلت (حضرموت) بموجبها في حماية بريطانية العظمى ، وهي حماية اسمية لا غير ، إذ لا تتدخل بهذه الدولة بشؤون حكومة حضرموت ، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم . إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة : ألا تفاوض حضرموت دولة أجنبية غير انكلترة في أي شأن من الشؤون السياسية . قلنا : اهنا اذن استقلال ؟

١٠ (قوة الحكومة) تنحصر قوة الحكومة في الجيش ، ويتقوم من (يافع) وهم الأغلبية الساحقة ، ومن (آل تميم) ، ومن (العبيد) .

ولهذا الجيش رؤساء يسمون (المقادمة) . وراتب الجندي من خمسة ريالات في الشهر الى عشرة . وأغذاء (ينفذ في لسانهم) يافع من الساكنة في (قرى القطن) ، وكذلك آل تميم النازلون في بلادهم ، لا يستوفون من الحكومة رواتب ، ولكنهم هم طوع أمرها ، يدافعون عنها ، ويذلون في سبيلها كل من تخضع وغال .

٢٠ (الدخل والخرج) ليس هناك دقار ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا ما يخرج منها ، إنما أغلب الدخل من الجمر من (غيل بأوزير) - والخرج يصرف على رواتب الوزير ، والقضاة ، والجيش ، والوظفين ، وهم قليلون . وفي حضرموت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة ، ورئاسات مستقلة ، وحاكم من آل عجاج .

(الحكومة الكثيرة) هي حكومة بين (آل عبد الله) وتحكم على مدينة (سنيون) و (تريم) وهما من أعظم مدن الديار الحضرمية ، وأكثرهما عمارة

وأمنها في الحضارة ، وتحكم أيضاً على (ترس) ، و (الغر) ، و (مريمة)
و (النيل) . وتتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو اللعين ، ومن القضاة .
ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القبطية تماماً . وليس لهذه
الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السيامي ضعيفاً . وجيشها خليطاً من (آل
كثير) و (العبيد) . وهؤلاء يتقاضون مشاهرة ضئيلة . وأما انفاذ (آل كثير)
فيدافعون عن حكومتهم بما في طاقاتهم ، وبلا اجرة ، والرشوة منتشرة عند بعض
القضاة والولاة .

(الرئاسات المستقلة) في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما عدا ما ذكرناه من
الحكومتين (القبطية والكثيرة) وهي رئاسات قبائلية في الحواضر والبوادي ،
وكل منها مستقلة عن اختها في امور معاشها ، وحكمها . وسلطتها في قسم محدود
من الارض ، وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

فالرئاسات في الحواضر هي : (نهد) ، و (سيحوت) ، و (وادي عمد) ،
و (وادي العين) ، و (قَسَم) ، و (ورخية) ، و (آل عميم) ، و (الموامر) ،
و (آل جابر) ، و (آل باجري) .

و (الرئاسات في البوادي) هي : (سييان) ، و (نُوح) ، و (التاهيل) ،
و (المحوم) ، و (الدَّيْن) ، و (الصيهر) ، و (المارة) .

وهناك أيضاً (عَجَّاج) وذريته ، وهم يحكمون جانباً عظيماً من (نهد) في
(قعوظة) وملحقاتها ، ويمتد حكمهم من (الحمار) شمالاً ، الى أقصى (العروص)
جنوباً . والاحكام كلها عرفية ، إلا ما له صلة بالأنكحة ، والموارث . وبلاדם
فقيرة لا تقوم بحاجة السكان ، لانها لا تنبت غلة تكون رزقاً لهم ، إلا اذا جاء
السيل من أودية (دوعن) و (عمد) . وأهلها في خصام دائم الى يومنا هذا .
(نخسنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السيامي ، لصالح البكري بالجامعة
الصرية الطبوع سنة ١٣٥٤ و ١٣٥٥ .

الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) خلاف بين الأميرين العربيين القميطي والكسادي ، فانهدر آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى (التخم) في طريقهم الى المكلا وهجموا على يافع ، فقتل من هؤلاء ٤٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرحى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى المكلا ، فلما بلغوا (الحرشيات) ، وأرادوا اتعام الطريق الى المكلا ، أمرهم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يحتلوا (المكلا) ويتولوا امارتها . فأراد آل كثير احتلال (شجير) التي تبعد عن (الشحر) بنحو من ٢٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فعادوا الى سيون .

فسافر القميطي (السلطان عوض بن عمر) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير المكلا ودسائسه لدى الانكليز ، فتمكن بدهائه من أن يجلب قلب ولاية الأمر اليه . فتوسط محكمة (عدن) في الصلح ، بعد ان رضي الخصمان بحكمها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأيمران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يودّه الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي الف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الالف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة الف أخرى ، ويتنازل عن اماره المكلا ، ويتقبل هو الى (بروم) ، التي تبعد عن (المكلا) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة بالليل والتحزب والمحاباة للقميطي في ما قطعت به . ثم رحل الى (المكلا) غاضباً آسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءت بارجة حربية ، انكليزية ، تنبخر في سيرها ، وتزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الامير (عمر صلاح الكسادي) ، وأنذروه بأنه اذا أبى الاذعان ، فانهم يضطرون الى ضرب المكلا بالنافع ، وأمهله ثمانية أيام للتدبر وليعده أهبطه للسفر .

أما الأمير الكسادي فلم يترزعزع، ورفض حكم المحكمة بآباء، وعزة نفس، وحاول ان يقاوم (ابناء بريطانيا)، ولكنه رأى نفسه وثغره (المكلا) بين نارين : نار (أبناء ألبيون^(١))، ونار القميطي، اذ بعث الف وخسمائة راجل الى (البقرين) لمحصارته . فأذعن مرغمًا . وفي اليوم الثامن، وهو اليوم الآخر من الانذار، شحن أمواله وأمتعته في ١٣ مركبًا شراعيًا، وأبحر الى عدن، بأهل بيته، وقامت البارجة الالبيونية وشيعته وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي.

وحينما مروا أمام (بروم)، طلب الانكليز الى الكسادي ان يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر، فأبى وقال : نائبي ورجاله أمامكم، فاخرجوهم ان شئتم . فاندروا حاكم (بروم) بالتخلي، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجتهم، فأجابه الانكليز بالثلث، وأخربوا حصنه . ثم نزل يافع أصحاب القميطي من البارجة، ١٠ وزحفوا الى (بروم) واحتلوها . ثم استأثفت البارجة سيرها الى (عدن) . فاحتج الأمير الكسادي على المحكمة، وتظلم اليها من القميطي، ورجا منها ان تحكم عليه بدفع المبلغ بالتسليم، فلم امره المحكمة التفاتًا، لانه قاومها بما كان في طاقته . ومن هناك أبحر الى زنجبار دون ان يقبض شيئًا من القميطي، وكان هذا في سنة ١٢٩٩م (١٨٨١م) (ملخص عن تاريخ حضرموت ٢ : ٧ الى ٩) . ١٥

تهامة وقبائلها

تهامة^(٢) ويقال لها تهائم بصيغة الجمع، بلاد تمتد على ساحل البحر، تبتدىء من (الليث) وتنتهي الى ساحل (عدن) وعدد مراحلها، نيف

(١) (البون) اسم انكلترة عند الأفقيين، ومناها البيضاء، لياض جبالها . ٢٠

(٢) في الفاسوس في تهمة : بالكسر ... ارض معروفة، لا بلد، ووم الجوهري . وم تهامي [بالكسر اذا نسبت بالياء] وتهام [كيان] بالفتح [اذا لم تنسب بالياء] . وم تهامون كيانون . والتهام : الكثير الاتيان اليها، واتهم : اتاها أو نزل فيها كنائم وتهتم ... والتهمة : البادة، ولغة في تهامة . وبالتحريك [أى تهمة] : للتصوية الى البحر، كالتهم [بلاها]، كأنها مصدران من تهامة، لأن التهائم منصوبة الى البحر، اه . ٢٥
بجذف ما رمز اليه بثلاث هط .

وخسون مرحلة ، وجميعها آهلة بالسكان ، وعددهم على أقل تقدير خمسة ملايين . وأهل السواحل ، أهل جد ، وجلاد ، وقوة ، وسمي ، وعزم ، ونشاط . فهم أهل تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم المراك (صيادو السمك) والنوتية ، وهم يبنون الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها (فلوكات) و (هوارى) . والكبيرة تسمى (السنائيك) . ولكل صقع من اصقاع السواحل البحرية مصطلح خاص به دون غيره ، وهناك (المركبات الشراعية) و (السواعي) . وفيهم غواصون كثيرون يستخرجون اللآلئ من اعماق البحار . ولهذا الطبقة من الناس تجارة رائجة في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الارحاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ، وبعضهم يتعاطى التجارة ، فينتقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن . وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر هنا أسماء بعض قبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسمي ، وهو ينقلها من الرحلة اليمنية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشراف مكة حين وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسمي نفسه فلم يعين عدد نفوسها ، فجعلنا أمامها قطعاً أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حيناً يحتاج القارئ الى مراجعتها ، وتعداد نفوسها ، منبهين على ان من يسمون (بنو) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى سواه . ومن يسمون (بني) كذا ، لا يقال فيهم (بنو) كذا ، وأسماء القبائل التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسمي بلا عدد نفوس ، وكلها في (تهامة الجنوبية) أو كما يسميها اليمانيون (تهامة الشام) و (تهامة اليمن) . والقبائل البتدية اسمها بقولك (بال) هي مقطوعة من قولك بني آل :

١ (آل مجيري) وهي قبائل محالفة لبني عوامر وهي قحطانية

وعدد أبنائها . . . = ٣٠.٠٠٠

- ٢ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (الرضية) مع
قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة). وينتمون الى
قحطان وعدد الثلاث . . . ٨٠,٠٠٠
- ٣ (آل عمارة) هي مع آل سليمان. وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
- ٤ (ابن زيد) بن كهلان بن سبأ بن يشجب وهي من
القحطانية وعدد نفوسها . . . ٧٠,٠٠٠
- ٥ (أكلب) وينتهي نسبها الى أكلب بن ربيع بن تزار
بن معد، بن عدنان . . . ٥٠,٠٠٠
- ٦ بالأحمر (قحطانية).
- ٧ (بالأسمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان
وهي تابعة للقنفذة وعدد نسائها . . . ٥٠,٠٠٠
- ٨ (بالحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان . . . ٥٠,٠٠٠
- ٩ (بالعريان) قحطانية وتبلغ مع بني سُهيم القحطانية أيضاً ٣٢,٠٠٠
- ١٠ (بالتقرن) قحطانية وعدد أفرادها . . . ٤٠,٠٠٠
- ١١ (بالقرن) ثمانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان،
وهي قحطانية.
- * ١٢ (بنو أحمد). ؟
- * ١٣ (بنو محمد). ؟
- ١٤ (بني تميم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠,٠٠٠
- ٢٠ ١٥ (بني الحارث) بن كعب، قحطانية. . . ١٠٠,٠٠٠
- * ١٦ (بني خالد). ؟

٥٩٢,٠٠٠

١٧ (بني رفاة) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الاربعة ١٠٠,٠٠٠

١٨ (بني زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وهم : قاطنون في وادي قاتونة

الذي يدفع ماءه الى القنفذة) . . . ١٢٥,٠٠٠

١٩ (بني سلول) عدنانية . . . ٤٢,٠٠٠

٢٠ (بني سُميم) تبلغ هي وبالعريان ما ذكرناه في العريان

وهي قحطانية . . .

٢١ (بني شَبِيل) قحطانية . . . ٧٥,٠٠٠

٢٢ (بني شَهاب) قحطانية ومعها المشايخ القاطنون (رازي

دوقة) . . . ٤٠,٠٠٠

٢٣ (بني شهر) هي فرع من قحطان . . . ١٥٠,٠٠٠

٢٤ (بني ضليل) . . . ؟

٢٥ (بني عبس) بن بغيض بن غطفان . عدنانية . ١٠٠,٠٠٠

٢٦ (بني عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ٣٥,٠٠٠

٢٧ (بني عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم . ٣٠,٠٠٠

٢٨ (بني قيس) من العدنانيين وأبناؤها يبلغون . ٦٠,٠٠٠

٢٩ (بني مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي الفرع الاول

من فروع قبائل عسير الاربعة من أهل .

- السراة وعدد نفوس الفروع الاربعة . ١٠٠.٠٠٠
- ٣٠ (بني مروان) قحطانية ٩٠.٠٠٠
- ٣١ (بني مفيد) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير
الأربعة (راجع بني مالك)
- ٣٢ (بني نشر) ٢٥.٠٠٠ ٥
- ٣٣ (بني زيد) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥.٠٠٠
- ٣٤ (بني يعلي) بن امية بن عبدة بن همام بن جُشم وهي عدنانية ٩٢.٠٠٠
- ٣٥ (التميم) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠.٠٠٠
- ٣٦ (الجرابجة) ؟ ٩٠.٠٠٠
- ٣٧ (حرب) قحطانية . مقيمة في وادي حلي . ١٢.٠٠٠ ١٠
- ٣٨ (حرص) ؟ ٢.٠٠٠
- ٣٩ (خثعم) بن أعمار بن الغوث قحطانية وهي تابعة لصيبا ١٠٠.٠٠٠
- ٤٠ (الخمسين) قحطانية ٧٥.٠٠٠
- ٤١ (الرائيش) بن كعب بن زيد قحطانية ٩٠.٠٠٠
- ٤٢ (ربيعة) هي فرع من فروع قبيلة عسير الاربعة . ١٥
- التي ذكرنا نفوسها في (بني مالك) وهي تنتمي
الى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- ٤٣ (ربيعة) وهي غير الاولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠.٠٠٠
- ٤٤ (رجال الملح) قحطانية ١٠٠.٠٠٠
- ٤٥ (زيد) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين ٢٠
- الشرقيين ، ومقرها وادي القorma ووادي ناوان ٣٠.٠٠٠

* ٤٦ (الزرائق) ١٥٠٠٠

٤٧ (زهران) تنسب الى زهير بن الميسع بن حمير بن

سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ١٥٠٠٠

٤٨ (شمران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعددهم . ٣٥٠٠٠

٤٩ (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها ٢٠٠٠٠

* ٥٠ (المبسية) ٥٠٠٠٠

٥١ (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسبة) . . . ١٥٠٠٠

٥٢ (عسير) هي قبيلة منقسمة الى أربعة فروع وهي

قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني

ريمية بن زيد بن كهلان بن سبا . والفرع الثالث بني

مقيد . والفرع الرابع بني رفاة . وهؤلاء قبائل

عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نعيده .

٥٣ (غامد) قبيلة قحطانية وعددها . . . ٢٢٠٠٠

٥٤ (النواشم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . ٣٠٠٠٠

٥٥ (الفُحْرَى) ؟ ؟ ؟

٥٦ (قحطان) وجميع القبائل القحطانية: في اليمن فرع من

هذه القبيلة وهي تابعة لأبها . . . ٤٠٠٠٠

٥٧ (قوز ابو المير) قحطانية وعدد نفوسها . . . ١٠٠٠٠

٥٨ (كنانة) بن خزاعة بن مدركة بن الياص وتنتمي الى

عدنان ٤٠٠٠٠

- ٥٩ (محایل) وتتبعها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد نسبها في موضعها من قحطانية وعدنانية .
- ٦٠ (الحلف) قحطانية وأهلها ٤٠.٠٠٠
- ٦١ (الرازيق) قحطانية وهي مقيمة في وادي بيا وهي قحطانية ٥٠.٠٠٠ ٥
- ٦٢ (المسارحة) قحطانية وعددها ٣٠.٠٠٠
- ٦٣ (مسرح) قحطانية وعددها ٣٠.٠٠٠
- ٦٤ (معاوية) عدنانية ، وهي تنتسب الى معاوية بن بكر بن هوازن الى عدنان ٤٢.٠٠٠
- ٦٥ (النواشرة) قحطانية وهي نازلة بوادي بيا ٤٠.٠٠٠ ١٠
- ٦٦ (وُلد أسلم) بن الحاف بن قضاة بن زرار بن معد بن عدنان ٥٠.٠٠٠

المجموع ٤٣٠.٠٠٠

فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثمائة ، وخمسة آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة ، لم يُحصَ عددها ، ولم تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، أن أهل تهامة كلهم - على ما قال بعضهم ، يبلغون نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي راجعة الى القنفذة مثل بالأحمر ، وبني عمرو ، وبني شهر ، وبالقن ، وغامد ، وزهران ، والحلف ، وأكلب ، ومعاوية ، وبني سلول ، وهي نازلة في وادي اسمه (يشة) . ومنها تابعة لأبها ، كقبيلة قحطان ، وعمير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، وولّد أسلم . وابن زيد ، ومحایل ، والرائش ، وربيعة ، والتسيم ومنها قبائل عائدة إلى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجالين ، وزيد ، والنواشرة ، والمرازيق ، وبني يعلي ، وقوز ابو العير ، وحرب ،
والفوانم . وقبائل ناحية العرضية وهي : بالقرن ، وآل سليمان ، وآل عمارة ،
وبالحارث ، وثمران ، وآل بحيري ، وبني عوامر ، وبالريان ، وبني سهيم ، وبني
زيد ، وكنانة ، وخثعم ، وهذه تابعة لصبئيا ، وبني تميم ، وبني الحارث ، والسارحة ،
وبني مروان ، ومسرح ، والحاسين ، وبني شبيب ، وبني نشر ، وبني عبس .

على أن الاستاذ (الاديب تزيه بك مؤيد العظم) ذكر في كتابه (رحلة في
بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء) في الجزء ٢ : ٧٠ حديثا جرى بينه
وبين شيخ مشايخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبيننا نحن في هذا الحديث ، جاء بعض الاشراف ، وشيخ مشايخ قبيلة
١٠ (عبيدة) علي بن معلي ، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين
صنعاء ومأرب . فسألت شيخ (عبيدة) :

كم عدد نفوسكم ؟

فلم يدرك قصدي . وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس ، ولكن يمكن
معرفة عدد الرجال المقاتلين .

فقلت : حسناً : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟ ١٥

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجاجيل (أي الرجال) الذين يعول عليهم .

فقلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد محارب في مأرب ، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في
الجوف .

فقلت : وما هي أسماء القبائل التي مررنا ببلادها من صنعاء الى مأرب ، ٢٠

أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبعد بحث طويل بين المجتمعين ، توصلت الى
الحصول على الحدول التالي الذي أبين فيه اسم القبيلة وحدودها ، وعدد رجالها

المقاتلين بالترتيب مبتدئاً بصنعاء :

(بنو الحارث) . مساكنها في شعوب ، مما يلي صنعاء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(بنو حشيش) ، من الفرس الى بلاد الشرفة ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

(زهنم) [بالكسر] ، من راس (قنيل شجاع) في الشمال الى الجوف بالشرق ، ٥
والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

(بنو جبر) ، من (أسفل قنيل شجاع) الى (بلاد خولان) في جهة الجنوب ،
والى (اشراف مارب) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الاشراف وعبيدة) . ان أراضيهم متصلة ومشتركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود
بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [كجرذ] ، بالشرق . وعدد ١٠
رجالها المقاتلين ألفان .

(الكُرب) [كجرذ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة (الصيعة)
الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الصيعة) [كحيدر] . تمتد أراضيها الى اراضي المشقاص شرقاً بجنوب .
وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف . ١٥

(المشقاص) من الصيعة الى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل
الثلاث الأخيرة ، أي الكُرب والصيعة والمشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد
حضر موت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة
الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [الكاتب يقوم برحلته سنة ١٣٥٥] .
ولكنهم لم يعطوا رهائن ، بل أعطوا وجههم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف ٢٠
العرب وعاداتهم . ومنذ أعطوا وجههم ^(١) ، امتنعوا عن الغزو ، وكانوا في أكثر
الأحيان يفزون البلاد النجدية . وعددهم ستة آلاف .

(١) قوله الاعراب : أعطى وجهه بمعنى قول هذا العصر : أعطى كلام شرف . والوجه
عندهم أيضاً : الحماية . قاله الأب انتاس ماري الكرمل .

(قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .
(سَهْد) [بفتح] ، جنوب الكُرب . تحدهم بلاد حضرموت . وعدد
رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .

(هَام) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . وتحدهم حضرموت .
٥ (دَهَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .
(اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعددهم خمسة .
(خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو ظبيان وعددهم ألف وستة .
وأما جميع (خولان) فعددهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر
عديدة ، وأخاذ كثيرة . اهـ

١٠ ووصف تهامة نزه بك مؤيد العظم في كتابه (رحلة في بلاد العربية سعيدة)
في ١ : ٤٢ ، فقال :

« تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف
اتساعه اختلافاً بيناً في أماكن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى
خمس وعشرين ، وثلاثين كيلو متراً . وتقطعها القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارته
الشديدة » . ١٥

وقال في ص ٤٤ : « تذكرت ههنا [في قرية اسمها ذير سهيل ورأى فيها
بشراً وأشجاراً] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب
الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي
(Stérile) ، فأيقنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان
٢٠ الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات .

« وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية
ولكن من العجب العجيب ان نجد السائح ، أو الرحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا
يعلم من لغتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا التزذير ،

فيمكث فيها شهراً ، أو بعض الشهر ، يجتمع فيه غالباً يعض التراجمة ، ومن حذا
حذوهم من المرتزة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدوّن في مذكراته ،
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخم ، فيشوه سمعة أمة
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- ٥ (وقال على أشجار تهامة) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا ينقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل مأواها لغير الشرب ، لأنها عميقة ،
واستخراجها منه بكيات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى
القروين ، لتمكنوا من استعمال المضخات الميكانيكية أو (الطلمبات) الهوائية
في استخراج هذا الماء الكثير ، واستعماله في غرس النخيل والقطن وغيرها من
١٠ نباتات المناطق الحارة التي لا شك أنها تنمو في تهامة نمواً جيداً . كما هي الحال في
بعض جهات كليفورنيا التي تشبه تهامة كل الشبه ، والتي تمكن الاميركيون
بعلمهم ومالهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة
بالحيوان والانسان » .

- ٥١ وقد شاهدت كثيراً من المزروعات في أطراف تهامة القرية من الجبال ،
كاللثة بأنواعها : البيضاء والصفراء والحراء والسمسم (ويسمونه هنا جلجل
وجلجلان) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له (السكى) . ويستعملونه كسهل ،
وهو يشبه كثيراً عرق السوس ، ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسمنكي [قلنا :
هو تصحيف السنن المكي ، لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو
جوارها] .

- ٢٠ وقال علي (ألبسة أهل اليمن في حفلات الافراح) : « وقد زاد جمال هذا
اللوكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم ، وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة ،
وبعض السيدات كنَّ يلبسن سراويل طويلة ، وقصصاً طويلة الاكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كنَّ كالرجال عاريات. إلا من مژر بسيط ؛ وبعضهن كن لابسات أكماماً قصيرة (ديكولته) ، وبعضهن على رؤوسهن حجاباً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبعة (برنيطة) مصنوعة من قش القمح والشعير ، ذات حجم كبير لتردَّ أشعة شمس تهامة المحرقة ، وهي من صنعهن ، وقد علمتهن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بمادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق محيطهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البغال مسافة ٤ ساعات في سهول واسعة خصبة مغروسة سمياً وذرة . وأقبلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مبنية من القش ، يقال لها (البُحَّيْح) . وهنا شاهدت جماعاً من السيدات من ذوات القبعات قد أحطن بفتاة صغيرة ، لا تتجاوز سنّها الثالثة عشرة ، وكن يفتنن لها ويضربن على الدفوف ، وهي ترقص صباح عرسها ، تسلية لضيوئها وزوارها . »

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي: سمعت أحد اليمانيين يقول لي: نسمي هذا اللبوس الذي نعمله على رأسنا (الطُفُش بطاء مفتوحة ، يلبها فاء ساكنة فشين) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم الظلة الى أصغر ما يمكن ان تجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءتكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومعناها التغطية ، فيكون معناها ما يغطي به الرأس . فتمجبت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بمخذافيه وحذايمره . وأقشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفسّ الليل واطرمسّ أي أظلم . ورجل أعفش وأعمش . واكفجت الدابة واكمتها أي أكبتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلمة معلومة الى أمد معلوم . وغلّام أفلور وأملود أي تام ، محتلم ، بسيط ، ناعم ، لبن . والجلفزير من النوق كالجلفزير وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليماني ، وأظنه من عسير .

بعضه جبال اليمن

- (وهي مأخوذة من كتاب الاكليل للهمداني ، ومعجم البلدان لياقوت .
ومعجم ما استعجم ، والواسعي ، والمحادي) ومهتبة على حروف الهجاء لسهولة
الوقوع عليها .
- أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب .
وداخل في جبل أبيض اسمه هيلان بجوار صرواح ويأتي ذكره . الأشيب .
الأهنوم (وهو ليمال يزيد) .
- بارق . بحراز . براش . برط . برع . بمدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق
الأيسر . بني الحارث . بيت فانس .
- ١٠ . بُخلى . التمكر . تلفم . تنعم . توصان .
- جيا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل سفيان . جبل شجاع . جبل
الشيخ ويُسمى : حضور الشيخ . جبل شهارة . جبل عطية . جبل الفراس
(وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القائم بن محمد .
قال الواسعي : وله كرامات مشهورة . وللعوام فيه اعتقاد عظيم) . جبل كوكبان
١٥ (وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء) . جبل اللوز . جبل مصنعة .
- جبل الملح . جبل النبي شعيب . قال الواسعي ما هذا نصه : « جبل النبي شعيب ،
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسة
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شعيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل ينزل
التلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل تُقم ، يضم النون
٢٥ والقف . وهو مطلق على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن .
- جبل يام . جرة .
- حب . حيش . حجة . حدة . حصن عتمة . حصن المشة . حضور
وهو جبل الشيخ . خفّاش (كغراب) .

ختا . خلقه . الخنْفُمر (بضم الخاء المعجم والتاء والعين المهملة وبمد الخاء
نون ساكنة وبمضهم يلفظ خنْفمر ^(١) . خوال .

دفا . الدُمُوءة .

ذباب . ذبيان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

سحمر (كجفمر) . سُخَيْب (كزير) . سمارة (تكرافة) . السُّود
(جبل صغير في همدان) . سيد جبال النار .

شباب . شخب . الشرف . شرفات . شظب . شمسان (بعدن) .

صَبْر (كمضد) وهو فوق تَعِزَّ صراع . صَعْفان . صَفوان . صناع .

صُرح (كصُرْد) . ضَلَع . ضوران . ضَيْن قال الواسمي : « ليس بكبير ^(٢) ،

بل ذكرته لأنه مسامت للكعبة ، وقبلة مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك ،
شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً
يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك
عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان
عليك دين ، مثل جبل ضَيْن لَقَضَاهُ الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، يَعْلِي أُمَية أن يجعل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضَيْن .

عازر العُود . العَبْلَاء . عُجْر . عَرَّاش . عِم . عُوف . عَحِيان . (وزان
زيدان ، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نُقم) . عيلة .

النيرأس (مر ذكره في جبل الفراس) . غِيلان .

قَرَعَد . قطب اليمن . قلمة ظهر . القمر .

كَلان . الكلاع . كَنَن .

(١) أي بضم الخاء وإسكان النون وفتح الياء وكسر العين وفي الآخر راء .

(٢) والذي ورد في القاموس : ضَيْن [بكسر الصاد] : جبل عظيم بصنعاء .

مَثْوَةٌ . مَحْيَب . مَدَح . مُدَج . مُدْرَج . مُرَاد . مَرَارِخ . مَرْتَك . مَسَار .
الْمُسْتَحْرَزَةُ . مَسُور (هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قرى
ومزارع) . الْقَام . مِلْحَان (بكسر الميم وهو مشرف على تهامة وهو أول جبل
يرى من وسط البحر) .

٥ نَعْمَان . نَعْم (وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن اسمه بَرَّاش كَسْحَاب) .
تَقِيل .

الْمَحْجُو . هَكَر (بفتح فكسر) . هَنْوَم (بكسر الهاء وسكون اللون
وفتح الواو . وفي الآخر ميم) . هِيلَان .

وَيَرَان . وَصَاب (حصن يشرف على خيال شرقي اليمن وتهامة) .

يَسْلَح . (وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري) . وقد مر ذكره .

١٠

بعض أنهار أو غيول اليمن وأوبيرها وسائر

الْيَمَانُونَ يسمون النهر: الغيل بفتح النين، ويجمعونه على غيول. وأشهر غيول
صنعاء (الغيل الاسود) ويمر بمسجدين : (مسجد التوكل) و (مسجد حجر) ،
ثم يسقي (بستان للتوكل) ، ويخرج منه الى (شعوب) شمالي صنعاء ، ويروي
١٥ تلك الاراضي الى (الجراف) .

(غيل آلاف) ، ويمر (بئر العزب) ، بعد ان يروي (الصافية) ، وهي اراض
وزروع في جنوبي صنعاء .

(غيل أبي طالب) ، ويتدفق ماؤه الى (الروضة) . ومنبعه من شرقي
(شعوب) ، من تحت قرية (الحافة) . استخرجه طُنُجُكَيْن بن أيوب . ولما
٢٠ انتقلت الدولة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جعله لولده أبي
طالب احمد بن القاسم فسمي به . وهذا وَقَفَ بَعْضُهُ عَلَى الضياع التي في (درب

(١) الغيل في لغة اليمن : الاكمة المُرْتَمَّة (عن كشف أسرار الباطنية ص ٢٩) .

سلاطين)، في (الروضة)، و (الحلة)، و (بئر زيد). والبعض الآخر على (جامع الروضة)، وهو جار إلى الآن، وقد يشتد جريه وقد يصف.

و (غيل الامام المهدي)، وهو المهدي احمد بن الحسن، ويسقي الروضة. واستخرجه الوالي (محمد عزت) سنة ١٣٠٢، وأصلح مجاريه إلى (الروضة)، وانفق مالاً جزيلاً، ثم اشتراه منه الشيخ (علي البليلى).

و (غيل مصطفى)، ومنبعه أعلى من منبع (غيل المهدي)، قريباً من صنعاء؛ ثم اقتطع مائه مدة. وفي ولاية (احمد فيضي باشا) سنة ١٣١٠ استخرجه هذا الوالي وأصلحه. وبعد اصلاحه اشتراه منه الشيخ (محمد البليلى).

وكان الامير طغتكين الذي استولى على ملك اليمن، سولت له نفسه ان يشتري جميع الاراضي. فشكون اليمن كلها ملكاً له. فشق ذلك على أهل اليمن، فاجمع جماعة من الصلحاء على ان يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى يهلك. فدخلوا المسجد، واقاموا فيه ثلاثة أيام صائمين بالنهار وقياماً بالليل، فلما كان اليوم الثالث مات. وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣.

هذا في صنعاء وأما سائر الانهار والوديان التي في اليمن نفسها فهي: (وادي مؤز)، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمن، ولهذا يسمى أيضاً (ميزاب تهامة). وادي بنا^(١) تجتمع اليه عدة أنهار، منها: (الدلاي^(٢))، و (حورة^(٣))، و (الرداعي^(٤))، و (الجبن^(٥))، ثم تنزل كلها إلى (الحج^(٦))، فتتفرع بها جميع البلدان التي تخترقها.

(وادي هندوان^(٧))، الذي يمر بمدينة رعر الوادي الكبير، الذي قرب الخا^(٨) و (وادي سهام)، وهي الانهار التي تفرغ فيه مياهها، ثم يمر الجميع بتهامة، ومنها تدفع في البحر مثل: وادي (خدار)، و (سامك)، و (حافد)، و (أعشار)، و (بقلان^(٩)) و وادي التالوق.

(١) بالتحريك. (٢) بالتحريك. (٣) بالفتح. (٤) بالتحريك. (٥) بضم ففتح. (٦) بالفتح. (٧) بكسر الهاء واسكان النون وضم الدال. (٨) بضم ففتح. وبال التحريك. وغلط من زرع منها أداة التحريف. أما الاقدمون فكانوا يحفون منها هذه الاداة. (٩) بالضم.

(الخارذ) وتجتمع اليه أنهار مياه (عنى) ، و (دماو) ، و (رداع) ؛ ثم يمر شرقاً وشمالاً إلى (مأرب) ، ثم إلى (الخارذ) .

ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارذ ، ثم وادي البر ، وسيل سَمَوَان عند نزول الامطار فقط . والسييل الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المروقة ، ثم (شعوب) فالروضة .

(وادي التَّنَاعَم) وفيه أودية وهي وادي سَحَر ^(١) ، وصبر ^(٢) ، وعاشر ^(٣) ، وَرَمَك ، وَغَيَان ^(٤) ، وَمُلاحاء ^(٥) بالجوف . وقروى ^(٦) سيان . وفي الحَيْمَةَ ^(٧) وآنس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

بعض الودود

١٠ حلى . بيا . الشَّقِيق . البرُك . الوَسَم . بارق ويقال له وادي مشرف .
أبو عريش . قنونة . القرماء . ناواف . الاحسبة . دَوَقَة . الشاقة البمانية .
الشاقة الشمالية . عَظِيم (بقرب صَيَا) . وادي كَجْرَان . وادي قَحْطَان .
وادي الخضراء . وادي حَوَراء . رَنْيَة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .

١٥ واليك أسماء ثلاثة أنهر تصب في خليج عدن ، وتمر شرقاً بالصحاري ، ثم بالبحر أو بخليج عدن أو بحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب وتمحوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي الميدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .

ووديان تهامة وعسير خصبة وتزرع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

(١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كمضد (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) بضم الميم وفي الآخر الف ممدودة (٨) وزان بلوى (٩) بفتح الميم الهمزة عليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فهاء والكلبة محلاة بال التعريف .

(وادي يبا) . وتبلغ مزرعاته باصطلاح المصريين ، سبعين ألف فدان من أجود الارضين . والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة ، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة ، والفدان بالذراع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد . ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعون كيلو متراً ، ومن الشمال الى الجنوب نحو من ثمانية آلاف متر .

ومزرعاته الذرة ، والدخن ، والسهم ، والنيلة ، والليمون ، والخضراوات ، وأنواع الأشجار المثمرة .

(وادي حلي) مشهور ببحراته . ومساحته ثلاثة أضعاف الأول . وبينها وبين صيبا في الشمال الشرقي سبع مراحل . و (وادي حوراء) وزرع فيه كل ما تقدم ذكره ، والبر أيضاً . وفيه من الاشجار العرعر ، واللوز ، والتين ، والنب ، وسائر الفواكه .

و (وادي بارق) خصب جداً ، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه . وبعض مزرعات هذه الوديان : الدن والنخيل .

و (رتبة) بقماد ، بينها وبين (أبها) عشر مراحل شمالاً . وفيها من النخيل ما يربي على مائة ألف نخلة .

وفي (وادي ربة) وما يجاوره ، ما يزيد على مائتي ألف نخلة .

زد على ذلك آلاف في سهول اليمن وصاريها بركا كباراً تمتلئ من الامطار ، ويردها الرود والمسافرون واللواشي التي في جنباتها . وامم أعظم بركة في اليمن (بركة ريده) ، يرعى حوالها نحو من ألف جل . وريده واقعة شمالي صنعاء ، على مسافة عشرين ميلاً عنها .

ومن أودية اليمن (وادي السر) وجباله كلسية ، وهو كثير الكروم ، ويزرع فيه القصب أي القصة ، والبر ، والشمر ، والذرة ، وشيء من أشجار البلس أي التين . وفيه اشجار غير مثمرة ، و (وادي حريب) ، ككبير ، وهو غزير الابنة كالضرو ، والفحجة ، وشاه الترنج (وهو الباذرنج بويه) . وفيه أشجار

غير مشمرة ، منها : العُلب ، والدَّوْم ، والبشر ، والاثب ، ويتخذ منه
الاهلون القليل للبنادق ذات القليل القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

الوادى

- (وادي الدور) بجوار الحما ، وهو الوادي الذي قتل فيه المستشرقان بركار
الالاني ، والمركز ديبويزي الايطالي ورقيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في
مسيل واحد سموه (سائلة) ، ومنها (سائلة ملح) بفتح الميم . وهي تذهب من
انحاء صرواح الى مارب . (وسائلة ^(١) ذنة) ، واخطأ من كتبها (اذنة) ، وهي تجمع
سيول الجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، وتصب فيها جميع السيول التي تأتي من
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الحدا ، وبلاد خولان ،
وبلاد مراد ، وقيفة . وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد
(جهم) ، ويقال لها (سيل القطوبة) ، وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب ،
واسمها (سيل الحوبة) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والادوية من جميع الانحاء ، وهي
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : (جبل بلق الايمن) ،
والثاني (بلق الايسر) ، وهما في الحقيقة جبل واحد ، إلا أن السيول خدَّت لها
في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، قسمته الى جبلين . واسم فم هذا الوادي (باب
الضيقة) ، وكأنه نسي بذلك لافتح باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسد مارب الحقيقي .

مدنه اليمن

- « صنعاء » حاضرة ديار اليمن ، قديمة العهد ، طيبة الهواء وتسمى أيضاً
أزال ^(١) ويجرفها الافرنج فيقولون أوسير Osseir (راجع معجم لاروس

(١) بضم الاول . (٢) ذة كبطه من ذن يذن ، بالكسر ، ذتأ أى سال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلغة ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقادي ، وباب شعوب ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح .
 ○ وأنهار صنعاء ذكرناها في باب النبول .

ويجاور صنعاء من الدن ، والقرى ، والارياض ما يأتي ذكره .

» بئر العزب (١) «

هو ربض من أرباض صنعاء ، وهو في غربيها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سوراً آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر العزب) ، وفي داخل السور ١٠ (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر العزب) و (قاع اليهود) فضاء واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . قعاق اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو Getto » ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » . إذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للاجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . ولليهود هناك سوق خاصة بهم . ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الذلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام العرض ، ١٥ والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر العزب) كثيرة البساتين ، والأشجار المختلفة ، والأثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها نُهَسِير يدخل إليها من جهة الجنوب ، يسقي «الصفافية» التي هي في جنوبي صنعاء ، واسم النُهَسِير (غيل آلاف) .

» الروضة «

رَبِضٌ في شمالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

عنبها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب،
وأصابع زينب، والاطراف، أو اطراف العذارى، والبياض، ويض الحام،
والتبوكي، والتربي، والجريشي، والجوزة، والجوفي، والحاتي، والحشي،
والحسيني، والحنان، والحلواني، والدُرُج، والدوالي، والدييني، والرومي،
والزيتون، والزيدي، والمُسكر، والسيباني، والشامي، والضروع،
والعذارى، والعري، والميون أو عيون البقر، والقُبر، والقزاقز،
والقوارير، والقهي، والكشمش، والحتم، والملاحِي، والناهر، والنشاني،
والنهر، والنواصي، والوادي .

وفي شرقي الروضة « صَبْر » (كمضد) ، وهي أيضاً مشهورة بعنبها ،
ولا سيما ما كان منه عُقراً، وهو الذي لا يشرب من ماء المطر إلا موةً أو مرتين . ١٠
وأما إذا سقي من ماء الآبار ، أو الأشجار ، فخلوته تقل . والعقر يعرف في مصر
والشام بالبعل .

« سَعْوَان » (كسكران) ، بينه وبين صنعاء نحو من ساعة وريم، الى الشرق .
وفيه فواكه كثيرة ، واشتهر بيطبخه الاحمر ، والاصفر ، وخياره ، وتينه ، والتين
يسمى في اليمن البلس ^(١) (بالتحريك) . ١٥

« حَدَّة » (بالحاء المهله وزان بَطَّة) ، وقد اشتهرت بعين عظيمة اسمها « عين
نَحْمِيس » (كزبير) ومن أثمارها التي اشتهرت بها البرقوق ، وهو المشمش
بلغة غيرهم من العرب ^(٢) والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phêlêx, êkos وهو التين الذي
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

٢٠ (٢) البرقوق ليست عربية الاصل ، إذ لا صلة لها بمادة مضرية تؤيد معناها . والذي
يعرفه أنها من اللاتينية (præcox, ocis) المشتقة من فعل (præcoquo) أى سبق نضجه (سائر
الثمار . وهو ما يقع للمشمش) فمضى البرقوق إذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الثمار ،
أو الحرق ، كما يقول العراقيون ، أو الحرق كما يقول بصراء بلغاثنا . (راجع أساس البلاغة
لفرغفرى في حرف) فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية (الاسبانية)

وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء المن . وبشرقي حدة .

و « سناع » كسحاب . وهي كثيرة الأشجار .

وفي شرقي سناع « بيت زبطان » نخفتان .

وفي جنوبي سناع « سحل » وزان حذر . وأكثر أشجاره الكمثرى

• والاحاص .

وفي غربي صنماء ، على مسافة نصف ساعة ، « عَصْر » كمعبد ، وفيها الشمس

والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قرطان : عصر عليا ، وعصر سفلى .

ويجري فيها نهر عظيم . وهما من المواطن المجاورة لصنماء ، ويكثر فيها ضروب العنب .

و « السر » بكسر فتشديد .

و « رجام » وزان كتاب . ١٠

و « غُضْران » ككران . وقد اشتهرت بأعنائها ولا سيما بالرازي منها ، وإذا

نضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا عجم ، ويشبه كثيراً ما يعرفه الغير باسم

الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

ومنه هذه اللفظة انتقلت الى سائر لغات الأفرنج . ودلينا على ذلك ، ان ابن أبيطار عرف البرقوق

بجمع المشمش وكذلك أهل المغرب . قال ابن البيطار : « برقوق » ، يقال على المشمش يسلا ١٥

للمغرب والاندلس أيضاً . ويقال بالشام على نوع من الاحصا صغير ، إذا نضج جلا (أى نضم

لونه وأصبح شفافاً) [ولعل الصواب حلا من الحلاوة] وهو كثير بقرية ، من أرض الشام .

اه كلام النباتي العربي . وقال في فصل الشمس : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق

ديسوريس في الأولى » .

٢٠ وسلموا ان ارمانيا ، كلمة يونانية معناها الثمر الارمنى اى للشمس لأنه كثير الوجود في تلك

المجاورة . وأما ان سائر الامم الرومانية الأصل نقلت الحرف العربي الى سمتها فظاهر من ادخلها

فيها لام التعريف . فالأندلسيون يقولون (albarcoque) أو (albercoque) أو (albercoch)

ويقول الليوريون (albercoc) ، والبلنسيون (albercoch) والبرتغاليون (albricoque)

والإيطاليون (albercoeca) وما ذهب اليه الدكتور لكثير الى الفرنسية هو سكن ذهب الى وادي

٢٥ تضلله . فاحفظه لئلا تغيب عن من قبله .

و « قرية القابل » وزان عالم .

و « ثقبان » (وزان سكران) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع العنب .

- و « وادي ضهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاصق للجبل المسمى بهذا الاسم أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لما فيه من أصناف الفواكه ، والأثمار ، والوان الازهار ، وتفريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء . والبساتين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها .
- و « الضلع » وزان صرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلت قبل سنوات وزرع في مكانها القات^(١) .

- (١) القات اسمه عند العلماء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يتبع (فيل) يقولون (celastrus edulis) وبعض العرب يسميه (شاي الرب) . قال الشيخ عبد القادر بن محمد الانصاري المزرى الخنلي ... « وأما القات والكفتة فأنه يثير القلب ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه العظم ، وقد وصف القات ، ومجلىه ، وما يتعلق بمأخذه وصفاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله بعض كبار الموظفين في الحكومة ، ووجوه البلد ، وكانوا جالسين على ملتقى صغيرة مفروشة بسجاد مخمى ، وجميعهم يدخنون (الاركيلة) [أى النار جيلة] يعضفون القات . قلت السلام عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام ؛ وتقدم العامل إلى صالحي مرحباً بي ترحيباً جيلاً ، وأجلسني إلى جانبه وقال : أرجو غش النظر عن استقبالك هنا (أى في هذه الثرفة الصغيرة) فنحن يجلس القات !

- قلت : إنى سرور جداً بأن أشاهد « القات ومجلىه » . فقدم لى حضرة رزمة من القات . وقال : (حيا ، كل !) . وم يقولون : أكل القات ، وخزنه بمعنى مضنه .

فشكرته على هديته ، وأخذت بضع أوراق من هذا النبات العجيب ، ووضعتها بفسى ، وأخذت أمضغها فوجدت فيها طمناً غريباً ، لم أذق مثله فى حياتى ، ولكنى لم أجده فيه لذة ما ، بل بالكس ، فخرت منه نفسى ...

- ثم قال بسبب أربعة عشر سطراً :

وحاول نظرى الى بعض الجلوس ، فرأيتهم منهكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم رزمة كبيرة ، وإلى جانبها ابريق نظارى ، ومبصقة فضية .

وفي جنوبي صنعاء «الكَبَس» بالكسرة، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها أشراف ، وبها العنب الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .

و «ذمار» كسحاب ، مدينة كبيرة آهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ، وطلبة علم . وقد ذكر ابن زبارة الحسني اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث النماري ، والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع النماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي النماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله النماري ، والقاضي احمد بن عامر النماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان النماري ، الى غيرهم ، وهم لا يحصون لكثرة عددهم .

١٠ وبين صنعاء وذمار ، عشرون ساعة . وفي ذمار مساجد كثيرة يدرس فيها العلم . وقد اشتهرت فيها (مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات العديدة ، وقد طبع منها (الطراز) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابريق ، فيستعمله ماضع الفات اغرغرة فيه بين حين وآخر . وأما المبيضة فيستعملها للبصاق ، ولطرح بقية أوراق الفات التي يعضها ، والتي لا يبلعها ، بل يمس مادها ، ثم يطرحها من فيه في المبيضة . ويدرس مجلس الفات من بعد الغداء ظهراً حتى المساء .

والفات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية (كانا اديوس) أو (نورسكال) . ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخدرها فيشتر المرء بيسط وانصرح . ويقول الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه النبل الى شرب الماء ، ويضر بالاسنان ، ويسودها ، وبالجملة فيقلل من عصيرها ، وبالنسب فيضعفه . وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه وينشدون القصائد بجزائه ، ويستعملونه بأجمعهم . ما عدا صاحب الجلالة الامام يحيى فقد منعه طبيبه الخاص عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا يزال جلالاته متمتعاً عنه الى هذا اليوم .

وبكل أسف أقول : ان اليمنيين يضيعون ثروتهم ، ووقتهم في الفات ، لا فرق في ذلك بين سيد وسود ، وغنى وعلوك . وتجذب الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرك واحد ، ينقى معظمه على الفات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه للحصول على قوته الضروري . وقد سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والشراب .

عظيمة يزار . قال الواسمي : وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قبره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب ، مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبعد السنة تذهب فائدته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخذون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧هـ . اهـ .

وفي شرقي ذمار « رداع » بلاد واسعة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالاسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فبهم من يشتغل بالتجار ، ومنهم من يشتغل في بواخر البحار ، ثم يعودون الى أوطانهم بما كسبوا من الاموال . وباليهم أضعوا

« ويفرس القات ، كما يفرس البن ، في الأودية المرتفعة ، التي لا تتعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا بضعة ساعات في اليوم .

وتوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسماءها باختلاف المكان الذي ترد منه ، وتفرس فيه . فهناك « قات الوادي ، والقات التمرى ، والبرعى ، والريعي » نسبة الى قرى الوادي ، ونز وربع وريفة . ويشبه القات بعض الشبه المحور الصغير عندنا . ويبلغ طول شجرته أحياناً خمسة أمتار .

وتمتاز بعض الانواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والقات أعنى وأعلى نبات في اليمن . وتساقط الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرنكات .

ومن الطف ما سمعت عن القات : ان اللصوص ، أيام الدولة العثمانية ، كانوا يترضون للقوافل وينهبونها ، ولكنهم كانوا دوماً يسمجون لتجار القات أن يمرروا في طريقهم دون ان يترضوا لهم بأذى .

جلست في مجلس القات نحو ربع ساعة ، كدت أفقد فيها صوابي لشدة السخان ، واحتباس الهواء ، وأخيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بعد أن استوضحني عن راحتنا ، وعن مأكلتنا ، وعشرتنا . وهل نحن في حاجة الى أى مساعدة . فقلت : إيتا والحمد لله ، على غاية ما يرام . وعدت الى السراى .

ام كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه أخطأ في قوله ان القات بالانكليزية (كانا ادبوس) أو (فورسكال) . والصواب : (كانا ايدلس) وهو بلسان أهل العلم . و (فورسكال) صوابه (فورسكال) هو أحد علماء النبات الذي سمي القات بهذا الاسم العلمي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو : فهل (Vahl) ، ساه (Celastrus edulis) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو (Kat) . راجع معجم (ويستر) .

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا الى بلادهم لنفعها . وفي رداغ أنواع الأشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداغ ، (يريم) ، ويرسم هذه البياض ، غير ترسم التي بالناء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعات منها ، وهي واسعة كثيرة الخيرات والبركات .

ويعد يريم على بعد يوم مدينة (إب) بكسر الهمزة وياء مشددة .

وفي جنوبها مدينة (جبلة) وهي على سفح جبل بمسافة ساعة ونصف . والمدينتان : إب وجبلة ، مشهورتان بالسادة والعلماء الافاضل .

وفي جنوب غربي إب مدينة « تيز » بناء مثناة مكسورة ، يليها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ، بخلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « نوران » وزان جوعان . وهي في قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء جنوباً . والاقدمون كانوا يقولون (آنس) وزان نفس .

وقضاء « آنس » يشتمل على غاليك كثيرة ، وبها مدن صغيرة اشتهر بها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضنته : بيت المنسي ، والقشم ، والمحاطي وغيرهم .

وفي جنوب إب ، على مرحلتين منها « ماوية » .

وبعدها بثلاثة أيام « لحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والوز .

« زيد »

مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والسلح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم ، وطاز ذكرهم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل ، تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادها المسمى « المبارك » .

- وفي شمالها « وادي رمع » وهي مدينة واقعة بين راديين ، ومن شرقها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاخغة ، والحصون الننيعة ، والماعقل البديعة ، والمساكن الرفيعة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الاحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة التخييل الباسقة ، والقصور الرائقة . وبينها وبين صنعاء في الجنوب الغربي أربعون فرسخاً ، وهي كثيرة المياه والقواكه ، عظيمة البساتين ، ونخلها من كل لون . احمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الازهار التي يستخرج منها الادهان والاعطار .
- وأول من اختط هذه المدينة (محمد بن عبد الله بن زياد الاموي) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة .

- ١٠ ومن المدن القريبة منها « بيت الفقيه » ثم « المراوعة » وبها سادة العلماء الافاضل . و(زيد) و(بيت الفقيه) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . فذلتي يصنع في اليمن ، يسمى نظيره في مصر الغزلية ، وبالشام والعراق الألاجة ، وزان سحابة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب (السدة) و « الشعر » و « المراوعة » و « الحديدة » .
- ١٥ ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الاحمر بمد « عدن » « الحنا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سَمَّى الافرنج أنغر البُنَّ عندهم أي « مكا » (Moka) وهي تصحيف الحنا . وغلط من ذكرها بلاداة التعريف^(١) كما يفعل بعضهم حيناً يقولون الكتب عن المصنفين الافرنج .
- « والحديدة » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

(١) أهل اليمن يلفظون الكلمة بيمين مضمومة يليها خاء والفاء مقصورة ، معرفة بال . وأما الأقدمون من العرب فلم يفتقروا لهذه الصورة ، إنما قالوا (حنا) . وضبطها صاحب القاموس بفتح الميم ضبط قلم . قال : « حنا : قرية بساحل بحر اليمن » اهـ . وقال القنسي : « حنا : مدينة لزيد عامرية ، كثيرة البليط . شربهم من عين خارج البلد ، والجلمع على طرفه على الساحل » . على أن اللحن في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أعينهم دون غيرهم .

وبين صنعاء خمسة أيام (*) . ثم « اللحية » ، و « ميدي » ، و « جيزان » .
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعاء وغربها فهي « عمران » ، وهي على بعد
عشر ساعات من شمالي صنعاء .

وبعدها « خَبر^(١) » وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أسعد الكامل ؛
لأنه يقول :

وخبر مولدي وفي مسنديها مولدي بها حين نور الهلال .
ويلها « السود^(٢) » ذ « مكحلان » ، « حُجَّة » ، « فظفير حجة » ،
« فحوت » ، « فخور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهارة » ، وهي في
رأس الجبل الذي تسمت به ، وهي معروفة بأدبائها ، وعلمائها ، وفصلاتها .

ثم « صعدة^(٣) » وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حذب وصوب . وأهلها
أهل صلاح وتق ، وبها الاعتاب ، والفواكه ، وأنواع الأثمار ، والبقول المعروفة
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام الهادي يحيى بن الحسين .

(*) وعلى بعد عشرة أميال من الحديدة رأس ، أو لسان يتقدم في البحر يسمونه (رأس
الكتيب) وقد توفى الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الدولة العثمانية يخولهم بناء مرفأ
فيه . فكان نظراً حسناً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع يصلح لبناء مرفأ
أمين ، والدخول إليه سهل ، لا سيما لسفن الصراعية ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن
الفرنسيين وسعوه وحفروه خفراً عميقاً بالآلات اللازمة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من
جنس المسى عندم (ديكوفيل) وأوصلوه الى (الطنجة) وهي قرية صغيرة قريبة من (باجل) .
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولا أعلنت لإيطالية حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢
(١٣٣١ للهجرة) أرسلت بعض إوارجها ، وضربت المكان للذكور بقنابرها ، فأخربت كل
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع اليمانيون الخط الحديدي وانخدعوه في أبنيتهم .

(١) وينب إليها بفتح الميم فيقال غمرى كما يقال غمرى وكبدى .
(٢) أصلها (السود) بالفتح ، وهو سفح مستو كثير الحجارة السود . القطعة منها بهاء
أى السود ، وبها سميت المرأة سودة ، وجبال قيس .
(٣) أميل معنى الصعدة بالفتح ، النقة الشاقة كالصوداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .

وفي شرقي صعدة : « نجران » ، بخلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من تزل فيها .

وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ،
بفتح الهمزة وإسكان الباء الواحدة التحتية ، يليها ماء فالف .

أما السدف التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخف » في رأس
جبل الشجة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة
١٨ ساعة .

وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » :

وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كأنها تثنية كوكب . وهي مدينة
كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والاشراف .

ثم شمالاً ، مدينة « ثلاً » بكسرة التاء الثلاثة يليها لام فالف مهموزة ، وهي
على رأس جبل .

وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .

وفي غربها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ،
عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق ، وحسن الصورة .

وفي غربي المحويت : « الخبت » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها
هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .

ثم مدينة « الضحى » ، ثم « المنيرة » ثم « الزهرة » .

هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والانهار ، لورودها في هذا
التأليف ، أو على اللسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

لغة اليمون

لكل بلدٍ ، لغة خاصة به . يقال هذا على المتكلمين بلغة الضاد ، أو بأي لغة كانت من سكان هذه الأرض . ولكل بلدٍ أيضاً من الذين انفتق لسانهم بفرع من الفروع ، لهجة ، ونبرة ، ومصطلحات ، ومفردات خصت به فاستوطنته ، ولم تخرج عنه إلى ما جاوره . فليمن اذن لغة عربية مختصة به ، والفاظ معروفة فيه ، غير جارية في سائر الربوع المضرية النطق .

فمن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بمُكل شبل من اشبال البيت الهام ، الملك الامام المتوكل على الله رب الآنام . فاذا اريد بوارث خلافته ، يَزيد الى لقبه (سيف الاسلام ... ، ولي عهد الامام ...) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٢٧ خمسة عشر نجلاً ، ونحن نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد ، ومحمد (وقد توفي) ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، والقاسم ، وعبد الله ، والمطهر ، وعباس ، واسماعيل ، وابراهيم ، ويحيى ، ومحسن ، وشرف الدين ، ويوسف . فالوجود اليوم في اورية في شهر طبع هذا الكتاب وستة ، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام ، وقد أدرجنا صورته في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام) ، الجريدة العربية الشهيرة في العالم ، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

وكان سيف الاسلام محمد ، رحمه الله ، وهو النجل الثاني للامام ، ذهب إلى مصر وايطالية ، وغيرها من ديار الافرنج ، ومعه وفد كبير ، قوامه جماعة من السُلَدة :

٢٠ وبعد هذا الاصطلاح العام الخاص بالامام يحيى وابنائهِ ، الفاظ خاصة بأهل اليمن جميعاً ، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : (التَّيْل) وزان التَّيْل ، ويجمع على تُيُول كسيول : وهو كل نهر جارٍ ، ولا سيما يطلق على النهر وهو المسمى عند الفرنسيين Riviére ، وان كانوا يتوسمون في

معناه^٥ ويطلقونه على النهر الكبير . ومن القريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني : *هَيْلوس Helos* فإذا حذفت الكاسمة (وس) ، وعلمت أن الثين المعجمة ، غير معروفة عند أبناء اليونان ، وإن العين المهملة تقوم مقامها بصورة^٦ أي هلال صغير ، علمت أن الكلمة واحدة في الأصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ، أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق أولئك . ومن التبول المشهورة عندهم ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائعة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية (الفرسك) وزان زبرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن العراقيين (الخوخ) ، وبالفرنسية (*Pêche*) ، بخلاف أهل الشام قانهم يريدون به ما يسميه الغير الأشخاص ، أي (*Prune*) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه الدراقن ، فهو خطأ آخر . ١٠ وهذا الخطأ فاش في كتبهم ، حتى في اللغوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : الدراقن » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلمته الثانية ، أي الفرسق ، وكلماتها من اليونانية (*Persicon*) ومعناها (الفارسي) ، بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر الفارسي » ، لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء المين ؟ - قلنا : باتصالهم باليونانيين منذ أقدم الزمان ، على ما يوضحه لنا التاريخ بلا ادنى شبهة ، أو باتصالهم بالرومان ، لأن هؤلاء القوم يسمون أيضاً الخوخ أو الفرسك (*Persicum*) ، وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء . وقد مرّ الكلام ص ١٣٩ على (البلس) وأنه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ . ٢٠

وبعضهم يسمي الحنطة البرء وهو ينظر الى اللاتينية (*far, farris*) بتضمين الرء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . (فالعامل) كان يعني قديماً الحاكم باسم الخليفة .
واللفظ يفيد هذا المعنى في اليمن . ويسمون النشيد الوطني (الزامل) ، وهو غير
معروف عند الاقدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ،
وهي الرقعة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

- ٥ . ويسمون الحرس : عتفة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أصرط فيقال في
جمعه مُرْط ومرطة . والاعتقف هنا مشتق من المعنى الفصيح أي الجافي من
الاعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الاعراب ، إذ لا بد من أن يكون
الحارس قوياً ، شديداً ، مقتول المضل ، ليتمكن من الدفاع عن سيده .
- ويسمون القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ،
١٥ . لا غبار عليها .

(و النورة) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عنه . وإذا
اتكأ الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

- ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : (الشاذروان) .
وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد العباسيين . والكلمة لا ترى في
مفصلتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جنر .
١٥ قال : « وفي حديث عائشة : سألتُه عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ ^(١) »
من البناء حول الكعبة » اهـ . وللشاذروان في عهد العباسيين معنيان : الاول :
ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تعد بين يدي باب الملك ، والثاني الحوض ،
وفي داخله انبوب يرتفع منه الماء مُصْعِداً . وأخذه العباسيون من القرس ، لأن
٢٠ هذا الماء يكسر شيئاً من حرّ الموطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من

(١) كذا ورد في لسان المطبوع ، أي بنين مسجدة والصواب الفارغ ، بعين مهملة
ومعناه : المرتفع على ما يجاوره . وإلا فالفارغ في هذا الموطن من العبارة لا معنى له يتفق مع
السابق والآحق منها .

(شاه) (در) (وان) اي (الملك) (باب) (حافظ) على اسلوب إضافة الكلم
عندهم . والمعنى : حافظ دار الملك .

قال القيراطي في شاذروان :

يا حسن شاذروان ماء لم يزل يهدي جواهره الى الاضياف

• ما أتمه الجلساء يوم سرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف

وأما الجنر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية، كما قطعوا
(النشا) من النشاستج .

ويقولون : تقشر فلان : إذا شرب ماء قشر اللبن مغلياً ، لأنهم يجلون شرب
هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البنّ النلي بعد
دقه وسحنه .

١٠

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، اي محل شرب القهوة ، أو « المقهى »
كما يقولون الآن : « المقهاية » وهي لفظة (المقهى) نفسها لكنهم عدوا الالف
الاخيرة هاء ، على حد ما قال العرب الفصحاء الاقدمون في (قِيقَة) : (قِيقَاة)
ثم (قِيقَاية) . وقد عاملوا الالف الاخيرة من (مقهى) معاملة الهاء ، كما قالوا في
(معنى) : (معناة) ، اذ كما قالوا في (القربى) : (القربة) أو بالعكس وفي (المرضى)
(المرضنة) أو بالعكس . وفي (الرعاى) : (الرعاة) أو بالعكس . وعلى مثال
ذلك درج عوام بغداد من النصارى ، فقالوا في مثل تمر ، ولوزة ، وجوزة :
تمراية ، ولوزاية وجوزاية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا
يقولون أبداً في بيضة وبقرة وشجرة : بيضاية ، ولا بقراية ، ولا شجراية .

• ويسمون النارجيلية : (الداعة) ، وبعضهم يقولون : (الدعة) بالتحريك
كقصبة ، ولها أسماء عدة منها : (الدعي) ، بكسر الميم والعين ، و (اللزة) ،
وتكون من الفخار . و (الفرشي) ، وتكون من الحديد ، و (البكركر)
كهدهد ، و (التريش) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، ويبلغ بئلاف

٢٠

من الحرير المزركش ، وينتهي به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،
(فالدعاة) أو (الدعة) ، مشتقة أو مأخوذة من الدعة التي هي جوزة النارجيل
الفرغة من لبها . لانه لما اتخذ هؤلاء الناس ادايتهم للتدخين بمرور الماء بها ،
اتخذوها من جوزة النارجيل كما يفعل اليوم الهنود والبنديون . ولهذا السبب
عينه يسميها العراقيون (نارجيلة) . واما الشاميون فيقولون (اركيلة) وذلك
لأنهم لما قالوا (النار كيلة) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فغذفوها لهذا
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في
١٠ (الاتفاق) : الفاق ، لزيت الزيتون المطبوخ . وقالوا في (الالاس) : اللاس .
عادين الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال
(الالاس) بل اللاس .

(المدعي) نسبة الى (الدعة) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين
(الدعة) للجوزة ، و (المدعي) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعي »
١٥ . التهم في نسبه ، قيل : منسوب الى الدعة » . اهـ . وكسرت الهم لاطهار الفرق
بين كلة وكلة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و (الزرة) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي اللصة ، لان شاربها يعصها مصاً
بهذه الاداة .

و (الفرشي) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان
٢٠ يث دخانه في الوطن الذي يكون فيه .

(والكركر) مشتق من حكاية صوتها ، فكأنها تقول : كركر . وأما
الانكليز فانهم يسمونها انها تحكي : هبل هبل ، هبل هبل . ولهذا
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Huble-buble) .

- و (الزبريش) صحيف للماريج . والكلمة فارسية من (مار) أي حية .
 و (بيج) أي لوب أو أنبوب ومحصل معناه : الأنبوب الذي على شكل حية أو
 الأنبوب الحيوي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهر . قال : «الزبريج أو
 الزبريش من أدوات النارجيلة :- أنبوب مستدير من مسك . ذو رأسين من
 خشب ، يجعل أحدهما في السبع [كذا] ، والآخر في القم عند الشرب . وبعضهم
 يسميه بالزبريش والحية . فارسي ومعناه لوب النار » [كذا بهذا التأويل
 الغريب] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية
 يمانية وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظاً لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : (النقل)
 فانهم يريدون بها العقبة الكؤود ، وبعبارة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو
 من النقل بمعنى طريق أي كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجبل لكثرة الحجارة
 فيه ، ولأنَّ النَّقْلَ ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والأفهار إذ قال الأقدمون :
 سكان نقل ، لحذر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصغيرة ، وهو
 ما يكون في طرق الجبال .

- ويسمون القطعة : (البرمة) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً
 يصعب الاهتداء الى سبب وضعها ، نحو قولهم (البرتقال) وبعضهم يقول :
 (البرتقال) بلام في الآخر في مكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -
 يريدون به العطوس أو النشوق ، أي التبغ المسجوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ
 في القم ، أو ليستنشقوه بالأنف . والكلمة مأخوذة من (البرتقال) أي ، أهل
 البرتقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للاندلس . وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق
 والغرب مع الاسبانين التبغ ، في المائة السادسة عشرة ، اذ لم يكن معروفاً هناك
 قبل ذلك العهد . وجاؤوا به من جزر (الانتيل) في أميركة ، وكان البرتقاليون
 يجوبون في ذلك الحين ، بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاصقاع النائية الى ربوع العرب .
فبقى هذا الاسم منذ ذلك العهد ، معروفاً باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة
تاريخية عجيبة ، إذ شاع (البرتقان) في مصر ، والشام ، والعراق ، بمعنى ضرب
من الليمون يشبه بعض الشبه التارنج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من
البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فانظر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها
باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم ، وقول بعضهم : قول
ظاهر الوم ، لا صلة لها بالعربية ، إنما اللاتمة على من لا يعرف أسرار وضع تلك
للمصطلحات .

وأما لغة الانشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس
فيها تلك السلاسة والروطبة ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل
مصر وسورية ولبنان والعراق ، وكل ما يري اليه كتبة اليمانيين السجع الملل ، إذ
ترى في كلامهم تصفقا ، وتعملا ، وتصنعاً بعيداً عما تنجي به الطبيعة عقواً . فتحتش
تلك العبارات الفاظاً لا يلتئم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقماً على ثياب وشي تديع
جديد . وكفأك شاهداً ما يراه المطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تماير ، يكـد
ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجمة ، فهناك البلاء المبرم .

على أننا لا نريد بذلك ذم كلام أبناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف
الحديثة التي تصدر في كل يوم في الديار العربية الاسان . ولا سيما تأليف وادي
النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التعبير والتجوير والتجوير ، حتى ليظن
المطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي العصر العباسي الزاهر . ونود أيضاً أن
يهجروا العبارات المسجمة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كثار ، نبث
السأم في صدر القارىء .

ومع ذلك فاننا نهنئهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس
منتظمة ، لا سيما قبل ان يملو الامام التوكل على الله يحى عرش الامامة . ولهذا

لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليمانيين شغلوا دائماً بالحروب الدينية،
والذهبية، والعثمانية، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والنواجع.
والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامعائهم في الدرس، والبحث، والمضي في العلم.

معارفه اليمن

تقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء العاشر من الاكلیل

ذكر ما عرف موضوعه من معارفه اليمن محمدي وزباني في الظفة

عن نسختنا الخطية

ورواية نسختنا تختلف كثيراً عن الرواية المطبوعة في كتاب الجواهر الذي عنى بنشره صديقنا
العلامة الدكتور مريّس كرنكو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ إلى آخر ص ٢٧١.

- ١٠ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وفضة. وفي (خراية ذي جرب)،
معدن - وفي (إب) معدن. وفي (بلد عنس)، معدن ذهب وفي وسط
الجروف، فوق الزارع، وفوق (الجزن) معدن رصاص اسود. في (جربشة
عنس)، في الشعب الذي ينزل إلى (ورقة)، في الآفة السوداء، على الشمال
وانت نازل إلى (ورقة)، وهي خجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة،
ويوقد عليها زيل الدجاج، إلى ان تصير كاللحاء.

- ١٥ وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخراية العادية عند
(حشران)، عند (الحريتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أسفر، مزجج،
إلى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار^(١) وإلا يجلج، وغمضة الكثيراء^(٢)،
واللبن الحامض معه، ستة أيام، ويطبخ، فانه يصير ماء فيطلع الزبد في أعلاه
فيُقش^(٣) ويصب إلى التنكار، ولا يخلط على التنكار الا وقد ذبح عنده على

(١) أي زئبق.

(٢) الكثيراء، شجرة مروفة في بلاد الفرق، تخرج رطوبة تستعمل كالصبغ في
أنواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha*. والفن: الطرى من كل شيء.

(٣) أي يجعم.

قدِّر العملة ان كانت صغيرة فَرُوج ، وإن كانت متوسطة فرأس غنم ، وإن كانت كبيرة فرأس بقر .

ومن المعادن المشهورة ، معدن فضة جَيِّد ، في موضع يقال له (الضراض) .
 حَدُّ ما بين خولان وَهَمدان . كان لبني يعفر يعملون به ، وقد خرب . وفوقه
 • الآن حَبِل^(١) ، ذكره صاحب جزيرة العرب ، ولعله في حوزة هَم .

معاده ثمانية مع (نهم) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود ، جيد ، ومنها ما هو فضة ... فمعدن الفضة في
 بلد (سارع) ، في المغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،
 وربما قد انهمد . عليه حَبِل^(١) على ما وصفه أهل الخبرة .

معاده جبل نهم

١٠

كثيرة ، ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت رَحْمير تعمل منه
 السيوف الحمرية التي تُسمَّى اليرْعَشِيَّة . صُنِعت في زمن يرْعَش ، الملك
 المشهور . قال صاحب صفة جزيرة العرب : وفيه معادن جواهر الزمرد ، والياقوت ،
 والبلور ، والزجاج ، والجَزَع . وفي (سَعْوَان) ، معدن ذهب ، ومعادن
 ١٥ حجارة كريمة ، منها : الحجر السُرِّي^(٢) . ومعادن صرواح^(٣) ، ذهب جيد . وفي
 (يَنْحَان) ، في (الجَنُوف) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،
 معادن (الجبل الابلق) ، وهو في القرب من سَد مأرب ، كان بني قحطان ،
 وعاد ، وحير ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجبال الزُرْق ،

(١) الجبل ، بالحاء المهملة والفتح ، الرمل المستطيل للتمد . كأنه يريد أن يقول : ان
 هنا المدن ، بعد ان خرب ، دفنه الرمل وامتد عليه فهو لا يرى آلات .
 (٢) لا نعرف حقيقته ، أما نعرف فقط انه منسوب الى قرية مرعة .
 (٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن لبقيس .
 (٤) كذا في الأصل .

وانما قيل له الأبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن اللّجين، متصل بالسّد، وأرض غبراء فيها معادن اليمّانيّان. وأرض زرقاء، فيها معادن البرجد، والجزع، وكان يقال له «الباذخ». (ولأرب) «الشامخ». (فأرب) مُتّصل (بجبال عُمان)، والأبلق مُتصل (ببحر لِنَجَة^(١)).

- ٥٠ قال الحسن الممّدانيّ: وفي بلد الهان بن زَيْد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في (جبل أبي أنس) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو (جبل نوران) الحجر السّتيق من العقيق اليمّانيّ والبقرانيّ ويقال: إن في بلد يُسمّى (دُهم)، في حدّ بني قشيب، معدناً. وفي رأس جبل (الشرف^(٢))، معدن فضّة، وفي وادي (مونا)، بموضع خربة (السناوة)، معدن فضّة. قال الممّدانيّ في كتاب صفة جزيرة العرب: وفي جبل (عشار) معادن البقران، وهو جيّد. وفي جبل (هران)، قبي مدينة (ذمار)، معادن الحجارة النفيسة اليمّانية، من العقيق الأحمر، والأبيض، والأصفر، والمورّد. وفي بلد قرية (ملص)، من مغرب ذمار، معادن العقيق اليمّانيّ، والجواهر النفيسة. وذلك مشهور مُعَيّن. وممّا رواه بعض حكّاك^(٣) العقيق، من أهل (ملص): أن في بلد (زبيد)، معادن الزمرّد العال، وأنه لما ظهر، هدموا^(٤) عليه أهل البلاد، كلّ الجبل خشية أن تُمتيرهم القبائل، وتسميهم «الحسّاكين».

وبلاد (برط) كثيرة المسادن، فيها معادن الرصاص الأسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب، صافٍ، جيد. وفيها معادن ذهب، وفضّة. ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة.

٢٠

(٢) هو جبل مشهور ذكره الفاموس وغيره.

(٣) الحسّاكين جمع الحسّاك في حالة النصب. والحسّاك عند من ينحت الحجر الكريم ويحسن قطعه وصقله. والعرب تحفر كل ذى صناعة، وتنظم صاحب التجارة والنزو. والبالاة. أى رعاية الأبل بخلاف رعاية الشاء فاتها تمد مهانة وذلا. ولهذا تميز العرب الحسّاك أو الصائغ والشاوى.

المرقشينا الذهبية ، والفضية ، وما شابهها . وفي بلاد صعدة معدن الحديد . يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة (صعدة) ، ويخلص فيها . والكثير منه في (بلد بني جماعة) . وأجوده ما كان من (بلد باقم) ، وقد يوجد في (بلد باقم) معدن الهندوان والمرقشينا وهو في الشام^(١) كثير الوجود . وفي قلعة (وادي ضنهر) معدن حديد ، ومعدن فضة .

قال الهمداني في كتابه المذكور : كان بني يعفر^(٢) تحمل الفضة من (شبام . سُجَم إلى (صنعاء) وهي بالقرب من (صنعاء) على ساعتين منها ، وقرية من (ذي مرم) . فظهر من قوله أن فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء أنه وجد يجبل (صبر) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا أنه كان يُقَسى عليه ، ولعله لم يحكم تديره . وفي بلاد المافر من اليمن الأعلى والأسفل ، مادن كثيرة ، إلا أنا لم نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة (جبلة) ، ومعدن رصاص أسود في الشعب الحداثي . وذكر أيضاً أن في جبل (بني سبا) ، قبلي^(٣) (ضرية عمرو) وفي رأس ثقل (سمار) مما يلي (بني سيف) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ، وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها إلى (بني سيف) . وفي مكان يسمى (حوَّبر) وفي (قفر حشد) ، و (عتمة) معدن ذهب . وفي بلد سبأ معدن فضة . وفي (مسار) من بلد (حراز) معدن ذهب . وفي (ذمار القرن) ، معدن نحاس أحمر جيد . وكذلك اثنان من المادن في (رداغ) ، واثنان آخران : ذهب^(٤) وحديد^(٥) في (القانع) . وكذلك معدن في (البيضاء) نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم مرثها ، وتركيبها من معادن

^(١) المراد بالشام في لغة اليابس : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة : شمالي بلد باقم .

^(٢) كذا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يربون فيها كلة (بني) ، بل تبقى كذلك في جميع حالاتها .

- الاجساد الترابية ، التي بين (بيشة) و (ذمار) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة ، منها : واحد يحران . والثاني في (شرس) في مكان يسمى (الفروات) . والثالث ، في (مسحر) من نواحي (هجرة عربان) والرابع في بلاد بني شداد يسمونه (كحال) . والخامس ، بردمان بني النمرى ، في مكان يسمى (القنفير) . والسادس ، في جبل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما نذكر ، يخرج قارسيه ، ويحتاج الى مُلَيِّنَات . ثم خرج واحد في قرب (سوق القفاف) ، فوق قرية (الهجر) من بلاد (الأهنوم) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد بمائل الذي في (الاخرم) بالصلاح . ١٥ وحكي أن في (سارع) بادية تسمى (السواد) ، فيها مكان يسمى (بني سعيد) ، فيها مكان يسمى (عرة الزعلاء) مقابل " لكان " يسمى (القتال) ، فيها جنس يفرح القلب .

- ومما حكي أن في (جبل الصلت) ، في شرقي لون جحشت ، والمليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ويجدون في شهره فضة . ١٥ مليحة ، طيبة . وأما المواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل (الشرف) ، من بلاد (أنس) ، ويسمى (الركن) ، والأشهر في اسمه (الظئر) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى (الثوبتين ^(١)) ، بلا نقط في النسخ مسفور ^(٢) . وواحد في (آكام بني الأقرعي) ، في مكان يسمى (السهر) ، تحت (القدرة) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب - وواحد في ملتقى وادي (مزهر) ، ووادي (صيخان) ،

(*) كنا في الأصل .

(١) كنا . في عمل النصب مثل (الفريتين) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير منقوطة في الأصل ، فهو قطعاً لانه يعرف ذلك إذ هو من أهل تلك البلاد .

قريب من (الجوف) ، يعرفه البداوة ، وبمض المحادين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه المواضع ، الا أنه لا حاجة لنا بذلكها » . اهـ

قال الألب أنستاس ماري الكرمللي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقْرَأ . قال في القاموس : « وَمُقْرَأ كحكرم ، بلد باليمن به معدن العقيق ، منه المقيرون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن الكلبي الميم » انتهى . اهـ

معادنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

تقلنا الى القارىء ما وجدناه في ذيل الاكليل العاشر ، أي المقال المتعلق بالمادن في عهد الحمدايي ، أو بُعَيْدِه . وأغلب تلك المواضع مجهولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد صُحِفَتْ على أيدي النساخ ، ومسحوها مسحاً يصعب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة . ١٠٠

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسماؤها على اللسن ، من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

وأول هذه المادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن الحديدة ، لا سيما اذا عبرت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني .

وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من ملحتها بمقادير هائلة ويبيعونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لطعامهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع . ١٥٠

وفي جوار (عدن) ، الرُّبُوق بمقادير وافرة . وهذا المدن مخلوط بمادة أخرى يسمى (الزنجفر) . والسكل يعلم ان الرُّبُوق يصلح لان تتخذ منه أنواع المقاييس ، كمقياس الحرارة ، ومقياس الجو ، ويطلق بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شعب ذخر) الرصاص والكبريت . وكلما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من ٢٠٠

بالرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشعلوه في الوطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحته . وفي بعض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شنوراً من الذهب .

- وفي جبل (مسوار) في بني العربي توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك الجبل . وفي جبال (الفراس) مما يلي الروضة يوجد الالومنيوم . وفي جبال (خولان) ، و (تكلان) ، و (عفان) ، و (هوية) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمانون يسمونه أيضاً (درام الجن) . وفي تلك الهضاب الحديد والنحاس . وفي أسفل (جبال الظفير) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى فيها الكحل : (السوداء) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حبيش) . ويصاب في جبال (مسور) و في (الاعروش) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ . ١٥ ويستعمله الاهلون لقطع الزجاج . والسملوخ ^(١) هو السكورتر عند الافرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد (صعدة) و (ريمة) و (الجوف) و يرى النحاس غير بعيد من (ميدي) .

وقد ذكر الواسعي من المؤلفين المعاصرين ، وهو عياني ، ويعرف بلاده معرفة حسنة ما هذا نسه ، بخصوص المعادن المعروفة اليوم عند عامة اليمانيين . قال : ١٥ « معدن (نخب) في ديار بني كلاب ، ومعدن (ييشا) [كذا والمشهور ييشة] ، ومعدن (قضاة) ، وذهب (خولان) ، الوارد ذكره في التوراة باسم (حويلة) وكثير من المعادن خصص لها الحمداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب صفة جزيرة العرب ، فصنف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء تزيه المؤيد العظم فزاده تصحيحاً ولهذا

-
- (١) وزن صفوق أى يفتح الاول . هكذا سمعتها في عدن من بعض اليمانيين . وسمعتها أيضاً من بادية غربي الفرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صلبوخ » بصاد مفتوحة يليها لام ساكنة فباء موحدة تحتية مضمومة فواو ساكنة وفي الآخر خاء معجمة . وقليلون منهم يلفظونها بالسین للملّة . وأظن أن الأصل هو « سملوخ » بين تقدم الميم . وهي من (السلمة) وهي الحجر ثم حملت على وزن فلول ليرى فيها ضرب من التصغير لم يذكره في كتبهم الصرفية ، إلا أنه متقول في كثير من الفاظهم . والسملوخ (Quartz) بالفرنسية . ٢٥

بحول القاريء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواسمي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد معادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتقرّ في سهل هناك معدن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [كذا قال . والعبارة ركيكة] وبالحيمة قرب معدن الذهب في (الرضراض) ، ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب (سوق الاثنين) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلعب صفرة ورايه أصفر براق . ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبتول ، غير الموجود بجزائر فرسان . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [كذا] جملة الصبغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك . [كذا بهذا التعبير المقيم] .

١٠ (المعقيق) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [كذا . والشهور بآنس بلامد] ، وبالجبب ناحية بخلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، أوسنجان ، ويجبل في سعوان ، وبشهاره ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وطلّيمة ، وبالجش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة التي [كذا . ولعلها التي] يعمل منها نُصَب للسيوف والسكاكين . ويجبل تُقْم ، بضم النون والقاف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [كذا . والاصوب حذفها] ١٥ عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض لاع ، يشبه حجر الماس ، وقلّ أن تجد بينها فرقا . ويجبل تُقْم اللوميا [وهي غير اللومياء المصرية] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... » . اهـ

وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد المتخصصين في علم الحجارة وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يري رأيه في النماذج التي ارسل بها اليه . فأجابه المتخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج وبأي صورة . فأرسل الامام ثمانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الامثلة التي بلغت خمسة أضراب من المعدن وهي : الغرافيت ، واللولبدانيت ، والهيماتيت ، والتراهدريت ، والليكا .

الفانرايت Graphite - وهو المعروف عند العرب (بالآبار) وزان جبار -
كربون مخلوق يكاد يكون صرْفًا ، ويعرف أيضاً بالبلنباخين ، ومنه تصنع
أقلام الرصاص .

- والمولبدنيت (Molybdénite) ، هو ما سماه بعضهم حجر الرصاص ،
أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس Molubdos) أي
رصاص . ويريدون به معدناً أبيض بياض الفضة ، سهل الانكسار ، قليل الدوبان ،
يستعمله أهل الصنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .
وأما الهيماتيت^(١) (Hématite) ، فكلمة يونانية الاصل أيضاً ، معناها الدموي ،

- (١) عرب العرب (الهيماتيت) من قديم الزمن بتخمين أحرفها ، فقالوا : (المحيط) ،
ولما كان هذا الوزن في الرتبة وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا :
(محيط) ، وزان يهلول ، أو محيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية متساها الدموي
أو الدموية ، دلت الكلمة على حية حراء ، أو دودة ربيعية حراء ، أو نبت زهرته حراء .
فالجرة لا تفارق هذه الدلولات . قال في القاموس : « المحيط : بفتح الحاء والميم : نبت ،
والحية ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع مخاطيط ... والمحاط بالكسر ،
والمحطوط ، بالضم : دوية في المشب والجمع مخاطيط » . اهـ

- فأنت ترى من هذا ، ان الصواب هو أن المحيط كسراويل ، مفرد لا جمع . وكان الحق
ان يقول : نبت وحية ، لا الحية ، لأن ليس كل حية يسمى محيطا ، بل ضرب من الحيات
أحر . وأما قوله ان المفرد محطوط ومحيط فن مختلفات الحيات ، لا غير . وصواب الاولى
المحطاط ، بطاءين : الاولى ببد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمعا مخاطيط ، وهو وزان
فمايل ، ولا يكون مفرد فمايل فضلا أبداً ، بل فتلوك أو فتليل أو فتلال : فيكون هنا المفرد
محطاط ، ومحطوط ، ومحيط أى بكسر الأول من محطاط وضم الاول من محطوط وكسر الاول
من محيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا محيط ، بتحريك الاول والثاني ، وهذا وزن نادر
في اللغة . ولهذا نرى ان تصبح الكلمة ، ويقال ان المفرد محيط . ومن الجهة الثانية قد يقال
ان المحيط تعريب مباشر لليونانية المفردة ، وهي (هيماتيت) . وحجتك ان يكون هذا الحرف صحيحاً
في ما نطقوا به . فانظر بمد هذا متفة العودة إلى الأصل لتصحيح آراء ونظرات .

وفي لسان العرب في مادة محط : « المحيط [بالتحريك] نبت الحامط وجمه المحيط . قال
الازهرى : لم اسمع المحط بمعنى القصر لغير ابن دريد ، ولا المحيط ، في باب النبات لغير الليث ...
والحامط [بالكسر] والمحطوط (بالضم) دويه في المشب ، متقوشة بألوان شتى . وقيل
لحاميط : الحيات . الازهرى : وأما قول الخليل في تشبيهه وشي الخلل بالحاميط :

لحمة هذا المعدن . وقد سماه العرب الخماهان أو الخماهن ، بضم الخاء وفتح الهاء ، والكلمة فارسية (راجع كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ٨٩) ، وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الحمرة الحديدية . ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

٥ (التزاهدريت) هو الحجر الذي يسميه العراقيون حجر الشورة ، بضم الشين ، ويسميه بعض الكتاب المعاصرين للمباسبين حجر السورج ، بسين مفتوحة ، فواو ساكنة ، فراء مفتوحة ، نجيم . وهو حجر فيه نحاس ، وكبريت ، وأتمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

وأما (الميكا) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ، ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر في اليمن ، ما يسميه الانكليز شلز (Shales) وهو صلصال موري ، أو مصفح ، يدل على أن هناك طبقات فيها نفط .

ووجود الكبريت في اليمن ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

١٥ والرقشيتا ، وهي السمة عند الفرنسيين بيريت الحديد (Pyrite de fer) ، كثيرة أيضاً . قال الاستاذ توتشل : « يستعمل هذا المعدن في صناعة الحامض الكبريتي ، وهو حامض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوم منه ضرب من أضراب البارود الناسف (الديناميت) ، الشديد الفعل .

كأما لونها والصبيح متشعب ، قبل الغزالة ألوان الحمايط .
٢٠ فان أبا سعيد قال : الحمايط ، جمع حميط (بالتحريك) ، وهي دودة تكون في البقل ، أيام الريح ، مفصلة بحمرة ، يشبه بها تفصيل البنان بالخناء . شبه التلس وشى الحلال بألوان الحمايط . اهـ . ثم قال في مادة (حمطط) : الأزهرى في الرباعي : الحميط (بالتحريك) : دوية ، وجسمها الحمايط . قال ابن دريد : هي الحمطوط (بالضم) اهـ .

قلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يحل حقيقة هذه اللفظة ، وصحة ضبطها ، ومثناها الأصلي ، ومن أي لسان هي . وكفى .
٢٥

وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدّمت اليه : « من البديهي أن المعادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أسرار ، وما : جودة النوع وكميته . ولإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار السكان الذي وجدت فيه المرقشيثا ، ويشتري عن غيرها من المعادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من جميع هذه النماذج المدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمن غنية بمعادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء ، والتفتيش عن الأماكن التي ترى فيها أنواع الفلزات بكثرة .

- ١٠ قال نبيه العظيم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أصدقاء المرحوم محمد سيف الإسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ، ودرس المكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً ضافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه الملحّة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه الملحّة طبقات جيولوجية من أجباجار « الشاز » .
- ١٥ وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمعادن في اليمن وقد لبث إحدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمن ليعقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمن فعاد الى اليمن مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [بأغلاطها المدينة] :
- ٢٠

اتفاقية لاستخراج المعادن

واستثمار ملحّة الصليف

١ - نحن الامام يحيى ملك اليمن وحكومتنا نتفق مع المستر توتشل وتقاتبه بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢ - يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر رأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعه ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فإذا شاء احتفظ به وإذا شاء يبعه بعه فلا يعارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لعقد بعض القروض، وإذا احتفظ به فلا الحق باستيفاء الارباح .

٣ - تدفع الشركة ضريبة جركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ١٠ ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ - لا تضع حكومة اليمن ضريبة جركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها ١٠ الاميركيون المستخدمون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥ - تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تريخ من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لغرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦ - تهتم الشركة بالبحث عن المعادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فإذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المعدن بنفس الشروط التي تشتريها ٢٠ بالصليف .

٧ - لا يستخدم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والعرب .

٨ - تعتبر هذه الاتفاقية جارية على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تبشر الشركة في العمل فتكون ملغية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يعتمد جلالته نائباً عنه عضواً عاملاً في هيئة الشركة الادارية « واني أعتني لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية .

ويبدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تربحون ، جلاتكم ، ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخصص من الربح عشرة بالمائة وسيخصص حكومتكم ثلاثة بالمائة ضريبة جركية ، واذا وجدنا ١٠ بعض المسادن الاخرى وتمكننا من استخراجها فترداد عائدات الحكومة بنسبة زيادتها واننا نوجه نظر جلاتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلاتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التعب والناء بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليابانيين وغيرهم من رجال العرب واذا تم توقيع جلاتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان ابشر العمل بالصليف فوراً وبعد ١٥ مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع الملح واعقد هنالك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا فابتاع جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب معي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا ارى في اقتراحاتي هذه على جلاتكم غير الفائدة المجسدة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد تقاية ما ، تعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته ٢٠ وترقيته كما نحن قادمون ولا اظن امة من الامم تخلو من الاغراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اظن انه توجد هيئة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستعانة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدها يضيع علينا وعليكم هذه الارباح -
وزبدة القول وخلاصته ان هذه الاتفاقية فيها منافع سريعة واكيدة اذكر
لجالاتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - إيجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات
النجم وادواته الى اليمن .

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تعقد مهادنة تجارية مع
جالاتكم .

٣ - نشر الدعايات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تعبيد طريق من الحديد الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها
بسهولة .

٥ - تخطيط الطريق من الحديد الى راس الكتيب .

٦ - ملاحظة الحداثق الزراعية للتجارب الفنية في الحديد وصنعا .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتعبيد الطرق ما بين الحديد وصنعا عن
طريق معبد .

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السيامي وضمان هذا النفوذ بوجود بعض
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها » . انتهى
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويله هذا الامتياز خوفاً من نتائج
فقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .

الملحق الثالث

مطامع الغرسين في اليمن

- نَحْمًا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغربية تحاول التقرب من الملك الامام يحيى للحصول على رقعة من دياره ، أو لاستثمار الكنوز المدفونة فيها . وهذه الكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فالقسم المخلوق هو أنواع
- ٥ المعادن والفلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطلق ، ومنها شديدة الحر بحيث لا يمكن المرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع الجبال والهضاب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديعة أجل بكثير من مناظر الارزاء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطالية ، والمانية ، وغيرها .
 - ١٠ فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ، بموجب ما تتطلب من حالة الجو .

- وأما القسم المصنوع ، وهو لا يقل ثروة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة ، والباديات الثمينة . فان كتاب (الاكلیل) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه الخلفات التي لا تقدر ثمناتها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الهمداني شيء كثر .
- ١٥ وكل ما شاهده لم يكشف عنه النقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند هطول الامطار ، فسفرت عن وجهها . ولو تصدى لها المتحرون ، لرأوا هناك دقات نفيسة لا تقدر بثمن .

- والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارزاء ، لينسلوا شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به أنفسهم ، أو يمنون بها أنفسهم .
- ٢٠ وهم واصلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم يفوزوا بغيرتهم اليوم ، فهم فائزون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ، والعنف ، والسف ، والتمديت ، وظلم الضعفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك

الارزاء مقاومتها ، لان وسائل الغرب اليوم كلها وسائل جهنمية . ومن يخاطر بنفسه ليقاومها ، يعرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام ، ويقاومه كل المقاومة بمحكمته ، ودرايته ، ووقوفه الثام على ما ينصبه له الغربيون من اضرار الجبائل والشباك . ولهذا قال ، ويقول ، وسوف يقول دائماً ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن آكل أنا وشعبي القصب ، على ان ارى أجنبياً واحداً في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما يكنه صدره من العوازل ، والمواطف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ، والسلطات المتعددة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشتت ، ومواعيدها تستد ، وغناها يضخم ، وجاها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانمها ، وتماسحها ، وتداهنها ، وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور الفائرة . ولا يمكن ان تقف زماناً طويلاً بوجه أولئك الجيران ، الذين ينظرون اليها بميون طامعة طامحة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لازددتها لقمة سائغة قبل نحو نصف قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام إلقاء روح الشقاق والتفرق بين تلك الممالك الفائرة افواها لتبتلعها .

وأول فتق وقع في بُرد جزيرة العرب ، كان في جزيرة صغيرة اسمها ميون . بيد ان ذالك الفتق كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتق الى (عدن) ، ثم الى (الشيخ سعيد) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككران . ومن مدة قريبة امتد الفتق الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشيء بعد الشيء كما سترى .

كنا قد كتبنا مقالة على (ميون) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر بدمشق (الشام) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ، فنقلها يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجت الى الانكليزية ، والفرنسية ، والاطالية ، والالمانية ، في تلك السنة عينها . وما نحن أولاء نعيد نشرها هنا ، ليطالها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونها :

جزيرة ميون^(١) (Périm) (بريم)

٦ - قوطنة

- مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا
ويأخذون بعض اعلام رجالهم ومدنهم من الافرنج ، مع انها شرقية الاصل ، كالعبرية
مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فأخذُ المربين هذه الأعلام من أبناء العرب
• محرفة ، أو مصحفة ، لا يرضي به غيور على لفته أو قوميته . فانك ترى بعضهم
يقول : (ميخائيل) والصحيح (ميكايل) . والكلمة مركبة من العبرية من
(مي ، أي : من) و (ك ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل) و (إيل أو إل أي
الله) ومفاد الكلمة : من مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم (ميخائيل) إلا
لأنهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .

- ١٠ - وما مسخوه أيضاً : (الشباع) اسم والدة يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا
الكاهن الأكبر ، فانهم يقولون فيه (الصابات) ، خلوة لغة الغريين من العين .
ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .

- وأدعى من هذا : أنهم تلقوا عن الافرنج بعض أسماء المدن أو المواضع العربية ،
وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم بإياه بتماماً ، وإما تعصّباً للشعوبية . والالفاظ من هذا
القبيل كثيرة ، وهنا لا أريد ان أتعرض إلا للفظ واحد هو (ميون) . فان المعاصرين
سموها ظلاماً بريم ، جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .

٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأقدمين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

- ١١ - ميون يفتح الميم وتعهد الياء الثناة التحية للضمومة ، يليها واو ساكنة فنون .
والعامة تقول : ميسوم بيم في الآخر في مكان التويز ، وآخرون يقولون ميسوم بهاء بين الميم
والواو ويم في الآخر .
أما الكلمة الفصحى فهي الميون ، كما نهت عليها جريدة (القبلة) الرسمية في عددها التاسع
والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام الملك حسين .

باب المندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ،
وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً
من ساحل جزيرة العرب .

• وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب .
وكان من المنتظر ان يري الناطقون بالضاد اسماء بلادهم على ما يتلفظون بها ، لا على
ما ينطق بها الأجانب . فسأحه الله على هذه الهفوة ! .

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة
ديودوروس » *Insula Diodori* ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب
دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه
ذكر الأمر على وجه يُشَمُّ منه راحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ،
والصواب كما ذكرناه .

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد النقلة لإرسوخاً في الافكار ،
فقد قال في مادة بريم : « جزيرة حربية محصنة في مضيق باب المندب ، آخر البحر
الأحمر ، تابعة لانكلترا عدد أهلها ١٤٩ نسمة » . اهـ ولم يذكر في ميون شيئاً .

٣ - شيء من تاريخها وحالتها

١٥

كانت ميون في بدء أمرها راجعة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعدة اليمن أو
حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق
قسمين غير متساويين .

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين :
البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً
ذا باين جليلين ، أو سيفاً ذا حَدَّين مُرَّهَين .

٢٠

والذي يُعبر من معبري المضيق هو الأصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد
الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وان كان أوسع

وأعرض من الأول - صعب التحويل فيه لما هناك من الجزر الاطعمية المختد ،
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبثوثة في انحاء بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض
خمس . وعلوها عن البحر ٧٥ متراً في جزءها الأعلى . وقد بنى الانكليز على
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضية الشكل في جليستها ، ومخروطة مقطوعة في
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بأنها كانت في سابق العهد أطعمة
(بركانا) . ويتألف جرمها كله من صخرة مغطاة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ، ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حملت
دواعي سياسة الانكليز ، على اتخاذها معقلاً لهم ، ولنافعهم التجارية ، ولا سيما
لنافعهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها إلا في أواخر القرن المنصرم . ولما خافت انكثرة ان
يفلت بونايرت من ديار مصر الى ربوع الهند ، أو ان يفعل الافةيل في البحر
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يحتلها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي
أثنائها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ
الطائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ نهب مركب انجليزي في ساحل بريرة ، ولم يستطع
البريطانيون أن يحصلوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال
ميون ثانية احتلالاً مع العزم على انهم يعدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذاك الحين غيروا
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد
عسكرها الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون
عن الذؤوب ليدفعوا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميناء ميون ينشأ من قرنين كأنهما قرنا هلال جبلي عند المدخل المقابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبه عرفت الجزيرة ، والآخر اسمه الهال ، وزان متقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتأسك أنهاراً ، بخلاف ميون ، فانه أثبت صلاة . والرمسى حسن لا تفعل فيه الرياح ، وإن اشتدت . ويمكنه ان يسع سفناً كباراً فتكون في حى حرير ، وتحميه مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المعب الضيق .

وزيادة على ذلك : اذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن المسافر من النزول الى البر ، فلا بد من التقرب من الارض تقرباً عظيماً بلا أدنى خطر ، وإن كانت السفن تغور في الماء غوراً بعيداً . والرمسى حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فُرس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وهم يقدمون الفحم اللازم للركاب أياً كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البياعات من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج اليه الشرقيون ، والافرنج في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الادارة ، نظيف الحجر ، يذهب اليه بعض المسافرين اذا ما مروا بالجزيرة ، وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلمة التي بناها الانكليز ، واقعة على اليسار ، على ساحل البحر الاحمر ، وهي مهيبة المنظر . وقد اقيم هناك مُسنّيات ، وعُرم ، وطُرق ، منها مطوّقة لها ، ومنها شاقّة لها ، من أعلى إلى أسفل ، وهناك منار بُني في سنة ١٨٦٠ م :

ويموز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما ينتدب اليه ، كل موقع تجاري ، إذ ليس لها - على ما أشرنا اليه فويق هذا - ماء عذب ، ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد أصبحت مكروهة ، لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من (عدن) ، والماء من (تيجورة) ؛ مع ان هناك آلة مقطرة ، وقد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة ، اي عند اسفل القلمة ؛ إلا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساوىء ، وهي : انها قائمة على طريق الهند ، وقد أصبحت عُصّة في حلق البحر . وقد مررتُ بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية (١٩٢١) فلما وصلنا إليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وأنا أترك المهدة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد ربابنة البحر من الانكليز ، رباباً فرنسياً في عدن ، ولم تكن هذه يومئذٍ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

٥ — الى أين السير ، أيها المستر ، الصديق الحميم ، والزميل الفاضل ؟

— الى جزيرة صغيرة قريبة من باب النندب ، وهي شجاً في حلق البحر الاحمر ، وقد بُلِّغْتَ ان احتلها باسم حكومتى .

— حسنًا تعمل ! وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟

— نعم ، ليس فيها أحد .

١٠ — لملك وامم ، فما عسى أن يكون اسمها ؟

— برسم .

— فاذا كنت متحققاً امرك ، فما عليّ إلا ان اشجرك في سبيك المشكور !

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الرباب الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من (عدن أيبين) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة بمدة ساعات .

١٥ فلما وصل الرباب الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مدمم !

· (منقولة عن : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٢) [١٩٢٢] ص ٨٤ - ٨٧) .
تصرف قليل) . فهذا الخسران اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

٢٠٠ في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧) ، احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والرفاء ، والجو ، اشترك فيها المجندون العرب

أنفسهم . وكان بين الزوّار لهذه المناسبة ، اللورد لامنتن ، نائباً عن المستعمرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برزرد ريلي ، بركة تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالتة الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، والى ان هذا الثغر أصبح منذ أعوام ، واسطة العقد في المواصلات البحرية للامبراطورية ، والى أمله ان تبقى في المستقبل على تقاليدھا الماضية ، وان يزايد عمراتها ، وازدهارها ، شيئاً فشيئاً في ظل الحكم البريطاني .

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت (التيمس) رسالة مذيبة بمدة تواريخ ، بينها توقيع اللورد لامنتن ، واللورد هارليك ، والسير ستيفورت سايمز ، يملنون فيها موافقة المستر مكدونالد الودية على تأليفهم لجنة في لندن ، برئاسة اللورد لامنتن ، لجمع نقود في نية إنشاء عيادة في عدن ، كاملة العدة للتوليد والعناية بالأطفال .

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمّن فيه الاككتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقلّ عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان فائدة هذه المشروعات الحميدة لاتنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها ، حتى أهالي اليمن نفسها . أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ يثبتنا ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر ، لتزود منه بواخر (الشركة الهندية الشرقية) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثمر لهذه الغاية هو (عدن) ، فبقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، حومان الطير الجارح على فريسته . فسمعوا لهذا الغرض بالمعاهدات . ومن بعد لأي ، منح السلطان عبد المجيد الفرمان الذي كانوا يتشوفون اليه .

ولكن (شركة الهند الشرقية) تلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان الفرمان وحده لا يفيد شيئاً . فبحثوا عن سبب يتوصلون به بلوغاً لهذه الأمنية ، فوقت اليهم حادثة برت عملهم ، وهي :

كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر ببدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شراعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبعثت ادارة الشركة الرِّبَّان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالبه التعويض ، فنزل في عدن ، وفاوض سلطان (الحجج) ، وكان يومئذ فيها ، فأبى ، لان اللصوص يكونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالقرمان ، فاستشاط غضباً سلطان الحجج ، وقال : « ومن هو سلطان العثمانيين ، وهل يهب بلاداً ليست له ؟ » .

فلما خذل الربان في مسعاه ، أرسل على عدن شواظاً من نار ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ للميلاد . فأمر صاحب الحجج الحامية بالدفاع ، فقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان الحجج للخطط الهمايوني ، ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، بلغا الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بعض الحقوق لصاحب الحجج . فعاهده الانكليز ان يدفعوا اليه تعويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مساهمة ، فكانت بداية تلك المشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف رُبية (على حساب الليرة الانكليزية ١٢ رُبية ونصف) .

فاحتل الانكليز قسماً من عدن ، يسمى (التواهي) ، باسم (شركة الهند الشرقية) ، ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للمرك (لصيادي السمك) ، لا يتجاوز نفوس أهلها ستمائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، اذ لا تحتمل السلطة الانكليزية أن يكون يجنبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

فترأخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانية ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثان . رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عتيذ . فكتب لهم الظفر ثمانية ، فأخرجوا السلطان من (التواهي) ، واستولوا على (عدن) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وإن صغيراً ، ثم حُدِّثت المعاهدة على الشروط الآتية :

- ٦ - ان يترف السلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بحمايتهم لسلطنته .
- ٧ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٨ - ان تكون المقابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز
- ٩ - ان يكون للسلطان حق بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ١٠ - ان لا يعقد معاهدات مع الأجانب . (وأمرء العرب لا يعدون من الأجانب) .
- ١١ - ان يكون له راية خاصة بسلطنته ، وجند ، وحق بمنح الالقاب والرتب .
- ١٢ - ان يكون باب عدن الحدود بين المتعاهدين ، وان يكون ما دونها ، بما فيه بلدة (الشيخ عثمان) من أملاك سلطنة لحج .
- ١٣ - ان لا يجوز لأجنبي التملك في لحج ، أو دخولها بدون اذن من السلطان تعطيه الحكومة البريطانية .
- ١٤ - فهذه هي أول ثغرة ثغرها الافرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل فاتح . لكن عصر البخار قلب الأمور ظهراً لبطن ، وتمكن الفرنسيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها .
- ١٥ - فعدن ، ثغر بديع يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة العادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر ؛ لكن بوارجهم ، ومدركاتهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً ، لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة .
- ٢٠ - وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النفق - وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصابيح متقدة ليل نهار ، وعلى مدخله من الطرفين جندي واقف لمراقبة المجلات التي تجرها الخيل ، أو لمرور الجمال .

ونحوها . وكلها تمر شيئاً بعد شيء بنظام محكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي ، جرس يقرعه تنبيهاً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق ، حتى يقف النقالات ، الى أن تمر العجلات التي تتجه في الوجهة التي تمضي فيها ، حتى لا تصدم ، ويقع الضرر بين الزاهب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا^(١) . وتأتي من (التواهي) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، منيع الجانب ، لا هناك من البوارج والدرعات المائلة ، في قذفها مواد جهنم .

وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالصهاريج محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . وزعم أهل البلاد : أن أول من احتضرها سليمان الحكيم . ثم لما جاء الانكليز ، وسعوا تلك المصانع ، وزادوا في عيدها ، وهم ينظفونها في كل سنة بعناية لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فإذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والأنكليز يسمونها Tanks ، حتى ان الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، وإذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فأنهم لا يفهمونك . وليست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هناك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

ومما تطيب اليه النفس ، مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جاثية ، تنبخر في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وحفارة ، وبحت ، وغص ، وتأمين ، وتجسس ، الى نحو هذه الأمور . وقد حاول اليمانون مراراً ألا تحصى استرجاع المدينة ، لكنهم باؤوا خافقين ،

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب (الملى) بإلقاء الهمزة : وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علايلو .

لان البريطانيين حصنوها تحصيناً متيناً ، لا تقوى عليها مرده ألجن ، فكيف
بمرده الانس ؟ ولا سيما بعد الحرب الكبرى ، فان الطائرات التي أنابها اليها
جملت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البلايا على العرب في تلك الارزاء ، ويستحيل
عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والآنكيز يعلمون ان هذا الثغر هو حياتهم ،
أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالهند ، بل أصبحت اليوم (عدن) ، سرّة عالم
التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فاذا خسر البريطانيون
هذا الثغر ، عرّضوا للفناء ممتلكاتهم في الشرق الاقصى ، وبارت تجارتهم التي هي
حياة بلادهم ، وحياة أهاليها أنفسهم .

ويبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتمدى ثمانية آلاف الف دينار ، (أي
ثمانية ملايين جنيه) ، وتمد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار
العرب كلها جماء . وليس فيها زرع ، ولا ضرع .

وأما تجارتها فهي نافذة أكثر مما كانت في سابق المهد . ويبلغ عدد سكانها
زهاء ١٠٠.٠٠٠ وهم من أمم مختلفة وعناصر شتى ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،
والفارسي ، والحبشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومنهم من تلك الارزاء . أما
الأوربي قليل ، لان حرّما في الصيف لا يطاق ، إذ هي مشهورة بالجبال الجرد ،
وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

وتجد فيها من أبواب الديانات المختلفة ، ففيها المسلم ، والنصراني ، واليهودي ،
والزمني ، والبناني ، والاسماعيلي (ويقال له البهرة ^(١)) ، والملاحد ، والمجوسي .
وأغلب التجارة الرائجة الراجحة ، هي بيد المجوس الذين يسمنون بارسى ^(٢) .
وتضاف (عدن) الى (أنين) ، فيقال : عدن أنين ^(٣) . « قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم . كفرّة ، يقال للواحد وللجمع .

(٢) أو فارسي ويلقون « بارسى » بياء مثثة تحتية فألف مفخمة ، يليها راء ساكنة ،
فسين مشددة .

(٣) أنين ووزان أكبر .

الذي تعرف به مدينة عدن، وكذلك أبين، هما ابنا لعدن. يعني ابن أدد .
 نقلة السهيلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام
 على أولاد عدنان . وذكر في قصة رشق وسطيح عن ابن مأكولا : أن ابن
 هو أين بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ، من حمير ، أو ابن حمير . سميت به
 البلد . قال : وتقدم قول الطبري : أن ابن وعدن ابنا عدنان . سميت بها
 البلدتان . قال السهيلي أيضا : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الخوَض - كما
 بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضا في الصحيح : كما بين جرباء وأذْرُح ،
 وبينها مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضا في صفته : كما بين عدن أين إلى
 عَمَّان ^(١) . وقد تقدم أين ، وأنه ابن زهير بن أيمن بن حمير ، وأن عدن سميت
 برجل عدن بها أي اقام . وتقدم أيضا ما قاله الطبري : أن عدن وابن ابنا
 عدنان اخوا معد ^(٢) . اهـ .

واليوم يسمى هذا الثغر (عدن) فقط بدون اضافة . وأما (أين) ففراد بها
 اليوم اماره من [النواحي التسع المحمية] ولهذا وجب التنبيه منّا للوم والخلط .
 ومما يجب الانتباه اليه أيضا أن عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لأن
 البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوما بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات ^{١٥}
 النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل اليها
 على مدار السنة ، جميع ما تحتاج اليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد العدو حين
 الموت . واذا قدم بعضها ، ابدلتها بعد سنة بأخر ، واليوم أصبحت (عدن)
 أقوى موطن على الارض بعد (خيل طارق) . واذا قيل لك ان (عدن) وحدها
 تستطيع ان تقضي جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر . ^{٢٠}
 والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث يجري فيها ، ولو يدهم النير
 تافها . ودونك شاهدا :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من (كتاب تاريخ ثغر عدن) لأبي محمد عبد الله الضبي بن عبد

وفي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحربية في عدن ٦ ستة من العرب ، ولم يعرف السبب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، ونفوا الى سيشل . وفي ٨ مارس (آذار) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكوا في احدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في لحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذنبين بالتآمر على سلطانها ، ومحاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (لحج) ، بشأن العفو عن امراء (لحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (لحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالانجراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء المبعدون ، مذكرة يعترفون فيها بحق سموه وآل بيتهم بامارة (لحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ (١١ مارس ١٩٣٩) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، للعقود بين الانكليز والدولة اليمنية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل للسكنية ، بعض الدول الأجنبية ، طمعا في الحصول على بعض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطيط الحدود ، أرجى الى مفاوضات مقبلة . وقد وضعت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصورة المهمة لتكون يدها آلة مطاطة ، تنصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والسكان .

وقد احتلت القوات اليمنية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا رد . وكانت حكومة انكلترا تعهدت لاطالاية بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يعود بالضرر على استقلال تلك الديار ،

وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دُون في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، لكن اليوم أصبحت تلك التعهدات ، والوئائق ، والتأكدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها ؛ انما القيمة تكون للدفاع الهدامة ، والطيارات المهلكة . فأحسن طريقة للديار الجمانية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة يقظة ، ليجعل المنافسة بين الدول الكبرى قاعة على ساقٍ وقدم ، لتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالِكها آمناً على نفسه ٥ وبلاده . وإلا فان بريطانيا العظمى ، قد تمكنت من تلك الربوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما بيدها من حصّة الأسد الضرعام .

سياسة الغربيين في بلاد الشرق

ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- ١٠ قال الواسعي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء ، ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منح مشايخ هذه الجهات ألقاب (سلاطين) ، ومرتببات ، ونياشين ، ومدافع تضرب لهم لدخولهم عدن للترحيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يجد غير فوطة يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم (سلطان) ، وأعطاه استقلالاً . وأين الاستقلال مع تكثيفه ، إذ لا يحق له ان يتعاهد (هو) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، ١٥ أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن » . انتهى .

- ٢٠ وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سعت إلى أفقار أهالي تلك الارزاء ، متخذة الاصفر الرنان ، والاييض القتان ، ذريعة لبلوغها إلى أمانها ، فانها إلى الآن لم تجز للدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً (بنكاً) ، فليس فيها إلى الآن إلا مصرف واحد هو بيد الدولة ، أو يبرائنها . فأحبابه يستبدون بأمر التجار وأموالهم ، ويمرقلون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسباً يشاؤون ، فهم يرفعون الاثمان ويخفضونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الامرين . وقد التجأ

الامالي مراراً لا تحصى إلى قناصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الانكليزي ، فكأنهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجذب شيوخ العرب وسلاطينهم ، إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، (كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان) .

• روى نزيه بك مؤيد العظم في كتاب (رحلة في بلاد العربية السعيدة ٣٠٥ : ٩) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، (وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة) ، عاري الجسد ، ما خلا مثراً يستربه عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينها من الحديث :

كيف أنتم والانكليز ؟

١٥ الانكليز أصحاب أبنائنا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً كل شهر . وإذا ذهبنا إلى (عدن) يطلقون المدافع حين وصولنا ، وذلك للترحيب بنا ! .

كيف حالكم مع الامام ؟

١٥ - حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمل الامام في أرضه . فإذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ، نحاربهم حتى نفنى جميعنا .

- هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون - ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

- والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ - هل تعرفون الامام ، وهل زرتهم صنعاء ؟ .

- كلا ، لا نعرف صنعاء ، ولا زرنا الامام ، ولكننا سمعنا الشيء الكثير من أصدقاء الامام ، يؤمن أعدائه . والكل مجمعون على انه رجل متبدين ، وطيب

القلب ، وبحب الرعية ؛ ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله ، لكننا تفاهنا نحن وإياهم .

— ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الأجانب الانكليز ؟ .

— نحن لا تفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آبؤنا مع الانكليز اتفاقات . وما دام الانكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنحن معهم .

— وإذا اتفق الامام معكم ، ألا ترغبون ان تتفقوا معه ، وهو أفضل من الانكليز ؟ .

— والله ، تتفق معه ، ونحارب الانكليز أيضاً ، لاننا لسنا قبيلة أحد ، وليس علينا سلطان :

١٠ « فمن يمدد كفنا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »

إذا دفع لكم الامام قروشاً ، فهل تخضعون له ؟ .

— نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً ان لا يطلب منا رهينة .^(١) وثانياً : اذا أتينا صنعاء ، يجب ان يطلقوا حين وصولنا مدافع

فهذا كلام واضح جلي على ان أغلب أولئك « السلاطين » — أو ان شئت ان

تسميهم باسمهم الحقيقي « الشيوخ » — يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ، لا الدين ولا العنصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا بخامره شك .

النواحي التسع أو المحميات التسع

وهي الامارات أو الشيخات التسع المحمية^(٢)

الانكليز يحاولون ان يجهلوا تحت سيطرتهم ديار العرب كلها من الكويت

- ٢٠ (١) الراد بالرهينة هنا ان يودع الشيخ — الذي يرتاب في اخلاصه — ولده للامام أو أعز شخص لديه ليحفظ به ، حتى اذا خان هذا الشيخ سيده تصرف الملك الامام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ ان يهجم على الامام أو يخونه ، لعله ان هناك خطراً على وديته .
- (٢) نلخص هنا الفصل عن الواسعي وهو من أهل البلاد . وألف تزيه مؤيد المظم كناية بعد ذلك فلم يتغن رواياته كما اتقنها الواسعي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن انتبه اليوم القافلون ، وانتبه أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورواوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارزاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تفقد الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناطق الميوق بلوغاً الى غايتها .

ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث ثقل تلك الحماية ، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدرها عليهم مشاهرة ، فيتلقونها من خزانة عدن . وهذه للمشاهرات في حد ذاتها ، ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع ، أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا انهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي .

وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى ، إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محتمة بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكلترا ، ومخلصة لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ الحُجج - ٢ أبين - ٣ الجواشب - ٤ الصنيحة - ٥ القطيب - ٦ (الضالع) - ٧ يافع العليا والسفلى - ٨ العوالق - ٩ حضرموت (١).

فلحج ، وأبين ، والجواشب ، والضالع و [المكلا] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء (٢) : « نغر الأمراء » ، ويلقب بعض

(١) وذكر تزيه العظيم هذه المحميات التسع هكذا : لحج ، والصبيحة ، والعوالق .

(٢) يقال : « ما جلاؤ ؟ » بالكسر ، أى بماذا يخاطب من الألقاب المحسنة (القاموس)

الرؤساء بلقب (السلطان) ، والبعض الآخر من الامارات رؤسائهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة (عدن) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقاً بيد الدولة العثمانية ، وأئمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها (نواحي) ، من حيث تقسيمها الادارية .

وقد اشترط في المعاهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز ٥
شرطان مشهوران وهما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرسلها ، أو يماهداها ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاع الدولة البريطانية المعطى عليها ، أو اجازتها .

الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئاً من أرضه ، أو ملكه ، لغير الحكومة البريطانية ، وإذا أخل المعاهد بأحد هذين الشرطين ، فإن الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع بدفعه منذ ذلك الحين . وفي بعض تلك المعاهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وأن يدعى لما توجهه السياسة الانكليزية .

١٥ المشاهرات وجيوش النواحي التي استطاع تجنيدها :

رانب شهري جنيه

٣٢٨٠ - ٢٠٠٠ ر لسلطان الحج .

٣٦٠ - ١٠٠٠ ر لسلطان شقرة .

٢٥٠ - ٠٠٠ لسلطان الموالق العليا .

٣٥٠ - ٣٠٠٠ ر لشيخ الموالق العليا . ٢٠

١٥٠ - ٠٠٠ للشيوخ الثاني للموالق العليا .

١٦٠ - ١٠٠٠ ر لسلطان الموالق السفلى .

٢٠٠ - ٠٠٠ لسلطان بني قاسد .

٨٠	-	٠٠٠	سلطان بني ضبي .
٨٠	-	٠٠٠	لشيخ ضبي الثاني .
١٠٠	-	٣٠٠٠	لشيخ الموسطة .
٥٠	-	٠٠٠	لمحمد علي محسن .
٨٠	-	٠٠٠	لشيخ المفلحي .
٤٠٠	-	١٠٠٠	لسلطان الحواشب .
٣٠٠	-	١٠٠٠	لأمير الضالع .
١٠٠	-	٥٠٠	لشيخ قبيلة القطيب .
١٠٠	-	٥٠٠	لشيخ قبيلة صُهب .
١٠	-	٦٠٤٠	المجموع ١٣٠٠٠

أما (الضالع) و(الشعيب) و(القطيب) و(الاجمود)، فقد استولى عليها الامام يحيى، وأصبح، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده، في ظل طاعة الامام، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يقبضونه من الانكيز، وخصهم أيضاً بربع العشر من زكاة تلك المقاطعات، وبالف قدح من الطعام، أي بنحو من خمسينة إردب. وبعث جيشاً من صنعاء في تلك الجهات للمحافظة عليها. وبهذه السياسة، سياسة الجود، والكرم، وشهامة النفس، فاز الامام بما يحق له، والقلوب مجمعة على حبه لمدله وتدينه الصابق، لكن اسم النواحي التسع باقٍ كما كان.

٣ - محاولة الانكيز توسيع منطقة عدن

باحتلال ما حوالها من المدن

بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكيز ثغر (عدن)، رأوا أنه ضاق عليهم، فتفاوضوا مع الامام يحيى في أن يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة، والقرى المجاورة للثغر المذكور. فانكروا عليهم هذا الطمع، ونصح لهم أن

يقنعوا بما عندهم ، ولا سيما أنه يفض النظر على ما احتلوه قبل أن يكون في هذه الدنيا . فصرحوا له أنه لا بد لهم من (الضالع) و (جليظة) و (قمطبة) ، فكان آخر جواب الملك الامام أنه يأبى اعطائهم شبراً من أرضه وهو حي . اللهم إلا أن يكون ذلك بالقوة والعنف ، لا بالحق والعدل .

فأغاظهم هذا الجواب ، وعلّموا كيف تؤكل الكتف . ولم يحض على كلمة الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق (تمرّز) و (ذمار) و (ماوية) و (إب) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما معناه : أنهم يلقون قنابرهم على هذه البلاد ، لم يُنخل جنود الامام (الضالع) و (جليظة) و (قمطبة) . وعينوا السابع من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعداً للضرب .

ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يُعر اذنًا صاغية لهذا الطلب الغريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتأمرّون في بلاد ليست لهم ، هذا التأمر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم الموعود اذا بأسراب من الطيارات تحلق في الجو ، ولم تكثف بأن ألقت المتفجرات الجهنمية على المواطن التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى .

فألقت على (شهاب) الواقعة قريباً من ماوية وقتلت ولدين .
وعلى قرية (عمر الصعدة) ، فجرحت أربعة من الجنود .
وأما في (تمرّز) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، إذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتييل وجريح ، ومعظمهم أطفال ونساء .
وفي (يريم) مات رجلان وامرأتان .

وفي قرية (النادرة) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الانذار الذي أتى عليهم من عل . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلاً من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي المساكين ، كما أن القنابر الجهنمية هدمت بيوتاً ودوراً

لا تحصى ، ولا ذنب لسكانها ، اذ كانوا قابعين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم . فوق دعر عظيم في أولئك الناس المظلومين ، فمنهم من لجأ الى المغاور ، ومنهم الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترم بشيء ، وهكذا اخذ الناس يكرهون الانكليز كراهيتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعادوا الكرة بعد نحو اثنتي عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لغايتهم .

أما هذه الوسيلة فهي أنهم أثاروا فتنة على الامام ، فهجوا عليه الاعراب المعروفين بالزرائيق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ بصدد هذه الفتنة .

٤ ثورة الزرائيق

واحتلال الانكليز للضالع وقعطبة

١٠

ذكرنا كلمة مجملة على الزرائيق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب . والآن نتم البحث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨ (١٩٢٩) .

قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في تهامة ، بين (الحديدة) و(زبيد) ، وانهم قاوموا الترك ، وشنوا الغارات عليهم ، فنقصوا عليهم طوال احتلالهم لتلك الربوع . ١٥
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ ألفاً . وجميعهم من الشافعية ، وليس فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ، ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنعوا من كل هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز بخصوص ثغر عدن ، الذي هو أشبه شيء بالسفن القلقة في ثغر الانسان ، التزم شيخهم ، وهو (احمد الفقيني) جانب البريطانيين ، ولا شك بإشارة منهم ، لان هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الامام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان تهامة والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائيق . ٢٠

وهل يتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأثمي وهو لا يميز بينه من يسلمه...
يقدم شكوى الى عصبة الأمم وهو غريب عنها ، لو لم يدفعه واحد من ورائه
ويقول له : « إفعل كذا وكذا فأكن معك » .

ولهذا قام المسكين نائراً على الامام ، فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من
رؤوس أولئك الاعراب ما يعد بالالوف . وكذلك تناثرت الأشلاء من جانب
جند الامام .

أما الانكليز ، فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت عساكر ملك اليمن
ناراً محرقة ، على حين غفلة من الاهالي ، وانتزعوا من أرض اليمن الامامية
(الضالع) ، و (قطنبه) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين
أنها من مضافات نواحي عدن التسع المحمية بموجب معاهدة عقدت مع الترك . ١٠
وهكذا أخذوها عنوة .

والسبب في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمنية غنية بضروب
المعادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل ، وأديمها بلبل ، وقد
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المحتلة تلك الأرض البديعة الزهرة ، وعلى إقامة عدة
مواطن للصيف لهم ولعيالهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا بتحقيق فكرتهم هذه ١٥
بعد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكأنك
تشاهد بلاداً أوروبية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرائق انتشرت في جنوبي (الحديدة)
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتنهب عابري الطريق ، وفي
رائحة النهار . ولما كانوا يعلمون أن هناك من يشجعهم على تلك السابىء ، هجموا ٢٠
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي (الحديدة) ، وقتلوا جنديين فيه . فحق
للإمام ان يغضب - وغضبه كان في غلله - وجردت بحريته بقيادة أحد السادة
الأشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك المشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أهم مدن الزرانيق، وهناك ادغلوها به وبجنوده، وقتلهم شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب ارتكبوا مثلاً - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي (حجة) ، فاحتل (بلاد المراوعة) و (الدرّيهمة) بمد محاربات عنيفة ، ثم الشواطىء البحرية ، فاحتل (الجاح) و (الطائف) ، وهي غير طائف الحجاز كما لا يخفى . ثم ميناء (عُليْفَقَة) ، فأقام فيها حصوناً ، وقلاعاً ، ووضع فيها حرساً للشواطىء ، واستولى على سفن الزرانيق الشراعية ، وسيرها الى (الحديدية) ، ففتح أبناء تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق .

فشمّر شيخهم الاكبر بالخطر ، فانهزم الى محرضيه الانكليز في جزيرة (كمران ^(١)) ، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي (الحديدية) ، واستسلم من بقي من صفار الشيوخ الى سيف الاسلام ، وأعطوه الرهان ^(٢) اسوة بغيرهم من القبائل . فتم الصلح والسلام والامان والطمانينة .

٥ الشيخ سعيد

كثر الكلام في صحف أوربة (لا سيما في شهر شباط او فبراير) من هذه السنة (١٩٣٩) على منطقة (الشيخ سعيد) ، من مواطن اليمن البحرية ، لمناسبة ما أحدثه اتجاه المطلب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسة ، من تور العلاقة بين رومة وباريس - وزاد في خطورة الحديث عنها ، زيارة سمو الامير سيف الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية .

(١) كمران ، بكاف ويم وراء محركات قالف فنوت . والتترك يكتبونها بالفاء وهو خطأ . وقد جرى أثرهم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء امة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهينة الحاشية (١) من ص ١٨٥

وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ (١٣٠٤ هـ) . وموقعها على مضيق باب المندب ، قرياً من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بإزاء مَيُون أو (مَيُون) كما يقول آخرون ، وهي (بريم) بلدة الأوروبيين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأنَّ الفرع الثاني هو المتهال (كفتاح) ، وفي الشيخ سعيد نحو الف نسمة . وقد اعترفت المعاهدة التي وُقِّعَتْ في الاستانة سنة ١٨٧٠ هـ (١٢٨٧ هـ) بحقوق فرنسا في هذه المنطقة ، وأقرَّت حصول شركة (رابو وإلزن) ، وهي إحدى الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

١٠ ويرجع اهتمام الفرنسيين (بالشيخ سعيد) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، (الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ . أي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ) .

وقد جرت بعد ذلك مفاوضات ، لحل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسا للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسا بهذه المسئلة عنها ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت .

١٥

وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة (رابو وإلزن) قد اقامت مستودعات عظيمة لأعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذللك العهد يشكو من عنت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلى عن ملكية منطقتها لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل المقد في

٢٠ ١٤ تشرين الاول (أكتوبر) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسا بـعدن ، كما يتثبت من هذا الامر ، كل من يلقي نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بعين الرضى ، فخنسوا في بادىء الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القصوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة ٥ حزيران (يونية) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل المقد . فاحتج السيو

(دى كريتى) نائب قنصل فرنسة في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة العثمانية .
وفي ٧ حزيران (يونية) من سنة ١٨٧٠ (١٢٨٧) وقع السيور بوره ،
السفير الفرنسي في الانستانة — على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى
الشركة ، وبالحفاظة على « الحالة الراهنه » .

• وكانت هذه المعاهدة تعدّ تسوية تامة لمشكلة (الشيخ سعيد) ، حتى أن
الحكومة الفرنسية اقامت على فققتها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولما نشبت
حرب السبعين بين فرنسا والمانيه — وقد وقع الامر بعد توقيع المعاهدة بأربعة
اشهر — لجأت اربع سفن حربية فرنسية إلى فرضة (الشيخ سعيد) ، دون ان
يثير هذا العمل اي احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسة بعد موقعة « سدان
(Sedan) » ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تكن الحكومات المتتالية
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقبى ذلك ان عاد العثمانيون الى
احتلال (الشيخ سعيد) .

وقد كان لهذا الازمال أثر مبيء في دواوين فرنسة السياسية . فاثار المسيو
فرانسوا دلونكل (François Deloncle) المسألة في الندوة (البرلمان) سنة ١٨٩٦
(١٣١٤ هـ) ، فحصل على اعتراف من المجلس بحقوق فرنسة على تلك المنطقة التي
اهمل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يعقبه اذنى عمل . ثم اثار
(دلونكل) المسألة ثانية في ١١ اذار (مارس) سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هـ) ولكن
على غير جدوى .

٢٠ ومما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الأسطول الايطالي شوهد يطلق قنابره
على القوات التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة (الشيخ سعيد) في ابان الحرب
الايطالية العثمانية بعد اجتلال طرابلس .

على أن اجتلال العثمانيين (الشيخ سعيد) انتهى بانتهاء الحرب العظمى ،
فعادت المنطقة الى عالم القسيان .

فلما كانت سنة ١٩٣٥ (١٣٥٤ هـ)، تخلت فرنسا لايطالية بموجب اتفاقات لاغال ومسولينى - وهي الاتفاقات التي تقضتها رومة أخيراً - عن جزيرة (دُمَيْرَة)، القريبة من جيبوتي، فوجه بعض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد (الشيخ سعيد). فنهض جمهور الصحفيين الفرنسيين، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة، والاسراع في تحصينها تحصيناً منيعاً. ولكن هذا الصوت ظل كئبره بدون صدى ولا جدوى. ولهذه المنطقة خطورة عظيمة، خاصة لاشرافها على مضيق باب الندب. إذ تملو سطح البحر بنحو ٣٠٠ متر. وعليه فهي، كما نعتها بعضهم: (جبل طارق فرنسي)، وإذا كانت السويس تعد مفتاح البحر الاحمر، فمضيق باب الندب، باب هذا البحر.

١٠

ولقد ازدادت خطورة (الشيخ سعيد) بعد احتلال ايطالية للحبشة، فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند، طريقاً ايطالية ايضاً. واحتلال فرنسا (للشيخ سعيد) يجعلها تسيطر على باب الندب، الذي يبلغ عرضاً ٢٥ كيلو متراً بين الشاطئ الآسوي والشاطئ الافريقي، اي بين (الشيخ سعيد) و(جيبوتي).

يبد أن ايطالية تعارض فرنسا في بسط حمايتها عليها. وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها، لكن أهمل أمرها، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأزاء اليمن، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدها مع اليمن، عام ١٩٣٥، (١٣٥٤ هـ) بسيادة اليمن على خليج بلاد العرب، والبلاد المتاخمة والمؤلفة منها منطقة (الشيخ سعيد). فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين (انكلترة وتركيا)، الخاصة بمحدود (عدن)، قد تركت منطقة (الشيخ سعيد) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم أراضٍ يمانية. وفي النهاية عادت (بريطانية العظمى) و(إيطالية) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧ هـ)، فتمهدتا

٢٠

بإحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنها تريان من المصلحة الرئيسية لاطيالية وبريطانية ، عدم شراء أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لأي نقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سعود ، أو لعرب اليمن .

٥ وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال (الشيخ سعيد) ، كما أنها سوف تعترض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالاراضي اليمنية أو السعودية (هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط (فبراير سنة ١٩٣٩) .

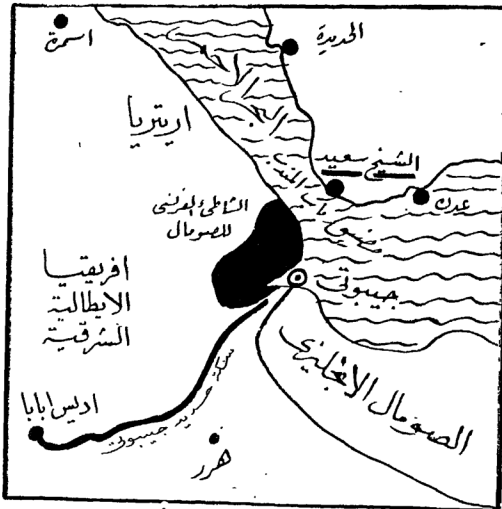
١٠ ويدعي بعض البحرينيين الفرنسيين ، أن صرفاً (الشيخ سعيد) غير مفيد لانه قريب الغور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يعتبرون هذه المنطقة قوية منيعة ، فهي كجبل طارق الذي بيد الانكليز . ولا يزال الجدل والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما يدسه عليهم الايطاليون .

١٥ وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير . وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتسلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية المسيو لبرون رسالة يذكر بها حقوق فرنسة على (الشيخ سعيد) وفي ٤ آذار (مارس من هذه السنة ١٩٣٩) شاع في عاصمة فرنسة أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى المسيو لبرون كتاباً يضمن طلب تعهد من فرنسة بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حرية على راية (الشيخ سعيد) . ٢٠

والفهم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسة وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت صداها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ (او ٢٧ مارس

سنة ١٩٣٩) ان الميوسوبسار كتب في الجريدة الفرنسية المسماة (لبيتي جرنال Le Petit Journal) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يبدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسا للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسا دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام العادل، يحكي ملك اليمن، لا يمنع فرنسا من التمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة ، انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير .
- وفي ١٤ نيسان (ابريل) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمانية فصائل من المشاة والمدفعية تعزيزاً للمنطقة ودفاعاً عنها .
- ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، نقلاً عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة (الشيخ سعيد) في البحر الأحمر .

٦ الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدة ان بعض التجار الأجانب يمتصون دماء الأهالي ، عند شراء بنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بضمن بنحس البن فتتنظفه من دونه ثم تخلطه ببن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدة وعدن . وعن (الفراسلة) من البن في الحديدة ٩ ريال الى ١١ ريالاً . وزنة (الفراسلة) عشرة كيلغرامات ونصف . فتتلاعب هذه الشركات بتلك الأثمان باتفاق منها .

فلما علم البلشفيك بذلك ، بدأوا يسرون مرآكب بخارية ، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨ ، وأخذت تنافس تلك الشركات الظلمة ، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر ، والدقيق ، والأرز ، والخشب ، والكبريت ، والنفط ، وأنواع الثياب ، وتشتري من القرويين البن ، فاتعش الأهالي بذلك ، وأخذوا يعظمون أمر الروس ، ومالت قلوبهم اليهم كل الميل ، فاستولت على جميع الأسواق التجارية ، وأثبتت أثمان البياعات والبضاعات بحيث خسرت تلك الشركات خسائر جمة . فكان لهذا العمل أثر عظيم ، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بعد ذلك اذا نجحوا في الهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن ، انما يبين في آخر الأمر ، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحترز حكومة اليمن من عقبي هذه التجارة الرامية الى أبعد ما لا يخطر بالبال ، ولا بالخيال .

٧ الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية

٢٠ هي جزر مبشوة على ساحل اليمن ، احتلتها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩ ، باذن من الامام يحيى ، لقاء ما جادت به الحكومة الايطالية من الهدايا الجليلة . وقد ذكرنا ذلك بعد نقل نص المعاهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية ، فلترجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من ابريل جاء في صحف العالم أن الكولونل (ما كنامارا)، وهو من النواب المحافظين، يلقي سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن، وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة، حتى لا تمناني اليمن في البحر الاحمر مثل المصير الذي عانتُه البانية في البحر الادرياتيكي. ٥
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخفت تحمك تحكما منيعاً الجزر المنبثة على ساحل اليمن، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لايطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم، ويقال أنها في جوار جبل زكور، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر، ونفته رسمياً في ٢٧ ابريل ١٩٣٩ (أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨).

١٠

٧ هولندية

- لا يخفى على القارئ أن هولندية بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث، هو الهندنوسية (أو كما يقول أضعفهم وقوفاً على مصطلح العرب: اندونيسيا) وكان من أسماؤها قبل نحو نصف قرن (الهند الهولندية)، وهي مستعمرات جليلة، خصبة، كثيرة الموارد والحواصل، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب الالبازير، والنباتات العطرية، والزباد، والكافور، الى أشياء هذه البياعات النادرة، والتي يحرص عليها الاوربيون. وهولندية في حاجة الى مرفأ أو ثغر تقف فيه، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود. وكانت تحصل على ذلك في جيبيوتي ولا سيبا في عدن. على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من المواد التي تحتاج اليها. وقد عقدت ٢٠ معاهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تمل به نفسها.

٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول، والسبب

واضح أنها لا تحتاج الى مرفأ لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الانتفاع به ، لأن بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا فائدة لها هناك ، وليس لها مستعمرات تذهب اليها . فاذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجدد في تلك الأرجاء مندققاً لتجارها .

وقد حاول قنصلها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان اليمنيين لا ينتفعون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس لليمنيين وسائل تمكنهم من الذهاب اليها ، أما الاميركيون فان البواخر مهتأة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بعده أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم ينزعجوا من الجواب المذكور . اذ لا يعقدون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك ، اننا نظن ان الامام يعدل عن رأيه الاول ، ليعقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، إنما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع ، واذا قالت أميركة فعلت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .



الملحق الرابع

الاتفاقيات والمعاهدات والتقريرات

اننا ننقل هنا عبارات المعاهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي -
كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، وركه في التعبير ، وسوء رسم في الكلم .
ولكننا ننقلها الى القارىء كما وجدناها ، محافظة على الامانة التي الزمنا بها نفسنا ،
فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجترأنا بأن وضعنا الفواصل بين العبارات ، لكي لا تختلط
عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

وأنت ترى أن جميع هذه المعاهدات عُدت عراها ، واحكم توثيقها ، بعد
الحرب . وأقدم معاهدة عقدتها اليمن ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية
البلشيفية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الإنكليزي (كروفرد)
الى حكومته ، وكان تقريراً سريراً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس
الاشهاد .

والله المعاهدة الايطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة
ال ٩٧ وال ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

معاهدة الورداد ، والصفافز ، والنجاسة

بين اليمن ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المعروفة بمعاهدة صنعاء

بناء على الاستصواب ، والاستنساب المتقابل من كل من حكومة اتحاد
الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ،
ملك اليمن ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ،
ورغبة الطرفين في تأسيس المناسبات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلادها ، وترقيتها ، وبنائها على أساس الصدق ، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين ، وشعوبها ، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين ، في كافة الحقوق وأحكامها العامة للرعية بين الدول والملل .

قد اتفق الطرفان المشار اليها ، على عقد هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، واعتبارها كمقدمة لا تستدعي وتقتضي الظروف المستقبلية ، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين ، وتوسعها ، من اجراء المذاكرات ، والسمي من الحكومتين المشار اليها في تنظيم الاتفاقات اللازمة ، كمثل تجارة ، وغيرها ، مما يرضيه الطرفان ، فقررا الآن ما هو آت :

المادة الأولى :

١٠ تعترف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، بالاستقلال الكامل المطلق ، للحكومة قطعة اليمن ، وللملكها صاحب الجلالة الامام يحيى ، ابن الامام حميد الدين ، وحاكميته ، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ، صورة الاحترام الخالص ، والحسيات الجميلة ، التي تضمهرها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، لدولة اليمن وشعبها ، وسائر الشعوب الشرقية ، ووفقاً لهذا ، قد تأسس بين الطرفين المتعاهدين ، المناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً .

المادة الثانية :

٢٠ يتعهد الطرفان المتعاهدان ، بتسهيل المبادلات التجارية بين المملكتين ، ووفقاً لهذا التمهيد ، يكون لكل من رعايا المملكتين في بلاد المملكة الأخرى ، بعد استحصال الاذن منها ، الدخول والاقامة ، طبق نظاماتها ، وتماطي التجارة ، واجراء معاملاتها ، التي تقتضيها ، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعايا الطرفين ، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها ، على وفق نظاماتها ، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين احدى الحكومتين ، فلكل منها ، منع ، أو مصادرة ، ما وجد في مملكتها من ذلك ، ويتعهد الطرفان

للتعاقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظامات المحلية ، في معاملات
رجال المملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .

المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء ، من الحكومتين ، بعد
امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد
الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من
الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .

المادة الرابعة :

- تكون هذه المعاهدة الودادية ، والصدائية ، والتجارية ، معمولاً بها ،
وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ
الذي ذكر في المادة الثالثة ، وعند انقضاء المدة المذكورة ، يكون تعديدها ، أو
تبديلها بغيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين المتعاقدين ، وما سيتفقان عليه في
ذلك المستقبل .

المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصدائية ، والتجارية ، معاهدة صنعاء ، وهي
تشمّل على مقدمة ، وخاتمة ستأتي ، وخمس مواد ، هذه المادة احداها ، وقد
نظمت في نسختين باللغة العربية لتعاطيهما من الطرفين المتعاقدين .

الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لاكتساب صفة التصديق النهائي ، حسب نصت
عليه المادة الثالثة ، والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن ، من طرف
مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق
أستاخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد
راغب ، للتدوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه ، بعد اتفاقهما على

ما حوته من العبارات والمعاني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً كاملاً ، وتحررها في ٦٧
جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راغب بن رفيق غ . آستخوف

وفي أول ايار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ (الموافق للعاشر من ربيع الاول .
سنة ١٣٥٨) جددت الحكومة اليمنية هذا الاتفاق التجاري .

معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية أثيوبية ومملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك أثيوبية ، قداماي هيلاسلامي الأول
المعظم ،

١٠ وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام
محمد بن يحيى حميد الدين البجل ،

رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين العاليتين ،
وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور أثيوبية : حضرة صاحب
السعادة سافي تزوزو ، مسقل ، وصاحب العزة لبيج آنداركة ماساي ،

ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب
السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق .

مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت
٢٠ وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الاثيوبية ، والمملكة اليمنية ، سلام
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على تقوية علاقتهما الودية ،
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : لكل من رعايا الامبراطورية الامنيوية ، والملكة المنيية ، الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من المتعاقدين الساميين ، اللذين اتفقا على أن يعاملوهم ، وتجارهم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما يتمتع به رعايا الدولة الاكثر رعاية :

- المادة الرابعة : من المتفق عليه ، أن رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين ،
يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والمحاكم المتبعة عادة في
البلاد المقيمين بها .

المادة الخامسة : سيكون من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في الوقت المناسب ، وبموافقتهم ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، والى أن يكون انشاء العلاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما القيمين ١٠ في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

المادة السادسة : بهذه المعاهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان المتعاقدان ، لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، وبجهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه الآن ، في المساواة ، وفي ازدياد علاقتها ، وعلى روح هذه المعاهدة ، تبني الاتفاقات ، والمعاهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما . ١٥

المادة السابعة : تكون مدة هذه المعاهدة خمس سنوات ، ابتداء من تاريخ تبادل حجج التصديق بينهما ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات آخر ، ان لم ترفض المعاملة بها ، احدى الدولتين المتعاقدين ، قبل ستة أشهر من انتهائها .

وتبادل حجج التصديق ، يكون في صماء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه ٢٠ للمعاهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريباً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على المعاهدة هذه ، ووضوا اختتامهم عليها . ولهذا المعاهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية

والعريية . وحيث ان أصل ومنبع اللسانين المشار اليهما متحد ، فعند اللزوم . للتفسير يعتبر النص العربي .

وحرر في صنعاء اليمن ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

٥٠ محمد راغب بن رفيق لبيع آنداركه ماساي سافي تزوزو مستقل

معاهدة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

١٠ نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت

بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

لانتهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالتهم ، ولتأسيس علاقات

الصداقة الاسلامية ، بين بلادنا ، ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب

١٥٠ مفوض من قبل جلالتهم ، وكلاهما حائزان للصلاحيات التامة للتقابلة ، وذلك في

مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة

والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحق بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

٢٠٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ،

وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى ،

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ،
وبين حكومتيهما ، وشعبيهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ، ورفع
شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتيهما ،
وبلاديهما ، على أساس المنافع المشتركة ، والمصالح المتبادلة ،

وحباً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ،
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين
بلاديهما وشعبيهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام المللث المفاجئة ، وبنينا متراصاً ،
للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة
عربية ، فيما بينهما ، وانتدبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنها ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالتة ،
ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منح جلالة الملكين لمندوبيهما الآتي الذكر ، الصلاحية التامة ،
والتفويض المطلق . وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويض ،
التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على
المواد الآتية :-

المادة الاولى : - تنتهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة
العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة
الملكين ، وبلاديهما ، وشعبيهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا بروح الود والصداقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتها ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتها الصداقة ، في الوفاق والاتفاق ، سرّاً وعلناً ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه الخطة القوية ، التي فيها رضاء الخالق ، وعز قومها ، ودينها ،

المادة الثانية : - يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من الملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبمليكيته عليهما ، فيعترف ١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين ، باستقلال المملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالمليكية على المملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، وخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالمليكية على ١٥ مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، المينة في صلب هذه المعاهدة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المعاهدة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارة ، أو آل عايش ، أو في ٢٠ نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه ، من حماية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة أو غيرها .

المادة الثالثة : - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي

تتكون بها الصلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيهما ، على أن لا يكون بما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين .
فلاّخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين : موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ، ويعتبر هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منها .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين مديني اللوسم ، على ساحل البحر الأحمر ، إلى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم يرجع شمالاً إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف إلى جهة الشرق ، إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود تقعة ، ووعار ، التابعتين لقبيلة وائلة ، وبين حدود يام ، ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، ثم ينحرف إلى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، إلى أطراف الحدود ، بين (من عدا يام) من همدان بن زيد ، واثلي وغيره ، وبين يام ، فكلما عن يمين الخط المذكور ، الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر ، إلى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة الحجازية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمين المذكورة ، هو ميسدي ، وحررض ، وبعض قبيلة الحرث ، والير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والضبعة ، وبعض العبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح ، ومنبه ، مع عرو آل مشيخ ، وجميع بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام ، يباد ، وما يليها ، ومحل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، وتقعة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوة ، وعموم (من عدا يام) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودها المألومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ،

- وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً ، أو تحت ثبوت يد
 المملكة اليمانية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من المملكة
 اليمانية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو الموسم ، ووعلان ، وأكثر
 الحرث ، والخبوة ، والجابري ، وأكثر العيادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني
 حريص ، وآل تليد ، وقضبان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع
 مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ،
 ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكلما هو
 تحت عقبة نهوة ، الى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء
 المذكورون ، وبلادهم بمحدودهم الملوثة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها
 ١٠ مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية ، قبل
 سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية
 السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في
 نجران من وائلة ، فهو - بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك
 عبد العزيز في يام - والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة
 ١٥ العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في
 نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ،
 فذلك لا يمنعهم ، ولا يمنع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلات ، والتعاون المتداد ،
 والتعارف به .. ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آتفاً ، بين أطراف
 قبائل المملكة العربية السعودية ، وأطراف (من عدا يام) من همدان بن زيد ،
 ٢٠ وسائر قبائل النين ، فللمملكة اليمانية ، كل الاطراف والبلاد اليمانية ، الى منتهى
 حدودها ، من جميع الجهات ، وكلما ذكر في هذه المادة من نقط شمال ، وجنوب ،
 وشرق ، وغرب ، فهو باعتباره كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات
 المذكورة ، وكثيراً ما ميل ، لتداخل ما الى كل من الملكتين ، أما تعيين
 وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على أكل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية أخوية ، بدون حيف ، بحسب العرف والمادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في دوام السلم ، والطمأنينة ، والسكون ، وعدم إيجاد أي شيء يشوش الافكار بين الملكتين ، فإنها يتعهدان تمهداً متقابلاً بعدم احداث أي بناء محصن ، في مسافة ٥ خمسة كيلو مترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، سحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه المعاهدة - ، تابعة للفريق الآخر ، مع صون الاهلين والجند من كل ضرر . ١٠

المادة السابعة : يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يمنع كل منها أهالي مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ، وطريق ، وبأن يمنع الغزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بعد ابرام هذه المعاهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم بالشرع ، فيما وقع من جناية قتل ، أو جرح بالعقوبة الحاسمة ، على من ثبت منهم ١٥ العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ، لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تمهداً متقابلاً بأن يمتنع عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعمل جديداً لحل ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه المعاهدة ، ٢٠ أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالراجعات الودية ، وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتعهد كل من منها ، بأن يلجأ إلى التحكيم الذي توضح شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق

مرفق بهذه المعاهدة ، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ، وبحسب 'جزء' منها ، وبعضاً متممًا للكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل عدواني ، أو شروع فيه ، أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتعهد باتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق الآخر وهي :

١ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير ، فبعد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدب فوراً ، من قبل حكومته ، بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ، ويمنع وقوع أمثاله . ١٠

٢ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ التدابير ، فانه يُلقَى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ، ويسلم الى حكومته الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عذر عن انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ، أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار ، فان الحكومة التي فر من أراضيها ، تتعهد بعدم السماح له بالعودة الى أراضيها مرة أخرى ، وان تمكن من العودة يلقى القبض عليه ، ويسلم الى حكومته . ١٥

٣ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا حكومة ثالثة ، فان الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ، وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الاخرى ، بطرده من بلادها ، وعده شخصاً غير مرغوب فيه ، ويمنع من العودة اليها في المستقبل . ٢٠

المادة العاشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم

قبول من يفر عن طاعة دولته ، كبيراً كان أم صغيراً ، موظفاً كان أم غير موظف ، فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية ، وعسكرية ، وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده ؛ فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من المتجهم ، وإلقاء القبض عليه ، وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم إمكان القبض عليه ، تتخذ كافة الوسائل ، لطرده من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .

المادة الحادية عشرة : — يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بمنع الامراء ، والعمال ، والموظفين ، التابعين له ، من الدخلة بأي وجه كان ، مع رعيا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث الثقل ، أو توقع سوء التفاهم ، بسبب الاعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : — يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات ، الصائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه الماهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .

١٥ ويتعهد كل منها ، بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعيا الفريق الآخر ، رعية له ، إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعيا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : — يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، باعلان العفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال المدائية ، التي يكون قد ارتكبها فرد ، أو أفراد ، من رعيا الفريق الآخر ، المقيمين في بلاده (أي في ٢٠ بلاد الفريق الذي منه اصدار العفو) ، كما أنه يتعهد باصدار عفو عام ، شامل ، كامل ، عن أفراد رعياه الذين لجأوا ، أو انحازوا ، أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جنائية ، ومالية ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالقائماً ما بلغ ، وبعدم السماح باجراء أي نوع

من الايذاء ، أو التعقيب ، أو التضيق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز ، أو الشكل الذي انضموا بموجبه ، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين ، مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع المندوبين للموقعين على هذه المعاهدة ، وإن تعذر على أحدهما الحضور ، فينبى عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ، ممن له كامل الرغبة ، والعناية بصلاح ذات البين ، والوفاء ، بحقوق الطرفين بالحضور ، لتحقيق الامر ، حتى لا يحصل أي حيف ، ولا نزاع ، وما يقرره المندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد ، وتسليم أملاك رعاه . الذين يعق عنهم اليهم ، أو الى ورثتهم ، عند رجوعهم الى وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتمد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بعدم حجز أي شيء من الحقوق والأملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يمرقل استنارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم المداخلة مع فريق ثالث ، سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة ، أو الاتساق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلاده ، أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والصعوبات له ، أو يمرض منافمها ، ومصالحها ، أو كيانها للاخطار .

المادة السادسة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجممها روابط الاخوة الاسلامية ، والعنصرية العربية ، أن أمتها أمة واحدة ، وأنهما لا يريدان بأحد شرراً ، وأنهما يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتهما ، في ظل الطمأنينة والسكون ، وإن يبذلا وسمهما في سائر المواقف ، لما فيه الخير لبلاديهما ، وأمتهما ، غير قاصدين بهذا أية عداوة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة :- في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد

الفريقين الساميين المهلكدين ، يتجهن على الفريق الآخر ، أن ينفذ التمهيدات الآتية .

أولاً - أنوقوف على الحياد التام سرّاً وعلناً .

ثانياً - المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة :

- ثالثاً - الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجح الطرق ،
 لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف
 لا يمكن تأويله بأنه تعضيد للمعتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول فتن واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد
 الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يأتي :

- أولاً - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لعدم تمكين المعتدين ، أو التأثيرين
 من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلاده ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا
 اليها ، كما هو موضح (في المادة التاسعة والمباشرة أعلاه) .

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين ، أو التأثيرين ، وعدم تشجيعهم
 أو تموينهم .

- رابعاً - منع الامدادات ، والارزاق ، واللؤن ، والتخائر ، عن المعتدين
 أو التأثيرين .

- المادة التاسعة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتها في عمل
 كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريكية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلادها ،
 وتسهيل تبادل السلع ، والحاصلات الزراعية ، والتجارية بينها . وفي اجراء مفاوضات
 تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، يصون مصالح بلادها الاقتصادية ، بتوحيد
 الرسوم الجمركية ، في عموم البلادين ، أو بنظام خاص ، بصورة كافلة لمصالح
 الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،
 في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استعداده لأن

يأذن لمثليهِ ومندوبيهِ في الخارج ، إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكاتب واحد ، فإنها يتراجمان فيما بينهما ، لتوحيد خطتها ، للعمل المائد لمصلحة البلدين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطرابه لسلوك هذه الطريقة .

السادة الحادية والعشرون : - يُلتنى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه الماهدة .

١٠ المادة الثانية والعشرون : - تبرم هذه الماهدة ، وتصدق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية المفعول ، مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدنها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

السادة الثالثة والعشرون : - تسمى هذه الماهدة بماهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، وأشهاداً بالواقع ، وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعهم .

٢٠ وكتب في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد اثنائهة والألف .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير
(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

عمر التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- ٥ بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك عبد العزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح ، والصداقة ، وحسن التفاهم ، السيادة بمعامدة الطائف ، والموقع عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، على أن يحيل الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين حكومتها ، وبلادها ، متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حلها ، فإن ١٠ الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتمهذان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

المادة الأولى : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يقبل بحالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام طلب اجراء التحكيم من الفريق الآخر اليه . ١٥

المادة الثانية : - يجري التحكيم من قبل هيئة . لفة من عدد متساو من الحكيمين ، ينتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازع ، ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين ، وان لم يتفقا على ذلك ، يرشح كل منها شخصاً ، فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعاً ، وان لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تجري القرعة على أيها يكون وازعاً ، مع العلم بأن ٢٠ القرعة لا تجري إلا على الأشخاص القبولين من الطرفين . فمن وقعت القرعة عليه ، أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ، ووازعاً للفصل في القضية ؛ وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص القبولين من الطرفين ، تجري المراجعات فيما بعد الى أن يحصل الاتفاق على ذلك .

المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد ، من بعد انقضاء الشهر المعين ، لإجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تعطي حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الأحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل من الفريقين السامعين المتعاقدين ، أن يعين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدون ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفةً بينهما . وكذلك الحكم في نفقات المحاکمة الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا العهد ، جزءاً متمماً لمعاهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول ، مدة مريان المعاهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين السامعين المتعاقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيعه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير
(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السعود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، المتدوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انفاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

١ - أن يجري تسليم الأدارسة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، واطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضبون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الادارسة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى . من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . واطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الإخص

مسئلة الحدود، الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانهاءه، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز، يكون بكامل الصيانة والشرف، من ابتداء انسحابه الى آخره، وأن كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى. لقد أحطت علماً بذلك، ويسرني أن أعلن سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم، وانه سيكون مرعياً من جهتنا. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الوزير، الى حضرة صاحب السمو الملكي، الامير خالد، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز، لحفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله، وبعد، فأتشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بماهدة الطائف، الموقع عليها من قبل سموكم، نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز، والموقعة من قبلي، نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى، وأتمهد باسم جلالة الامام يحيى بما هو آت:

١٥ - تسليم الادارة لجلالة الملك عبد العزيز، وقد عملت الترتيبات اللازمة، لتسليم السيد الحسين، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة. أما السيد عبد الوهاب الادريسي، فنظراً لانه لا يزال الى الآن في بلاد العبادل، فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء، لتسليمه، فان لم يطع الامر، فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بشأنه بما يأتي:

١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى، عن كل مساعدة مادية أو معنوية له، وان تمتنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونه.

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في

الاراضي التي هو فيها ، فان حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع
التضيقات العسكرية التي تستلزمها ، لمنع فراره الى أراضيها ، وتتعهد أن تلقى
القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقبيل ،
من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد
العزیز ، بغير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة الميمنية . وأن تمنع
فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا
دخلوا الى أراضي المملكة الميمنية .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ،
فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي . فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد
العزیز ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ،
فانهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا
عادوا اليها ، مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، وينذرون بأنهم اذا عادوا اليها ،
يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد العزیز ، فان عادوا بعد طردهم ، فاتعهد باسم
جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد العزیز بغير قيد
ولا شرط .

١٥

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا
وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً
للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن ونفضلوا بقبول فائق الاحترام ما
(التوقيع)
عبد الله بن احمد الوزير

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزیز ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن
احمد الوزير ، للتدوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأتشرف بأن أعلمكم باستلالي كتاب سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تعهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن الأدارة وأتباعهم ، وأنا على ثقة ، بأن ما تعهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى . وتنمى أن يكون تنفيذ ذلك بأمرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

٥

(التوقيع)
خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة الكرم ، السيد عبد الله الوزير ،
١٠ حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فيمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات التنقلين من رعايا المملكة العربية السعودية ، ورعايا المملكة اليمنية ، في البلدين : ان التنقل في الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلدين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقاً اتخاذها ، من أجل تنظيم الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والمنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالواقعة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

١٥

(التوقيع)
خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ، بشأن تنقلات رعيا الفريقين بين البلدين ، واني على اتفاق مع سموكم ، في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ، إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وان ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول ٥
فائق الاحترام .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير

فبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ، والكتب التي الحقّت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقرناها جملةً في مجموعها ، ومفردةً في كل مادة وققرة منها ، كما أننا نصدقها ، ونبرمها ، ١٠
ونتمهد ، ونعد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ، ونلاحظه بكال الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمح بمشقة الله ، بالاخلال بها ، فأني وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادةً في تثبيت صحة كل ما ذكر بها ، أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ، ووقعناها بيدينا ، والله خير الشاهدين .
١٥ حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف . وهذه أول اتفاقية ومعاهدة بيننا وبين حضرة أخينا جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعها الله تعالى .

المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة ودية ، بين مملكتي اليمن والعراق ، وتمهيداً لتنفيذ سعي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك العراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، عيّنا مفوضين عنها لمقدمها وهما :

عن صاحب الجلالة ملك العراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بعد أن اتفقا على وثائق تفويضها ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يعترف صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكة العراقية ، ويعترف صاحب الجلالة ملك العراق بالملكة اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين الملكتين المتعاقبتين .

المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصير نافذة من تاريخ تناولها بعد ابرامها من قبل الملكين المتعاقدين ، ويجري التبادل في المحل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بمسد الثلاثمائة وألف هجرية .

طه باشا
عبد الله بن حسين العمري

ولما بلغنا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاء نمي الملك الشاب المأسوف عليه كل الاسبف ، والذي بكته القلوب قبل الميون غازي الاول الذي

- توفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ . ثم قرأنا بعد خمسة أيام في الاهرام الصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هذا نصه : « تلقينا برقية من سماعة أحمد محمد راغب ، وزير خارجية اليمن ، جاء فيها : ان وفاة المغفور له الملك غازي الاول ، أثارت جزءاً عميقاً في البلاد ، وان جلالة الامام يحيى ، أمر بإقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالة برقية تعزية رقيقة الى جلالة ملكة العراق المبجلة ، أبدى فيها أسفه العميق لهذا الحادث المفاجيء .
- وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، تليت فيها آيات القرآن الكريم ، وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والعظماء . وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .
- واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الامرة الملكية والشعب العراقي والمسلمين ، الصبر » . اهـ .



رفعة القومندان كروفرد الانكليزية الى حكومة

قال نزيه مؤيد العظم : رفع [القومندان كروفرد] الى حكومته تقريراً
سرياً . وقد وقعت يدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقارئ الكريم ، أقدم له القومندان
كما عرفته بجريدة (الايمان) ، التي تصدر في صنعاء حيث قالت بعددها
٣١ ما يأتي :

« قدم العاصمة في غرة ذي القعدة الحالي ، المستر (كروفرد) المتقاعد ، من
أركان الضباط البحرية لدولة انكلترا ، وهو الذي تكرر وصوله قبلاً ، الى
عاصمتنا ، والموا اليه كان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة
(ميلتون) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والهندية ،
ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة ، واستقر أخيراً في
بندر (عدن) ، وبينما كان اللومأ اليه مقيماً بلوندره مع عائلته منذ سنة ، دعته
الرقبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد العاصمة ، وحل ضيفاً
بصورة خصوصية ، والموا اليه من عائلة انكليزية أصيلة » الخ .

وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ،
بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن
المحمية » .

« انني في صنعاء ، أسعى للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالاته ، وقد اجابني
ان مسألتك سهلة ، ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية : متى تمكنا من حل

القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألي لا تحل كما ارغب ، إلا اذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي ، متوسطاً في حل هذه القضية :

- « قضيتُ في (مقاطعة عدن المحمية) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه المدة ، شهور طويلة كثيرة . لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون (مقاطعة عدن المحمية) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم تسمح له الصدف أن يأتي الى هذه البلاد ، ويعيش فيها بعيداً عن البريطانيين . وإني لا أتقن العربية ، مع أنه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من اتعام مقاصدي .
- ١٠

» واني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وآراها أفضل وسيلة للفهم ، وما أنا ذا أجنبي نتيجة مقابلي الشخصية مع الامام ، في كتابة هذا التقرير . وإني أشعر أنه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

- « ان الفريقين الداخلين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، وهم يمثلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، وبعض العرب في (مقاطعة عدن المحمية) ويمثلهم امام اليمن ، الذي ينتمي الى أصل معروف منذ الف سنة .
- ١٥

» وقبل أن نبت في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نمود الى التاريخ ، فزى أن البريطانيين شعب طموح ، يميل الى التوسع ، فإذا وجدوا بقعةً من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بكليتهم الى الاستيلاء عليها ، متحلين

- لاقتسام الاسباب الواهية ، لانتراع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي
- ٢٠
- أن البريطانيين يدعون أنهم يحقون في اعمالهم ، وأنهم يحافظون على حقوقهم . وهم أبداً مستعدون لان يستعملوا جميع قواهم ، لتأييد حقوقهم الموهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي . في الصين . والهند ، وافريقية ، ومعظم

المستعمرات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد . وهذه الاضطرابات تدفعني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثير ما يتخذه المرء بظواهر الامور فيها ، إذ ينجل الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أنعمنا النظر في حقيقتهم ، نرى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يميلون الى غاية وطنية واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرهم مقدسة كل التقديس . وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يعادل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن البريطانيين سيلاقون صعوبات جمة ، اذا بقوا متمسكين ببعض الاماكن في جزيرة العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يسكتون على الضيم ، وأنهم يحقدون ، واذا حقدوا ، فلا بد لهم من ان يثأروا ، مهما كان خصمهم عنيداً ، وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك الهنانيين وشأنهم ، بعد ما كاد يعلن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان .

« ان (مقاطعة عدن المحمية) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، (اسم مكان) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة العسكرية ، وفي امكاننا ان نحفظ به دون صعوبة عظيمة ، ودون ان نتمسك بجميع (مقاطعة عدن المحمية) .

ثانياً : ليس في وسمي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً عسكرياً ، ولكن حباً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بعض آرائي الخالصة ، وهي بطبيعة الحال ، عرضة للانتقاد . ان (مقاطعة عدن المحمية) ليست من الاهمية في شيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كمضيق جبل طارق ، منيعة من كل

مهاجم داخلي، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن، ولا يمكننا أن نحافظ على صداقتهم، إلا يبدل الاموال الطائلة. ونحن نخالف في عملنا هذا القول المأثور: ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً. فنحن نجلب اللحم، الذي نأكله هناك من الصومال؛ ونجلب الحنطة من بلاد الهند، ولا أشك بأن عدن ستبقى دائماً عرضة لدسائس العرب. وقد تنتقض علينا على حين غرة، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦.

« ثالثاً: يوجد بعض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن المحمية) ولكن لا يمكن الانتفاع بها قبل أن يستتب الأمن، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات عبيان ولحج الزراعية، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة. وبإمكاننا ان اصرح بكل وضوح: أننا لا نستفيد فائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن المحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية، وحينها حماة حقيقة، وذلك يقتضي أموالاً طائلة، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً.

« ورب سائل يسأل: هل تساوي (مقاطعة عدن المحمية) هذه النفقات الطائلة؟ فالجواب كلا. وللامام بطبيعة الحال، نظريته الخاصة في هذه المسألة. وهي تستحق العناية، اذا اردنا الانصاف. واما اذا شئنا المكابرة في المحسوس، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن المحمية) ويوهوا أنفسهم انهم على حق في دعواهم، لانه من البديهي ان السياسة لا عدل فيها.

« أنا رجل بريطاني، مخلص للحكموي. وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم، وخصوصاً للبريطانيين. وقد قضيت السبع السنين الاخيرة بين العرب، واني أؤكد لكم عن علم، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن المحمية) بل بالعكس، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية، ليطلعكم على هذه الحقيقة، وبهتم بترقية التجارة، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن المحمية) ما لم

تحصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا اذا كان امام اليمن مسالماً للحكومة صاحب الجلالة .

- «ويمكن لامام اليمن ، أو لمن يأتي بعده ، أن يهب عدن موقعاً عسكرياً ، وعندئذ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن الحمية) وتترك ، وفي امكاننا ان تتنازل عنها ، دون أن نخسر شيئاً من نفوذنا ، ودون أن نضيع حقوق غيرنا ، أو حقوقنا ، وأما ان ادعيتم غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان العدل الراجحة لا تكون في جانبكم .
- » اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا يخفى عليكم ، أن لكل قضية وجين ، وجباً في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخاً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ سبع سنوات ، اما نظريتكم فأنتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام ، فانكم لم تظلموا عليها بمخالفها ، في سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الحياد التام ، ولم يكن في وسعه وقتئذ أن يفعل أكثر من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب ، في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالتهم أن ينال المكافأة . وقد صرح البريطانيون على رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يمدون ايديهم الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للعرب .

» وكالت (منطقة عدن الحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يعترف أحد من أمّة اليمن ، للترك بملكيتهم لها ، أو لمدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة التركية ، فمهما لمن تشاء ، ولذلك كان الامام ينتظر بفارغ صبر ، اعاده مقاطعته الجنوبية له ، ولكنه لما خب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل بعض أجزاء المقاطعة ، وظن انه سيوفق الى نيل مطالبه بصورة عادلة ، ولما جاءته بعثة كليتون ، كان يرجو أن تزول الاختلافات بطرق حبية ، الى أن أفهمته هذه البعثة ، أن البريطانيين يريدون موقعاً حروبياً في الضالع . فتيقن الامام من هذا الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه وينتقلوا منه لغيره ،

فيحتلوا ما يريدون من بلادِهِ ، فاضطرب لهذا النبأ ، وعبثاً حاول أن يرضي البريطانيين ، وفي النهاية فشلت بمئة كلتيون .

- « ولما وصلت إلى هنا [لصنعاء] ، ظن الامام في أول الأمر ، انني موظف ، ولكنه غير هذا الظن ، عندما اكدت له ، اني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل تاجراً يبتغي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسَّطني لأسمى لابلأغ رغائبِهِ الى حكومتِي ، وقال : انه سيعطيني مذكرة ، يبين فيها طلباته . وقد صرح لي تصرِّحاً غير رسمي ، أنه لا يرى فائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب المدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مُرضية ، بشأن جعل الضالع مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين انه بصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكن أن يسحب جميع قواته من (مقاطعة عدن المحمية) ، ولكنه ، اذا أُعطي الوقت الكافي ليحافظ فيه على عظمتِهِ ، يمكنهُ عندئذ أن يسحب قواتِهِ بالتدريج . هذا اذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الاقوال شفهاً ، ولكنه كان قبلاً مستعداً أن يكتبها على الورق . وقد سرتي انه لم يفعل ذلك ، إذ لا فائدة من احرأج الانسان . وقد كتبتُ هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ، أو على ترجمتها .

- « حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالتُهُ على أمين سرهِ الخاص ، ولأَسباب بدئية ، لم يمضنها ، وقد كلفني شفهاً أن أهتم بها اهتماماً كثيراً ، وأن أقدمها مع الشروح الكافية الى حكومة صاحب الجلالة ، وها أنذا أقدم شروحي مصحوبة بالمذكرة ، وترجمتها المنوية لا الحرفية ، وفي امكانكم أن تحصلوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

حضرة صاحب الجلالة ، ملك قطعة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

- يحيى بن محمد حميد الدين المعظم .

وحضرة صاحبة الجلالة المعظمة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحاكمها
الطاقة ويلهلمين البجلة .

رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على
قاعدة القوانين الدولية المأمنة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا
الغرض عُتِن .

من طرف جلالة ملك الهين ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لعرش
الدولة الهينية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق ،

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالته بجدة ، صاحب
السعادة الميوك . ادريانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :

١٠ المادة الأولى :

يسود بين دولة الهين ، ودولة هولنطة ، وبين رعيا كلتا الدولتين ، سلام
لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

المادة الثانية :

سيكون من كل من الفريقين الساميين المتعاهدين ، أثناء العلاقات السياسية
والقنصلية بينهما ، في الوقت الذي سيقتران تعيينه ، وعند ذلك يتمتع الممثلون
السياسيون والقنصليون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة
المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

المادة الثالثة :

كل من رعيا الفريقين الساميين المتعاهدين ، الذين يقصدون التجارة في
بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون
بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعيا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه .
وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتعاهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق

الآخر . بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية ، وسجلتها من كل التوجوه .

المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتعاهدين . ومصنوعاتها : تعامل في دخولها الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة الأكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض . والمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج الى بلاد الدولة الأكثر رعاية .

المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية واللفة الهولندية ، واذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يتشددان النص العربي ، ومن حيث أنها كانت في ملحقات مملكة هولادة ، في خارج أوروبا بعض قوانين وأحكام مخالفة لقوانين وأحكام بلاد هولادة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميان لتتفادان ، على أن تطبيق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولادة ، سيكون مقتصرأ على بلاد مملكة هولادة الأوروپوية ، وسيكون ابرامها وتبادل الوثائق ، بأقرب وقت ، وتصير نافذة المفعول ، بمجرد تبادل الوثائق الثيرة . وقد اتفق الفريقان المتعاهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ تبادل الوثائق الثيرة ، على أنه اذا أراد أحد الفريقين المتعاهدين الناء هذه المعاهدة بعد انقضاء مدتها ، يجب أن يشعر الفريق الآخر بمردم ، قبل انتهاء ائدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين اشعار أحد الفريقين للآخر بإرادته الفاءها . وتيناً لهذا ، قد صار توقيع هذه المعاهدة من حضرتي مفوضي الفريقين المشار إليهما ، ووصفاً أختامها عليهما .

حرر بصمء المين ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢ مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنيلس ادريانه

محمد راغب بن رفيق

المعاهدة الانكليزية الهنمية

معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل

المقدمة ١٠

بما أن جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند ، من جهة ، وجلالة ملك المين ، حضرة الامام من الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة الفريقين ، قد قررا عقد هذه المعاهدة ، وعينا بصفة للتدوين المفوضين .

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند ،

عن بريطانيا العظمى ، وإيرلاندا الثبالية : حضرة صاحب السعادة ، اللفتيننت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ل . و . ب . ل . المحترم ،

عن الهند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتيننت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ل . و . ب . ل . المحترم ،

جلالة ملك المين حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق ، حفظه الله ،

اللدان بمد تبليغ أوراق تفويضها ، وتحقيق صحتها على شكل حسن ، انفا
على ما يأتي :

- المادة الأولى : - يعترف جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا ، والمالك
البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ، باستقلال جلالة ملك الصين ، حضرة
الامام ، ومملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور مهما كان نوعها .
- المادة الثانية - يسود السلم والصداقة ، بين الفريقين المتعاهدين الساميين ،
الذين يتمهدان بالمحافظة على حسن الملائق بينها من كل الوجوه .
- المادة الثالثة : - يؤجل البتّ في مسألة الحدود الجنوبية المنيّة ، الى أن تتم
مفاوضات تجري بينها ، قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة ، بما يراضى الفريقان
المتعاهدان الساميان عليه ، بصورة ودية : وباتفاق كامل ، بدون احدث أي
منازعة أو مخالفة . والى أن تتم المفاوضات للشار إليها ، في الفقرة السالفة الذكر ،
فالفريقان المتعاهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ،
في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ، ويتمهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، أن
يمنعا بكل ما ليهما من الوسائل ، أيّ تمدد من قواتها في الحدود المذكورة ،
وأيّ تداخل من اتباعها ، أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي
القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .

- المادة الرابعة - سيعقد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعد العمل بالمعاهدة
الحاضرة ، مايلزم من انماهدات ، لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على
المبادئ الدولية العامة ، مع التراضي والموافقة بينها .
- المادة الخامسة : (١) رعيا كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، الذين
يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين لقوانين والأحكام
المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعيا الدولة الأكثر رعاية . (٢)
كذلك سفن كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، وشحناتها ، تتمتع في
موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر
رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن ، في موانئ بلاد الفريق

الآخر . بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .
(٣) « الغرض بهذه المادة يتعلق بجمالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلندا والممالك البريطانية خلف البحار ، وقبصر الهند » .

أ - لفظة (بلاد) ينبغي أن يعد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،
٥ وايرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالاته ، والبلاد المحمية ، وجميع البلاد المنتدب عليها ، من قبل حكومة جلالاته في المملكة المتحدة .

ب - لفظة (رعايا) ينبغي أن يعد معناها جميع رعايا جلالاته أينما سكنوا ،
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالاته ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة في أي بلد من بلاد جلالاته . تعتبر من رعايا جلالاته .

ج - لفظة (سفن) : ينبغي أن يعد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة
١٠ في أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة السادسة - هذه المعاهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه
من المعاهدات المتتابة بين الفريقين المتعاهدين الساميين ، حالاً واستقبالاً ، في
معنى تقوية الوداد والصداقة ، ويتمهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعدم
١٥ إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينهما .

المادة السابعة - يصادق على هذه المعاهدة بأسرع وقت ممكن ، بعد
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويعمل بها من تاريخ تبادل
حجج التصديق ، وفيما بعد تبقى معمولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك
وقع المندوبان المفوضان المشار اليهما امضاءهما على المعاهدة الحاضرة ، ووضعاً
٢٠ ختمهما عليها . وقد نظمت هذه المعاهدة نسختين باللغتين الانكليزية والعربية ،
واذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتعاهدان
الساميان ، يعتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليوم ٢٦
من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، يقابله ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .

(محمد راغب بن رفيق) — (برنارد راودون رايلي)

الاتفاقيات الإيطالية الانكليزية

وعلاقتها بالملكة العربية السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته إدارة المطبوعات
بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الإيطالي الانكليزي المعقود بين إيطاليا وإنجلترا
بتاريخ ١٦ أبريل ١٩٣٨ . وبالنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تتعلق
بالملكة العربية السعودية وملكة اليمن . وبعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ،
رأت ان مصلحتها تقضي عليها بان تبث لكل من الحكومتين الانجليزية ١٠
والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها في تلك الاتفاقية » .

وفما يلي نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والايطالية في
جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

١٥ مذكرة الحكومة العربية

أتشرف باخبار سعادتك ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت
بالشروط التي احوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦
ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تتعلق بها
وبجارتها العربية اليمن ، وقد تأنت كثيراً ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه
الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق المتواصل ، الى انه لا بد لها من تقديم
٢٠ للمذكرة الحالية ، لصديقتيها الحكومتين البريطانية والايطالية ، لبيان رأيها
وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقاً فيه ، ولذلك فانها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحد من حريتها ، أو بأي وجه كان يحسبها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، وتحفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنقيد الا بالمعاهدة المعقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب المعاهدات المعقودة بينها وبينها »

رد الحكومة الايطالية

١٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الديباجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بان العلاقات التي تربط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والمعاملة الدولية ، وطبقاً للمعاهدة والاتفاق المعقودين ، والعمول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية .

١٥ كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فانه لا يضع أي ازام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الوقتين فقط .

رد الحكومة البريطانية

٢٠ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ديدر ويليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :

ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فانها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السعودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بان صلاحها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ،^٥ والعرف ، والمعاهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية . . . انتهت

ومن شاء ان يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المعادن ، واستثمار مملكة الصليف ، فانه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينتهي ما نجمعناه اتماماً لكتاب القاضي العرشي ، ولله الحمد والشكر . ١٠



وصف النسخة الخطية التي اعتمدناها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وأنها كُتبت في سنة ١٣٩٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

- فصدقنا البائع الأديب، واشترينا الكتاب بثمن فاحش. ولما طالعناه من أوله إلى آخره، وجدنا فيه أغلاطاً كثيرة في «رسم الكلم»، و«أحكام العربية»، و«آيات سيئة الوزن»، و«معانٍ مبتذلة». فعلمنا أن هذه النسخة ليس للمؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف عيمين لمظلة، فلقد رسخ في ذهننا، أن الناسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرّف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث إن البتدى يُحسّ بها عند وقع طائر بصره عليها.

سوء الرسم

- ونحن نذكر هنا بعض «هذه الألفاظ المرسومة خطأ» من ذلك: أنه لا تختص بنائه كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، إلا وضع تحتها نقطتين. مثال ذلك: القائم، والمقائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتمد بالمشرات، وربما كانت مثات، فانه يكتبها هكذا: القائم، والمقائد، والخائف، وأولئك. فعدلنا عن مجازاته إلى إتباع النهج القويم، السديد، المقرر في أسفار أهل الأحكام العربية.

- وكثيراً ما يرسم القاف فاء والتين قافاً. فيكتب: قلب، وناعق، والاشتياق، وتقلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناعف، والاشتياف، وتقلب. وأما هذان ٢٠ إلى إرجاعهما إلى نصابها سياقة المعنى والمبنى، فلم تنبه على جميع هذه الأوهام، فظهر ما أنها للناسخ الماسخ. وهيات أن تكون للمؤلف، ولم تهتد إليه، رسمناه

كما وجدناه ، أو نهنا على النقط بقولنا : [كذا] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع ..

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من أوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .
٥ فالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خلت فيه ، سطور مزدحمة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيد بها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم نقطة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارئ ، أو تجعله يتنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصولاً ، لكي لا ينسب اليها الفرضون أننا تصرفنا في هذا السفر المفيد كما شئنا ، فاجتزأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتميز بعض الكلام عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترفيم ، كما يقول بعضهم ، إراحة للأديب ، واستجماً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، انهم لا يتقنون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفماً للالتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارئ .
١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان ينقطها بئنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحفيا في مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بياء ، أي بنقطتين أم لا (١) ،

(١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الموسيقى) هل هي بنقطتين تحييتين في الآخر ، أم بالألف القائمة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالاً ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وضرر هذا الإهمال . فقلت ما هذا بعض نصه :

« قال الفيروز آبادي في ترجمة (ربب) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الرباني ، يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب » ، اهـ .

فلعل نصر الموريني على الموسيقى قوله : « هكذا في النسخ ، بكسر الفاف . وهو اشتباه » ، سببه رسم الكلمة بـياء . وصوابه : فتح الفاف ، كما هو في اللغة الرومية . والعامل بتلك الآلة . ٢٥

وقد يهمل الناسخ أيضاً اعجام الهاء المتطرفة ، فيكتب مثلاً (ص ١٦٧ من الاصل) : « و قام بأمر الامامه أخوه الامام المتوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهوره ، والكرامات المذكوره » . - أما نحن فقد تقطعناها باثنين ، ظناً منا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

٥. قال له موسيقار ، زيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عندهم كالنسب في جمال وحرار . اه. كلام نصر بحروفه .

فأقول : ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لاتنيين كانوا أم يونانيين ، وان كانت اللاتينية هي موسيقى Musica : أعا اخذوها عن طريق الارمين ، بدليل انهم يقولون (موسيقا) . - والدليل الثاني ان اللوسيقار العربية هي نفس الاربعة (موسيقارا) . - والدليل الثالث ان السلف قالوا مثل الارمين (موسيقار) بخلاف لو كانت عربية الوضع ، فانهم كانوا يقولون حيتند (موسيقى) ياء مشددة . زد على ذلك ان الناطقين بالاضاد لا يرفقون الكسمة (ار) للإشارة بها الى النسبة ، فهي من الاربعة ، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك ، إذ لسمه عند انزوم موسيقار Musicarius كما في لغتنا ، لكن يحذف كاسمة الاعراب . - وهناك دليل رابع وهو : انه لم يأت في صميم كلام العرب الفاظ منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى مفعلة في كتبهم ، وما خرج عن هذا القياس ، فمن وضع الفرس أو الاجناب ، أيًا كانوا . على انهم قد زادوا بعض الاحيان : الفاء ونوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كاللحياني والاسكندراني ، والجثاني ، والثفاني ، وما ضارعبا ، ولكن هذه وامثالها كلها مسموعة ولا يقاس عليها .

ومن ذكر الموسيقى بكسر القاف بين التحيثين ابن خلدون ، فقد جاء في مقدمته المطبوعة في بيروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكلتاها غير مشكولة (ص ٢٢٤) في الحاشية ما هنا نصه :

٢٠ قوله موسيقية ، وفي نسخة الموسيقارية ، وهي صحيحة ، لأن الموسيقى ، بكسر القاف بين التحيثين . اسم للنغم والالحان وتوقيعا . ويقال فيها (موسيقير) [كنا وهي غير مشهورة] ويقال لضارب الآلة موسيقار . انظر أول سفينة الشيخ محمد شهاب ، اه ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان نصراً الهوريثي لم يصب في تخطئته للقادوس . (فالموسيقى) فثاً ، ياء مشددة ، وهو من اليونانية مذكر . ، والموسيقى ثمناً وإيقاعاً ، ياء غير منقطوعة ، وهي من اللاتينية مؤنثة . فاحفظه .

٢٥ أما (موسيقا) بالالف القائمة خطأ ، لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف (الكهربا) فتكتب بالآلف القائمة لأنها مركبة من كلمتين فارسييتين ، وكل منهما ثلاثية ، وهما (كاه) أي دين . و (ريا) يضم الاول ، أي جذب . ولهننا خطأ الفصحاء من يكتب (الهويثي) بالآلف القائمة .

٣٠ أما الاعلام النخيلة من شرقية وغربية ، المنقولة عن طريق الاربعة (السريانية) ، فقد أجازوا كتابتها بالآلف القائمة ، مثل حيفا ، وبقوبا ، وعبرتا .

وكثيراً ما يرسم الهاء الأخيرة المنقوطة تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً (في ص ٢ من الاصل) : « فانه وجه بسر بن اوطات في ثلاثة آلاف من أهل الشام » - فتنح أصلحها هي وأمثالها بالهاء المربوطة ، أي بسر بن اوطاة ، من غير اشارة الى التصحيح ، للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجمل الناسخ أصول الكتابة .

وأما (ابن) فانه يكتبها مرةً بالالف ، ولو كان بين علمين ، بين اسم الرجل وأبيه ، وأخرى بلا الف ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم تلتفت اليه لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كتّاب العصر في أمر وهو : انهم إذا وجدوا (ابن) في رأس السطر ، يرسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده ، اما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون (ابن) في هذا الموقع بين الرجل واسم جده ، أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء الكتّاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بعيد ، ولم نتمتد به ، وهكذا يجب أن يفعل الغير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الإعراب في (الاب) اذا أضيفت الى اسم ثان . فانك تصيبه يقول (هذا فلان ابو فلان) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : (هذا فلان ابا فلان) ، وفي مرة ثالثة تجده يقول : (هذا فلان ابي فلان) ، فلم نحفل بهذا الوهم أيضاً ، لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للمؤلف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل . ولا تعجب إذا رأيت قلعه يُزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها . فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الاصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الاصل : « بشر بن سميذ الاعراج » وهو يريد (الاعرج) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول مثلاً : « أيام النصور ابي الدوائق » (ص ١٧ من الاصل) ، مع ان الشهور « الدوائقي » .

وهناك غير هذه المزالق التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكروهة ، فأصلحناها ايضاً بلا اشارة ، حباً للاختصار الذي توجاه المؤلف .

وقد يحذف الهمزة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الاصل :
 « فقتلوا منهم زها ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله انه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من الثالث . فقد ورد في ص ١٨١ من الاصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكره الى حصن العربي الحميم وهو زها ثمانى عشر مئة » . وهو يريد زهاء الف وثمانمائة - وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادياء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي صاحب البدر الزليل للحزن ، في فضل اليمن ، وحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه الوالي عمدة عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » ١٠
 (أي سنة ١٣٠٢) . - وقال في تلك الصفحة عنها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » (أي ١٣١٠) . - الى اشباهها في جميع كتبه والكاتب ياتي .

ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون عندي نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين لليانيين هذا التعبير وهم في ذلك مغالون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الاصل) والمرفوع المشهور : الحالية . - وقال في مصدر ائثال : الاثوال لا الاثيال (ص ٨) وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يعنني من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يميني » - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمر هذان القاتمان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . واللغة القرشية السائدة هي ان يقول : « واستمر هذان القاتمان » بافراد الفعل إذا سبق الفاعلين او الفاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المغالط والمزالق .

٢ مخالفته للأحكام العربية

وأما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بعضها في الفصل الذي فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقولهِ مثلاً في ص ١٦٧ من الأصل : « وتوفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، بعد أن حدت أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بعدهم هادياً مهدياً » .
 - والوجه الاصح ، الموافق لكلام النحاة : « بعد أن حدت أعمالها ، وشكرت أحوالها ، ولم يزل المؤيد بالله بعدهما هادياً مهدياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أردن القميص وردته : جعل له رُدْنًا . « وفي لسان العرب : أردت القميص وردته رديناً : جعلت له رديناً . وفي المحكم : جعلت له ارداناً [وكان حقهم أن يقولوا : جعلت له ردينين] قال قيس بن الخطيب الانصاري :

« وعمره من سروات النساء تنفح بالمسك اردانها » اه .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز أن تكون عمرة لابسة ثوباً أو ثوبين أو أكثر ، فإذا كانت لابسة ثوبين أو أكثر صح أن يقال : اردانها .

وفي فقه اللغة للثعالبي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤني . فقال عبد الملك : لحنت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين : لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في رهيم » - فقال عبد الملك : لله درك ! يا فقيه العراقيين ، قد شفيت وكفيت » . اه .

وبعد هذا الشاهد العظيم لا زبد أن نخطئ مؤلفنا المرثي . بل نسكت عن سائر ما جاء من هذا الوادي ، أو سال في عقيقه .

على أن الذي لا يغفر للناسخ - (ولا نجرؤ أن نقول للمؤلف) - رفع المنصوب ،

ونصب المرفوع ، وخفض المنصوب او المرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل
بها ونسبنا كل هذا العبث الى الناسخ الجاهل ، والماسخ الذاهل . ولذا أصلحناها
أيضاً من غير إشارة اليها .

٣ هدم أبيات الشعر

- ومما عث فيه عيث الذئب في الشاء ، هدم أبيات الشعر ، أو تمزيقها شراً
ممزق ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأثر . فأننا لم نهتد اليها ،
وكنا قد طبعناها على علائها ، ولما دفعنا مسودات الطبع الى الأستاذ^(١) المحقق
دوكس زائد المزني ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في
عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصابها ، ولما عثرنا بعد حين على نسخة
ثانية من هذا التاريخ ، الفينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة مثقنة النص
وقعت بيده الكريمة ، فخور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال
هذه الأبيات المهذبة في ص ٧ من ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ :
٩ و ١٠ - و ٢٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فالبيتان الواقعان في س ١٠ و ١١ بلغا

(١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على يراع الأدباء والعلماء ،
وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولاقتار مطبوعات وادى النيل في جميع البيار الضادية
اللسان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في اللامع العربية التي يمتد
عليها كالفارس ، وتاج العروس . ولسان العرب ، والمحكم ، والجمهرة ، والتهذيب . وليس
في لساننا كلمة تهوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ونظن ان سبب نفيها من تلك البواوين
عجبتها ، مع ان هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد ان حظ بعض الألفاظ كخط
بعض الناس ، أي أن منها ما يندبع ويشيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شائعة
على الألسن ، وغير معروفة في المهارق من مصنفات الاقدمين . وليس للقويين عذر في اهلها من
سجلاتهم ، لأنها شاعت في عهد الباسيين ، وأمويي الاندلس والفاطميين ، إذ ترى في أخبارهم
المسوية الى الذين عاصروهم .

ومثل حظ هذه الكلمة ، حظ افظة (الشيخ) ، لغير معنى الكبير السن ، بل للكبير في
العلم ، والدين ، والرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحفظ بها .

حاقّ التصحيف . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت مصحفة محرفة . ولولا تصحيح المرزبي لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في النسخة الثانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننتفع بهذا السفر النفيس الذي شوّه محاسنه الناسخ ، ومسحّه أشنع مسح .

٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يرمي في أغلب الأحيان الى السجع : تراه كثيراً ما يقتل المعنى ، سعيّاً وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او جسيمة ولا طحن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكه بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرّاً بليغاً » ، لكن لا يزال التعسف ، والتكلف ، والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

ثم ان هناك شيئاً جماً من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارىء في خلال السطور المسجعة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا ، إذ
١٥ هذا الكتاب بين يدي الطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من المعاني المتوفرة المتعاسة في أكثر الأحيان .

٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين الجيانيين

وبما رأيناه في هذا المختصر من المساوىء ، او لعلها من المحاسن ، ما سردته من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي سطورهم ، ففي بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل .

خذ مثلاً يسبك تاريخ اليمين المسمى : (فرجة الموموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمين ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي الجياني) وقابل ما جاء فيه بما جاء

في هذا التاريخ ، فانك كثيرآ ما تجد فرقاً عظيماً بين تسابع الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا المرشي ، مع ان الشيخين عاشا في وقت واحد ، أو يكاد ، فالمرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والواسمي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينها يسير ، إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- فالظاهر أنه كان للمرشي تصانيف ، وتآليف ، لم تقع في يدي شيخنا الواسمي . وهذا غير بعيد لان المرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون ببعض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواء .

٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر ، مستخلص من طائفة كتب قديمة ، لا يتوقف المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب ، والجهد البالغ أقصاه . لان أغلب ما تبحث عنه تواريخ اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المصرية ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديارنا قد اتصلت اتصالاً وثيقاً بآبناء الغرب ، منذ أقدم الأزمنة ، وسار بهم ، أو شابهتهم في جميع ما أخرجوا للعالم المتمدن من المستحدثات ، فمروا ما فيها ، وما يجري في ادانها واقاصمها ، بخلاف ارجاء اليمن ، فانها بقيت معتزلة النهضة العربية ، المالية ، ولم تماش هذا الرقي العظيم ، الذي بلغت اليه غيرها من آبناء الممالك في هذا العصر النير .
- وإنما حققناه في هذا الموجز البديع ، أنه بمحض الحقائق التاريخية مخض اللبن في الشكوة ، ليهدي إليك الزبدة الصريحة الطيبة .

- ٢٠ وما لا حظناه أيضاً أنه لا يستعمل الفاظ التحقير أو الذم أو التكفير ، في جميع ما يستعمله من الكلام على أعداء الزيدية ، أو خصوم الأئمة ، أو فاتحي بلادهم ، إلا ما ندر ، بخلاف سائر المؤرخين . طالع مثلاً ما قاله ابو الفضائل الحمادي

الجماني في كتابه (كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠) تره يقول :
 « باب ذكر أبي سعيد الجنابي لعنه الله » - وفيها : « وله لعنه الله اشعار بالقدر » -
 وقال في ص ٢١ على المقتع : « وكان حكيمًا فيلسوفًا ملعونًا » - وفيها : « باب ذكر
 محمد بن زكريا لعنه الله » - ثم « باب ذكر علي بن فضل الجديني » ، لعنه الله -
 ٥ وقال علي العدني في نحو آخر ص ٢٤ : « ويقال ان هذا العدني جد بني الوزان ،
 فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم ، رفضة شيع » - وقال على القرمطي
 وعلى علي بن الفضل (في نحو آخر ص ٢٧) : « وأنا أذكر ما كان منها ، لعنها
 الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين ، بل انك ترى مثل هذا الكلام في
 ١٠ بعض المعاجم كالتاج ونظائره .

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع بيت شعر ، أو أبيات شعر ، لكل دولة ،
 أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالعرشي لم يتبع مألوف نادة
 المصنفين في وضع الفصول ، أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتاً أو
 أبياتاً ، ليدل بذلك على مطلبه . وكثيراً ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ ،
 ١٥ فتنتطب في الذاكرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة ، فيهنود
 عليه حفظ ما وقع من الانباء بالصدد الذي أراده المصنف .

ومن مزاياه الحسنة أيضاً أنه وضع بقره بكلام سهل ، لا نفرة في كلمه ،
 ولا تعقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامة الخاصة باليمن ، إلا ما ندر ، بحيث
 أن كتابه أصبح مفهوماً لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا بل جاء
 ٢٠ على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل الكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما
 في موضوع علمي ، أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي .

هذا مجمل ما يقال على هذا المختصر ، ولعل فيه أموراً خفيت علينا . والله
 الهادي الى الصواب .

٦ تفسيرها

١٦ اننا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هلالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن المطبعة التي طبعتها فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترقيم .

٢٠ اننا نقطنا كل هاء تأنيث في آخر الكلمة ، لئلا تختلط بهاء الضمير .
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارىء : قناه ، وشجره ، وثمره .

٣٠ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة الميمنة ، كما نبه على هذين الامرين ، أي تنقيط الهاء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلم .

٤٠ اننا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمعناها وموضوعها ، بان ابتدأنا المادة الثانية في رأس دَرَجَةٍ ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل بحث ، وتدبر ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الأقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناصية الأول بناصية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغد ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نريح القارىء في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يد مسخية لهذه الغاية .

٥٠ لم نجد في هذه المطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء نصوراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهمة ، فلم نجد بداً من الرضى بالوجود ولو كان خطأ .

٦٠ شكالات الكلم قليلة في هذه المطبعة ، فقنعنا بما وجدنا فيها .

٧٠ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . ففي بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي اليمن ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء . أو الاجداد فهناك زيادة ، وفي البعض الآخر نقص ، فاتبنا ما أمبناه في مخطوطنا .

٨ . اننا نقطنا الياء الأخيرة ، كل مرة تحتاج الى هذا التنقيط . واننا نرى هذا الأمر لازماً وضرورياً ، وإلا وقع خطأ ، وهم في ما يقرأ من الألفاظ . فاننا فرقنا مثلاً بين الى والي ، وبين علي وعلي ، وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول كل لبس في القراءة ، ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ، حالما ينظر هذا التنقيط أو ذاك الاهمال ، أو ان شئت قل : هذا المعجم من الحروف وذاك المهمل منها .

٩ . إننا راعينا في كتابة كلمة (ابن) و (بن) ما قرره ثقات الكتاب من أنها ترسم (بن) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورسمناها (ابن) ، إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ، حينما تقع (ابن) في راس السطر ، فلكون السطر هو أول الكلام ، وأول الكلام لا يبدأ بالساكن ، ولذا يدخلون عليها همزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم ، لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة ، ويحمل القارئ على ان يظن أن العلمين هنا ، هما اسم (الابن) واسم واحد من اجداده في النسب ،

٨ . وصف نسخة منه ثانية

صكنا قد أشرنا الى أننا كنا نبعث بمسودات الطبع الى ولدنا العلامة (روكس بن زائد العززي) ، مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ، قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فاتت ، على طبعها نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة لما صححناه ، وقد يقوتنا بعضها . فتكون قد طبعت ، ولم يبق لنا وسيلة لاصلاحها إلا في آخر الكتاب ، في (باب التصحيحات) . .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ العرشي أغلاطاً بيّنة ، هي من الناسخ .
وعبارات مبهمة لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة .
وكنا نرى مثل هذه المعاييب في أبيات الشعر ، فالف كثرأ منها . مكسور أو
مهدّم ، ولا ترتبط الفاظه ارتباطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ العزيزي بأننا
مقوماً مسدداً ، كأن بيده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس
على الحاق تلك التصويبات في ذيله .

و قد كان عجيباً أعظم بهذه التصحيحات حين أنانا احد الجانين في ١٣ من
أذار (مارس ١٩٣٩) وبيده نسخة من (بلوغ الرام) وهي حسنة الخط ، وقد
عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح
بتعميم فوائده ، وعرض علينا نسخته للاطلاع عليها ، ولما استحسناً عمله ، عرضنا
عليه شراءها فآبى ، فقلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتدبرها وتقابلها بما
طبعناه . فرفض طلبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقيها عندكم ٢٤ ساعة ، بشرط
ان تدفعوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ،
و نسخته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين وتقديراً ما طلب .
فبقيت عندنا نسخة المياني ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا :
إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقي أكثر من المدة التي
قضيتها هنا ، لان ما بيدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي ما يم
ولهذا تروني مضطراً الى مغادرة البلاد النيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فامتنع
كل الامتناع ، فالحجنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي الكوكباني ، جئت
دار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نظن ان هذا الاسم
حقيقي لأسباب لا تخفى على القارىء .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم
انها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع .
فالطول والعرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور

كل صفحة نحو ضعف مسطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

٥ ومما قضينا منه العجب ، ان الايات المصحفة في مخطوطتنا ، ترى كاملة وصحيحة في هذه النسخة . وكأن للأستاذ المزيزي نسخة صحيحة ، قوم عليها ما كان يلقه على يدنا من مسودات الطبع . ثم اننا صححنا أوهاماً آخر ، لم تكن نكتبه اليها ، ولا اتبه اليها العلامة الجليل ، ولدنا النابغة روكس كما ترى في باب التصحيحات .

١٠ وفطن اننا وفينا حق هذا الكتاب من العناية به ، والقيام بإخراجه على أحسن وجه أمكن .

وهنا نختم عباراتنا بالشكر الصادق لمؤازرنا في اخراجه بهذه الصورة الصحيحة ، الاستاذ النابه ، روكس زائد المزيزي المحترم ، على ما عاناه من التعب ، والجهد ، والصكد ، خدمة للغة ، والادب ، والتاريخ ، أنا به الله عنا ٢٠ أحسن ثواب ، وزاده علماً ، وتحقيقاً ، وتدقيقاً .



المنتجعات التي ارتدناها

في وضع الملحقات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مرتبة على حروف المعجم

١) الاتحاف بحب الأشراف

- ٥ تأليف الامام العامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الثاني وبهامشه كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل . والكتاب مطبوع بالمطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ هـ ، بسوق الحضار القديم وقد وقع في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .
- ورتبته صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : وجاء أن تهتج لي أبواب الجنة يوم الحساب . وهذه هي محتوياتها :
- ٦ الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقطرة من شمائلهم .
- الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السنين الشهيدين .
- الباب الثالث في حكم لعن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد .
- الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :
- ١٥ « وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت المكرّم ، وتوسلت فيها بساكن هذا المشهد العظيم » .
- الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والفتوة .
- الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه الليالي والأيام .
- ٢٠ الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثيرة ، ومراحمهم الشهيرة .
- الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان .
- وبه يلوح بدر التمام ، ويحسن أن شاء الله الختام .
- ويظهر من كلام المؤلف أنه غير ضليع بما توخى من تأليفه ، فإبه ضيغ

الرواية ، غير شديد العبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة ولف وكان قد انمط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية الغالية ، بل من المألوفة البذولة . ولهذا لم يقتبس منه إلا ما اتفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعاً بل قامشاً ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة المرى ، ولا يوفق بينها ، وكان إنشاء المائة الثانية عشرة للهجرة يدنون كل ما يثرون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو . وهذا ما تراه في أغلب صفحات هذا (الاتحاف) . على انه لا يخلو من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندھ .

١٠

٣ الاكليل : الجزء الثامن

يصنف محافد المن ومساندھا ودقائقھا وقصورھا ومراتي حمير والقبوريات . تأليف أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني التوفي في سجن مستمء في سنة ٤٣٣٤هـ (٩٤٥ م)

أخرجھ إلى الطبع وصحح الاغلاط التي أوقعھا فيه النساخ وعلق حواشيه ١٥
اللغوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرساً
الاب أنستاس ماري الكرملي البغدادي ، صاحب مجلة (لنة العرب)
طبع في بغداد دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

كل من وقف على هذا السفر النفيس يعجب من الحضارة التي بلغھا العرب ٢٠
في ما يسميه بعضهم (عهد الجاهلية) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يلقوا يوماً بعد
ذالك المهد ، ما يلقوه . إذ شادوا الصروح التي بلغت طبقاتھا عشرين ، وبين كل
سقف وسقف عشر أذرع . فذلك ماثلاً ذراع (ص ٢٣) . وهذا يدل على أنهم

تعمنوا في علم الهندسة ، والرياضة ، وعلم الاقوال ، حتى بلغوا فيها شأوا لم يبلغوه في أبان حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضاهى علومه علو قصر غمدان ، أو سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها كانت في غاية الفخامة والضعامة .

- ٥ زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من التماثيل ، وآلات الماء ، والتصاوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحته ٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ، والجبال ، والانهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار بحمد العظيم ، وتفوقهم على سائر الامم الذين طووا بسط أيامهم في عهدهم .
- ١٥ لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة السقط والغلط ، لأن فيه الفاظا كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم اعتاص فهمها على من نقلها . زد على ذلك ان في لغة اليمانيين مفردات لا تعرف في غير تلك الربوع ، فاذا جاء بعض النساخ ، وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع ، يفرغون كل وسعهم في جعلها مفهومة من غير اهل اليمين ، فينشأ لك من هذا التفسير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطابة ، لا مسحة عليها من صحيح كلام العرب . ولهذا تعمّر فهم عبارات عديدة لا تحصى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لانجلي الكلام وزالت الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان اقدمها خط في سنة ٥٢١ ولما كنا نعلم من نقله الاخبار أن ابن الحائك توفي سنة ٣٣٤ ، كان الفرق بين التاريخين نحو مائتي سنة ، فاقسم الوقت للتصحيح ، والتحريف ، والزيادة ، ٢٥ والنقصان ، وتمتدّر معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على ما طبع ، أخرج القوم بأحسن حلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، او اتفّع بفوائده .

- ٣ البدر الطالع ، بحاسن. من بعد القرن السابع في جزءين
للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ للهجرة
ويليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،
للسيد الحفاظة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زيارة اليميني .
٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .
لناشره الشيخ معروف عبد الله باسندوه التاجر بالجمالية بمصر
هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت
التراجم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الأصل ، وليس
اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من
لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلده ، لتضاعفت فائدته .
١٠ ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ،
من أي بلد كان إلا أن هذه التراجم قليلة جداً .
وابن زبارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجم ، تاركاً بتعمد
ما جاء في (نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) ، لكي
لا يجعل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة .
١٥ ومن الغريب ، أننا لم نجد فيه ترجمة القاضي العرشي حسين بن أحمد ، الذي ختم
كتاباه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على أن ابن زبارة جمع ما أصابه ،
ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فإن ملحقة جزيل الفائدة .
وقد قال المؤلف : « اقتصرت على اثبات «بعض» ما عثرت عليه من تراجم
من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون » .
٢٠ وقد بلغ مجموع تراجمه ٤٤٩ . اما الشوكاني فمجموع رجاله ٥٩٦ . وترجمة كل
شهر دورها ، أطول مما أفادنا به ابن زبارة . وقد ختم الشوكاني كتابه : « ليلة
الاربعة ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليل يسيرة . وأكثر الايام يعرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء « اه .
ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، انه خالٍ من ضوابط بعض الاعلام ، التي
كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في مسطوره علامات القراءة ، أو كما يقول
بعضهم : علامات الترقيم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يعدّ من
النواقص التي لا يحسن ان تقع ، لكي لا تذهب الفائدة من المطالع .

٤ البدر المزيل للحرز ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المنن

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للمترجم .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها (حافظ محمد داوود) سيدنا الحسين

- ١٠ بشارع كفر الزغاري ، عطفة الشاع ، نمرة ٨ بمصر [في شهر رجب سنة ١٣٤٥] كتاب يقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وغمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني ذكر فضل صنعاء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهلها . وفي الثالث فضل مسجد صنعاء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنعاء من الارياض والقرى . وفي الخامس ذكر مدف اليمن المشهورة . وفي السادس جبال اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنعاء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ، وطاوس اليماني ، وعبد الرزاق الصنعائي .

- ٢٠ والكتاب خالٍ من علامات التنقيط . ويهمل ضبط بعض الاعلام التي لا بد من معرفته . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ، وبأيت عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام .

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهارس ، فلم نجد بها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا عجب ، فانه من ديار اليمن نفسها .

٥ تاريخ ثغر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي خزيمة

طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لغرين
هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثغر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة
٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ .
وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثغر عدن .
وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت
الأعلام أحسن ضبط ، وعلق عليه حواشٍ ، زادت الكتاب محاسن .

وفي هذه الطبعة عدة معايب ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المعايب :
١٠ مخرجه الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المغلوطة فيها ، ويترك الفصيحة
الصحيحة . فقرأ مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على محاذات الفرضة » ، مع
ان الرواية المشهورة هي « محاذة » . - وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على
ذلك قلب [يضم القاف] بالجليل بشر يسمى انبار » . - والصواب ان يقول :
« قلب بالجليل هو بشر يسمى انباراً » . - وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة
١٥ رءوس » والمعروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لانه جمع قلة .
وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن معايبه انه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم ، مثل
الفاصلة (،) والنقطة (.) والنقطتان (:) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعها
لازماً ، تخفيفاً للمطالعة ومراعاة للبعنى .

٢٠ ومن أعظم معايبه التي لا تقتصر ، انه خال من أي فهرس كان ، حتى إنك
لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس ، لان
صفحات هذا التاريخ لا تمتدى السبعين .

ومن شوائبه انه لا ينقط الياء المتطرفة ، ولو كانت مشددة ، على الطريقة

الشائعة في ديار مصر . ونحن زى الأمر قصوراً في الكتابة ، وشبيهاً لقراءة العبارة ، كما شاهدناه مراراً لا تحصى ، حتى في اعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يمددون الى مراجعة العبارة ، لانهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها : تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لان الرجل مولفه عذبي المولد والوفاء . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة ، فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثغر ، الذي صار اليوم بيد أبناء البيون ، وهو باب يولج منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك المملكون الامعان في تلك الربوع ، وقد علمت بما كتبناه عن هذا الثغر ، ان (عدن) هي أحسن مكان من بلاد العالم ، وليس من الهين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دناؤه ، لان زواياه تعبد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خطر القتاد ، وتخريب البلاد ، وقتل العباد .

٦ تاريخ اليمن

- المسمى : فرجة الموموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن
١٥ تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي البماني
[وهو صاحب كتاب البدر الزليل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المتن] .

طبع بالطبعة السلفية ومكتبتها ، لصاحبها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

- ٢٠ كتاب بمجم الثمن الصغير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفه قسمين :
أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الائمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم المعاصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

نم ابتدأ القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله، وأنهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه الباحث من الفروع المختلفة .

٥ فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع . وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :
الاول ، للفصول المتسلسلة التي وردت فيه . والثاني يحوي أسماء المواضع والبلدان . ول سوء الحظ وقع فيه إهمال أسماء لا تخص من هذا القبيل . والثالث يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر . ووضع أمام كل اسم سيد ، الحرف (من) ، وأمام كل قاض ، الحرف (ض) . وهو أيضاً غير تام . ومع كل ذلك ، فهذه الفهارس من أحسن المسهلات للوقوف على مضمون الكتاب ، اذا أراد المطالع أن ينظر اليه نظرة عامة .

والذي يؤخذ على المؤلف ، انه لا يستعمل علامات التنقيط ، ولا يضبط الاعلام ، من أي جنس كانت . مع أن ضبطها واجب ، لا سيما اذا كانت تلك الاسماء غير مألوقة للناس ، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب ، ولو قام بكل هذه المحسنات ، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع .

١٥ وقد رأينا ركة في بعض العبارات والجلل ، كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :
« و يوجد في اليمن الفحم الحجري والبترو ل غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني أسعد في أنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك » ونظن انه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري ، والنفط ، وهو غير الموجود في جزائر فرسان . ويرى في بني أسعد ، في انس ، طائفة من الاصباغ المختلفة ، وتعرف بترتها ، وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح ، وخالية من التعقيد ، والارتباك ، والتشويش .

وهذا لا يقدح في الكتاب أبداً ، لأنه لا يخلو ، من فوائد ظاهرة لكل ذي عينين .

٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني

التوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمحدر آباد الدكن في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابلته على ثلاث نسخ ، الدكتور فريش كرنكو (او سالم الكرنكوي) الألماني .

حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقدره كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصانيف . زد على ذلك ، ان الذي سعى في اخراجه بحالته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريش كرنكو الألماني ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .

وقد نشر فيه الأستاذ التولي تصحيحه رسالة أو مقالة ، متصلة بالمجلد الثامن من الاكليل تبحث في (ما عرف موضعه من معادن النين) فأثبتنا مختلفه عن النسخة التي بأيدينا ، وكنا نقلناها عن الاكليل الثامن الذي كان الشيخ السبزواري (محمد المهدي العلوي) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقاً بين نسختنا التي بيدنا وبين النسخة المطبوعة في (الجواهر) ، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا .

وانظاه من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد ، ان الدكتور الاستاذ لم يمن بتصحيح مسوداتها الطبيعية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على أرباب مطبعة (جمعية دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن) وهم أناس يتساهلون كل التساهل في اصلاح الأوهام .

خذ بيدك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله : ٢٠ « وزن اثني عشر شعيرة » ومعلوم انه لا يقال إلا « اثنتي عشرة شعيرة » - وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدلم الغبيط » والصواب « كالدلم البسيط » بالعين المهملة - . وفي ص ٢٠٠ ن ١٥ : « وبق اسم شست على المعمول من غيره ،

فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التعبير: «وان كانت النار تحرقها» - وفي الحاشية: «وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار» - والمعنى يوجب ان يكون التعبير: «لا تحرقها النار». وهكذا قل عن سائر الصفحات، فانك لا تجد واحدة خالية من غلط في الطبع، أو عدة أغلاط. وهو أمر يضر بهذا السفر الذي لا يقدر ثمنه. «ولهذا اعتمدنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقعت في يد المصحح، ومن يمارض ما طبعناه بما طبع في الجواهر، يَرَبُونَا يَسْتَكِينُ الكَلَامِينَ.

وفي الكتاب ثلاثة فهارس: الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها. - والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار. - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ المفسرة. - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الألفاظ التركية والسريانية والفارسية والهندية والعبرانية واليونانية باحرف ترمز اليها. - وقد بلغت صفحات الأغلاط المصححة تسعاً وأربعة أسطر. ولو أنعم الناشر بصره كل الانعام لبلغت أضعاف هذا القدر. والله أعلم.

٨ الدور السنوية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي
المتوفى في جنجوب سنة ١٢٧٢ للهجرة

١٥

طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

هو كتاب بقطع الثمن، وعدد صفحاته ١٣٦. وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق بالسيد الادريسي. وقد ختم الكتاب بتقرير يشتمل على غوى ما جاء فيه. قال مقرظه: واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب من سائر الأشراف وغيرهم، وعلى أول ما فتح من الغرب في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخي أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله

٢٠

عنها ، ثم ذكر فتوح عقبة بن نافع وغيره بمد ذلك على نوع الإيجاز والاختصار
النافع ، ثم اشيع الكلام على دولة الإدارة وفروعهم في البلاد الثرية ، وما
جددوه من الدين فيها وذكر سبب موت السيد إدريس الأكبر ، وسبب موت
نجله إدريس الأزهر ، بأني مدينة فاس » . اهـ

- ٥ المؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الأدرسية الزهرونية
والعباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية الفارسية ، فالدولة الثالثة السبئية ،
فالدولة الرابعة الأندلسية ، فالدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد
لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القارى .

٩ رحلة في بلاد العربية السعيدة

- ١٠ من مصر الى صنعاء

بقلم تزيه مؤيد المظلم - بكوريوس آداب

وهو في جزءين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، وصفحات الثاني ١٢٧
فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .

- ١٥ طبع بمطبعة عيسى البابي وشركائه بمصر [وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله
في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد طبعه بعد عودته
من تلك السفارة] .

- ٢٠ هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ،
ويتكلم عن دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلمه سيال ، وان كان يجري بعض
الأحيان في وادي اللحن ، والغلط ، وسوء النقل عن تقديمه من الكتاب . إلا
انه يبق في رعييل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نطق عن
جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، فصوره تصاوير وضعها من خياله . فضاعت
الحقيقة حتى أصبحت كالقنطرة في البحر .

أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته ، وروايته ، وملاحظاته . فهو - والحق يقال - حجة يتمد عليه في ما كتبه على الربوع الميمونة ، ديار الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو أنه يتقن العربية ، وشجاع محب المنامرات ، واقتحام الأهوال ، فوصل الى مارب ونقل منها بعض الرسوم . وقد خاطر بنفسه غير مرة ، ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً .

وكل من ادعى ان غيره سبقه الى تلك المواطن فقد كذب ، ولفق حكايات لا صحة لها ، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحالة الكاتب انه لم يضع لكتابه فهرساً واحداً ، حتى انه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف يمكننا أن نطالبه بفهارس عدة ، تكون للرجال ، والمدن ، والقبائل ، والانهار والاخلاق ، الى غيرها . فان القارىء يتحرق تحرقاً حيناً يرى هذا التأليف النفيس خالياً من كل ما يدل على ان صاحبه هو (بكلوريوس آداب) او (بكلوريوس علوم) . فالיום يعد ، الكتاب الخالي من الفهارس ، كالجل الميت ، لم يبق منه إلا مجموع عظامه .

ومن معاييه أنه لا يضبط ضبط قلم ، ولا ضبط عبارة ، كثيراً من أعلام الرجال والمواقع ، فهذا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك ان جميع صور الأدميين تكاد تكون سوداً ، لا يبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فانها أحسن . وقد يستعين بعبارات اقتبسها عن تقدمه ، لكنه لا يشير الى أصحابها . وحينما ذكر اسم المصنف الذي استشهد به ، غير عبارته تغييراً مخلاً ، حتى انك إذا قابلتها بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما نقله عن تاريخ اليمن للواسعي ، فانك لا تتمكن من ان تحكم ان الأصل واحد . ولعل هناك أسباباً نجهلها . وعلى كل حال فالكتاب يبقى مرجعاً ثبتاً لمن يريد ان يكتب كتاباً صادقة على ربوع اليمن .

٦٠ غاية الاختصار، في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من النبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

تقيب حلب وابن نقبائها

طبع بالطبعة الاميرية بيولاقي مصر المعزية سنة ١٣١٠ للهجرة

٥

في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

- هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات العلوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يقنع كتاباً في المقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اغترف من بحره . وأول من تعرض لذكرهم هم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت المتقدم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والمرتضى ، فبيت الاسحاقيين ، فبيت الرضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفهم مع الشيعة في زيد الامام ، ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ، ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ، ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذول العبدلين ، فحديث الانطس . هذا ولهجة المؤلف ، في كل هذه المباحث ، تدل على أنه واقف على آباء أولئك المنسوين ، مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم ، ناسباً كل قول الى صاحبه ، بحيث يتمكن المتوغل في هذا الموضوع ، ان يرجع الى الاصول التي يشير اليها ، فيطمئن بالآ .

- ٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده ، أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُمننون بالانساب ، فكيف عوف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير ، وان أسماء الابه لا تأتلف وما نصّ عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجداد القرييين من كسرى . وأما بعدهم فان الامر غير قارر في قراره . والمقابلة بين الروايات تظهر العجب ، فتجترىء بهذه الاشارة لا غير .

١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام العلامة ، البحر الفهامة
علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاسي
المغربي المالكي ، يعرف بابن الصباغ شهرة

١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو بقطع الثمن الصغير وعدد صفحاته ٣٣٦
بديع الخط ، وجميع أوراقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان
يليان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض .
قال ناسخه في آخره ما هذا بحروفه : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم
المبارك الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بعد تمام
١٥ الالف من هجرة من له المزم والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الزرقاني
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الأئمة ، ودونك عناوينها :

الفصل الاول منها في ذكر البحر الخضم ، والطود الاشم ، أخي الرسول ،
ويعل البتول ، وسيف الله السلول ، مفرق الكتائب ، ومظهر العجايب ، ليث
٢٠ بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي
الله عنه .

الفصل الثاني في ذكر ابنه الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .

- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكربلا رضي الله عنه .
 الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .
 الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .
 الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .
 الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .
 الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .
 الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .
 الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسن العسكري رضي الله عنه .
 الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .
- ١٠ و تراجم هؤلاء الائمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر
 الحوادث والاخبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا
 المؤلف ، كما اننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التصنيف ، ونحن
 في مصر القاهرة ، بعيدين عن خزانة المبعث الكرمل في بغداد . وقد اقتبسنا منه
 تحقيقات جمة .

١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

- ١٥ هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام
 المتكلمين بها ، وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها . ونشرها في مجلتي
 المقتطف والمهلال بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨
 تأليف جبر ضومط

- ٢٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [كذا]
 طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٩

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا ، لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف
 المرصود للغة الغريبة ؛ لكننا قرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتعرض لمباحث عدة ، وفي مجلداتها (البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها) ولم تقتفه في وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صممنا في هذه السنة (١٩٣٩) على نشر كتاب (بلوغ المرام) بحثنا عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فاقطيناه ، متوقمين اصلاح الأعلام الواردة في تأليف العرشي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن انه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية . وإذا تصفحته من أوله الى آخره ، ألفت مجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو ان شئت المبالغة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل نسبنا بأبائنا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه (مباحث عربية) كان أوفى بالقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيحه للأعلام ، فاننا لم نطالع من هذا السفر النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصفار ، ولم يذكر كبارها . وصحف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى اليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موائمه ١٥٠ نهامة : لها (ص ٩١ س ٨) وهي اللحية (بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر) . ويجمع الخلاف على مخالف (ص ٩١ س ٢٠) والمعروف مخالف . وسمي بثر العزب : وير المصاب (ص ٩٢ س ١٢) ويضبط مأرب (الساكنة المهزمة) مأرب ، بالمد (ص ٩٢ س ٢٠) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الحمداني المشهور وهو من الناطقين بالضاد باسم الحمداني بالنال المعجمة (ص ٩٣) وكرر النلط خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا (ص ٩٥) ومفهاق (٩٧) والحجيلة (٣٠٠) والمهجرة (١٠٠) وعطرة (١٠٠ و ١٠١) وصغفان (١٠١) . والصواب : سورية ، بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيلة ، والحجرة ، وعتارة ، أو العتارة ، وسفوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصرياء . فقد قال

في (ص ٩٢ س ١٣) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد ، ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن ، يفتح اللام ، وكسر الباء الموحدة التحتية ، وفي الآخر نون ، فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التقعر في مكان آخر ، أطبقنا الكتاب الى فتح آخر !!!

٥ ١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحادي البجلي من فقاء السنة في اليمن في أواسط المائة (كذا) الخامسة للهجرة

« صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير

« صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري

١٠ «صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية

« نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار

«مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الاسلامية

« من أقدم عصورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ

« مطبعة الانوار »

١٥ هذا كتاب بقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن

يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضعها صاحب

الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أعمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن

الباطنية أو القرامطة هم المزدقية [كذا والصواب المزدكية . وأما المزدقية فمن

كلام الترك] والتعليمية ، والملاحدة ، واليمونية ، والمبيدية ، والنصيرية ، والدروز ،

٢٠ والتيامنة ، والبهائية ، واليامية ، والعلوية [كذا . والصواب علي اللهية]

والبكداشية ، [كذا . والمشهور عند الكل : البكطاشية] والقرلباشية ،

والبابية ، شي . واحد ، وان هذه الاسماء ألغاب على اختلاف البلدان (ص ٨) ،

نعم . ان المسلمين يعتبرونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، في عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هذا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فجدير بالطالعة لمن يهمل البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يوخذ على المؤلف أنه يصب اللعنات صبا على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا يناهض شيء من تلك المزاود المنصبة على هامهم . أما ان هذا التأليف جليل النفع فيؤخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : (ص ١١) « فرأيت ان أدخل في مذهب [في مذهب الرجل الصليحي] لانيقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت معانيها ، رأيت أن أبرزه على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالاته ، واكشف لهم عن كفرهم وضلالته ، نصيحة لله وللمسلمين ، وتحذيراً لمن يحاول بغض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين . »

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم يباطل ، فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين ، واخرى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيراً . ومن حكي عليهم بغير مام عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يرويه المؤلف .

١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للامام الفقيه السلامة علي بن انجب المروف بابن الساعي البغدادي
الطبعة الأولى بالطبعة الأميرية بيولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة

وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

٢٠

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البغداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مصطفى جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في

عنوان التواريخ وعيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن ، فكان أحسن من بيّن مقام هذا المؤرخ ومنزلته بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء ، يشهد على ان هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحقيقها ، وإثبات ما صدق منها ونبت ما كان منها زائفاً .
- وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك ٥ والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن ، وهو من بقايا الحسين ، القائمين بأمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جازب الدولة العباسية ، حتى كاد يطيح رداءها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنعاء ، وبلاد حضرموت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمرأ مكة ، تسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني المطهر . واسم الامام القائم في وقتنا حمزة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي اماراة أعرابية ، لا كبر في صدورهم ، ولا شتم في عرائضها . وهم على مسكة من التقوى ، وتردّ بشعار الزهد . يجلس في نديّ قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم ، ويحكم بينهم ، سواء عنده المشروف والشريف ، والقوي والضعيف ، وربما اشترى سلعته بيده ، ومشى في أسواق بلده ، لا يلفظ الحُجَاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحُجَاب . يأخذ من بيت المال قدر يلقته من غير توسع ، ولا تكثر غير مشبع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله شامل ، وفضل كامل » .

- ٢٠ فمن يقف على هذه العبارة ويطلع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق في ما كتب أسس على الأئمة ، وما هو عليه اليوم الامام ، وما سيكون أولاده .
- سيوف الاسلام ، للماضية في الحق والعدل والدين .

١٥ نخب النخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر وهي اليوم في خزانة

كتب الآباء الكرملين في بغداد

عني بتحريره ، وتعليق حواشيه العلمية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرمليني البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالطبعة المصرية لصاحبها الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة يقطع الثمن الكبير

١٠

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لان علم الحجارة البكرية ، علم مستقل

بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم ان جماعة من العلماء أو الكتاب

سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما

انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر

مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم ، لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا

١٥

عدنا هذا الكتيب من مفاخر مؤلفات العرب وما ترمم الجليلة .

وقد عينا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، فجاء وافيًا بالمرام . وانما

تنوه بذكره هنا ، لاننا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن ،

وأغلب الكتاب مستخوها مستحقاً .

٢٠

وأدرجنا في نحو أواخره فصلاً على معادن اليمن ، مأخوذاً من رسالة ترى في

آخر كتاب الاكليل ، في جزءه العاشر ، وهي ليست للمعداني على ما يبدو لنا ،

لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخ المخطوطة

ولما كانت نسختنا أصح من سائر النسخ ، كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ

المروفة اليوم ، والمحفوظة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الاشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الموشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنخب النخائر يكون يدهم دليلاً يرشدهم الى تصحيح الألفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فسي ان يسد ثلثة كانت فائرة فجوتها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالضاد ، وتجمل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقابها السيئة !

١٦ نخب من تواريخ ابن الجاور والجندي والاهدل

وهو القسم الثاني من تاريخ ثغر عدن

وفيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندي والاهدل

- ١٠ هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ ثغر عدن ، ومطبوع معه ، ومقطوع قطعته . ويقع في ١٧١ صفحة . وناشره ناشر القسم الاول . وهو كمنزوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله المتتابعة ، بما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالعه ؛ إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، التدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نمسك بيدنا سفرًا ميمًا أياً كان ، خالياً من الحياة ، أي من الفهارس .

- ١٥ وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعه في الالمانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندرى ما قال فيها .

- وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة ، مرتبة على حروف المعجم ، وهي نفيسة جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجدها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو المبيدين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .

- ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الداعي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة المبيدين في اليمن ما هذا نصه :

«وسار الصليحي الى صنعاء فلما سمعها ، وطوى اليمن طياً سهله ووعره ، وبره

وبجره . وهذا شيء لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ، وهو يخُطب على منبر الجند : وفي مثل هذا اليوم ، نخُطب على منبر عدن ، إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبوح قدوس . فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجمعة الثانية ، خطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : سُبوحان قدوسان . وتعالى في القول ودخل في مذهبهم . وكان الصليحي يدعو للمستنصر معد بن الظاهر العبيدي ، صاحب مصر ، ويخاف نجاحاً ، صاحب زبيد ، فكان يُلاطفه ، ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الحيلة في قتله حتى قتله بالسم ، على يد جارية أهداها إليه ، كانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ هـ « انتهى .

١٠ وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك لا تظفر بمثلها في سائر المصنفات . إلا أننا نعيد القول : إن الكتاب يحتاج إلى فهارس تامة ، حتى يستفيد منه الطالعون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



تصحیحات واستدراكات وفوائد واضافات

(تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

- | | |
|--|---------------------------------------|
| بالشين المعجمة وهو غلط) | ٣ : ٢٢ مفيد : المفيد |
| ١١ : ٣ الحارثي . وبعد هذه | ٥ : ١١ ويرضى : ويرضى |
| الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو | ٦ : ٤ وابو ابي : وابي ابي |
| الذي أمر بتحريق المجنومين بصنعاء ، | ٦ : ٢١ عليه : عليها |
| تكبراً وتجبراً إذ يقول : لم يفعل الله بهم | ٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار |
| هكذا إلا وهو لا يريد . فأما الله قبل | ٧ : ١٠ وفي مرض : وهي في مرض |
| بلوغ مرأته ، وأما أخاه الذي ولّاه على | ٧ : ١٠ ومن يعاد : ومن يعاد |
| عدن في يوم واحد ، أيام المنصور الدوانيقي . | ومن يعاد يعاد غير مختصر |
| واسمه واسم أخيه « السفاح » وكنته | ٨ : ١ وتطلب : وتقلب |
| أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرقة | ٨ : ٢٣ وأمره ان يشدد على شيعة |
| بين الباسية والطلابية ، وهو الذي | علي في اليمن . قال المصري : ويقال انه |
| استعمل على اليمن عبد الله بن الربيع بن | أوصام ان لا يكفوا أيديهم عن النساء |
| عبد الله بن عبد المطلب الحارثي ، وعزله ... | والصبيان (عن التمدن الاسلامي ٤ : ٨٧ |
| ١٢ : ٨ حصن : حصن | وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة |
| ١٣ : ١٨ و ٢٢ ابو الحيس : أبو | بولاق الأولى) . |
| الحيس . | |
| ١٣ : ٢١ واستيلاؤه : واستيلاؤه | ٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر : |
| ١٤ : ٢ الشاحيط . قلنا : هذا | ولاه الشين والضرر |
| الموضع كان يسمى في سابق العهد | ٨ : ٢٢ بسر بن ارطاة : بن أبي ارطاة |
| (الملاحيط) جمع ملحوظ وهو الموضع | ٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله |
| الرشوش الزين ، وجمع بالنظر الى كل | ٩ : ٣ بسر بالسيف (وروي |

١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان

ظهور القرامطة في اليمن

٢٠ : ١٠ وقفت : وواقفت

٢١ : ٩ سدا بالزبر : سدا بالزبر

٢١ : ١١ عاداتها في أهل السوء

والنظر : عاداتها في ذوي

السوءات والنظر

٢١ : ١٦ الى عبيد الله : وروى

عبد الله

٢١ : ٢١ الهوى : الهوى

٢٢ : ٤ في رسالته : لهما رسالة

محمد بن مالك بن ابي الفضائل الحمادي

اليمني . واسمها : (كشف اسرار الباطنية

واخبار القرامطة) ويسمي المؤلف نفسه

محمد بن مالك الحمادي

٢٢ : ٩ ميمون القداح : هو

ميمون بن ديسان

٢٢ : ٢٠ بن : ابن

٢٣ : ٤ ياهني . وروى : ياهنه

٢٣ : ٥ تقضي بيت بني هاشم

[وهنا يحتم الصدور بخلاف ما طبع]

وروي : تقابل

٢٣ : ١٢ ابي يعفر : ابي يعفر

الحوالي

جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان

للمشركين ان يعمرُوا مساجد الله » مع

ان المراد : المسجد الحرام ، والأمثلة لا

تحصى ، وكان ذالك الموضع من أنظف

للمواضع في تلك الأرض ، وكان يجتمع

فيه الناس . ولا ذبحت فيه المذاري سمي

(المشاحيط) جمع مشحوط أي مذبح ،

وبالسين المهملة أعلى .

١٤ : ٢٢ فلك زبيد ، قال العززي :

هي (سابات) القديمة . واسمها الاصيلي

(الحصب) . فلق عليها اسم النهر

الذي تقع عليه ، وتبعد عن مصبه في

البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروي

ان الرسول قال لماذ في وصيته : « إذا

جئت وادي الحصب ، فهرول » لان

هذا البلد مشهور بجمال نسائه .. وقد

بنيت زبيد الجديدة الحالية في زمن

الأمون ، كما قلنا سابقاً .

١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي

بن مهدي بن محمد

١٧ : ٢٣ اخوة : اخوه

١٨ : ٢٤ للذيخ : الذيخ . على

ان الرواية الأولى قد

وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ و ١٨ الفضل . و يروى :
فضل
٢٣ : ١٧ فحل على مبضعه سبعا :
ويروى : مسحه برأسه ،
وكان وضع على شعره سبعا
٢٣ : ١٩ قادره على الطريق . ويزاد :
دون (ثقيل سيد) ، بازاء
قننان
٢٣ : ١١ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ اللذخرة
هي ناحية في قضاء
المدین ، وريعا وودت
بدون ال التعريف
٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله
بن عباس الشاوري
٢٦ : ٣ لا تقطن : لا تقطن
٢٧ : ٥ الدعوى : الدعوة
٢٨ : ١٠ يصلح البيتان هكذا :
الا يا حميد أوضح لأحمد قل له :
ما كان من برّي ومن إحساني
الا قل له لست المعظم إن وقت
حيوشي ولم يسبق اليك سنائي
٢٨ : ١٥ المعظم : المعظم
٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
- ٢٩ : ٥ فتولي : فتولي
٢٩ : ١٥ يمدل البيت على الوجه
الآتي :
مؤاد ، والمدهاد ، وابن عفو ،
فان شايتمهم فلقد عميت
٣١ : ٢٢ صاهب : صاحب
٣٥ : ١٣ ابنه : الأمير
٣٥ : ١٣ سلام : سلامة
٣٦ : ٢ الشرف : الشريف
٣٨ : ١٢ وكان : وكانا
٣٩ : ٢٤ صنعاء : صنعاء [بلا همزة]
٤١ : ١٤ دكداء : الكدراء
٤١ : ١٩ المزيز : المزو
٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن
٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيدة
٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقره
الانابك
٤٢ : ١ وقام بالأمر (سنقر)
و (ردشال) : وقام بالأمر سنقر والأمير
علم الدين (وردشار)
٤٢ : ٢ أبوب طفتكين : أبوب
بن طفتكين

فأرسل حفيده الملك السعود الى اليمن ،
فطرد منها العلوي ، واستولى حتى على
مكة والمدينة ، وحمل الناصر العداوة
للخوارج مشاهية ، لان علاء الدين قبل
رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ،
وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « اهـ .
كلام المصطفى .

٤٣ : ٢٢ وبين أيوب : وبين بني
أيوب

٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول

٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤

٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي
بن رسول

٤٨ : ٦ الطاهر الاشرف : الطاهر
بن الاشرف

٤٨ : ١٤ الامير : الامام والامير

٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك

المعزي بهذا العدد الهائل وكذلك يشك
به جميع علماء التاريخ من ابناء العرب
وأفاضل الشرق

٥٠ : ١ بتنعيم من جبال اللوز

بتنعيم من جبال اللوز

٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن عم

٤٢ : ٢ و(ردسال) : و(وردشار)

٤٢ : ٣٥ وتوفي ردسال وسنقر في
سنة ٦٢٩ : وتوفي سنقر
سنة ٦٠٩ ووردشار في
سنة ٦١٤

٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥

٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقعة
السحول

٤٢ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر
بن علي بن رسول

٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار

٤٣ : ١٣ نواجهم : نواجهم

٤٣ : ١٥ المطرفية . قال الأستاذ

مصطفى جواد في رسالة بحث بها البنا من

باريس في ٦ سبتمبر (ايلول) من سنة

١٩٣٦ ما هذا نقله : « المطرفية : فرقة

خارجة من الزيدية ، منسوبة الى مطرب

بن شهاب من أهل اليمن . استجار

المطرفية بالناصر لدين الله الخليفة الباسي

من شدة وطأة العلوي الملقب بالنصور

للتخلف الامام باليمن ، واسم (عبد الله

بن حمزة بن سليمان) ، فاستدعاه الناصر

عليه الملك العادل أبا بكر بن أيوب أخا

صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذ ذاك ،

٧١ : ١٦ الناصر لدين الله . وذكره
الواسعي باسم النصور . وقال : هو بجعل
عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بنم
العباس بن الحسين

٧١ : ٢٥ وادي ظهر : وادي شهر
٧٢ : ١ محبوباً : محبوباً
٧٢ : ٨ المهدي : المهدي للمرة
الثانية

٧٢ : ٩ كمالك : المالك

٧٢ : ١٨ ومحمد : محمد

٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد : المهدي
محمد

٧٢ : ٢٤ ونصبوا : نصبوا

٧٢ : ٢٤ بالثويد ، بالله : بالثويد بالله

٧٢ : ٥ رابعه : للمرة الرابعة

٧٣ : ٩ ١٠٦٨ : ١٢٦٨

٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن بني

طالب ... القاسم : السيد احمد بن عبد

الله أبي طالب احمد بن هاشم

٧٤ : ٢١ الكري : الكري

٧٥ : ١٦ واحسانهم ومربية على

بعض : وأحسوا انهم

رهبة لهم .

٥٤ : ٧ بني الطاهر . رويت

الكلمة بوجهين : بني طاهر

وبني الطاهر ، وكلاهما جائز

٥٥ : ٧ محمد الناصر : محمد بن الناصر

٥٦ : ٢٠ وقبر بظفر ... الحسن

وهاش : وقبر بظفار ...

الحسن بن وهاش

٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين : الحسن

بن عز الدين

٦٠ : ١٨ سعي : سعي

٦٠ : ٢٠ وتجهز بن تمز : وتجهز من

تمز

٦١ : ٤ قبل ابنه : قبل ابيه

٦١ : ٢١ نحوس : نحوساً

٦١ : ٢١ برهام باشا : بهرام باشا

٦٢ : ٢١ بمنقذة : بمنقذة

٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد :

بين السلطان وبين الامام

القاسم على يد محمد باشا

٦٥ : ٥ وفؤاد باشا : ومراد باشا

٦٨ : ١٠ بقرينة : بقرينة

٧١ : ٥ علي العباس : علي بن

العباس

- ٨٥ : ٢١ الرجم : والرجم .
٨٨ : ٦ الحداء : الحدأ .
٩٠ : ٢ بثر العنب : بثر العزب .
٩٩ : ١٦ و ٢ طرز : طراز .

١٠٣ : ٦ وكتب الينا صديقنا
الحميم ، الاستاذ الشهير ، الفريد بواسيه
Alfred Boissier بتاريخ ١٣/٣/١٩٣٩
يقول : « كان يوسف هاليقي (١)
Joseph Halévy كثيرأ ما يكلمني عن
اليمين ويقول . لا ذهبتُ الى تلك الديار ،
كان اهلها ينظرون إليّ نظرهم الى غريب ،
يرتاب في أمره . وكنتُ اتخذ وسائل
دقيقة ، لا تبلغ الى بفتي ، فكنتُ الف

(١) كان يوسف هاليقي يهودياً ، فرنسي
الريعية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في
أدرنة في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .
وقد اشتهر بأنه بـت رأياً بين العلماء المشتغلين
باللغة الاشورية ، ان كل ما كان في ديار
الكلدانيين كان سامياً ، حتى لغة الشريين
نفسها قاتها من أصل سامي . وبعد اعوام
ظهر عالم خالفه وهو الاستاذ دليج البسكي
Delitzsh de Leipzig وكلما آمن العلماء في
التحقيق ، ظهر أن عود الشمرية صلب للكسر
ويأبى أن يُستفاد من أن تلك اللغة سامية . أما
هاليقي فبقى على رأيه ، ولم يجد عنه قيد شعرة .
وقد نبذ العلماء رأيه نبذ النواة ، ولم يبق له
أدنى قدر (عن الاستاذ المذكور وفي رسالته
المذكورة) .

- ٧٦ : ٤ ارتضت : ارتضت
٧٦ : ٥ جاءت : جاءت
٧٦ : ٥ يصلح المجز هكذا :
حطت اعاليه بالاخوة التتر

٧٦ : ١٧ محسن علي : محسن بن علي
٧٨ : ١ مصطقي : مصطفى عاصم .
٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .
٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .
٨٠ : ١٣ كل ما كان ملكه إذ
ملكوه : كل ما كان
ملوكه ملكوه
٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة
ها الكفار في عدن .

- ٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .
٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصغر :
رياني ، رب ، في الصغر .
٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :
مع السلام صلاتي وهي
واصلة ، الى النبي وذوي
النعمة في البشر .
٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى
بن محمد حميد الدين .
٨٥ : ١٠ الحصار : الحصار .

- على اصبعي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه
بقلم رصاص ، ما كنت اراه من الرقم
المفيدة . وكل مرة اذهب راكباً حماراً
الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت اكره
على النزول عنه ، لا سير راجلاً على
قدي ... » .
- ١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .
- ١٠٨ : ٣ ستة أفضية . قال
العزيزي : « كانت أفضية اليمن في عهد
الترك مترامية الاطراف ، فاقترح الوالي
(حسين حلي باشا) حصرها في منطقة
أضيّق للمحافظة عليها عافضة أشد ،
لكن اقتراحه لم يصادف صدى
استحسان ، فاهمل . ومما هو جدير بالذكر
ان سلطة العثمانيين لم تصل الى شرقي
اليمن الاعلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى
جنوبيه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة
التي تجاور البحر من مختلف الجهات » .
- ١٠٩ : ٢ المهجرية : المهجرية .
- ١١٠ : ٩ و ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها
اليانون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى
ذلك استعمالها هنا .
- ١١٠ : ١٩ وقت : التي وقت .
- ١١١ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي
- ١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة
- ١٢٩ : ٢٢ بهاء : وبهاء
- ١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب الينا
العزيزي يقول :
- يستعمل الساديون (طفش) بمعنى
أخفى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح
وغيره من النباتات يطفشها تطفشاً .
حطّمها تحطّماً خفيفاً . والطفش
عندهم . عدم التنظيم .
- ١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتقاء
٣٠٠١ متر (العزيزي) .
- ١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوذ .
- ١٣١ : ١٦ جبل النبي شعيب . قال
العزيزي : هو أعلى جبل في اليمن .
وارتفاع قمته ٣٥٠٠ متر .
- ١٣١ : ٢٣ حَفَّاش كغراب .
حَفَّاش كغراب .
- ١٣٢ : ١ والتاء : والتاء .
- ١٣٢ : ١ تخفر : خُتْفَمِر .
- ١٣٢ : ٩ تَمَز : تَمَز .
- ١٣٢ : ٢٧ الباء : الفاء .
- ١٣٣ : ١٦ الصافية . قال العزيزي :
ويجوار الكرك ما يسمى بالصافية فلعلها

١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال المزري :
وفي شرقي الاردن يسميها العوام (الألاجة)
بألف في الآخر ويضخمون لفظ اللامين ،
لام التعريف واللام الاصلية .

١٤٦ : ٦ بها : فيها .
١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي
الاردن يقولون : شادروان . بدال مهملة
مكسورة (قاله المزري)

١٥١ : ٢٢ الفرشي . قال المزري :
ويسمي بدو شرقي الاردن : النارجيلة .
الفرشة ، بشين مفتوحة يمال بها الى
الكسر . ولا يقولون النارجيلة بل
الارقيلة ، وتلفظ القاف كال كاف الفارسية .
أو كالجيم المصرية . ويسمون التريش .
البريش ، يساءلن موحدتين تحتيتين
عريشتين . ويسمون القعي . القهوة .
وكذلك يسميها أهل العراق .

١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .
١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسميها أهل
شرقي الأردن البردقان والمراقبون
البرتقال (المزري) .

١٥٨ : ٢٥ قال المزري : « وكذلك
يفعل الاردنيون » فأنهم يقولون : « بني
حميدة ، وبني صخر وبني خالد » في جميع
الحالات من رفع ونصب وجر . وقد

منسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء
اليمن .

١٣٣ : ٢٢ النقييل . قال المزري :
والاردنيون ، ولا سيما أهل السلط
يسمون الأكمة : النقلة (وكلاهما
بالتحريك) وأهل مجلون يلفظونها بتخمين
اللام ويريدون بها الاكمة والطريق
الصعب الارتفاع أو العقبة الكؤود .

١٣٤ : ١٦ عدة أنهار . (زاد) : ولذا
لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة
(المزري)

١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)
بالتحريك . ومصبة في
شرقي عدن . (المزري) .

١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح
ومصب وادي لحج في عدن

١٣٥ : ٤ جبل اللوز : جبل اللوز
(بالذال المعجمة وبالزاي
غلط) .

١٣٥ : ٢٠ (٣) كمضد . (٣) ككاتب

١٣٥ : ١٧ وتهوي : وتهوي .

١٣٧ : ٥ ورفيقه : رفيقه .

١٣٩ : ١٦ المهلة : المهلة .

١٤٤ : ٨ « تميز » . « تميز » بناء
مشاة مفتوحة .

وهم مترجم (كتاب تاريخ شرقي الأردن
وقبائلها) إذ خرف الكلم تحريفاً ظاهراً على
خلاف ما هو مرسوم في هذه الديار العربية
١٦١ : ١٩ المؤيد : مؤيد
١٦٢ : ١٠ والشهور : والمشهور
١٦٢ : ٢٠ طوتشل : توتشل
١٦٢ : ٢٦ كالحاط . قال المزني :
الحاط كسحاب في لغة أهل شرقي الأردن ،
ولا سيما أهل الكرك : هو شجر التين
خاصة . والواحدة حاطة كسحابة . قال
بدوي يعبر العماوي ، الشاعر الكركي :
« ابوك نطار الحاط الدلايح » فالتطار
كشداد ، حارس الزرع والدلايح جمع
دلبوح كصفوق : التحنى
قال الأب أنستاس ماري الكرمل :
والحاط بمعنى شجر التين ذكره اللغويون
في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال
في القاموس : « الحاطة » : حرقه في
الحلق ، وشجر شبيه بالتين [كذا .
والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو ان
يقال : الحاط ، بلا هاء ، شجر شبيه
بالتين] أحب شجر الى الحيات ، أو
التين الجلي ، أو الاسود الصغير ، أو
الجز ، والجمع حباط . وسواد القلب ،

وحبته ، أو دمه ، وصميمه اه .
والأصل في كل ذلك الحرة فهي لا
تخرج من مادة الحاط مما يدل على ان
هناك صلة بين العربية وبين اليونانية .
AIMA, ATOS التي معناها الدم والمهجة .
كما في العربية ، وقد صرح العلامة
بآتي اللغوي M.A. BAILLY في معجمه
اليوناني الفرنسي ان فقهاء اللغة يجملون
أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى ان
الأصل العربي ظاهر فيها .
والظاهر ان مادة (ح م) تشبه مادة
(دم) ومنه الدم ، لهذا السائل الذي
يجري في العروق . وقالوا : الحامى : ضرب
من النبات في زهره حمرة ، والحامى : حمرة
الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة
(الحرة) ومادة (الحاطة) ومادة (الدم)
واللون الاحمر بين ظاهر في جميعها .
ولعلك تقول : لا مشابهة ولا مقاربة
بين لفظ حاء (الحاطة) و دال (الدم) .
قلنا : ان هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،
لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار
الاقدمين منا . فقد قالوا : ركح وركد
بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التققم
كالتيقدم . وماح يمحج كاد يمد أي
تبخر يتبختر ، الى نظائرها .

(إضافات)

١ أرسل صاحب السمو سيف الاسلام الأمير الحسين برسالة من لندن الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في شهر مارس من هذه السنة قال فيه :

«ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل مشكلة فلسطين يحقق المطالب العادلة ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني ، كما أسأل الله ان يحقق ذلك الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ، والاشترائك العلني معكم ، والاستعداد لموافاتكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا الحال » اء .

فشكره رفعة رئيس الوزراء ووعدته بان يخبره في ما يبد بما يجد وان كان هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسن اليمانون على اختلاف طبقاتهم ، ومناصبهم ، مرسوم الامام يحيى بإنشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واستناد

مهامها الى سمو نجله الخامس ، سيف الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ، المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع الاول من هذه السنة (وهو الاسبوع الرابع من ابريل ١٩٣٩) ، إذ تتحسن الموارد الزراعية ، ومعنى بأمر استثمار الناجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي أخبار ٥ مايو (١٥ ربيع الاول ١٣٥٨) ان الحكومة اليمانية وزعت نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوهم الى مؤازرة المهدي العلمي الكبير ، المشمول برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتجههم على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام نعيد هنا شكرنا للاستاذ روكس زائد العزيزي على اصلاحه طائفة من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل على معايينا وشواتبنا .

فهرس أول بحوى تحليل المباحث التاريخية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

(العدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

٦ : ٨	شرحها بكلمة مجملة	(ج)	سبب نشر هذا الكتاب
١٤ : ٨	سبب هجوم الامراء على اليمن	١	ترجمة المؤلف
	أول من تولّى اليمن في الامم	١ : ٣	المقدمة
٢١ : ٨	بني أمية		وجوب معرفة التاريخ وقعود
٥ : ٩	عاقبة يسر بن ابي اوطاة	١٨ : ٣	أهل هذا الزمن عن درسه
١٠ : ٩	تتالي عمال الامويين في اليمن	٤ : ٤	ضرر جهل التاريخ
	الحجاج من يوسف الثقفي		مسك الختام وشرح هذه
٤ : ١٠	وأعماله في اليمن	٩ : ٤	القصيد
	ثورة عبد الله بن يحيى	١٧ : ٤	همة آل محمد عليهم السلام
١٦ : ١٠	الحضري الخارجي	١ : ٥	الايمان يمانى ومعناه
٢٠ : ١٠	ولاة بني العباس في اليمن		الطائفة الحمذية وما تعانیه
	تتالي عمال بني العباس في	١٤ : ٥	من الأعداء
١١ إلى ١٣	اليمن		ابناء الرسول وأولاد فاطمة
١٠ : ١٣	اختطاط يزيد	٢٣ : ٥	البتول
	دخول علي بن الفضل القرمطي	٦ : ٦	الامامة وشروطها
٢٠ : ١٣	في زيد وفتكه بالناس		مسلك المؤلف في منظومته
	تولي الحسين بن سلامة من	١١ : ٦	سبب احوال دعاة الآل بأسمائهم
٥ : ١٤	الموالي بلاد اليمن		في هذه القصيدة
	تولي مرجان لتلك البلاد وهو	٢١ : ٦	نص القصيدة
١١ : ١٤	عبد خبشي	١ : ٧	

- فطائع مرجان ١٥ : ١٤
 ما جرى بنجاح ١٩ : ١٤
 ما حل بمرجان من سوء المنقلب ٢ : ١٥
 أفاعيل علي بن محمد الصليحي ٧ : ١٥
 حرب بين علي بن محمد الصليحي وأعدائه ١٥ : ١٥
 ما وجد في خزائن علي بن محمد الصليحي من الكنوز ٥ : ١٦
 استقرار ملك سعيد الاحول ١٠ : ١٦
 احتيال السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي على سعيد الاحول ١٤ : ١٦
 فاتك بن جياش وحكمه ١٩ : ١٦
 قيام المنصور بن فاتك ٢١ : ١٦
 قيام جماعة من صلب فاتك بن منصور ١ : ١٧
 زوال دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح ٧ : ١٧
 علي بن ميمون الحيري الرعي واطهاره النسك ثم ظهوره بحالته الطبيعية ١٠ : ١٧
 المهلة وأعمالهم وحفائظهم ١٤ : ١٧
 عمال المتوكل على الله البرورة ١٧ : ١٧
- قيام مهدي بن علي في مكان والده ٢٣ : ١٧
 فتوحات عبد النبي أخي مهدي ١ : ١٨
 مساوىء عبد النبي المذكور ٤ : ١٨
 توران شاه وقدمه الى اليمن ٧ : ١٨
 ما وجد في خزائن ابن مهدي ٨ : ١٨
 الامير محمد بن يعفر بن عبد الرحيم وولايته على صنعاء ١٦ : ١٨
 بناية جامع صنعاء ١٩ : ١٨
 قتل محمد بن يعفر بيد ابنه عملاً بتحريض جده على هذا العمل الشنيع ٢١ : ١٨
 قدوم علي بن الحسين المعروف بمحقق من العراق ٤ : ١٩
 ظهور القرامطة في صنعاء ٨ : ١٩
 محاصرة المذبحرة وسبي بنات علي بن الفضل ١٢ : ١٩
 قيام عدة رجال بملك اليمن ١٤ : ١٩
 نشاط عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ٢٠ : ١٩
 تملك أسعد بن عبد الله ١ : ٢٠
 جعفر بن احمد الحيري المتاري المناخي وسلطته ٥ : ٢٠

- ٢١ : ٢٣ جعفر
- قيام حسن بن منصور
بالدعوة الى الباطنية ثم
رجوعه عن هذا المذهب
الى مذهب السنة وقتله
لرؤساء الباطنية ١ : ٢٤
- انتقال الدعوة الباطنية الى
عدة رجال ٩ : ٢٤
- سبب تسمية المطرية بهذا
الاسم ١٤ : ٢٤
- قتل علي بن محمد الصليحي
الدعوة الى الباطنية ونجاحه
في فتوحاته التي لا تضاهاها
فتوحات من تقدمه ١٨ : ٢٤
- يدفع الصليحي سكا الى جلرية
قتل به نجاحا ٨ : ٢٥
- قتل علي بن محمد الصليحي في
المهجم ٩ : ٢٥
- وضع رأس زوج اسماء بنت
شهاب أمام هو جهها ثم
وضعه أمام طاق حبسها يزيد ١٠ : ٢٥
- قيام الكرم احمد بن علي بن
محمد الصليحي بمد أيه ١٢ : ٢٥
- مباركة الكرم لسميد
الأحول على باب يزيد ١٦ : ٢٥
- بنو الضحاك الحاشدي
ملوك همدان وعظاؤها ١٠ : ٢٠
- بنو المنتاب أهل جبل مسور
وسلطتهم ١٦ : ٢٠
- آل الكريدي ملوك خلاص
المصافر ٢٠ : ٢٠
- أبو عبد الله الحسين النعيمي
بني الجيلة ٢٤ : ٢٠
- آل ممن ملوك عدن ٤ : ٢١
- الباطنية وضررم ٩ : ٢١
- ويسمون الاسماعيلية والعبودية ١٤ : ٢١
- ويسمون أنفسهم شيعة ١٨ : ٢١
- آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم ٢٠ : ٢١
- السيد الدامغاني ورسائله
في الباطنية ٤ : ٢٢
- كيف ابتدأ أمرهم
واستشرى شرهم ٧ : ٢٢
- شاعر يحصر في أربعة أبيات
من الشعر مذهب الباطنية ٤ : ٢٣
- علي بن الفضل ونجاحه في
حيله ومذهبه وفتوحاته ١ : ٢٣
- استدعاء ابن الفضل للشراف
الواصل من العراق قسم
هذا ذاك في أثناء الفصد
وقتله ١٧ : ٢٣
- زوال الباطنية من خلاص

السيدة بنت احمد بن محمد
امراة المكرم تدبر مملكته
حين أصيب بالفالج ٢٦ : ٧
مخط السيدة بنت احمد (ذي
جيلة) في قبلي التمكر ٢٦ : ١١
السيدة المذكورة تحتال على
سعيد الاحول، ملك زبيد،
فيسير اليها بجيش مؤلف
من ثلاثين الف مقاتل ،
فكادت تبنيهم ، ولم ينج
منهم إلا زهاء الفين ٢٦ : ١٣
أسرت السيدة المذكورة زوجة
أم المارك ، ووضع رأس
زوجها أمام هودجها ، كما
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٦ : ٢٤
اسعد بن شهاب وعمران
بن الفضل يملكان زبيد ٢٧ : ٢
السيدة المذكورة تستولي على
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٢٧ : ٧
اقراض ملك بني الصليحي ٢٧ : ٨
بده ملك بني زريع وكيفية
نشأته ٢٧ : ١٢
حرب بين المدافعين عن
السيدة وبين سبأ بن الظفر
الملقب بالداعي ٢٨ : ٢
قيام عمر بن محمد من

بني زريع بالملك وعظم
شأنه ٢٨ : ٦٤
استيلاء الملك توران شاه
على عدن، وزوال ملك بني
زريع ٢٨ : ١٦
أغلب من تملك على صنعاء
كانوا من همدان من
الباطنية ٢٨ : ١٩
ذكر من ملكوها واسماؤهم ٢٩ : ١
بنو الاقف دعاة الباطنية ٢٩ : ٣٢
ذكر بني الدعاء والحجوريين ٣٠ : ١
لم يكن علي بن حاتم باطنياً
على ارجح رأي ٣٠ : ١١
تفصيل آداب الباطنية ومن
تولى امورهم ٣٠ : ١٧
الائمة الذين عاصروا ولاية
الامويين والعباسيين ٣١ : ١
شيء من ترجمة الامام الهادي
لدين الله ٣١ : ٢٠
بلقت وقعاته في قتال
القرامطة الى سبعين ٣٢ : ٨
قيام ابنه أبي القاسم
المرتضى بالامامة بعد والده ٣٢ : ٢٣
قيام أخيه بعده وهو
الامام الناصر لدين الله مع
شيء من ترجمته ٣٣ : ٥

السيدة بنت احمد بن محمد
امراة المكرم تدبر مملكته
حين أصيب بالفالج ٢٦ : ٧
مخط السيدة بنت احمد (ذي
جيلة) في قبلي التمكر ٢٦ : ١١
السيدة المذكورة تحتال على
سعيد الاحول، ملك زبيد،
فيسير اليها بجيش مؤلف
من ثلاثين الف مقاتل ،
فكادت تبنيهم ، ولم ينج
منهم إلا زهاء الفين ٢٦ : ١٣
أسرت السيدة المذكورة زوجة
أم المارك ، ووضع رأس
زوجها أمام هودجها ، كما
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٦ : ٢٤
اسعد بن شهاب وعمران
بن الفضل يملكان زبيد ٢٧ : ٢
السيدة المذكورة تستولي على
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٢٧ : ٧
اقراض ملك بني الصليحي ٢٧ : ٨
بده ملك بني زريع وكيفية
نشأته ٢٧ : ١٢
حرب بين المدافعين عن
السيدة وبين سبأ بن الظفر
الملقب بالداعي ٢٨ : ٢
قيام عمر بن محمد من

- ذكر من عاصر الناصر من ٣٣ : ٢١
 الأئمة وتنافسهم واستعانتهم
 بملوك اليمن ، إلا أنهم
 بقوا مع ذلك محافظين على
 أحكام الدين وآدابه ٣٤ : ٢
 الامام المنصور وحربه من
 نفسه وعارضه في الامامة ٣٤ : ٦
 اسر الضحّاك الخاشدي
 للمختار لدين الله ثم قتله إياه ٣٤ : ٨
 استخرج الامام يوسف
 الداعي جثة المختار من قبره
 بعد خمس وعشرين سنة
 فوجدها باقية على حالها
 كما كانت بعد وفاته ٣٤ : ٩
 وقصبات بين الامام المنتصر
 وأعدائه ٣٤ : ١٢
 ذكر من عاصر المنتصر ٣٤ : ١٦
 قيام الامام المنصور بالله
 وطرف من ترجمته ٣٤ : ٢١
 معاوضة الامام يوسف بن
 يحيى للامام المنصور ٣٤ : ١٤
 قلب الامام القاسم بن علي على
 الامامين يوسف والمنصور ٣٥ : ٤
 مخالفة القاسم بن الحسين
 الزيدي للأئمة الثلاثة
 المذكورين وتقليبه على
 ذمار وصنعاء ٣٥ : ٤
 ذكر من عاصر الامامين
 يوسف والمنصور من
 الحكام غير الدينيين ٣٥ : ١٢
 قيام المهدي لدين الله
 الحسين بن القاسم بالامامة
 وطرف من أعماله
 وفتوحاته وحروبه ٣٥ : ١٨
 قيام محسن أخي الشريف
 بعد وفاة الامام المهدي ٣٦ : ٢
 قيام الامام المعبد لدين الله
 وذكر من عاصره ٣٦ : ٤
 قيام القاسم بن جعفر العياني
 بالاحتساب من غير ان يدعو ٣٦ : ١٢
 قيام أبي الفتح الديلمي
 بالاحتساب وهو الامام
 الناصر لدين الله وطرف
 من ترجمته مع ذكر نسبه ٣٦ : ١٦
 ابو الفتح الديلمي يطلب الجهاد ٣٦ : ٢٢
 الديلمي يختط حصن ظفار ٣٦ : ٢٤
 أكل الناس لليتة في أيام
 الامام الناصر لدين الله ٣٧ : ٣
 الشريف الفاضل يقيم على
 الحسبة ٣٧ : ٤
 قيام الشريف حمزة بن أبي
 هاشم بالاحتساب ٣٧ : ٨

منكرات قاتك بن محمد بن	وهو ابو الحزات في جميع
فاتك التجاحي	ربوع اليمن ٣٧ : ١٠
ذكر من عاصر الامام	قتله على يد عامر بن سليمان
المتوكل وبلوغ دعوته	الزواحي ٣٧ : ١٢
الجيل والدليم	بنو الدعام يقتلون الشريف
ابتداء ملك بني أيوب	الفاضل ٣٧ : ١٧
الدوينين	أعمال ذي الشرفين وتضييقه
صلاح الدين بن أيوب ونسب	على الصليحيين ٣٧ : ٢١
الأيوبيين ويرى المؤلف	قول شهير للسيدة بنت
ان نسبه موضوع لاجحة له	احمد ٣٧ : ٢٥
موجودات خزائن ابن مهدي	معاصرة المحتسبين لجماعة من
وصيرورتها الى الايوبيين	الناصرين لهم ٣٨ : ٢
توران شاه يتخذ اليمن عملاً	قيام ذي الشرفين جعفر بن
ثم يذهب الى مصر	محمد بن جعفر بالامامة ٣٨ : ٨
قيام أهل صنعاء على فكرة	ثورة المحسن بن الحسن بن
توران شاه ودخولهم	الناصر، ثم النعاء الى نفسه
الجامع ضارعين الى الله	ثم قتله يد أحد الباطنية
ان يصلح الأمور	٣٨ : ١٠
اسماعيل طفتكين في اليمن	فأر الشيخ محمد بن عليان
وأكله للبشر وقتله	التجري الخولاني وأعماله
قيام سنقر ووردشال من	احتساب علي بن زيد بن
المبيد ملكين	ابراهيم المليح ٣٨ : ٢١
الملك الناصر في اليمن وقتله	قتله في شطب ٣٨ : ٢٣
على يد وزيره وقيامه بالملك	ذكر من عاصر الشريفين في
قتل بماليك بني أيوب الوزير	حياتها ٣٩ : ١
القاتل	امامة المتوكل على الله احمد
	بن سليمان وأعماله ٣٩ : ٧

- ٢١ : ٤٤ رسول
المالِك ينصبون ملكاً فخر
١ : ٤٥ الدين من بني رسول
يوسف بن عمر من بني
رسول يحاصر زبيد
٢ : ٤٥ وينجح في عمله
يوسف المذكور يقوم بالملك
٥ : ٤٥ ويتلقب بالظفر
قول مأثور ينسب الى حسن
٨ : ٤٥ بن علي بن رسول
قيام عمر بن يوسف بعد أبيه
١٠ : ٤٥ واتخاذ لقب الاشرف
داود بن يوسف بن عمر بن
علي بن رسول ملكاً في
١٤ : ٤٥ مكان أخيه
قيام علي ابن داود المذكور
١٦ : ٤٥ واتخاذ لقب المجاهد
تلقب عمّ أيوب بن يوسف
١٧ : ٤٥ عليه مدة ٩٠ ليلة
هجوم عبيد المجاهد بن داود
على اوب بن يوسف
وولائه واخراً جهنم
المجاهدين الحبس وإعادتهم
له الى مكانه الأول
وحبسهم لأيوب بن أيوب
وللكامل ولللك العادل
- ٨ : ٤٢ الملك السعود يقدم من مصر
الى اليمن
موت الملك السعود في
مكة وموته انقراض
١٧ : ٤٢ ملكهم في اليمن
ذكر الأئمة الذين عاصروا
بني أيوب
١٩ : ٤٢ الامام المنصور بالله كان ممن
عاصريهم ، وذكر ما فعل
ببني أيوب وبغيرهم من
أهل الطغيان والفساد
١ : ٤٣ قيام الامام الناصر لدين الله
وكان اسمه عز الدين محمد
بن المنصور بالله
٢٠ : ٤٣ الامام المتضد بالله أبو الحسن
يحيى يمارض المنصور بالله
٢٣ : ٤٣ قيام احمد بن المنصور بالله
اماماً ملقباً نفسه المتوكل
٥ : ٤٤ بدء دولة بني رسول من ولد
جيلة بن اليمهم
٩ : ٤٤ التركات واتصالهم ببني
رسول
١٢ : ٤٤ بجنتك من قبائل التركان
١٣ : ٤٤ تغلب جهم بن علي بن رسول
على اليمن وضربه السكة باسمه
١٩ : ٤٤ حروب بين بني أيوب وبني

- ولمحمد بن الاشرف ولولده ١٧ : ٤٥
- الملك الطاهر بن ايوب بن يوسف يخالف الملك المجاهد وتقع حرب بينهما كان اولها للطاهر وآخرها للمجاهد ٢٠ : ٤٥
- قتل الطاهر بالسهم ٢١ : ٤٥
- الملك المجاهد يحج، فيقبض عليه أشرف مكة، ويرسل الى ملك مصر، ثم يحبس، ثم يفك اسره، ويرجع الى ملكه في اليمن ٢٢ : ٤٥
- احمد بن محمد المطهر بن الفظلال بالغانم يهدي الى الملك المجاهد (ذا الفقار) السيف المشهور ١ : ٤٦
- حديث الاشرف عن ذي الفقار بعد وصوله من مصر ٧ : ٤٦
- قيام الملك الافضل اسماعيل بن العباس من بني رسول بالملك بعد وفاة والده وكان مشاركاً للعلماء ١٤ : ٤٦
- ذكر تأليفه ووفاته وقبره ١٧ : ٤٦
- قيام ابنه بالملك واسمه الملك الناصر احمد بن اسماعيل ٢١ : ٤٦
- قيام ابنه بالملك واسمه عبد الله بن الناصر وتلقب بالنصور وكان ملكه ضعيفاً ووفاته ١ : ٤٧
- وقام بعده اخوه الاشرف اسماعيل بن الناصر وكان كثير الفساد ٣ : ٤٧
- وضع عمه يحيى بن اسماعيل الاشرف في مكانه ٤ : ٤٧
- قيام ابنه الاشرف في مكانه، وكان سفكاً للدماء، وهو آخر من كان من بني رسول، ومات بتجز ٩ : ٤٧
- العبيد يخلعون المظفر يوسف وقيمون في مكانه الملك الناصر احمد بن الناصر. ولقبه الغير بالخاسر ١٥ : ٤٧
- لاباحته زيد للعبيد قيام الملك المسعود ابي القاسم بن اسماعيل بالملك محاربة السلطان المظفر للمسعود ولبنى طاهر ٢٣ : ٤٧
- دوام الحرب بين المسعود وبني طاهر ٥ : ٤٨
- ابتداء ملك بني طاهر واتقراض ملك بني رسول ٧ : ٤٨

وغاربه للمظفر، ويسمى	ذكر الأئمة الذين عاصروا
بالمظلل بالغاثة ، وسبب	ملوك بني رسول ٩ : ٤٨
١٢ : ٥٠ هذه التسمية	التوكل شمس الدين ١٢ : ٤٨
وفاة الامام المطهر وقبره في	الامام المهدي لدين الله من
٢٠ : ٥٠ دروان	صلب القاسم بن الرس ١٥ : ٤٨
قيام ابنه الامام المهدي	ذكر اعماله وفتوحاته
٢٢ : ٥٠ بأمر الامامة	وتوقفه في سراياه ٢٢ : ٤٨
معاصرته لبعض الملوك،	حاربه اولاد الامام المنصور
وذكر اسمائهم، وهو الذي	ققتلوه ١ : ٤٩
صار اليه (ذو الفقار) ،	وقوع قحط في ايام الامام
٢ : ٥١ ووفاته ، وعمل قبره	للمنصور ، وأكل الناس
تمارض دعوة امامين :	الدواب ، والاشجار ، ثم
الامام علي بن صلاح	أكل البشر بعضهم بعضاً ٧ : ٤٩
والامام المؤيد بالله يحيى	بلوغ خبر دخول التتر في
٧ : ٥١ بن حمزة	بفداد ٩ : ٤٩
وفاة الامام علي واستتباب	ظهور النار في المدينة النبوية
١٤ : ٥١ الامامة ليحيى بن حمزة	ذكر الأئمة الذين عاصروا
وقام بعد الامام يحيى ،	الملوك ١٢ : ٤٩
الامام الواثق بالله ، المطهر	قتل الامام المهدي ، وقيام
بن محمد بن المطهر بن يحيى ،	الامام الاواه في مكانه ١٩ : ٤٩
فقسام اولاً محاسباً ثم	قيام الامام المهدي لدين الله
١٩ : ٥١ إماماً بعد سنة	بعد وفاة الامام الاواه ٢٢ : ٤٩
إمامان عارضا الامام الواثق	امامة النراجي واسمه يحيى
بالله ، وهما الامام احمد ،	بن محمد بن احمد ٥ : ٥٠
والامام المجاهد لدين الله ،	قيام التوكل على الله بالامامة ،
٢١ : ٥١ علي بن محمد	واسمه المطهر بن يحيى ،

- الامام الطهر بن محمد بن
سليان بن يحيى بن الحسين
بن حمزة ١٨ : ٥٣
- معارضة الناصر بن محمد بن
احمد وأمه الشريفة مريم
وتلقب بالمنصور بالله ٢١ : ٥٣
- امر الناصر الامام المهدي
والتوكل على الله ١ : ٥٤
- مقاتلة الناصر لبني طاهر
المسكين علي بن طاهر
وعامر بن طاهر ١٢ : ٥٤
- فتوحات عامر بن طاهر ثم
قتله على باب صنعاء ١٤ : ٥٤
- تفرّد علي بن طاهر بالملك
مدة يسيرة ١٦ : ٥٤
- عامر بن عبد الوهاب ينازع
عبد الله بن عامر بن طاهر،
وكان غداً رآه، فقاوم بني
طاهر، ثم سمهم، وملك
اليمين ١٧ : ٥٤
- الجرا كسة تأخذ مملكته
وتقضي على ملك بني طاهر ٢١ : ٥٤
- اسماء من عاصر من اهل
بيت النبوة الملوك الفصية ٢٤ : ٥٤
- الامام الطهر بن محمد بن سليمان ١ : ٥٥

- مال ابي الفتح ، والامام
الرائق ، الى الامام المجاهد
لدين الله ، وبإيماؤه ،
وانتهت تلك المعارضة ١ : ٥٢
- ظهور محمد بن ميكائيل في
حرض ٣ : ٥٢
- قيام الامام الناصر لدين الله
محمد ، وكان اسمه صلاح
الدين بن علي بن محمد ،
وذكر غزواته وفتكاته
بالاعداء ٦ : ٥٢
- ذكر من عاصره من الملوك
والاعداء ١٠ : ٥٢
- قيام الامام المهدي لدين الله
احمد بن المرتضى ١٧ : ٥٢
- عارضه في الامامة المنصور
بالله علي بن صلاح الدين ٢٣ : ٥٢
- الامام الهادي لدين الله ، في
أيام امر الامام المهدي ، ثم
تعيينه اماماً بعد خروج
المهدي من حبسه ٤ : ٥٣
- قيام محمد بن علي بن الامام
الهادي بالامامة مدة
٤٠ يوماً ١٢ : ٥٣
- معاصرة الائمة لبعض الملوك
في الهمم ١٥ : ٥٣

- دارت الدوائر على المنصور
بن الناصر بعد أن فتح
بلادهم ٣ : ٥٥
- محمد الناصر يقوم بأمر البلاد
في وقت أسر الناصر
أيده وتلقب بالمويد بالله ٧ : ٥٥
- عالم الملك يتوجه الى صنعاء،
فسار سارب، وهو محمد بن
عيسى بن زيدان، أحد
أعوان الناصر، ودخل
صنعاء، ومات عام غيظاً ١٠ : ٥٥
- ابن الناصر على صنعاء وما
حولها، وحسن ضراياه ٢٣ : ٥٥
- اعتراف عامر بن عبد
الوهاب بابن الناصر ٣ : ٥٦
- وفاة الامام المطهر بن محمد
بن سليمان ٦ : ٥٦
- الامام الناصر محمد بن يوسف
بن صلاح الدين ١١ : ٥٦
- الامام عز الدين يظهر دعوته
ضد الامام الناصر ١٥ : ٥٦
- معارضة الامام المهدي
ادريس بن عبد الله
للإمامين الآخرين ١٥ : ٥٦
- وفاة المهدي ادريس والناصر
بن محمد ٢٠ : ٥٦
- اجماع الناس على امامة الهادي
لدين الله عز الدين ٢٢ : ٥٦
- وفاة الامام مهدي ومنهده
في (فلة) ٢ : ٥٧
- الامام الناصر لدين الله
الحسن بن عز الدين ٤ : ٥٧
- معارضة الامام الوشلي له
وتلقب بالمنصور بالله ٦ : ٥٧
- كسره لناصر بن عبد
الوهاب وأخذ صنعاء منه ٩ : ٥٧
- قيام اخي الناصر محمد بالامامة
واسمه أحمد بن الناصر ١٤ : ٥٧
- موت الوشلي مسموماً ودفته
بالوشلي ١٧ : ٥٧
- بنو الناصر واقطاع امرهم
من صنعاء بعد ان حملوا
الى تمز ١٨ : ٥٧
- قيام الناصر بدعوته ومناهضة
أعمامه له ٢٠ : ٥٧
- الامام المتوكل على الله
يمارض دعوة الناصر ٢٢ : ٥٧
- الامام المتوكل بعد أخذ
الجراكسة ملكة بني
طاهر وقتل عامر بن عبد
الوهاب واضمحلال أمر
الجراكسة ٣ : ٥٨

- | | | | |
|---------|--|---------|--|
| ١٨ : ٥٩ | إستيلاء الامام شرف الدين على اليمن كلها | ٧ : ٥٨ | الجرا كسة هم الاجناد المصرية التوجهية الى اليمن |
| ٢٢ : ٥٩ | الامام مجد الدين ومعارضته للامام شرف الدين ثم رجوعه الى قلعة فأحيا فيها العلم ولتدرس | ٩ : ٥٨ | عالم بن عبد الوهاب وتشديده على بلاد الزيدية استماتة الامام شرف الدين بالجرا كسة مقاومة لمامر بن عبد الوهاب |
| ١ : ٦٠ | معاصرة الامام شرف الدين لبعض الولاة وذكر أسمائهم | ١٢ : ٥٨ | حرب الجرا كسة لعبد الوهاب بن عالم ولعمه عبد الملك |
| ٩ : ٦٠ | بنو عثمان ويده مملكتهم وتوجه عساكرهم الى اليمن | ١٣ : ٥٨ | أول مرة يرى اليمانيون البنادق ولذا انتصر |
| ١٢ : ٦٠ | حروبهم للامام شرف الدين في جهات شتى | ١٨ : ٥٨ | الجرا كسة عليهم |
| ١٣ : ٦٠ | احتلال العثمانيون بالقضاء الفسادين الأتمة ليحاربوهم | ٢٤ : ٥٨ | الجرا كسة عملوا التنكرات بعد استقرارهم بصنعاء |
| | تفويض المطهر بجميع الأمور وضرب السكة باسمه وتجرده لمحاربة العثمانيين | ٤ : ٥٩ | وصول خبر استيلاء السلطان سليمان على مصر |
| ١٨ : ٦٠ | ويسمهم المؤلف المعجم | ٥ : ٥٩ | خروج بعض الجرا كسة من صنعاء مع رئيسهم الاسكندر |
| ٢٢ : ٦٠ | المطهر يوالي قتاله للترك | ٩ : ٥٩ | قتل اليمانيين لبعض من بقي من الجرا كسة |
| ٤ : ٦١ | الامام شرف الدين يتوفى قبل ابنه (وطبعت ابنه خطأ) | ١١ : ٥٩ | استدعاء أهل صنعاء الامام شرف الدين |
| ٥ : ٦١ | محاربة ازدمر للمطهر وعزله عن اليمن | ١٤ : ٥٩ | ابنه المطهر يعين أباه في اخضاع البلاد لأبيه |
| ٧ : ٦١ | قدوم مصطفى باشا وأعماله الحربية وعزله | | |

الوزير حسن باشا يستولي	١٠ : ٦١	قدوم محمود باشا واعماله وعزله
على الامام الحسن بن داود		قدوم رضوان باشا وحره
ويصالح أولاد المطهر ثم	١١ : ٦١	للمطهر وعزله
يندر بهم فيرسلهم الى		المطهر يحل العجم عن
القسطنطينية ومحارب		صنعاء وسائر المين فييقون
الامام القاسم ويعزم على	١٤ : ٦١	في زبد
فتح المين كلها		نعي السلطان سليمان بن سليم
سنان باشا صاحب الرأي		بن بازيد فتولى السلطنة
السديد	١٥ : ٦١	ابنه سليم
وفاة الوزير حسن باشا في		توجه سنان باشا الى المين
القسطنطينية وموت سنان	١٧ : ٦١	ومحاربه للمطهر
باشا بالغا	٢١ : ٦١	بهرام باشا في المين
جعفر باشا والي المين يأخذ	٢٢ : ٦١	نواجيم عسكره عليه
كل ما بيد الامام القاسم		نعي السلطان سليم وقيام
من البلاد	١ : ٦٢	ابنه مراد بالسلطنة
عزل ابراهيم باشا ووفاته في		عزل بهرام باشا بمصطفى باشا
القنفذة	٢ : ٦٢	ووفاة مصطفى باشا
عزل جعفر باشا بمحمد باشا		مراد باشا وعمارته لقصر
ووفاة السلطان احمد بن	٦ : ٦٢	(المراد) في صنعاء
محمد	٧ : ٦١	عزل مراد باشا بحسن باشا
قيام السلطان مصطفى أخيه		الوزير
السلطان أحمد		وفاة السلطان مراد وقيام
خلع السلطان مصطفى بن		محمد ابنه بالسلطنة ثم
محمد		وفاته وقيام ابنه احمد بن
قيام عثمان بن احمد بن محمد	٨ : ٦١	محمد
سلطانا		

- الصلح بين السلطان وبين
الامام القاسم على يد محمد
باشا ٣ : ٦٣
- عزل محمد باشا بفضلي باشا
وانتقاض الصلح ٦ : ٦٣
- عزل فضلي باشا بمجيد باشا
واضطرام نار الحرب ٧ : ٦٣
- ذكر اسماء الائمة الذين
عاصروا حكام الدولة
العثمانية ١١ : ٦٣
- الامام المظهر شرف الدين
ذكر اسماء الحكام الذين
عاصروا الائمة وهم ازدمر
باشا ومصطفى باشا ومحمود
باشا ورضوان باشا ١٦ : ٦٣
- اخراج المظهر اجناد
العثمانيين من اليمن ٣ : ٦٤
- المظهر يقتل مراد باشا
ومحارب عثمان باشا ٣ : ٦٤
- سنان باشا وأخلاقه
وحروبه للنصارى
وقدومه الى اليمن ٨ : ٦٤
- حروبه للمظهر ونتائجها ١٥ : ٦٤
- المظهر عاصر أيضاً يرم باشا
الافانجيل التي اتاعا الامام
المظهر بدعاة الباطنية بني
- الانف اهل مطهر وغيرهم ٢١ : ٦٤
- زفاة الامام المظهر وذكر
اسماء اولاده ٢٣ : ٦٤
- معاصرتهم لايام بهرام باشا
ومصطفى باشا ومراد باشا
ولطرف من ايام الوزير
حسن باشا ١ : ٦٥
- معاصرة الامام الناصر لدين
الله الحسن بن علي المؤيد
للولاء العثمانية ، منهم
حسن باشا ٣ : ٦٥
- سنان باشا وقبوحاته
وارسال اولاد المظهر الى
القسطنطينية مع الامام
الحسن ، ووقاة هذا
الامام في القسطنطينية ١١ : ٦٥
- استقرار الامور للوزير
حسن باشا ١٣ : ٦٥
- قيام الامام القاسم بن محمد
بن علي من ولد الناصر
بن المهدي وأخلاقه
الكريمة ومزايده العظيمة
وحروبه للوزير حسن باشا ١٤ : ٦٥
- اسرعه السيد عامر ثم سلخ
جلده سنان باشا بيده
بأمر الوزير حسن باشا ٣ : ١٦

- ٨ : ٦٧ الأمر للباينين
- ١٠ : ٦٧ وفاة الحسن والحسين والمؤيد بالله محاربي الترك
- ١٥ : ٦٧ قيام أخي المؤيد بالله بأمر الامامة وهو اسماعيل بن القاسم وتلقب بالامام المتوكل على الله
- ١٨ : ٦٧ معارضة صنوه احمد بن القاسم له وكذلك فعل ابن اخيه محمد بن الحسن، ثم توافقوا وبقيت الامامة للمتوكل
- ٢١ : ٦٧ الامام المتوكل على الله يفتح اليمن بأسره والشحر وحضرموت والمشارق كلها
- ١ : ٦٨ وفاته بصوران
- ٣ : ٦٨ قيام ابن أخيه بالامامة وهو المهدي لدين الله
- ٩ : ٦٨ وفاته في حصن (ذي مرمر)
- ١١ : ٦٨ قيام المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بالامامة اخلاقه وفضائله وأوصافه وموته مسموماً
- ١٢ : ٦٨ محمد بن احمد بن الحسن يقوم بالامامة باسم المهدي
- ٥ : ٦٦ حصار الوزير حسن باشا للامام القاسم بشهارة
- ٧ : ٦٦ ذهاب الوزير حسن باشا الى القسطنطينية
- ٨ : ٦٦ محاربة سنان باشا للباينين وكانت الحرب مرة لهم ومرة عليه حتى توفي سنان في المعركة
- ١٠ : ٦٦ الوزير جعفر باشا والملاحم التي وقعت في عهده
- ١٥ : ٦٦ انتصار الامام القاسم في وقعة (غارب ائلة)
- ١٧ : ٦٦ حرب الامام الجعفر باشا وابراهيم باشا ومحمد باشا
- ١٩ : ٦٦ الصلح بين الامام ومحمد باشا
- ٢٢ : ٦٦ وفاة الامام القاسم في شهارة وقبره فيها
- ٢٣ : ٦٦ قيام ابنه المؤيد بالله محمد بالامامة بعد والده
- ٤ : ٦٧ فضلي باشا بعد عزل محمد باشا ونقضه الصلح
- ٤ : ٦٧ قتل فضلي باشا لأفقه العلماء الحسن اخو القنصول يشن الغارات مع اتباعه على المعجم حتى أخرجهم من مدن اليمن ثم صفا

٢٢ : ٦٩	حاشد وبكيل	هو الذي عمر مدينة	٢١ : ٦٨	الحضر
	أغار على بني اسحاق بن	بارض المهدي الامام النصور		
٢ : ٧٠	المهدي واستولى عليهم	بالله الحسين بن القاسم بن		
	جميعاً	المؤيد	١ : ٦٩	
	موته ودفنه بمسجد الأبر	حرب الاماميين المهدي		
٥ : ٧٠	بصنعاء	والنصور	٣ : ٦٩	
	قام بالامر بعده ابنه عباس	قاسم بن الحسين تابع الامام		
٧ : ٧٠	وتلقب بالمهدي لدين الله	النصور ثم دعا الى نفسه		
	وقوفه على أدق ما كان	وتلقب بالتوكل وأخذ		
	يجري في البلاد لبثه	البلاد من يد النصور	٧ : ٦٩	
٨ : ٧٠	العيون في بلد	الهادي بن القاسم بن المؤيد		
	وفاته في صنعاء بعد أن	يمارض المتوكل قاسم بن		
	نشر أجنحة العدل والعلم	الحسين	١٣ : ٦٩	
١٥ : ٧٠	في اليمن	لما دعا للتوكل الى نفسه		
	قام بالامر بعده ابنه النصور	خالفه عمه محمد بن احمد	١٦ : ٦٩	
١٦ : ٧٠	بالله وهو علي بن العباس	وفاة محمد بن احمد وبقاء		
	عارض امامته اسماعيل بن	التوكل محافظاً على الملك		
٢٢ : ٧٠	احمد الفليس الكبسي	الى وفاته	١٨ : ٦٩	
	وفاته بصنعاء ودفنه بيستان	النصور ابنه يقوم بعد أبيه		
٢٣ : ٧٠	المسك	واسمه الحسين بن الحسن		
	قام بعده ابنه التوكل على الله	بن الحسين	٢٠ : ٦٩	
٢٤ : ٧٠	احمد بن علي بن عباس	قتله لمي بن القاسم الاحمر		
	تلقب الشريف حمود بن	بعد دخوله في خيمته		
	محمد السلياني في أيامه على	ووضع رأسه على حرثته		
٢ : ٧١	أجزل اليمن	وصاح لهم: منكم، حي		

٢ : ٧٢	كان مجبوساً وجاهلاً كأخيه	خروج أبي السعود النجدي
٣ : ٧٢	نجم ناجم البين الاسفل	ووفاة التوكل
٣ : ٧٢	الفقيه سعيد بن صالح	قام بالامر بعده ابنه المهدي
	أعماله وقذف الرعب في	واسمه عبد الله بن احمد
	القلوب مدعيًا انه المهدي	بن علي
٥ : ٧٢	المنتظر	سوء سيرته من سفك
	تسليط غلامه فيروز على	الدماء وميله الى الفجور
٦ : ٧٢	العلماء والافاضل	وشرب الخمر
٧ : ٧٢	وفاة المهادي بصنعاء	عارضه الامام احمد بن علي
	ارباب الدولة نصبوا اماماً	السراجي وخرج عليه
٨ : ٧٢	علي بن المهدي	وفاة المهدي بصنعاء
	منافسة بين التوكل محمد بن	قام بالامر بعده ابنه الناصر
	يحيى بن النصور وعلي بن	علي بن المهدي
	المهدي ثم عدل علي عن	كان سفيهاً ولهذا خلع
	فكره ومبايعته للامام	قام بامر الامامة الناصر لدين
١٢ : ٧٢	التوكل	الله واسمه عبد الله بن
	الشريف الحسين بن علي	الحسين بن المهدي بن
	يستنجد توفيق باشا فياتي	العباس الحسين وحسن
	الى صنعاء فيقوم أهل صنعاء	سيرته
١٥ : ٧٢	ويقتلون منهم الفين	قتل همدان للامام الناصر
	أرباب الحكم ينصبون للعمرة	غيلة بوادي ظهر
١٨ : ٧٢	الثالثة علي بن مهدي	قتل به من همدان مائة
	قيام احمد بن هاشم الولسي	وخمسون
	إماماً ومتابعة العلماء له	نصب أرباب الدولة في مكانه
١٨ : ٧٢	وكذلك فعل أهل صنعاء	محمد بن التوكل ولقبوه
	نصبوا عباس بن شمس الحور	بالمهدي
٢٣ : ٧٢	ولقبوه المؤيد بالله	

سبعة دعاة التزموا امامته
 لكنه لم ينجح
 ١٧ : ٧٣
 يناسب الامام التوكل
 شياطين الزمان وأهل
 صنعاء وآل القاسم ومحبو
 ٢١ : ٧٣ ملاهي الدنيا وأباطيلها
 حار اهل صنعاء في تنصيب
 الامام الذي يرتضونه فقد
 اختلفوا في تعيينهم بين
 علي بن المهدي وغالب بن
 محمد بن يحيى وحسين بن
 التوكل وشوع الليل
 احمد بن عبد الله فكانت
 الامور عبارة عن لعبة
 ١ : ٧٤ فاقت ما تقدمها
 أعطى رجل من آل القاسم
 ٥٠٠ ريال لينصبوه اماماً،
 فنصبوه ليلة واحدة
 وبعض الليلة وعزلوه صباحاً ٤ : ٧٤
 نجم ناجم هو حسين الهادي
 ٦ : ٧٤ واختلفوا في نسبه
 تلقب الناجم بالهادي لدين
 ٨ : ٧٤ الله وتبسط في البلاد
 إهداء كثير من أبي لاعة
 بأنهم أولاد هذا الناجم
 ١ : ٧٤ حسين الهادي

لم تكن طريقة عباس بن
 شمس المحور على طريقة
 الزيدية
 ١ : ٧٣ الاختلاف بين الامامين
 عباس وعلي وفي الآخر
 أقام أهل صنعاء علي بن
 المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه ٤ : ٧٣
 أقام أهل صنعاء إماماً غالب
 بن محمد بن يحيى ثم العباس
 بن التوكل ثم شوع الليل
 ٦ : ٧٣ وأمثالهم
 يخرج الامام المنصور بالله
 احمد بن هاشم من صنعاء
 بعد ان اقام بها أبا علي من
 شعب من بلاد عذر ثم
 يموت مسموماً ٧ : ٧٣
 قام بأمر الامامة المنصور بالله
 محمد بن عبد الله بن الوزير
 ثم خلع نفسه لأنه كان
 سريع الغضب ١٠ : ٧٣
 العلماء ينصبون إماماً المحسن
 بن محمد من ولد الطاهر
 الظلل بالعام فتلقب
 ١٤ : ٧٣ بالتوكل على الله
 الامام المنصور بالله ابن الوزير
 ١٦ : ٧٣ ينقلب داعياً الى امامته

محمد رديف باشا يقبض على ابن عائض ويأخذ كل ما جمعه ويقتله وان كان السلطان لم يأمر بقتله ١٣ : ٧٦	عزل محمد رديف فتولى القيادة العليا احمد مختار ١٧ : ٧٦	احمد مختار باشا يحتاج البلاد ويجول عنها التأثيرين ويقتل المكرمي وابنه من الباطنية ٢٠ : ٧٦	كيف هرب المكرمي وعسكره من بين يدي العجم (الترك) ٣ : ٧٧	زوال دولة الباطنية من أكثر مدن اليمن على يد احمد مختار باشا ويمتقد عقلاء اليمن أن هذه الكائنة من مناقب السلطان وولائه ٦ : ٧٧	توسع الترك في امتلاك ديار اليمن ١١ : ٧٧	عزل احمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا ١٦ : ٧٧	عزل احمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ١٩ : ٧٧	خلع السلطان عبد العزيز وسلطنة مراد ٢٣ : ٧٧	محسن بن علي معيض وأناس من صنعاء يناسبون الامام للتوكل على الله فيخرج من صنعاء ١٤ : ٧٤	انقضاء ملك آل القاسم حادثة المكرمي داعي الباطنية وهو من بني مكرم ٢٠ : ٧٤	يملك المكرمي حراز أيام المنصور الحسين بن القاسم الامام التوكل على الله يقاتل الباطنية ٤ : ٧٥	ما يملك داعي الباطنية من بلاد اليمن ٦ : ٧٥	تجزؤ أوصال اليمن بين القبائل والعثمانيين والاشراف وتغلب كثير من القبائل على بلاد مختلفة من اليمن ١١ : ٧٥	كثرة الفتن وغارات الناس بعضهم على بعض ٢٠ : ٧٥	لما وصل احمد مختار باشا تفرق المفسدون في البلاد ١ : ٧٦	محمد بن عائض يغزو الحديدة وكانت بيد الترك ١١ : ٧٦
--	---	---	---	--	---	---	---	--	---	--	--	--	---	---	---	---

- عزل أحمد فيضي باشا
بمحسن حلبي باشا وعلى
المسكر عبد الله باشا ٧٨ : ٢١
- للدولف كتاب آخر في
تاريخ ما وقع لكل قبيلة
مع العجم (أي الترك)
سماه : الدر المنظم ، في
ما كان بين أهل اليمن
والعجم ٧٩ : ٣
- ذكر الأئمة الذين عاصروا
الولاية العجم ، منهم
المتوكل على الله ٧٩ : ٥
- أخذت أيام المتوكل ولاية
أحمد مختار باشا وأحمد
أيوب باشا وأكثر أيام
مصطفى عاصم باشا ٧٩ : ٦
- وفاة الامام في حوث
ومشهده فيها ٧٩ : ٨
- الامام الهادي لدين الله وهو
شرف الدين محمد بن عبد
الله الحسيني النسب .
وأخذت أيامه بقية من
أيام مصطفى عاصم باشا
وأيام اسماعيل حافظ باشا ٧٩ : ١٠
- وفاته ودفنه في جبل
الاهنوم ٧٩ : ١٥
- خلع السلطان مراد واقامة
عبد الحميد في مكانه ٧٨ : ١
- تناوب الباشوات في اليمن
بسرعة عجيبه ، يمزل
الواحد بعد الآخر : اسماعيل
حافظ باشا ومحمد عزت باشا ٧٨ : ٢
- محمد عزت باشا يدوس
برجليه كتب الادعية
ويشتير في المشاهد ما شاء
فاضطر السلطان الى عزله
بفيضي باشا ٧٨ : ٤
- عزل فيضي باشا يعزير باشا
ولم تطل مدته ٧٨ : ٧
- عزل عزير باشا بثمان باشا
وفلج ٧٨ : ٨
- عزل عثمان باشا باسماعيل
حافظ باشا ووفاته ٧٨ : ١٢
- كان السلطان عزل اسماعيل
باشا قبل وفاته بمحسن
أديب باشا وبقي في
الحديدة منتظراً أحمد
فيضي باشا فدخله ستماء
مما وفرقا من اليمن كل
مجمع ٧٨ : ١٥
- عزل حسن أديب باشا باحمد
فيضي باشا ولاية ثانية ٧٨ : ١٨

قام في آخر أيام الهادي	دخول الكفار الانكليز
معارضاً له المهدي محمد	في مدينة عدن ٢٠ : ٨٠
بن القاسم الخوئي الحسيني	الانكليز في عدن مصيبة
وسكن بجبل رط ١٧ : ٧٩	تقيم المسلمين وتقدم ١ : ٨١
خرج الامام المنصور بالله	المبديون سلاطين لحج
بعد وفاة الامام الهادي	وكانوا سلاطين عدن ٦ : ٨١
وهو محمد بن يحيى بن محمد	تهافت الناس على الامارة
بن اسماعيل بن محمد بن	والاطاع وحب الدنيا ١٢ : ٨١
الحسين بن القاسم	سيرة الآل وراحهم
أوصاف هذا الامام الجليل	ومخالفهم للسلطين ١٥ : ٨١
وتلبية القبائل لدعوته ١ : ٨٠	أهل البيت نجوم الاهتداء ٢ : ٨١
عاصر الامام المنصور بالله	آيات الختام وطلب الادعية
أيام اسماعيل حافظ باشا	لوالدين والأصحاب
وأيام حسن أديب باشا	والأقارب ووافق ختام
وأيام أحمد فيضي باشا ٦ : ٨٠	الكتاب في عرم ١٣١٨ ٢ : ٨٢
وأيام حسين حلمي باشا ١١ : ٨٠	
ما فعل بالترك من الافاعيل	



الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تنمة الحوادث التاريخية.

٨٥	ابان المجاعة	٨٣	عزل حسين حلي باشا بالمشير عبد الله باشا
٨٦	دخل الامام يحيى صنعاء فأقام الترك في مناخه	٨٣	ثورة الزرانيق وهم بادية تهامة
٨٦	الحكومة العثمانية توفد وفداً للمصلح والامام يحيى يشترط شروطاً لم يرضَ بها الترك	٨٤	هجوم ابن سعود على مملكة ابن الرشيد
٨٦	عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا	٨٤	سعي السلطان عبد الحميد في السلم وعزل عبد الله باشا
٨٧	عزل حسن تحسين باشا وتعيين كامل بك متصرف تمر في مكانه	٨٤	قدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاء الامام النصور
٨٧	عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا في مكانه وهذا كانت خشن الطباع بكره كل من يتصل بالامام يحيى	٨٤	اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى بالمالك سعيداً ولقبه الامام التوكل على الله ونسبه
٨٧	عينت الحكومة العثمانية عزت باشا في مكانه	٨٥	يضرب الامام يحيى السكة ويضع عليها: عصمتي بالله التوكل على الله . ووقوع مجاعة عظيمة وموت كثيرين
٨٧	أشتداد القتال بين الترك وبين العرب	٨٥	ذكر اعداد النفوس التي ماتت في مختلف بلاد اليمن
٨٨	المصلح بين عزت باشا وبين الامام التوكل على الله	٨٥	تفصيل ما كان الجند الترك يأكله وموت كثيرين من المسكر
٨٨	اضطرابات في أمكنة مختلفة من اليمن بين العرب أنفسهم	٨٥	تفصيل بعض ما كان يساع في

- معاهدة بين الانكليز وسلطان لحج
٩١ ونص هذه المعاهدة
- ٨٨ وتضايق التجار
ظهور السيد الادريسي وتبسطه في
٨٨ التهايم
- قاتل التجأ الى رجل كان قاضي
المدينة وكان ابنه هو المقتول
والصفح عن هذا القاتل لكونه
لاذ به . وفي الحاشية حكاية داع
من دتاة الباطنية لم يأخذ شيئاً
من الذي التجأ اليه وأودعه
٨٩ تحفه
- ختنة بين العرب وتدخل الترك في
٩٠ المسألة
- قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية
لرؤساء العشائر فأبوا انفة وإباءً
٩٠ فتعجب للبasha من ذلك
- محاولة جعل الصلح بين الادريسي
والامام
٩٠ اشتداد القحط والجذب والنزلاء
- في سنة ١٣٣٢
٩٠ زحف الترك ومتطوعة اليمين بقيادة
سميد باشا الى الحج هجوماً منها
على (عدن) لزعزعتها من الانكليز
٩١ وملحمة في الحج
- ٩١ حرب سلطان لحج مع أهل بيته
الى عدن طلباً للامن
- ٩٢ الانكليز يضربون (الحديدة)
بمدافعهم أشد ضرب ممكن
٩٢ وصلت بمئة انكليزية الى (الحديدة)
لمواجهة الامام فنحن وصولها اليه
قبيلة (القحري) وابقتها عندها
نحو أربعة أشهر ثم أطلقت
سراحها بشرط ان لا تواجه
الامام
٩٢ الانكليز يسلمون (الحديدة) الى
الادريسي
- ٩٣ الامام يأمر بزحف جيشه الى
جنوبي عدن ويسترجع اربع
٩٣ قرى
- ثم يسترجع الامام (البيضاء) وهي
٩٣ قرية من عدن
- ابن سعود يقضي على مملكة شمر
٩٣ لابن الرشيد
- رجال ابن سعود يفنون نحو ٣٠٠٠
٩٣ حاج
- وصل المستر كلاين جلبت الى
صنعاء لعقد معاهدة مع الامام
٩٣ يحيى فلم يفلح

نص الماهدة اليمانية الايطالية ٩٦ و ٩٧

ايطالية تبيع اليمن طيارات ومدافع

قديمة لم ينتفع بها اليمانيون

سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨

دخول الخلف في قلوب اليمانيين

من ركوب الطيارات الى حين

من الزمن ٩٩

راي بمض اليمانيين في سبب بيع

ايطالية مثل تلك الطيارات القديمة ٩٩

ايطالية تبيع اليمن مصنعا من غير

ان ينتفع به ٩٩

ايطالية تبحث عن موضع لها في

اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع

وهذا ايطالية لامام اليمن

للحصول على سيطرة تتمكن

بها من احتلال جزر في البحر

الأحمر ١٠٠

ايطالية تنقل اسلحة وادوات

تحصين بطريق الجديدة ١٠٠

ايطالية تسعى في انشاء قواعد

بحرية في أرجاء اليمن ١٠١

مهاره المال الايطاليين في تمهيد

أوعر الطرق ١٠١

تفوق سياسة ايطالية على سياسة

سائر الدول ١٠١

تراجع بين قبائل من شمالي صنعاء

والامام ٩٤

وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤

الامام يحيى ينشر خطابا يدعو

المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤

وصول بعثة فرنسية الى صنعاء ٩٤

استيلاء ابن سعود على الحجاز ٩٤

تأديب بعض القبائل الشمالية من

صنعاء ٩٤

الامام ينشئ خزانة كتب عامة

ويؤسس المدرسة العلمية

ومدرسة للأيتام ٩٥

سعي احمد زكي باشا ونييه بك

العظيم لعقد اتفاق بين الامام

وبين ابن سعود ٩٥

وصول والي الاريثرة الايطالي

غسباريني الى صنعاء ٩٥

الماهدة بين الادارسة والملك

ابن سعود ٩٥

ذهاب سيف الاسلام محمد الى

ايطالية ثم عودته الى اليمن

باحتيال شائق وكان معه الوالي

غسباريني ٩٦

تأديب طائفة من أهل تهامة

والتراورين غسباريني وولي عهد

الامام وعقد الماهدة الايطالية ٩٦

- ١٠٣ القابلة لمدن
نتيجة استسلام الجنود المينين
١٠٤ للانكليز
ما جهر به سيف الاسلام الأمير
١٠٤ الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين
آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهاب
١٠٤ مندوبيه العرب الى (سن جس)
مذكرات بين الملكتين العراقية
والعمانية لمقدم معاهدة تجارية
١٠٤ رزاة سيف الاسلام الحسين في
ما يتعلق بالسياسيات وصورته
١٠٥ اماره عسير ولحه تاريخية فيها
١٠٥ توسط الشريف المكي محمد بن عون
ليسلم أمير عسير بلاده الى
١٠٦ الحكومة العمانية
خيانة الترك لأمر عسير بعد
التصريح له بالامان وقتلهم
له ولاولاده وخروج تلك
الامارة من يد العرب وصيرورتها
١٠٦ الى يد الترك
١٠٧ الخيانة والادغال في نظر العرب
عيث الاعراب في انحاء صنعاء
وتقرير جماعة العلماء الى السلطان
١٠٧ عبد العزيز
دوران زحى حرب طاحنة وردع
١٠٧ الثوار ردعاً قاسياً
- انكسرة تبسح دول البحر الأحمر
١٠١ أدوات حربية بأثمان بخسة
اليهود يشيعون أخباراً مهينة
للينانين
١٠٢ و١٠١ عدد نفوس اليهود المينين وعدد
نسبات المسلمين هناك
١٠٢ مهن اليهود في اليمن وقمرم وزلمهم
وسمهم في هجر اليمن
١٠٢ الجزية المضروبة على يهود اليمن
واللباس الخاص بهم
١٠٣ الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب
الى أوربة لسألة فلسطين ، ماراً
في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر
١٠٣ المؤتمر في لندن
الامام يحيى يبرق الى ابنه سيف
الاسلام الحسين ان يغادر لندن
حالاً ليذهب الى باريس لاصلاح
مسألة (الشيخ سعيد) ويفاوض
١٠٣ الحكومة الفرنسية بأمرها
العراق يوفد الى اليمن وفدأ عراقياً
للزراعة
١٠٣ حاكم اليمن يجول في انحاء عدن
كالكلاب والشجر للوقوف على
ما يجري من الأمور السياسية في
١٠٣ ساحل البحر
اضطراب على حدود اليمن في الجهة

شيء من ترجمة السيد محمد بن علي
الادريسي وكيفية اتصاله
بالإيطاليين وعلى يد من كان بدء
تلك العلاقات ١١١٠ ر ١١١
تقدم السيد محمد بن علي الادريسي
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية
بما كان محتاج اليه من المهات
والنخائر والمال ١١١ ر ١١٢
نهاية صلة السيد محمد بإيطالية وبدء
اتصاله بانكلترا ١١٢
وفاة السيد محمد بن علي الادريسي
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن
محمد ثم خله وتولية الرئاسة
للسيد حسن وعودة تلك الامارة
الى الامام يحيى صاحبها الاصلي
باتفاق الملك الامام ابن سعود ١١٢

الملحق الثاني : بلدان اليمن

موقف الامام الملك يحيى بن حميد
الدين بين ابناؤه وبين الغرباء ١١٣
حضر موت ونظرة عامة فيها وفي
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
أرباب الحل والعقد في حضر موت ١١٤
الظالم في حضر موت وخلو
الدواوين من الحاكم ١١٥

خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم
ايام مع أولاده ١٠٧
الامام علي بن المهدي يرسل وفداً
الى أحمد مختار باشا فيرون في
طريقهم ما حلّ بأمر عسير
وبرئيس الباطنية ١٠٧
من أخلاق الترك الخيانة والقدر
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧
الخيانة والقدر ونكث العهد من
أعظم الكبائر في نظر العرب ١٠٧
مصر عسير بعد احتلال الترك
لها ولمدنها ١٠٧
وصف أبها ومدن عسير الشهيرة :
الخصاص وغامد ورجال المع
ومحامل والقنفذة وصبيا ومناظر
والخشعة والقرى ١٠٧ ر ١٠٨
الادارسة في اليمن ، وطرف من
ترجمة السيد أحمد بن ادريس
والسيد علي السنوسي والسيد
علي اليرغني ووفاة السيد أحمد
في صبيا ١٠٩
السيد محمد بن علي الادريسي
وهدمه قبة جده في صبيا ١١٠
الاحتفال بمولد السيد احمد في ديار
مصر وحملاته في حياته على
الوهابيين ١١٠

- ١١٥ سياسة الحكومة الداخلية
السياسة الخارجية وقوة الحكومة
والدخل والخرج والحكومة
الكثيرة
١١٦ الرئاسات المستقلة والرئاسات في
الحواضر والبوادي
١١٧ الانكليز بين اميرين عرييين :
الامير القميطي والكسادي
١١٨ تهامة وقبائلها
١١٩ صناعات أهل تهامة واسماء بعض
قبائلها ١٢٠ الى ١٢٥
ما دار من الحديث بين نزيه مؤيد
الغظم وشيخ مشايخ قبيلة عبيدة
اسماء القبائل التي تطوي بساط
أيامها بين صنعاء ومأرب ١٢٦ ر ١٢٧
وصف تهامة وأرضها وأشجارها
ونباتاتها ولباس أهلها ١٢٨ ر ١٢٩
البرنيطة وهي الطفش بلغة اليمانيين
بعض جبال اليمن مرتبة على حروف
المعجم ١٣١
بعض أشهر أو غيول اليمن
وسائلاتها ١٣٣ الى ١٣٥
بعض أوديتها ١٣٥ الى ١٣٧
مدن اليمن — صنعاء ١٣٧
بئر العزب — والروضة ١٣٨
- أنواع العنب ومدينة صبر وسعوان
١٣٩ وحدة
١٣٩ حشية في البلس والبرقوق
سناع وبيت سبطان وحمل وعصر
١٤٠ والسرّ ورجام وغضران
قرية القابل وبقبان ووادي صهر
والضلع ١٤١
حشية في القات ومجلسه ١٤١
الكبس وذمار ١٤٢
رداح ١٤٣
يريم وإب وجيلة وقمرّ وضوران
١٤٤ وانس وماوية والحج وزيد
بيت الفقيه والراوعة والسدة
والشعر والحديدة وعدن والمخا
والحديدة ١٤٥
اللحية وميدي وجيزان وعمران
وخمر والسودة ومكحلان وحجة
وظفير حجة وحوث وجبور
١٤٦ وشهارة وصعدة
حشية في راس الكتيب والطنمية
وباجل ١٤٦
ضحيان ونجران وعسير ومناخة
وشبام وكوكبان وثلاً والطويلة
والهويت والجبث أو مدينة
الزيدية والضحي والمنيرة والزهرة ١٤٧
لغة اليمن : معنى سيف الاسلام

اتفاقية لاستخراج المعادن واستثمار
مملكة الصليف ١٦٥

الملحق الثالث

مطامع الغريين في اليمن ١٦٩
جزيرة ميون (بريم) ١٧١
موقع ميون واسمها عند الافرنج
والاقدمين ١٧١
شيء من تاريخها وحالتها ١٧٢
عند ١٧٥
سياسة الغريين في بلاد الشرق ،
ولا سيما سياسة الانكليز في
بلاد العرب ١٨٣
« فن يملأ كفنا قروشاً ، فهو
سلطاننا الحقيقي » ١٨٥
النواحي التسع او المحميات التسع
وهي الامارات أو الشيخات
التسع الممجة ١٨٥
محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن
باحتلال ما حوالها من المدن ١٨٨
ثورة الزرائق واحتلال الانكليز
للضالع وقمطبة ١٩٠
الشيخ سعيد ١٩٢

واسماء سيوف الاسلام ومعنى
الفيل ١٤٨
معنى الفرسك والخنوخ والدراقن
والاجاص والبلس والبرقوق
والبر ١٤٩
العامل والزامل والمقفة وأمير
الجيش والنسوة والشاذوان
والجذر ١٥٠
النشا والنشاستج والمقهاية والمقهى
والقهوة والقيقة والقيقة
والقيقة والمعنى والعناية والقربى
والقربة والمرضى والمرضنة
والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة
والمزة والفرشي والكركر
والنريش ١٥١ و ١٥٢
النارحيلة والارحيلة والفاق
والاتفاق والماس والاماس ١٥١ و ١٥٢
النريش والنريش والنريش والنريش
والدما والبرتقال والبرتقال ١٥٣
لغة انشاء اليمانين وحجهم السَّجْع
في الكلام ١٥٤
معادن اليمن على ما نقل عن
الاقدمين ١٥٥ إلى ١٦٠
معادن اليمن على ما ينقل عن
المعاصرين في عهدنا هذا ١٦٠

- معاهدة صداقة بين دولة اليمن
ودولة هولاندة ٢٣١
- المعاهدة الانكليزية اليمنية وهي
معاهدة صداقة وتعاون متبادل ٢٣٤
- الاتفاقية الايطالية الانكليزية
وعلاقتها بالملكة العربية
السعودية - ومذكرة الحكومة
العربية ٢٣٧
- رد الحكومة الايطالية - ورد
الحكومة البريطانية ٢٣٨
- وصف النسخة الخطية التي
اعتمدها: أ - وسوء الرسم فيها ٢٤١
- حاشية في ضبط لفظه (الموسيقى)
وكتابتها ٢٤٢
- ٢ - مخالفة الناسخ للأحكام العربية ٢٤٦
- حاشية في ان كلمة (الاستاذ) لم
ترد في الماجم القديمة ٢٤٧
- ٣ - ركة المؤلف في التعبير ٢٤٨
- ٤ - الاختلاف بينه وبين بعض
المؤرخين ٢٤٨
- ٥ - محاسن هذا التاريخ ٢٤٩
- ٦ - تنبيهات ٢٥٠
- ٧ - وصف نسخة منه ثانية ٢٥٢
- النتجعات التي اردناها :
أ - الامتحان بحسب الاشراف ٢٥٥

- حصور موقع منطقة (الشيخ
سميد) في البحر الأحمر ١٩٧
- الروس البلشفيك ١٩٨
- الجزر اليابانية التي احتلتها ايطالية ١٩٨
- هولندة ١٩٩
- أميركة ١٩٩

الملحق الرابع

- الاتفاقيات والمعاهدات والتقريبات ٢٠١
- معاهدة الوداد ، والصداقة ،
والتجارة بين اليمن وحكومة
الجمهورية السوفياتية المروقة
بمعاهدة صنعاء ٢٠١
- معاهدة صداقة وتجارة بين
امبراطورية اثيوبية وملكة اليمن ٢٠٤
- معاهدة الطائف بين المملكة اليمنية
وبين المملكة العربية السعودية ٢٠٦
- عهد التحكيم بين مملكة اليمن وبين
المملكة العربية السعودية ٢١٧
- المعاهدة اليمنية العراقية ٢٢٤
- معاهدة صداقة بين دولة اليمن
ودولة هولاندة ٢٢٥
- رفيعة الأمر بكروفر الانكليزي
الى حكومته وهو تقرير سري ٢٢٦

- | | | |
|--------------------------------------|-----|---------------------------------|
| ١٠ غاية الاختصار ، في اخبار | ٢٥٦ | ٢ الاكليل . الجزء الثامن |
| البيوتات العلوية المحفوظة من | | ٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد |
| ٢٦٧ الفبار لابن زهرة الحسيني | ٢٥٨ | القرن السابع |
| ١١ الفصول المهمة ، في فضائل | | ٤ البدر المزيل للحزن ، في فضل |
| ٢٦٨ الاثمة لابن نور الدين الاسفاقيسي | | اليمن ، وبحاسن صنعاء ذات |
| ١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها | | المن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى |
| ٢٦٩ لجبر ضومط | ٢٥٩ | الواسعي |
| ١٣ كشف اسرار الباطنية | | ٥ تاريخ ثغر عدن لأبي محمد بن |
| ٢٧١ وأخبار القرامطة | ٢٦٠ | أبي خزيمة |
| ١٤ مختصر اخبار الخلفاء لابن | | ٦ تاريخ اليمن المسمى فرجة |
| ٢٧٢ انجب المعروف بابن الساعي | | المعوم والحزن ، في حوادث |
| ١٥ نخب النخار في احوال | ٢٦١ | تاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي |
| ٢٧٤ الجواهر لابن الاكفاني | | ٧ الجواهر ، في معرفة الجواهر |
| ١٦ نخب من تواريخ ابن مجاور | ٢٦٣ | لابي الريحان البيروني |
| ٢٧٥ والجندي والاهل | | ٨ الدرر السنية في اخبار السلالة |
| تصحیحات واستدراكات وفوائد | ٢٦٤ | الادريسة |
| ٣٧٧ وإضافات | ٢٦٥ | ٩ رحلة في بلاد العربية السعيدة |
| | | لتزيه مؤيد المعظم |

فهرس ثان

للاتفاقيات والمعاهدات والتقريرات

٢١٧	عهد التحكيم	٢٠١	الاتفاقيات
٢٠١	المعاهدات	١٩٥	اتفاقات لاڤال ومسولينى
	معاهدة صداقة وتجارة بين		الاتفاقات الانكليزية الايطالية
	امبراطورية اثيوبية وملكة	٢٣٧ الى ٢٣٩	
٢٠٤ الى ٢٠٦	اليمين		الاتفاقات الايطالية الانكليزية
	معاهدة صنعاء بين الروس والامام	٢٣٧ الى ٣٣٩	
٢٠٤ الى ٢٠١	من ٢٠١ الى ٢٠٤		اتفاقية لاستئجار ملححة الصليف ١٦٥ و ٢٣٩
٢٠٦ الى ٢٠١	وأخرى بين الحبشة من ٢٠٤ الى ٢٠٦	١٨٢	اتفاقية صنعاء
	معاهدة الطائف بين الملكة اليمانية	١٦٥	اتفاقية لاستخراج المعادن
	وبين الملكة العربية السعودية	١٦٥	استئجار ملححة الصليف
	ووقعت في جدة من ٢٠٦ الى ٢٠٠	١٠٤	البريطانية (المقترحات)
٢٠١ و ٩٨ و ٩٧	المعاهدة الايطالية	٢٠١	التقريرات
٢٢٤	المعاهدة اليمانية العراقية		المعاهدة الانكليزية اليمانية ٢٣٤ الى ٢٣٦
	معاهدة الوداد والصداقة والتجارة		المعاهدة الانكليزية اليمانية وهي
	بين اليمن وحكومة الجمهوريات	١٠٤ و ١٠٥	معاهدة صنعاء
	السوفياتية المعروفة بمعاهدة		معاهدة بين سلطان الحج والدولة
٢٠١ الى ٢٠٤	صنعاء	١٧٨	الانكليزية
	هولندة - معاهدة صداقة بين اليمن		معاهدة بين سلطان الحج وبين
٢٣١ الى ٢٣٤	وهولندة	٩١	الانكليز ونصها
٢٣١ الى ٢٣٤	المعاهدة اليمانية الهولندية		معاهدة الطائف التي عقدت بين اليمن
		٢٠٦ الى ٢١٦	والدولة السعودية من

فهرس ثالث

للكتب ، من خطية ومطبوعة ، والصحف والمجلات وأشباهها

د ، و٣ - نقده ٢٥٣ - نسخة	الاتحاد بحب الاشراف (نقده)
ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤	٢٥٦ و ٢٥٥
تاج العروس في شرح القاموس	٢٣٤ و ٢٣٢ (كتاب)
٢٥٠ و ٢٤٧ و ٢٤٦	١٣٩ أساس البلاغة
تاريخ ثغر عدن ج ١٨١ - نقده ٢٦٠	٢٧٧ استدراكات
تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩	٢٨٦ و ٢٧٧ اضافات
تاريخ شرقي الاردن ٢٨٥	٢٧٧ الاغاني
تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في	الاكلیل . الجزء العاشر ١٣١ و ١٥٥ و ١٦٠
الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤	و ١٦٩ و ٢٧٤ - نقده ٢٥٦ و ٢٥٧ -
وصفه و نقده تقدأ طويلاً ٢٦١	الاكلیل ، الجزء الثامن ورسالة في
تصحیحات ٢٧٧	آخره ٢٦٣
التمدن الاسلامي ٢٧٧	الاهرام (جريدة يومية ، مصرية)
تنبيهات ٢٥٠	١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧
التهذيب ٢٤٧	الايمان (جريدة) ٢٣٦ و ٩٦
التيجان (كتاب) ١٥٦	البدر الساطع بمحاسن من بعد
التميس (جريدة) ١٧٦	القرن السابع (نقده) ٢٥٨ و ٢٥٩
الجامع المختصر في عنوان التواريخ	البدر المزيل للحسن ، في فضل
وعيون السير ٢٧٣	اليمن ، ومحاسن صنماء ذات
الجماهر في معرفة الجواهر (وصف	المن ، في الصفحة ج ٥٩ و ٢٤٥ و ٢٦١
له طویل) ١٥٥ و ٢٦٣ و ٢٦٤	يلوغ الرام ، في شرح مسك الختام ،
	(وهو هذا الكتاب) في الصفحة

المجهره	٢٤٧	العطايا السنية ، في المناقب الجنية ٤٦
حديث الايمان يمانى	٥	غاية الاختصار في اخبار البيوتات
حديث عائشة في الجندر	١٥٠	المالوية المحفوظة من الفسار
حديث معاذ	٢٧٨	(وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨
حسن التوكل في آداب زيارة أفضل		فتح الباري في شرح البخاري ٥
الرسال	٢٥٥	فرجة الموموم والحزن ، في حوادث
خزانة كتب في صنماء	٩٥	تاريخ اليمن (وصف طويل) ج ١
دائرة المعارف	١٧٢	٢٤٨ و ٢٦١ و ٨٣
الدرر السنية في اخبار السلالة		الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩
الادريسية	٢٦٤ و ٢٦٥	فقه اللغة ٢٤٦
الدر المنظم في ما كان بين اهل		فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠
الين والمجم (لؤلؤ) ٧٤ و ٧٩ و ٨٠		الفهارس . وجوب وضعها في
رحلة في بلاد العربية السعيدة		الكتب ٢٦٠
(وصف له طويل) ٢٦٥ و ٢٦٦		فوائد ٧٧
الرحلة اليمانية (كتاب) ١٢٠		القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢
سفينة الشيخ محمد شهاب	٢٤٣	١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦
شرح رسالة النفس	٣٥	٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥
شرح السيرة	١٨١	القبلة (جريدة) ١٧١
الصحيح (كتاب) ١٨١		الكتاب اذا خلا من الفهارس ،
صفة جزيرة العرب	١٥٦ و ١٥٧	أشبه الانسان الذي لا حياة له ٢٧٥
الطراز (كتاب) ١٤٢		كشف اسرار الباطنية وأخبار
علم الانساب	٢٦٧	القرامطة (نقده) ١٣٣ و ٢٤٩
علم الحجارة الكريمة	٢٧٤	٢٧١ و ٢٧٨
		كنز الاخبار ٤٦

١٦٩	الملحق الثالث	١٩٧	لتبتي جرنال
٢٠١	الملحق الرابع	٢٤٧ و ٢٤٦ و ١٦٣ و ١٥٠	لسان العرب
٢٧٦ إلى ٢٥٥	المنتجعات التي ارتدناها من	٢٥٦	لثة العرب (مجلة)
١٦٤	نخب النخائر في احوال الجواهر	١٠١	مانشستر جارديان (جريدة)
٢٧٤ و		٢٧٠	مباحث عربية
نخب من تواريخ ابن المجاور		١٧٥ و ١٧٠	مجلة الجمع العلمي العربي
والجندي والاهل: ج ٢٧٥ و ٢٧٦		٢٤٧ و ٢٤٦	الحكم
زهره العيون ، في تاريخ الطوائف		١٥٣	عيط المحيط
والقرون ٤٦		٢٧٢ و ٢٧٣	مختصر اخبار الخلفاء
نسخة ثانية من هذا الكتاب		٤	مسك الختام
٢٥٢ إلى ٢٥٤	ووصفها	٢٧٤ و ٢٦٣	معادن اليمين (مقالة فيها)
النسخة الخطية التي اعتمدناها .		١٣١	معجم البلدان
وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سوء		١٣٧	معجم لاروس
الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام		١٣١	معجم ما استعجم
العربية ٢٤٦ - ابيات سيئة		١٤٣	معجم وبستر
الوزن ٢٤٧ - الركة في التعبير ٢٤٨ -		٢٨٥	معجم يوناني فرنسي
الاختلاف بينه وبين بعض		١٦	الفيد ، في اخبار زبيد
المؤرخين ٢٤٨ - همز الكلمة ورسمها		٢٤٣	مقدمة تاريخ ابن خلدون
بالياء مما ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ		٢٦٩	المتنطف
٢٤٩ - لمن الموتى في الكتب أمر		٢٦٩	القطم
قبيح ٢٥٠		٢٥٨	الملحق التابع للبدر الطالع
نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن		٨٣	الملحق الاول لهذا الكتاب
في القرن الثالث عشر ٢٥٨		١١٣	الملحق الثاني
المسال ٢٦٩			
وفيات ابن خلكان، مختصر ٤٦			

فهرس رابع

للنبات

١٤٠	الرازي	١٩٩	الابازر
١٩١	الزئبق	١٣٧	الاثب . نبات
١٣٧	السفر	١٤٩	الاجاص
١٢٩	السني . نبات	١٤٠	ارمانيا
١٣٦	شاه الترنج	٣٦	الباذنجانيه
١٤١	شاي العرب	٢٨٤ و ١٥٤	البرقال
١٢٩	عرق السوس	٢٨٤	البردقان
١٣١	المليب . نبات	١٤٠ و ١٣٩	البرقوق
١٣٩	العنب وانواعه	١٤٠	برقوقيا
	وعندها أربون أو أكثر، ودونكها	١٣٧	البشر . نبات
	مرببة على حروف المعجم : الاشهب ،	١٤٩ و ١٣٩	البلس : التين
	وأصابع زينب ، والاطراف ، أو اطراف	٢٨٦	بن اليمن
	الفيشاري ، والبياض ، وبيض الحمام ،	١١٤	التبغ الحومي هو التين
	والتبوكي ، والتربي ، والجوشي ، والجوزة ،	٢٨٥	التين
	والجوقي ، والحاشي ، والحشي ،	١٤٩	ثمر الفاري
	والحسني ، والحنان ، والحلواني ،	١٢٩	الجلجل أو الجلجلان : السمسم
	والدرنج ، والدوالي ، والدييني ، والروي ،	٢٨٥	الجيز
	والريوت ، والريدي ، والسكر ،	٢٨٥	الحامى نبات
	والسيهان ، والشامي ، والصروع ،	١٤٩	الخوخ
	والعناري ، والعرقي ، والعيون أو عيون	١٤٩	الذرائق
	البقر ، والقبر ، والقراقرز ، والقوارير ،	١٣٧	الدوم . نبات

١٤٣	كلانا ايدلس	والقهبي ، والكشمش ، والمختم ،
١٤٥	الكاذبي	والملاحي ، والناهر ، والنشاني ، والنهر ،
١٩٩	الكافور	والنوامي ، والوادي .
١٤٠	كشمش	١٤٩ الفارسي (الثمر)
١١٤	الكندر أو اللبان الشجري	١٤٩ الفرسيك والفرسق
١١٤	اللبان الشجري هو الكندر	١٤٥ الفل الأبيض .
١٥٤	الليمون	١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟)
١٤٤	الموز	١٤٣ الى ١٤١ (كلام طويل عليه)
١٤٠ و ١٣٩ .	المشمش	القاق البرعي والقاق التميزي
١٥٤	النارنج	١٤٣ والقاق الريي وقاق الودي
١٤٥	الياسمين	١٤٤ قصب السكر
		١٤٣ و ١٤٢ كلانا اديوس (؟)

فهرس خامس

للمعادن

١٦٣	حجر الرصاص هو المولبدنييت	١٦٣	الآبار هو الفرافيت
١٦٤	حجر السورج	١٦١	الالومينيوم
١٦٤	حجر الشورة	١٦٥ و ١٦٢	البترو
١٦٤	خاهان أو خاهن	١٦٣	البلنجين
١٩١ و ١٦٠	الرصاص	١٦٤	بيريت الحديد
١٦٠	الزنجفر	١٥٥	التنكار
٢٢٩ و ١٦٠	الزئبق	١٦٠	التوتيا
١٦١	السموخ : الكورتز	١٦٢	الجمش
١٦٤	الشاز : الصلصال المورق أو المصفح	١٥٩	الجمشت (حجر)

معدن المين	من ١٥٥ إلى ١٦٥	الصلصال المورق او المصفح هو	١٦٤ و ١٦٥
المولبدنيت (هو حجر الرصاص		الشاز	
أو نظير الرصاص)	١٦٢ و ١٦٣	الطلق او دراهم الجن	١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤
الموميا	١٦٢	المقيق	١٦٢
الليكا	١٦٢ و ١٦٤	الغرافيت	١٦٢ و ١٦٣
ميميا	١٦٢	الفضة	١٩١
التراهدريت	١٦٢ و ١٦٤	الفازات	١٦٥
نحاس	١٦٤	الكبريت	١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤
نظير الرصاص هو المولبدنيت	١٦٣	الكهريا	٢٤٣
النورة	١٥٠	الكورتز السموخ	١٦١
المهندوان (معدن)	١٥٨	الماس	١٦٢
المهايت	١٦٢ و ١٦٣	المرقشينا	١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥
		المربحي (حجر)	١٥٦

فهرس سادس عمراني

يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الفريفة

القصب على ان أرى أجنبيًا	٨٥	آكل ابنته
واحدًا في هذه البلدة»	٢٢ و ٢١	الأئمة المستورون
أكل البشر للبشر . الملك العز	٧٢ الى ٧٤	الامامة والتلاعب بها
اسماعيل بن طفتكين أكل للبشر ٤١		استمالة الناس بالنسك والدين الى
أكل الناس بعضهم بعضًا في		حين قوة السلطة مع ان صاحب
قحط	٤٩	النسك رجل غدار مكار ومن
امام يقتل رجلاً	١٧	الخوارج
الامام وما يشترط فيه		» أفضل ان آكل أنا وشعبي

- أمرأة تحتال على رجل عظيم السطوة
فتقتله انتقاماً ١٦
- إيثار شخص على شخص وتبجته
الانتقام من صاحبه ١٥ و ١٤
- البرد وشدة في اليمن ١٦٩
- بلاد العرب للعرب ٢٣٠
- بناء حائط على حيّين ١٥ و ١٤
- بنات علي بن الفضل وسبين ١٩
- تحليل البنات مع الامهات وتحليل
الصبي في دين علي بن الفضل ٢٣
- سلك البرق وصنعه ٨٤ و ٨٣
- البنادق وأول ظهورها في اليمن ٥٨
- البنك أو المصرف وصعوبة اقامته
في عدن ورايح مصرف ١٨٣ و ١٨٤
- التجسس في أيام المهدي لدين الله
عباس ٧٠
- التحكيم . عهده ٢١٧
- تراب يوضع على قبر محمد بن
يوسف فيصبح رماداً ١٠
- تعذيب الانياء لكونهم تزوجوا
نساء يمانيات ١١
- الترك أو الأتراك وأكلهم الحيوانات
وموتهم ٨٥ و ٨٦
- جارية . قتل المدو بالسهم على يد
جارية حسناء ٢٧٦
- جارية . سم جارية لرجل ٢٧٦ و ٢٥
- جدار بيني على حيّين ١٥ و ١٤
- جريد النخل يستعمل آلات
حرب بعد ان يوضع برؤوسه
مسامير ١٥
- الجن تبني لبلقيس حصناً ١٥٦
- الجن تخدم رجلاً ادعى الامامة ٧٤
- « الجيش يجب ان يمشى على البلاد
التي يحتلها » ٢٢٩
- حائط أو جدار بيني على حيّين
انتقاماً ١٥ و ١٤
- حجاج اليمن وقتلهم ٩٣
- الحر وشدة في اليمن ١٦٩
- الخائن في نظر العرب ١٠٧
- خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر
خمس وعشرين دولة ١٨
- خزائن ابن مهدي وعظمها ٤١
- الدنيا في نظر المؤلف ٧ و ٧ و ٦
- الرأس ووضعه على جريدة من
النخل بعد حزه ١٥
- الرأس . وضع رأس اخوين بعد
حزهما أمام هودج امرأة ١٦
- رأس رجل يوضع أمام هودج
امرأته ، ثم امام طاق حبسها ٢٥ و ٢٦
- رسالة تبعث بها والدة الى ولدها
في رغيغ وتشنع بعرضها كذباً ،
توصلاً الى التخلص من حالتها ٢٥

- مسموم ٢٣ و ٢٧٩
سياسة الغربيين في بلاد الشرق ،
ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد
العرب ١٨٣
السياسة لا عدل فيها ٢٢٩
شك قاتل بحرية واحدة رجلين
معاً وقتلها للحال ١٥
الصابون في نظر بعض العرب ٨٧
العرب تحقر أهل الصنائع ١٥٧
طيارة . سقوط أول طيارة يمانية
في اليمن ٩٨
(طيارون يمانون) عودتهم من
مدرسة الطيران في إيطاليا الى
بلادهم ٩٩
العبيد أو المالك ٤٨ و ٤٥
العداوة بين امامين ، بين اب
وابنه ، بين شرف الدين وابنه
مجد الدين ، ووقوع حروب
بينها ٦٠ و ٥٩
العرب وحقدهم وتقديسهم لجزرتهم
وأخذهم الثأر من اعدائهم ٢٢٨
عفو أب عن قاتل ابنه لكونه
التجأ اليه ولم يكن يدري
القاتل أنه لجأ الى بيت والده
المقتول . وعفوه عن الدية أيضاً ٨٩
عمل عمل قوم لوط ٣٩
- ركوب غير المسلمين دابة غير جائز
في مدن اليمن ٢٨٣
الرهينة والرهان والرهائن ١٨٥ و ١٩٢
الرهينة والرهان ١٨٥
ألرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة
والتنسك التماساً للشهرة ، ٢٢
ثم يقتل ويفتك بالناس ويفتح
الفتوحات ويدعي النبوة ٢٢ و ٢٣
زهده أهل مصر ، عصر الكاتب ،
في القصص المطولة ٤ و ٣
سبي بنات المسلمين ومنهن بنات
علي بن الفضل ١٩ و ٢٣
سبي نساء المسلمين ٢٤
سرعة خلع الولاة وتنصيب غيرهم
في زمن جمعية الاتحاد والترقي ٨٧
السكر ورؤوسه في نظر بعض
العرب ٨٧
سلخ جلد عم الامام ، بأمر الوزير
حسن باشا ، وكان السالخ الأمير
سنان باشا التركي ١٦
سلطان . لقب يخوله الانكليز
بعض الشيوخ ١٨٣
السم واستعماله لقتل البشر ١٥ و ٢٥ و ٨٥ و ٨٦
سم رجل للتخلص من استبداده ٢٣
سم العدو بمبضع أو بشعر

اللغات وصيها على الاموات	غاية الانعة الزيدية على اختلاف
٢٧٢ لا تفيد فائدة حسنة	عصورهم ٣٥
٢٣٩ لوط . قومه	الزريون ومطامعهم في اليمن ١٦٩
لؤلؤ . ستة وثلاثون ساعة من	الغزال وصيده ٨٣
اللؤلؤ وجد في خزانة محمد	غلاء في أيام الناصر لدين الله أكل
١٠٦ بن عائض	فيه الناس الميتة ٣٧
مجاة شديدة في سنة ١٣٨٦	قحط وغلاء أكل الناس فيه
٨٥ (١٨٦٩ م)	الدواب والاشجار ٤٩
تفاصيل عنها وعن ثمانية سنة	القات وأكله ١٤١
٨٥ ١٣٣٢	قسوة القلوب في أيام الجوع ٨٥
المجذومون واحراقهم في صنعاء ٢٧٧	«أسمي اصوات اهل اليمن»، كلام
مشاهرات سلاطين وشيوخ بعض	للرشيد ذهب مثلاً ١١
التواحي ١٨٧ و ١٨٨	قسوة قلب الرشيد ١١
٤٥ الماليك او العبيد	رجل بطعن ابن ابنه بقتل ابيه
النار وظهورها في المدينة النبوية	الذي هو ابن الأمر فيفعل ١٨
٤٩ حتى أضاءت اعناق الابل	قاتل إمام . وقاتل ابيه ٢٠
النساء وقتلن لكي لا يشغلن	قيس بن الضحاك ، قاتل أبيه ٢٠
١٤ الجيش عن الجهاد	قتل في صومعة مسجد ١٨
النسب الكاذب لبعضهم ادعاء	قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد ١٦
٧٤ لا حقيقة	كتب الادعية يدوسها محمد عزت
النسب . يضع بعضهم نسباً عربياً	باشا ٧٨
٤٠ لمن هو كردي الاصل	كرم داعي عدن وهو من الدعاة
النظام العسكري وادخاله في اليمن ٩٤	الباطنية ٩٠ و ٨٩
١٠٢ منيع يهود اليمن من المهاجرة	قطعة من لحم فرس بيعت
١٠٣ لبسهم الخالص بهم	باربعائة ريال ٨٥

٢١٧	وازع حكم	٢٢٨	الوطنية عند العرب
٣٥	ما يعله الوشاة بين الأخوة والمحبين		ولد لابن أبي الحيس لم يعرف اسمه
١	الوشاة	١٤	على التحقيق وهو غريب

فهرس سابع

للآكام والمضاب والجبال

(وبعض الجبال سميت بأسماء بعض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع)

١٣١	بكلى	١٥٩	آكام بني الاقرعي
١٣١	بلق الايمن	١٣١	ابذر
١٣١	بلق الايسر	١٥٧	الأبلق (جبل)
٢٠٩	بني جماعة (بلاد وحيال)	١٣١	اسبيل
١٣١	بني الحارث	١٣١	الاشقري
١٣١	بيت قانس	١٣١	الأشيب
١٣١	تخلى	١٥٩	الأخرم (جبل)
١٣٢	تعر	١٣١ و ٧٩ و ٧٧ و ٦٥	الاهنوم
١٣١	التمكر	١٥٩ و ١٦٢	
١٣١	تلغم	١٥٧	الباذخ (جبل)
١٣١	تنعم	١٣١	بارق
١٣١	توهان	١٣١	بحراز
١٣١	جيا	١٣١	براش
١٦١	جبال بلاد حجة	١٣١ و ٧٩	برط
١٦١	جبال بني حبيش	١٣١	جربع
١٥٦	الجبال الزرق	١٣١	بمدان

١٣١	جبل عطية	٢٠٩	جبال الظاهر
١٣١	جبل الفراس	١٦١	جبال الظفير
١٣١	جبل كوكبان	١٦١	جبال عفان
١٣١	جبل اللوذ (واللوز خطا)	١٥٧	جبال عُمان
١٣١	جبل مصنعة	١٦١	جبال حُلان
١٣١ و ٢٠	جبل الملح	١٦١	جبال هوبة
٢٨٣ و ١٣١	جبل النبي شعيب	١٣١ إلى ١٣٣	جبال المين
١٣١	جبل نُقم	١٥٦ و ١٥٧	الجبل الابلق
١٣١	جبل يام	١٥٧	جبل ابي انس بن الهان
١٣١	جرّة	١٠٩	الجبل الاخضر
١٣١	حب	١٣١	الجبل الاسود
١٣١	حيثش	٣٢	جبل بمدان
١٣١	حجة	١٥٨	جبل بني سبا
١٣١	حدّة	١٠٨	جبل الحجاز
١٣١	حصن عتمة	١٥٥ و ١٦٠	جبل خولان
١٣١	حصن المشة	١٣١	جبل الدوار
١٣١	حضور هو جبل الشيخ	١٣١	جبل سفيان
١٣١ و ١٨٣	خفّاش	١٣١	جبل شجاع
١٣٢	ختا	١٤٧	جبل الشجة
١٣٢	خلقة	١٣١	جبل الشيخ
١٣٢ و ٢٨٣	الخُنُقَمَر	١٣١	جبل شهارة
١٣٢	خوال	١٥٩	جبل الصلت
١٣٢	دفا	١٨١	جبل طارق
١٣٢	دُمْلوة	٢٢٨	جبل طارق . مضيقه

١٤٦	شهادة (جيل)	١٣٢	قُباب
١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢	صُبْر	١٣٢	ذبيان الكبير
١٣٢	صراع	١٣٢	ذخر
١٣٢	صفقان	١٣٢	ذروة
١٣٢	صفوان	١٥٨	ذمرمر أو ذي مرمر
١٣٢	صناع	٢٠٩ و ١٣٢	رازح
١٣٢	ضَرَح		الرَّسَّ . جيل اسود بالقرب من
١٣٢	ضلع	٣١	ذي الحليفة
١٤١	ضهر (جيل)	٦٨	رضوان
١٥٧ و ١٣٢	ضوران	١٣٢	الرَّيْد
١٣٢	ضين	١٣٢	ريشان
٧٥	عائز	١٩١	زكود (جيل)
١٣٢	عائز العود	١٣٢	سحمر
١٣٢	العبلاء	١٣٢	سَحَب
١٣٢	عُرَّ	١٥٨ و ١٣٢	مُسمارة
١٣٢	عراش	٢٤	سنحان
١٥٧	عشار (جيل)	١٤٦ و ١٣٢	السود
١٣٢	عَم	١٣٢	سيد جبال النار
١٣٢	عوف	١٥٧	الشامخ (جيل)
١٣٢	عيان	١٣٢	شَبام
١٣٢	عيلة	١٣٢	شخب
١٦١ و ١٣٢	الفراس	١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢	الشرف
١٣٢	غيلان	١٣٢	شرفات
١٣٢	قَرَّعد	١٣٢	شغلب
١٣٢	قطب المين	١٣٢	شمسان

١٣٣	مرارخ	١٣٢	قلعة ظهر
١٣٣	مرتات	١٣٢	القمر
١٣٣	مسار	١٣٢	كحلان
١٣٣	المستحرة	١٣٢	الكلاع
١٦١ و ٢٤ و ١٣٣ و ١٦١	مسنور	١٣٢	كنز
١٣٣	القمام	٢٨٢	كوكبان (جبل)
١٣٣	ملحان		اللود . جبال اللوذ . وكثيرون
١٣٣	نعمان		يكتبونها بالزاي وهو خطأ
١٦٢ و ١٥٦ و ١٣٣	نقم		والفصحاء من العرب لم
١٣٣	النجو		يكتبوها إلا بالذال المعجمة ٥٠
٤٠	الهذانية (جبل)	٢٨٤ و ٢٨٠ و ١٣٥ و ١٣١	
١٥٧	هران (جبل)	١٣٣	مثلة
١٣٣	هكر	١٣٣	حبيب
١٣٣	هنوم	١٣٢	مخنف
١٣٣	هيلان	١٣٣	مدح
١٣٣	ويران	١٣٣	مدع
١٣٣	وصاب	١٣٣	مندج
		١٣٣	مراد

فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والنبول
والأودية والسائلات المعروفة في اليمن وجوارها

١٣٧	اذنة في ذنة للسائلة خطأ	١٠٨	ابها
١٣٤	اعشار	١٣٥	ابو عريش
١٣٨	الانهار	١٣٥ و ١٢٤	الاحسبة

٢٧٨	الحصيب	١٣٦ و ١٣٥	بارق او وادي مشرف
١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣	حليّ	٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧	البحر الاحمر
١٣٦ و ١٣٥	حوراء	٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٢٨ و ١٤٥	
١٣٤	حورة	١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١	
١٣٥	الحارث	إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادرياتيكي	
١٣٤	خدار	١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب	
١٣٥	الخضراء	١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤	
١٩٥	خليج بلاد العرب	و ١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر	
١٧٨ و ١٣٥	خليج عدن	فارس ١٥٣ - بحر لنجة ١٥٧ - البحر	
١٥٣	خليج عمان	المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩	
٩٩	خليج فارس	و ١٤٥	
١٣٥	داما	١٣٥	البرك
١٣٤	الدلاي	١٣٦	بركة ريذة
١٣٧	الدور	١٣٤	بقلاف
١٣٩	دوقة	١٣٤	بنا
١٣٥	ذمار	١٢٥	بيشة
١٣٧	ذنة (وأذنة خطأ هنا)	١٣٤	التالوق
١٣٥	رداع	١٣٦	تربة
١٣٤	الرداعي	١٧٢	ترعة السويس
١٤٥	رمع (وادي)	١٣٥	التناعم
١٣٥	رمك	١٣٥	تهامة
١٣٤ و ١٣٣	الروضة	١٣٤	الجبين
١٣٥ و ١٣٤	زبة	١٣٣	الجراف
١٣٤	سامك	١٣٤	حافد
		١٣٦	حريب

الفيل ومعناه ويجمع على غيول	السائلة ومعناها ١٣٧ - سائلة
١١٧ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٨ و ١٤٩	الربوع (نهر) ٧٧
غيل آلاف ١٣٣ و ١٣٨ - غيل أبي	سائلة ذنة ١٣٧ - سائلة ملح ١٣٧
طالب ١٣٣ والفيل الاسود	سحر ١٣٥
١٣٣ - غيل مصطفى ١٣٤ -	سد مأرب ١٣٧
غيل المهدي ١٣٤ - غيان ١٣٥	السر ١٣٥ و ١٣٦
الفرات ٢٩ و ١٦١	سهام ٨٥ و ١٣٤
ملاحاء ١٣٥	سيل الجوبة ١٣٧
قانونة ١٢٢	سيل سعوان ١٣٥
قحطان ١٣٥	سيل القطوطة ١٣٧
القرما ١٣٣ و ١٣٥	الشارد ١٣٥
قروى سيان ١٣٥	الشاقة الشمالية ١٣٥ - الشاقة اليمانية ١٣٥
قنونة ١٣٥	الشقيق ١٣٥
الحج ١٣٤ و ٢٨٤	الشلالة ٦٠ و ٦١
اللحية ١٣٥	صبر ١٣٥
ماري ١٣٥	صيحان ١٥٩
المبارك (واد) ١٤٤	ضهر ١٤١ و ١٥٨ و ٢٨١
مشرف أوبارق ١٣٥	عاشر ١٣٥
مزهر ١٥٩	عسير ١٣٥
مورد ١٣٤	عُظْم ١٣٥
مونا ١٥٧	عَنَس ١٣٥
الميدان ١٣٥	عين بامعيد ١١٤
ميزاب تهامة ١٣٤	عين محرم ٢٤
وادي ناوان ١٣٣ و ١٣٥	عين خنيس ١٣٩
النبي هود ١١٤	

١٣٤ و ٨٥	وادي سهام	١٣٥	نجران
١٣٥	» الشارد	٢٦١ و ١٥٤	النيل
١٥٩	» صبحان	١٣٤	هندوان
٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١	» ضهر	١٠٨	وادي أبيها
٦٣٥	» عسير	١٢٤	» الأحسبة
١٢٢	» قانونة	١٣٦ و ١٣٥	» بارق
١٣٥	» قحطان	١٣٤	» بنا
١٢٣	» القorma	١٣٤	» الثالوق
٢٨٤ و ١٣٤	» الحج	١٣٦	» تربة
١٣٥	» اللحية	١٣٥	» التناعم
١٥٩	» مزهر	١٣٥	» تهامة
١٣٥	» مشرف	١٣٦	» حريب
١٣٤	» مور	٢٧٨	» الحصيب
١٥٧	» مونا	١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣	» سحلي
١٣٥	» الميداد	١٣٦ و ١٣٥	» حوراء
١٢٣	» ناوان	١٣٤	» خدار
١١٤	» النبي هود	١٣٥	» الخضر
١٣٥	» نجران	١٣٥	» دأماء
٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤	» النيل	١٣٧	» الدور
١٣٤	» هندوان	١٤٥	» رمع
١٣٥	» الوشم	١٣٥	» سحر
١٣٥ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٢٥	» يبا	١٣٦ و ١٣٥	» السر

فهرس تاسع

يحوي أحباب الاديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ، من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتعريفها لمن يحيلها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا : ليس لنا قدرة على اجتناب المعاصي ، ولا على الاتيان بالأمورات ، وليس لأحد في هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد ، والجميع مشتركون في الاموال والازواج (تقلاً عن توضيح المذاهب بحروفه) ٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنتسب الى محمد بن اسماعيل من آل البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقتهم تنتمي الى اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الاعرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنه صادقاً في مدعاه ١٨٠ و ٢١

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن المجتبى - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد التقي أو الجواد - وعلي النقي أو المهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب ٢٦٧

(البارسي) ، بالباء الثلاثة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم المجوسي عند أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم (فرس) بالفاء الضمومة وهم يسمون المجوسية : الديانة البارسية . هكذا سمعنا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠ (البابية) نسبة الى الباب وهو من موسسي فرقة دينية في إيران ، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل

الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة (٨٨٩ م) فجعل لكل آية من آيات القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الاحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الاقوال ، وضرب الامثال ، وأظهر حبه لـ علي بن أبي طالب ، وخصه بالتقديم ، والامامة ، وطعن في جميع الصحابة . وكان يعتقد اليهودية ، وكان واحداً منهم ، ويظهر الاسلام ، وهو من ولد الشلمع من سليلة من ديار الشام . وكان صائغاً يخدم شيعة اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرمط البقار ، فاجتمعوا وعملا ناموساً يدعون اليه ، وكان يمرقان النجوم . فخرج ميمون الى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرمط البقار الى بغداد .

ومن تعلق بميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب اليه الدولة العبيدية في مصر ، وهي الدولة المسماة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، فالعز ، فالعز ، فالعز ، فالعز ، فالظاهر ، فمعتد المستنصر ، واتسبوا جميعهم الى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يعترفوا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تهاها ما كان يطلبان ، فانضم اليها تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجذني اليماني ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو المسمى بالمنصور حين اقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سميد الجذاني ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران الملقب بالقتبي ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة اسماء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . ولهؤلاء الرجال أحداث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والاحباريون . وقد طفت الكتب بتفاصيلها (هذه السطور ملخصة من كتاب كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي اليماني) وراجع هنا ٢٠٤ و ٢٠٥ إلى ٢٩٠ و ٣٠٠ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٨ و ٣٩٠ و ٤٠٥ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويعود إلى مذهب السنة

(البكداشية) خطأ في البكطاشية ٢٧١

(البكطاشية) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .
وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

(البنيان أو البانيان) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنداكة . والمراد بالهنداكة الهنود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لانهم لما رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا عليهم اسم هذه الشجرة ، اذن البنيان والهنداكة شيء واحد أي Hindous وهم غير الهنود Indians ١٨٠

(البهائية) فرقة من البائية ، وهم في حيفا وبعض مدن اميركة . ويتسبون الى
(بهاء الله) من حقبة الباب ٢٧١

(البهرة) بضم الباء هو اسم الامة اعيلية في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠
(التيامنة) هم الدروز الموجودون في دمشق ، وسموا بذلك لان أسلافهم من وادي التيم ٢٧١

(التعليمية) هو اسم المزدكية في خراسان ٢٧١
(الدروز) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة العبيديين ، اسمه (نشتكين الدرزي) ، كان الحاكم بأمر الله بعثه الى سورية ، لبث المذهب الذي كان عليه العبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن اسماء الدروز ، التي ذكرها شيخ الربوة (ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج) :
الحاكمية [أي نسبة الى الحاكم] ، والآمرية ، [نسبة الى الأمر بالله . من قولهم الحاكم بأمر الله] ، والحلولية [لقولهم بالحلول] ، والتناسخية [لقولهم بالتناسخ]
والحفظية [لحفظهم أسرارهم وكنتمها على من ليس من فرقهم] ، والزنادقة [وهو من تسمية المسلمين لهم] .

وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين الرزي ، من أبناء صعيد مصر ، فكان أول النعاة فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي التيم ، وما حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاذ صفد ، والجبل الاعلى ، من ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم (التيامنة) نسبة الى وادي التيم لانهم جاؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت يقال لهم الزكّت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زُوكُرْت . ومعناها الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهمهم أمر دنياهم ٢٧١ (الزنادقة) . راجع ما كتبناه في اللزكية والدروز ٢٧١

(الزيدية) . من هم ولم سموا بذلك ؟ قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار (ص ٨٢) : « الزيدية نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

« والزيدية فرقة من الشيعة يمتقنون امامة علي ، عليه السلام ، والحسن من بعدهم والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في متابذة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته ، والكل تجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شيعة آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ... (ص ٨٣) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ، ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا (الرافضة) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا (الزيدية) ؛ ثم كل من جاء بعدهم ، ورايه في زيد رايهم ، قيل زيدي ...

» (فائدة) أعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايعة ، وهم الزيدية المشهورون أتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والاصناف

الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

(فالصنف الأول): الزيدية نسباً ، وهم أولاد زيد الشهيد ، وكل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزيود . سمعت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم أرادوا جمع زيد جمع التكسير ، فان زيدا اذا أردت ان تجمعهم جمع تكسير ، قلت : زيود ، لان حدَّ جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبناءؤه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوبين الى زيد . فما معنى الجمع ههنا . وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشعريين وأهل المدن ، ففسدت السننهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

(الصنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام ، ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ^(١) . فبنوه يُقال لهم : الزيدية ٣٢ و ٧٣ و ٧٧ و ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠

(الصنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن الثاني بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمون الزيدية « . اهـ

(السنوسية) (الطريقة) ١٠٩

(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيعة . وشيعة الرجل : اتباعه وانصاره . ويقال : شايعة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف نفسه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب بإسناده ، قال ابو الجارود بن النضر : قدمت المدينة ، فجعلت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، وفهماً ، ودينياً ، وعلماً ، ونبلاً ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة ، وصلب ، ثم أحرق بالنار ، وذرى في الرج . قال يحيى بن الحسن : بنى زيد مصلوباً أكثر من ستين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست ستين ، وقيل : أربع ستين . انتهى

والشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سمو بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعواناً لهم وانصاراً واتباعاً . فلما من قبل ، حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شرعاً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا لهم النصرة ، والمولاة ، والشايعة ، سمو (شيعة) آل محمد ، ولم يكن اذ ذاك ، بين بني علي وبني العباس ، افتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حار بني أمية ، يَزغ الشيطان بينهم وبين بني علي ، فبدا منهم في حق بني علي ما بدا ، فنفر عنهم فرقة من الشيعة ، وانكرت فعلهم ، ومالت الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ، وأولى وأعدل ، فزعمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم ، هو الذي يعتقد امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ، لا الوالي لبني علي والعباس ، كما كان من قبل . انتهى ٢١ و ٢٦٧ - شيعة علي ٨ و ٩ - الشيعة في اليمن ٢٧٧

(المَبِيدِيَّة) بلفظ التصغير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم ينتسبون الى عُبيد (علي وزن زبير) وفي زعمهم المهدي . وجاءت المبيدية أيضاً بمعنى فرقة من المرجئة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على المبيديين الذين كانوا في مصر ، ويقال المبيديون أيضاً . ٢٧١ و ٢٧٥

(الملوية) لفظة غير شائعة بمعنى الملية اللاهية . ٢٧١

(الملية اللاهية) فرقة من الباطنية مبثوثة في ديار الكرد . وترغم ان الله حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عاديات وشعائر مخلة بالآحباب . ٢٧١

(القرامطة) فرقة من الباطنية ، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية . وسماه بعض الكتاب بالسبعية . والواحد منهم قرمطي ، نسبة الى البقار حمدان ، الملقب بقرمط ، وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى . قال ابن الجوزي : « واما تسميتهم بالقرامطة ، ففي ذلك ستة أقوال : أحدها انهم سموا بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق المرمط ، وكان كوفيّاً . والثاني ، انه كان لهم رئيس من السواد ، من الانباط ، ويلقب بقرمطونا ، فنسبوا اليه .

والثالث ، ان قرمط ، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه ، لأنه أحدث لهم مقالتهم .

والرابع ، ان بعض دعاةهم اكثرى بقرأ من رجل ، يقال له قرمط بن الاشعث ، ثم ادخله في مذهبه .

والخامس ، ان بعض دعاةهم ، نزل برجل يقال له كرميثة ، فلما رحل تسمى باسم ذلك الرجل ، ثم خفف الاسم ف قيل « قرمط » .

قال أهل السير : كان ذلك الرجل الداعي ، من ناحية خوزستان ...

والسادس ، انهم لقبوا بهذا ، نسبة الى رجل من دعاةهم ، يقال له حمدان بن قرمط ، وكان حمدان من أهل الكوفة ، يميل الى الزهد ، فصادفه أحد دعاة الباطنية في طريق ... » وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خلكان في الكلام على الازهري (١ : ٢٠٥)

وقال السيالكوبي (٢ : ٤٨٦) في سبب تسميتهم بالقرامطة : « لأن أولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم ، رجل يقال له حمدان قرمط ، وهي إحدى قرى واسط » اهـ .

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم القرامطة ، ان اللفظة ارمية (نبطية) من (قرمطونا) أي المدلس ، الخبيث ،

الكار، المحتال، أو من (قَرَمَطًا) وهو التدليس، والتخبث، والمكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل نيزم بها، من لم يكن من نحلهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفي على الناس غاياتهم.

وللسيالكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أرسد كتاباً قائماً برأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه De Goeje. — Les Carmathes et les Fatimites

١٩ و ٢٤ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٨ و ٥٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٧٨

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يَمَسُّمُ ابتائوها عمامة حمراء، أو يحملون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحر [قزل] الرؤوس [باش] ٢٧١
(الكفار) ٨٠

(المزدكية) غلط في المزدكية ٢٧١

(المزدكية) (وخطأ المزدكية، بالقاف)، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم: «الزنادقة هم المانوية. وكانت المزدكية يسمون بذلك. ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد، وكان موبدان موبد، أي قاضي القضاة للجوس. وزعم ان الاموال والحرم مشتركة. وأظهر كتاباً سماه (زند)، وزعم ان فيه تأويل (الابستا) وهو كتاب الجوس الذي جاء به زرادشت [زورو استر]، الذي يزعمون انه نبيهم، فنسب اصحاب مزدك الى (زند)، فقيل (زندى)، وأعربت الكلمة، فقيل للواحد (زندى)، وللجماعة زنادقة» انتهى ٢٧١

(المسلم) ١٨٠ - المسلمون ١٣٨ و ١٨٤ و ١٨٥ - عددهم ٤٢٨

(المطرية): ما نقلناه في ٢٨٠ كاف لترقيم - ثم ٢٤ و ٤٣

(الملاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم الملحدون. قال في المصباح:

«والملاحدون في زماننا ، هم الباطنية ، الذين يدَّعون ان للقرآن ظاهراً وباطناً ،
وانهم يعلمون الباطن . فاحلوا بذلك الشريعة ، لأنهم تأولوا بما يخالف العربية ،
التي نزل بها القرآن » . انتهى
٢٧١ و ١٨٠

(المهتلة) : أصحاب محتال متدين مظهر النسك ١٧

(الميمونية) نسبة الى ميمون ، اخي قرمط ، وهو غير ميمون بن ديسان .
وغير ميمون بن عمران ، القاتل بالقدر ، وبأن أطفال الكفار في الجنة ، وبأنهم
أنكروا سورة يوسف ٢٧١

(النصارى) وعددهم ٢٢٨ النصارى ٦٤ نصارى بغداد ١٥١ النصارى ١٨٠

(النصيرية) نسبة الى نصير وزان زبير ، وقد سميت عدة فرق دينية
بالنصيرية . فمنهم اتباع نصير النمرى . قالوا : ان الله حلَّ في علي بن أبي طالب .
وقد تكلم على هذه الفرقة السالكوتي في ١ : ٤٨٥ في شرح المواقف . وفرقة
في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا يبوحدون به لأحد ، ولو صبأ احدهم الى
دين من الاديان . عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر ، وبعد نحو عشرين سنة ،
لا قيناهُ في احدى مدن الشام ، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصيرية
الذي كان عليه . فقال : لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب ، وان كنتُ
قد تنصرت . وكذلك يحافظ على سر النصيرية كل من يصبأ الى الاسلام ، أو الى
دين من الاديان .

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد، اجبرت هذه الفرقة على ان تعمد أولادها، ففعلت ،
لكنها بقيت على معتقدها ، محافظة على اسرارها .

وعن بث النصيرية في الناس : الحسين بن حمدان الحسيني ، وذلك في جبال
حماء واللاذقية ، وهو من بني شيبان بن ذهل ، احد بني رقاش (راجع تاج العروس
في حوضين . ومعجم الادياء الطبعة الاولى ٥ : ٤٢٠ ، ومعجم البلدان في كلامه
على جبال النصيرية ٢٧١

(المجوسية) ديانة وضعها زرادشت ، وكان القائلون بها ، يمتنون بعلوم الفلك ، والتنجم ، وجميع العلوم الخفية ، كالسحر ، والرقية ، والتأخير ، وكان ينسب اليهم سلطة عظيمة ، بل سلطة خارقة العادة ، حتى ان أهل الغرب سموها السحر : مجوسية . وكان يزعم المجوس انهم يُخضعون لأوامرهم القوى الملوية ، ويستدعونهم عند احتياجهم اليها ، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً ، نيست في طاقة البشر ان يأتوا بمثلها ، كالرقية ، والتأخير ، والشفاء العاجل . وكان اليونان اول من ادخلوا أعمال المجوسية في ديارهم ، اي التنجم ، والتأخير ، والشفاء . على ان هذه الاعمال ما عتمت ، ان ظهرت نتيجةها الكاذبة ، وبطلانها المثبت . ومع ذلك فقد ظهر في كل زمان ، ومكان ، اناس يزاولون أشباه اعمال المجوس . وفي القرون الوسطى كانت الدول الغريبة ، تحرق بالنار ، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية ، فاضمحت تلك الاعمال ، ومزاولوها .

سمى الغرب المجوسية (بالفارسية) أيضاً . ومن ذلك قول أوس بن حجر :
والفارسية فهم غير منكورة فكلهم لأبيه ضيزن سلف
ومن سنهم ، انهم كانوا يبيحون للرجل ، ان يتزوج امرأة أبيه ، أو امرأة ابنه . وعليه البيت المذكور ، لأن الضيزن : الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها ، أو مات عنها . وهذا الشيء كان يسمى زواج المقت في الجاهلية ، وكانوا يبيحون أيضاً زواج الاخت ، ومنه قول الشاعر :

ولا عيب فينا غير عرق لمشر كرام ، وأنا لا نخطئ على التمل

وذلك ان الجوس تزعم : ان ولد الرجل ، اذا كان من اخته ، وخط على التمل ، (وهي نوع من البثرة) شفي صاحبها . وقال ابو تمام :

بإبي من اذا رآها أبوها شغفاً قال : ليت أنا مجوسي

ويسمى القائل بالمجوسية : مجوسي ، والجمع مجوس ، مثل رومي وروم ، وعربي وعرب ، وتركوي وترك ، وكردوي وكرد . وذكر المجوسي في ص ١٨٠

(الوهابية) يظن بعض المغفلين ، ان الوهابية ، شعبة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهابيين سلفيون لا غير . وقد نعمهم أعداؤهم نموتا ظهر كذبها وزيفها .

(اليسامية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة (يام) ، في ديار اليمن .

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

فهرس عاشر

يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها

١٤٠	الافرنجية	١١	الابناء (من أهل فارس)
٤٠	الاكراد	١٠٧	الاراك
١٧٠	الالمان ١٠١ - الألمانية	٢٨٤	الاردنيون
٢٠٥	الامهارية (لغة)	٢٤٣	أرمن ١٧٤ - الأرميون
٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥	الاميركية	٢٤٣ و ١٧١	الارمية
١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩	الاميركيون	١٥٣	الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون
١٣٩	الاندلسية (اللغة)	٢٢٦	الاسترالية
١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٤ و ٨٠	الانكليز	٢٨٢	الاشورية
١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطتهم			الاعاجيم أو العجم بمعنى الترك ٦٣ و ٦٦
في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية		٥	الاعراب
(الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧			الافرنج ٨٠ و ٩٤ و ١١٣ و ١٤٠ و ١٤٥
١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٩ الى ٢٣٩			١٤٨ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤
الأوربي ١٨٠ - الأوريشون ١٧٥ و ١٩٣			١٧٥
١٩٩ و			

الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٢٦ و ٨٦ - الحبشي
 (الجيش) ١٠٠ و ١٨٠
 خيانة الترك بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
 الروادية ٤٠
 الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو اسم الترك
 أيضاً عند اليمانيين ٦٠ و ٦١
 الروس البلشفيك ١٩٨ و ٢٠١
 الرومان - الرومانية ١٤٩ و ١٨٤
 (الامم) ١٤٠
 الرومية ١٣٩ و ٢٤٢
 ساي ٢٨٢
 السريانية ٢٤٣ و ٢٦٤
 السودان ٨٦ - السوداني ١٨٠
 السواحل - أهلها ٨٨
 الشُمَرِيَّة ٢٨٢ - الشمريون ٢٨٢
 الصومالي ١٨٠
 الضاد - الناطقون بها أي العرب ٢٧٥
 الباسي (العصر) ١٥٤ - الباسيون ٢٤٧
 العبرانية ٢٦٤ - العبرية ١٧٦
 عثمان (بنو) ٤٦ - العثمانيون ج و ٦٤ و ٧٥
 و ٨٤ و ٨٦ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧
 و ١٩٤ و ٢٨٢ العثمانيون - غدرهم
 وخيانتهم بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -
 العثمانية ١١٢ و ١٩٤ و ١٩٥

الاطيطالي ١٩٤ - الايطالية ٩٨ و ١٧٠
 و ١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩
 الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨
 بِيَجَنَك (تركان) ٤٤
 بدو شرقي الاردن ٢٨٤ و ٢٨٥
 البرتغاليون ١٤٠
 بريطاني ١٧٥ و ١٧٦
 البريـطانيون ١٠١ و ١٠٤ و ١١٦ و ١٧٤
 و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠
 و ٢٢٦ الى ٢٣١
 البريطانية (الحكومة) ١١٩ و ١٨١
 و ١٨٢ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣١
 البغداديون ١٥٢ و ٢٧٢
 البلنسيون ١٤٠
 البتـر ٧٦ - دخولهم في بغداد ٤٩
 الترك ويسمئهم أيضاً اليمانيون الروم
 والمجسم ج و ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦
 و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠
 و ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١ -
 خيانتهم بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
 التركان أو التركانيون ٤٤
 التركية ٢٦٤ و ١٩٤
 الجاهلية ٢٥٦
 الجراكسة ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٥٩ و ٦٠
 الحيريون ١٢

٢٤٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٦٤ و ١٤٦	المجم بلغة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦
٨٠	٦٧ و ٧٧ و ٨٠ - وكذلك المعجميون
٢٨٢	٧٢ - وكذلك الإلجام ٦٣ و ٦٦ و لا يريدون بها الفرس أبداً
الكويم (كلمة عبرية معناها غير	المراقي الشعب ٢٢٥ المراقيون ١٣٩
المبرين أو الإلجام والاعراب) ١٣٨	١٥٢ و ٢٨٤
اللاتين ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣	العرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢
٢٨٢	و ١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١
المستشرقون ٢٨٢ و ٢٥٠ و ١٢٨	١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦
١٣٩	١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى
المصريون	١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩
الضريبة (القة) ٢٦٩	و ٢٢٧ إلى ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧
١٤٠	- عنايتهم بالانساب ٢٦٧
١٤٩	العربي ١٨٠ - الدول العربية ١٠١ -
١٨٠	العربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧
٢٦٤ و ٢٢٦	و ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥
١٧٤ و ١٥٢	الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤
٢٣٣	الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣
٦٤	الفرنجة ١٢٨
اليونان ١٢٩ و ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣	الفرنسية ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ -
١٧١ و ٢٤٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥	الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠
٢٧١	و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣
٢٨٦	اليمانون

فهرس حادى عشر

يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال المع ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا ينزلون فيه - وكذلك يقال على بعض المدن المسماة بوادى كذا ، مثل وادى شهر ، ووادى عمد ، ووادى رمع ، فهي مدن أو قرى بنيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن الفسارى ان فى مثل هذه المسيات وهماً أو خطأ . ولهمنا وجبت الاشارة .

(تنبيه ثان) بينا كنا نعمل هذا الفهرس أطارت الريح جانباً منها نحو ٣٠ اسماً . لجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

الاخوان الثمانية (جزيرة)	١٧٣	الاستانة	١٩٣ و ١٩٤
ادنة	٢٨٢	آل باجري (بلد)	١١٧
اذريجان	٤٠	آل جابر (بلد)	١١٧
أذرح		آل عميم (بلد)	١١٧
أرحب	٣٠	آمل الشط	٢٧٣
الاردن	٢٨٤	آنس (بلد)	٨٥ إلى ٨٧ و ١٣٥ و ١٤٤
ارلندة . خطأ ايرلندا كما جاءت فى			١٥٩ و ١٦٢ و ٢٦٢
٢٣٤ الى ٢٣٦		إب (بكسر الاول وشد الباء)	٨٥
الاريترة	٩٥ و ٩٦		١٤٤ و ١٥٥ و ١٨٩
أزال	١٣٧	ابن زيد (ة)	١٢١
الازهر	١١٠	أبها	١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤٧
الامارات أو المشيخات التسع المحمية		ابو عريش	١٠٩
١٨٥ و ١٨٦ وراجع المشيخات .		ابو لاعة (بلاد)	٧٤
اشراف مأرب (بلاد)	١٢٧	أبّين	١٣ و ٩٢ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٦
الأشرف	٤٦	الاجمود	٩٣ و ١٨٨
الاصولح	٢٤	احاطة (بلد)	١٦
الاعروش	١٦١		

١٤٦ و ١٤٨ و ١٦٩ و ١٨٢ و ١٩٥	١١٤ و ٢٢٧ و ٢٦٤	افريقية
الى ٢٣٩ و ١٩٨ و ٢٣٧	٥٠	افق
١٨١	١١٠	الاقصر
٧٤	١٢٥	الكلب
٢٧	١٩٩	البانية
١٣٨		اليوناني انكلترا أو بريطانيا
١٣٨	٢٦١	المظلي ١٨٤ أبتاؤها
١٣٨	ج ١٦٩ و ١٩٤ و ٢٧٥	المانية
١٣٨	٨ و ١٠٩ و ١١٠	أم القرى (صنعاء)
١٣٨	١٥	أم معبد
باب السباحة أو باب السباح في	٢٠٠ و ١٩٩ و ١٥٣ و ١٠٢	اميزكة ١٦٧ و ١٠٢ و ١٥٣ و ١٩٩ و ٢٠٠
٦٩ و ٦١	٢٦٠	انبار (بئر في جبل)
١٣٨	١٥٣	الانتيل (جُزُر)
١٣٨	١٤٠ و ١٥٣ و ٢٤٧	الاندلس
١٣٨	١٩٩	اندنوسيا
١٣٨		انكلترا (وخطا انكلترا او انجلترا)
١٣٧	ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥	أو غيرها (ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥)
١٣٨	١٩٥ و ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٢ و ١١٦ و ١١٢	١١٢ و ١١٦ و ١٧٢ و ١٨٢ و ١٨٦ و ١٩٥
باب المنذب ، ويقول بعضهم باب	٢٢٦ و	وهي بريطانيا المظلي أيضاً أو
الندم ، والاول أشهر وأصح		اليون عند المؤرخين الغربيين الاقدمين
١٧٢	٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣	اورية ٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣
١٧٥ و ١٩٣ و ١٩٥	١٣٧	اوسير
١٣٨		ايرلاندا . رسم قبيح لارلندة كما في
١٤٦ و ٩٢	٢٣٤	إلى ٢٣٦
باريس ، عاصمة قرنة ١٠٣ و ١٠٥ و ١٩٢		ايطالية (وايطاليا أو ايتاليا قبيحتان)
٢٨٠ و ١٩٦		ج ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠١ و ١١٠ و ١١١
١٥٨		باقم (بلد)

١٦٢ و ١٧	بلاد البستان	١٢١	بالقرن (قرية)
١٥٩	بلاد بني شداد	١٣٠	البيحج (قرية)
٢٩	بلاد جنب	١٧٣	بربرة
٣٧	بلاد حاشد	١٥٧	برط (د)
١٧٤	بلاد الحبش	١٤٣	برع
٧٧ و ٧٥	بلاد حجة	١٠٩	برقة
	بلاد حي الامام علي بن محمد أبو	١١٤ و ١١٨ و ١١٩	بروم
١٥٩	صلاح بن علي		بريطانيا العظمى ، وأصح منها
١٦١	بلاد خولان	١٧٧ و ١١٦	بريطانية بهاء في الآخر
٥٨	بلاد رداغ	١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤ الى	
٥٥	بلاد الرشيدى	٢٣٦	وهي انكلترة أيضاً والبيون .
١٦٢	بلاد الروس		فراجمها .
	بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد	١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣	بريم
٥٦	الزيدية الاحاشد		بستان المتوكل ١٣٣ - بستان المسك ٧٠
١٦١	بلاد صعدة	٧٢ و ٧١	
٢٢٠	بلاد الميادل	٢٤٣	يعقوبيا
٧٣	بلاد عذر مطرة		بغداد، حاضرة العراق، وعاصمة العباسيين
١٧٢	بلاد العرب		سابقاً ١ و ٣١ و ٤٤ و ٤٩ و ١٣٨ و ١٥١
٦٩	بلاد المصميات	٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٥٦	
٣٧	بلاد عنس	١١٩ و ١٥٧	البُقران
١٠٩ و ٩٥	بلاد الغرب من اليمن		بقعة السحول (وطبعت خطأ :
٧٩	بلاد القبلة	٤٢	بقية شهرة)
٥٨	بلاد القرانة	٥٥	بلاد ابن شهاب
٤٠	بلاد الكرج	٧٧ و ٨٨	بلاد ارحب
٨٥	بلاد لاعه	١٥٧	بلد الحان

١٣٧	بلاد مراد	بئر العزب (مدينة) ٨٩ و ٩٥ و ١٣٣ و ١٣٨
١٩٢	بلاد الراوعة	و ٢٧٠
١٥٨	بلاد المغافر	بئر المصايب خطأ في بئر العزب ٢٧٠
٦٩	بلاد المغارب	بيروت ٢٤٣
٢٤	بلاد منصور	بيضا خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة،
١٢٧	البلاد النجدية	بهاء في الآخر ١٥٩ و ١٦١
٢٥٣	البلاد النيلية	البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء الطردة ٧٧
٣٧	بلاد وداعة	تيجورة ١٧٤
٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨	بلاد يام	التخيم (د) ١١٨
ج	البلاد اليمنية	تركية ١٩٥ و ٩٦
ج	بلجكة	تريس ١١٧
١٥٨	بلد بني جماعة	ترميم ١١٤ و ١١٦ و ١٤٤
١٦٢	بني أسعد	تعز (بفتح التاء المثناة وكسر
١٥٩	بني سميد (ع)	العين المهمة وتشديد الزاي)
١٦١	بني العري (ع)	٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣
١٠٩	بني غازي	و ٨٥ و ٨٧ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤
٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢	بولاق	و ١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤
٣٦	البون	تنعم (مكان) ٥٠
٣٧	بيت الحالة	تنعيم ٢٨٠ و ٥٠
١٤٠ و ٧٤	بيت زبطان (بلد)	تنومة ٩٣
٨٧	بيت السلاحي	تهامة ١١ و ١٥ و ١٨ و ٢٦ و ٥٢ و ٥٨ و ٧١
١٩٢ و ١٤٥	بيت الفقيه (د)	و ٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١
١٥٦ و ١٣	بيحان	و ١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠
١٣٤	بئر زيد	و ٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام
		أو تهامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠

١٣٣	الجرف	وكذلك تهامة اليمن - قبائلها
١٨١	جرباء	١١٩ الى آخر ١٣٠
١٥٥	جرشة عنس	التهائم ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٧٧ و ٨٨
١٥٥	الجرن	٩٢ و ٩٤ و ١١٩
١٥٥	الجروف (د)	١١٩
٣٠	الجريب (موضع)	١٧٧ و ١٧٩
١٥٥	جزب	١٥٩
١٩٩	الجزر الماليزية	١٢٥
١٩٩	الجزر الهندية	مكلاً (بكسر التاء الثلاثة وفتح
	الجزر اليمانية التي احتلتها	اللام وفي الآخر همزة) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
١٩٩ و ١٩٨	ايطالية	٦٤ و ١٤٧
١٧٢	جزيرة ديودورس	٢٦
١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠	جزيرة العرب ١٥٦	١٤١
١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١	الجزيرة العربية	١٩٢
٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦		١٣٤
١٣	جعفر (مخلاف)	جامع الروضة
٢٦٤ و ١٠٩	جنوب (د)	جامع صنعاء وبابه الأول ١١ و ٥٩ -
٣٠	جل (موضع)	٩٥
٣٩	جلاجل (مكان)	٢٦٩
١٨٨	جليلة	١١٤
١٨	جنب (موضع)	٤٣
١٣ و ١٠	الجنبد (مخلاف في اليمن)	١٩٦ و ١٩٥
٢٧٦ و ٤٤ و ١٤		١٥٨ و ١٤٤ و ٨٥ و ٢١
٢٠	الجنبدية	٢٣٢ و ٢١٦ و ٢٠٦ و ١١٢
		٢٣٧ و ٢٣٨

٢٧٠	الحجلا غلط في الحجلة	١٣٧ و ٧٥	جهران
٢٧٠	الحجيلة	١٣٧	جهم (بلاد)
١٣٧ و ٥٤	الحدا (بلاد)	٢٦١ و ١٨١ و ٢٧٢ -	جهم زواياها في عدن
١٦٢	الحذب	٣٣	جبهة
١٤٠ و ١٣٩	حدة (د)	٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠ و ١٨	الجوف
٩٢ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٢ و ٧١ و ٦٠ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٠	الحديدة	١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٢٦ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٠	الجوف
١٩٨ و ١٩٢ الى ١٩٠ و ١٦٨ و ١٦٠ و ١٤٥ و ١٤٠ و ١٣٥ و ١٣٠ و ١٢٥ و ١٢٠ و ١١٥ و ١١٠ و ١٠٥ و ١٠٠ و ٩٥ و ٩٠ و ٨٥ و ٨٠ و ٧٥ و ٧٠ و ٦٥ و ٦٠ و ٥٥ و ٥٠ و ٤٥ و ٤٠ و ٣٥ و ٣٠ و ٢٥ و ٢٠ و ١٥ و ١٠ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٠	الحديدة	١٩٩ و ١٩٥	جبيوتي
٧٦ الى ٧٤ و ٢٤ و ١٥٨ و ١٠٧ و ١٠٥ و ١٠٠ و ٩٥ و ٩٠ و ٨٥ و ٨٠ و ٧٥ و ٧٠ و ٦٥ و ٦٠ و ٥٥ و ٥٠ و ٤٥ و ٤٠ و ٣٥ و ٣٠ و ٢٥ و ٢٠ و ١٥ و ١٠ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٠	حراز (بلاد)	١٤٦ و ١١٢ و ١٠٨ و ١٠١ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٦	جيزان
١١٨	الحرشيات (د)	٤٠	الجبل (بلاد)
٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦	حرض	١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣ و ١	حاشد
١٢٣	الحرمان (مكة والمدينة)	١٣٣	الحافة (ة)
١٥٥	الحشران	١١٤	الحامي (بلد)
٣٧	الحصن من بلاد وداعة	٩٣	حائل
٥٤	حصن التمكر ٢٧ - حصن الرينة ٥٤	٢٠	حَبّ (موضع)
٢٦ و ٢٠ - حصن	حصن الشعر	١١٤	حبان (بلد)
٦٥ - حصن ظفار الذي	الصباب	١٩٥ و ١٠٢ و ٩٩	الحبشة
٣٦ - حصن الظفير	اختطه الديلمي	٥١	حبوب السوداء
٢٤٥ و ٧٧ و ٢٤	حصن العربي الحميم	١٤٦	حبور
٥٢	- حصن الفتاح	٤٨ و ٤٠ و ٣٦ و ٣٤ و ١٣ و ١٠	الحجاز
١٢٠	الحضن	٢٥٩ و ١٨٦ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٤ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٠	حجر (بلد)
١٠٣ و ٦٧ و ١٠	حضر موت	٢٧٠	الحجرة
١٢٧ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٤		١٩٢ و ١٤٦ و ٩٤ و ٥٩	نخعة

٢٧٤	خزائن ملوك مصر	٢٤	حضور
١٠٨	الخشعة (قرية)	١٩	حفتم
١١٧	الحماس (د)	٢٦٧	جلب
١٢٣	الحماسين	١٣٤	الحلة
١٤٦	خمر	٦٨	حام علي
٧٩	الحجري (موطن)	١٤٠ و ١٤٥	حمل
١٢	اللوخ الحيري . قلعة	١١٧	الحوم (د)
١٢٧ و ٨٧ و ١٢٧	خولان (بلد)	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢	الحواشب
١٤٢ و ١٣٧	خولان (بلاد) خولان الشام ٤٠ و ٨٨	١٥٨	حوبر (ع)
٨٦	الدار البيضاء	١٤٦ و ٢٩ و ٤٤	حوث
٧١	دار الجامع ٨٨ دار الحجر	١٤٣	الحوار
٣٨	دار الحدادين	١١٤	حورة
٢٥٦	دار السلام	١٨١	الحوض وصفته
٢٧١	دار الكتب المصرية	١٤٢	الحوطة (د)
١١٠	دار المفوضية الايطالية	١٦١	حويلة
٤٩	ديين (مكان)	٤٠	حيدان من بلاد خولان الشام
١٣٣	درب السلاطين	٢٦٣	حيدر آباد
٥٠	دروان حجة	٢٤٣	حيفا
١٩٢	الدريهمة	١٦٢ و ١٣٥ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٥	الحيمية
٢٧٩ و ٤١	دكداه غلط صوابها الكدرام	١٤٧	الخبث
٢٦٣	الدكن (في الهند)	١٥٥	خرابة ذي جرب
١٧٥ و ١٧٠	دمشق	١٥٥	الخربتين
٢٧	الدملوة		خزانة المبعث الكرمليني ٢٦٩ وأيضا
١٩٥	دميرة (جزيرة)	٢٧٤	خزانة كتب الآباء الكرملينيين

ذي مرمر هو ذمرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨	١١٣ و ١١٠	دقلة
٦٨	٢٦ و ١٥	دهلك
٢٠٩ و ٨٨	١٥٧	دم (د)
١٦٦	١٥	الدهيم (موضع)
٨٨	١١٥ و ١١٤	دوعن
١٦٨ و ١٤٦	١٠٨	دوقة
١٢٣	١٦٧ و ٤٠	دوين (بلد)
١٢٧ و ١١٤	٧٣	ديار أرحب
١٩٩	٨٣	ديار الافرنج
٣٤	١٦١	ديار بني كلاب
١٢٣ و ١٠٨	٧٩	ديار حاشد ٧٧ - الديار الحاشدية
١٢٥	١٢٨	دير سهيل
١٤٠ و ٨٦	٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠	ديار العرب
١٥٨ و ١٤٤ و ١٤٣ و ٦٨ و ٣٢	٢٥٣	ديار مصر
١٥٩	١١٤	الديس (بلد)
٣٢	٤٣ و ٤٠	الديلم (بلاد)
١٦٢ و ١٥٦	١١٧	الدين (د)
١٠٨	ذمار ١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ الى	
٤٢	٥٦ و ٦١ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٨٦ و ١٣٧	
١٥٩	و ١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ - ذمار	
ج	١٥٩ و ١٥٨	القرن
١٦١ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٥ و ٩٢	٢٧ و ٢٦	ذي جيلة
١٩٢	ذمرمر وأهل اليمن يقولون ذي	
١٣٦ و ٢٠	مرمر وذو مرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨	
١٦١ و ١٤٣	ذو مرمر هو ذمرمر	

١٤٠	سناع (ة)	زبيد واختطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى ١٨
١٥٧	السناءة (خرية)	و ٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨
١٦٢ و ٨٦	سنحان	و ٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥
٨١	السند	و ١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨
١٥٩	السهر (ع)	١١٩ زنجبار
١٥٩	السواد (بادية)	١٢٥ زهران
١١٠ و ١٠٩	السودان	١٤٧ و ٩٤ الزهرة (بلدة)
١٦١ و ١٤٦	السودة (ع)	٢١٠ زور رادعة
٤١	سور ميعاء	٩٤ و ٧٥ الزيدية (مدينة)
سوريا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية		١١٠ الزينية
٩٤ و ٩٦ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٧٠		٢٧٨ سابلت
سوق الاثنين ١٦٢ - سوق بدعان ٨٣ -		١٥٩ و ١٥٦ سارح
سوق الحدادين والتجارين ٨٨ - سوق		١١٤ ساه
الحضار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩		١١ سجستان
١٩٥ السويس		٢٠٩ محار الشام
١٦٩ سويسرة		٢٨٠ السخول بقعة
١١٧ سيان (د)		١٥٧ و ١٥٦ و ١٣٧ السدةء سد مارب
١١٧ و ١١٤ سيجوت		١٩٤ سدان (ع)
٢٥٩ سيدنا الحسين (حي)		١٤٥ السدة (د)
١١٨ و ١١٦ و ١٤٤ سيون		١٤٠ السرة (د)
١٨٢ سيشل (جزيرة)		١٢٤ و ١٢٣ و ١٠٧ السرة
٢٥٩ شارع كفر الزغاري		١٥٦ و ١٣٩ و ٥٨ و ٥٤ سموان
١٤٦ و ١٤٥ و ١٤٠ و ٩٥ و ٨ و ٩ و ٨ الشام		٢٧٠ و ١٦٢
١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام		٢٨٤ السلط
بمعنى الشمال ١٥٨ - خولان الشام ٤٠		٧٩ النهمارة

- شہرۃ الامیر وهي مدينة تنسب

الى محمد بن جعفر الامیر ٣٦

شهران ١٢٥ و ١٢٤

الشہیدین (مكان) ٩

شواہیة (موضع) ٤٩

الشیخ سعید ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ ومن

١٩٢ الى ١٩٧

لما وصلنا الى هذه الكلمة من وضع

الفہرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان

الصحيفة الايطالية (غازيشا بوبولو)

تلقت من مكاتبا في صنعاء آخر الاخبار

الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التتوي

البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق

باب الندب ، والذي تطالب به فرنسا

منذ منتصف القرن الماضي ببعض

الحقوق فيه .

فقد قرر الامام آخر قرار أن يحصن

هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع

مدفعتها . والقوات الحامية المنبثة الآن

في تلك الرقعة لا تريد على ألف جندي ،

ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ،

كافية لتحول دون أي مفاجأة ، وتسهل

عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف

على الوطن بفضل سلطتها القوية في

(عصب) .

الشامل (ع) ١٦١

شہام ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٧٦ و ١١٤ و ١٤٧

١٥٨ - شہام سُخْم ١٥٨

شہوة ١٠٣

الشحر ٦٧ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٨

شَحِير ١١٨ و ١١٤

شذا (قصر) ١٠٨ و ١٠٩

شرس ١٥٩

شرف همدان (ع) ١٦٢

الشرفة (بلاد) ١٢٧

شرفي الاردن ١٠٤ و ١٨٦ و ٢٤٧ و ٢٥٢

و ٢٨٤

الشطب (بلاد) ٣٨ و ٥١

شطب (بلد) ٧٣ - شطب ذخر ١٦٠ -

الشعب العدني ١٥٨

شعبان (مدينة) ٨٧

الشعبة ١٠٨

الشعر (د) ١٤٥

شعوب ٨٧ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٥

الشُعيب ٩٣

شقرة ١٨٧

شمر (ملكة أو امارة أو جبل) ٩٣

شمران ١٢٤

شہاب ١٨٢ و ١٨٩

شہارة ٣٧ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٦٢

٤٨	الصفراء	وترى المقالة الى أن تبين أن اليمن
٩	صغيف	مهدة بالدسائس الانكليزية . وقد سبق
١٥٩	الصلاح (ع)	للسلطات في (عدن) الحميّة ان أفلحت
١٦٨	الصليف	في وضع يدها على نقاط حربية مختلفة في
١٠	صنعاء (صنعاء اليمن) د ١ و ٧ الى ١٠	جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام
٦٤	و ٣٥ الى ٤٣ و ٥٠ الى ٥٥ و ٥٩ الى ٦٤	يحيي انه سيتمكن من السيطرة على الحالة
١٢٦	و ٦٩ الى ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦	بفضل سياسته البديعة الدقيقة وبمساعدة
١٢٧	و ١٢٧ و ١٣١ الى ١٤٢ و ١٤٥ الى ١٤٧	ايطالية التي ترى انها مستعدة لاعانة
١٥٨	و ١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١	اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية
٢٣٦	و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ و ٢٣٦	(حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ .
٢٤٥	و ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ الى	الصفافية ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤
٢٨٠	و ٢٨٠ و ٢٨٤ وفي غالب ما بقي من	صباية (م) ٢٤
١٣٨	الكتاب - أبواب صنعاء ١٣٨	صبر (د) ١٣٩
١٨٦	صنعة (بلد) ١٨٦	صنيا ١٠٨ الى ١١٢ و ١٢٣ و ١٢٦
١٨٨	الصهيب ١٨٨	و ١٣٥ و ١٣٦
٢٢٩	الصومال ٢٢٩	الصبيجة ١٨٦ و ٩٢
١٢٧	الصيعة (د) ١٢٧ و ١١٧	صحراء بني غازي ١٠٩
٢٢٧	الصين ٢٢٧	صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦
١٨٨	الضالع ٨٤ و ٩٢ و ٩٣ و ١٨٦ و ١٨٨	صعدة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩
٢٣٠	و ١٨٩ و ١٩١ و ٢٢٨ و ٢٣٠	و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦
١٤٧	الضحي ١٤٧ و ٩٤	و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨
١٤٧	ضحيان ١٤٧	صمغان خطأ في سموان ٢٧٠
١٥٨	ضرية عمرو ١٥٨	الصعوداء ١٤٦
١٤١	الضلع ١٤١	صعيد مصر ١١٠
٢٤٦	ضوران ٦٧ و ٦٨ و ١٤٤ و ٢٤٦	

١٢٦	المجالين	٢٠	ضوف
٢٨٤	عجلون	٢٠٩	الضبعة (د)
عدن، ج ١٣ و٦ الى ٢١ و٢٧ و٢٨ و٣٣		٥٣	الطاهر
٤١ و٤٢ و٤٧ و٤٨ و٥٢ و٥٤ و٥٩		١٩٢ و١١٢ و١١١ و١٠٧	الطائف
٦٠ و٧١ و٨٠ الى ٨٤ و٨٩ الى ٩٣		٢٠٦ و٢١٦ و٢١٩ و٢٢٠ الى ٢٢٢	
٩٦ و١٠٠ و١٠٣ و١١٢ و١١٨ و١١٩		٥٣	الطاهر
١٣٢ و١٤٥ و١٦٠ و١٦١ و١٧٠ و١٧٤		١٩٢ و١١٢ و١١١ و١٠٧	الطائف
١٧٥ الى ١٨٣ و١٩٨ الى ٢٠٠ و٢٣٦		٢٠٦ و٢١٩ و٢٢٠ الى ٢٢٢	
٢٢٩ و٢٥٩ الى ٢٦١ و٢٧٥ و٢٧٧		١٤٦	الطمنية
٢٨٤ - مقاطعة عدن المحمية ٢٢٦ الى		٨٨ و١٩٤	طرابلس
٢٣١ - عدن اييف ١٨٠ و١٨١ -		١٤٧	الطويلة
عدن لاعة ٢٢		٤٩ و٥٦ و٢٨١	ظفار
المدين (ع)		٥٦ و٢٨١	ظفر خطأ في ظفار
المراق ٤ و٩ و١١ و١٣ و١٩ و٢٣ و٣١		١٤٦	الظفير ٥٣ ظفير حجة
٤١ و٤٥ و٨٣ و٩٤ و٩٦ و١٠٣ و١٠٤		١٦٢	ظليمة
١٤٥ و١٥٠ و١٥٤ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٨٤		٢١٠	ظهران وادعة (بلاد وعرب)
١٠٤ - المملكة المراقية		١٥٩	الظفر
المربلان ٧٥		٣٠	عاصر (موضع)
المرضية ١٢١ و١٢٦		٢٤٣	عبرتا
المرعي الحميم ٧٧		٣٥ و٢٢٩	عبان
عرة الزغلاء (ع) ١٥٩		١٢٦	عبيدة (ق)
المروض ١١٧		١٠٧ و١٠٧	عقارة، وقد يقال العقارة
عز (بلد) ١٣		٢٧٠ و	
عسير (الامارة) ١٠٥ الى ١٠٩ و١٢٥		١٥٨	هتمة (ع)
١٣٠ - حاكمها ٢٢٨		١١٧	هجاج (ع)

٤	العرب (بلاد)	٧٢	عصر عليا وسفلي ١٤٠ - العصر
١٠٩	العرب الانصى	٢٧٠	عطرة خطأ في عتارة أو العتارة
١١٧	العرب (د)	٢٥٩	عطفة الشجاع
١٤٠	غزة	٧٨	عفرية (بلاد)
١٤٠	غضران (د)	١٨٦	العقبة
١٩٢	غليقة	٢١٠	عقبة رقادة
٢٥٩	غمدان	٢١٠ و ٢٠٩	عقبة نهوفة
٧٧	غولة عجيب	٥٤	علب (مكان)
١٣٨	غيتو	٩٢	العلوي (بلاد)
١١٦ و ١١٤	غيل باوزير (مدينة)	١٨١ و ٢٤٧ و ٢٥٢	عمان
١٢٧	الفرس (قرية)	١١٧	عمد
٢٦٢ و ١٦٢	فرسان (جزائر)	١١٨	عمر صلاح
٢٠٩	الفرع	١٨٩	عمر الصمدة
١٩٧ و ١٩٦	فرنسة ج ١٠٠ و ١٠٣ و ١٦٩ و ١٩٢ إلى	٣٧ و ٩٦ و ١٤٦	عمران (بلاد)
١٥٩	الفروات	٣٢	المناهبة
٣٠	فلجاح	٣٧ و ١٥٥	عنس
	فلسطين ١٠٢ إلى ١٠٤ و ٢٨٦ -	١٨٧	الموائق العليا والسفلى ورؤساؤها
٢٨٦ و ١٠٤	مؤمرا	١٨٦ و	
٥٩ و ٥٧ و ٥٣	فلة من أعمال صمدة	١١٧	الموامر
١١٤	فوه	٥١	الموسجة (مكان)
١٤١ و ٨٦ و ٨٥	القابل (قرية)	١٦٢	عيشان
٨٥	قاع الرجم	١١٤	عِينات
٦٣ و ١٢ و ٦٠	قاع صماء	٦٦ و ٦٢	غارب ائلة
١٣٨	قاع اليهود	١٠٨ و ١٣٦	غلمد

١٥٨	قفر حاشد (ع)	١٦٢	القاعدة
٨١ و ٨٠ و ١	القفلة أو قفلة عنبر	١٥٨	القانع (ع)
١٩٢	قران خطأ في كمران	٢٧٤ و ١١٠	القاهرة (مصر . المِصرِيَّة)
٨٧	قلان	٢٦١	
	القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة	١٠٨	القائقاميات
١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٢	أيضاً	١٥٩	القدرة (ع)
١٥٩	القنغير (ع)	١٠٢ و ١٠١	القدس
٤٨	القوابل	٧٩	قدمة الظيفر
١٣٧	قيفة (بلد)	١٤١ و ٨٦ و ٨٥	قرية القابل
٢٧٩	قينان (د)	١٣٨	قرية اليهود
١٤٢	الكِبْس	١٠٨	القرى (قرية)
١٥٩	كحال (ع)	١١٦ و ١١٤	قرى القطن
٢٧٩ و ٤١٥ و ١٤	الكدرام	١٥٩	القرتين
٢٨٥ و ٢٨٣	كُدَى ه الكرك	٦٦ و ٦٥ و ٦٢ و ٦٠	القسطنطينية
١١٩ و ١١٨	الكسادي	١١٧	قَسَم
١٣٢	الكعبة	١٦٠	قصر بلقيس
١٢٩	كليفورنيا	٣٩٠	قصر حاتم
١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨	كَمَران	٢٥٧	قصر غمدان
٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٥٤ و ٤٣ و ٢٤	كوكبان	٦٢	قصر مراد
١٨٥ و ١٤٧		١١٤	قصير
٧٥	لاعة (بلاد)	١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨	قمطبة
١٧٠ و ١٥٤	لبنان	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢	القطيب
٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١	لحج	١١٧	قموظلة (د)
١٨٦ و ١٨٤ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤ و ١٢٧		١١٩ و ١١٨	القميطي
٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧			

١٣	مخلاف سليمان بن طرق	٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤	اللحية
٢٠ و ١٣	مخلاف الماعفر	١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى ١٠١ و ٩٣	لندن
١٤٢	مدرسة الامام يحيى بن حمزة	٢٨٦ و	
٩٥	مدرسة الأيتام	٥٩	النفى (مكان)
٩٥	مدرسة داخلية	٢٧٠	لمها خطأ في اللحية
٩٥	المدرسة العلمية في اليمن	٥٠	اللود (جبال) (وطبع خطأ اللوز)
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان		١١٩	الليث (د)
٢٥٢ و ٢٤٧	(شرقي الأردن)		لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ،
٢٨٠	المدينة	٢٢٦	ولندن حاضرة الدولة الانكليزية
٦٨	مدينة الخضر		مآرب . خطأ قبيح في مآرب
١٤٧	مدينة الزيدية	١٣٧ و ١٢٨ الى	مآرب ٠٣ و ١٢٦ الى
	المذبحرة . بالتصغير وبمضهم يقول	٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧	
	مذبحر بلاها وهو غير مشهور	١٨٩	ماوية
٢٧٩ و ٢٧٨ و ٢٣ الى ١٨		٨٧	متنة
١٢٨	مراد (ق أي قبيلة وبلد)	٧١	النقب
١٢٦ و ١٢٥	المزاريق	١٢٥ و ١٠٨	محابل
١٤٥ و ٩٤	المراوعة	١٢٥	الحلف
٢٣	مرباط	١٣٨	محلة اليهود
١٩٣	مربيلية	١٨٦ و ١٨٥	الحميات التسع أو المحمية
١٤٤	الرون	١٩١ و ١٨٨ و	
٢٠٩	مربصة (محل)	١٤٧ و ٨٥	المحويت
١٥٦ و ١١٧	مرجة (د)		مخا (هو الصواب لكن الأهالي
١٥٥	المزارع (د)	٦٦ و ٦٦	يقولون المخا ، بال التعريف)
١٥٨ و ٧٦	مسار	١٤٥ و ١٣٧ و ١٣٤ و ١٠٧ و ٧٦ و	
	مسجد الأبر بصنماء ٧٠ - مسجد	٢٣ و ١٩ و ١٣	مخلاف جعفر

٥٠	الطهر (مكان)
	الطبعة الأدبية ٢٥٥ - الطبعة الأميرية
	يولاق ٢٦٧ - طبعة الأنوار
	٢٧١ - طبعة بريل في لندن ٢٦٠ -
	طبعة التضامن الاخوي ج ٢٥٩ -
	طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية
	٢٦٣ - طبعة السريان ٢٥٦ - طبعة
	السعادة ٢٥٨ - الطبعة السلفية
	ومكتبتها ج ٢٦١ - طبعة
	الشباب ٢٦٤ - الطبعة المصرية
	لالياس انطون الياس ٢٧٤ -
	طبعة عيسى الباني ٢٦٥
١١٧	المارة
	المغافر واخرها على يد مسن بن
١٣	زائدة ١١ - ذكرها
١٧٩	الملى أو الملا
٢٨٦	المعهد العلمي البغدادى
١٢٥	معاوية (ق)
٧٥ و ٥٣	المغارب (من اليمن)
٢٦٥ و ٢٦٤ و ١٤٠ و ٨٩	القرب (بلد)
	مفحق ٨٧ - مفهق خطا في
٢٧٠	مفحق
١٠٨	مقابل
٢٣٦ إلى ٢٣١	مقاطعة عدن الحميرية
١	مقام المنصور

صنماء ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد	
التوكل ١٣٣ - مسجد هجر ١٣٣	
مسجد الوشلي	٥٧
مسحرج (ع) ١٥٩ - مسفور ١٥٩	
مسيمير (بلد)	١٨٤
المشاحيط . لعله سمي هذا الموضع	
بعد ان شحط فيه أي قتل فيه	
أربعة آلاف امرأة اعتباطاً ١٤ و ٢٧٧	
٢٧٨ و	
الشارف ٧٠ - مشارف دمار	٦٨
الشارق	٦٧ و ٧٥
الشرفين	٧٧
الشفق	١٢٧
الشهد الحسيني	٢٥٥
مصر ، أو مصر القاهرة أو مصر	
المُحَرَّرِيَّة ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ الى ٤٦	
٥٨ الى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ الى ٩٦ و ١٠٢	
١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٤٥ و ١٤٨	
و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧	
و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ الى ٢٦٩ و ٢٧٢	
٢٧٦ و	
مصنع آلات تبنيه ايطالية لليمن	
وهو قديم	٩٩
مصوغ	٩٩ و ١٠٩ و ١١١
مضيق مروان	٢٠٩ و ٢١٠

٦٩ و ٦٨	المواهب (مدينة)	١٥٩	القتال (ع)
٤٧	موزع	١٦	مقر (ع)
١٨٨	الوسطة	١٤٥	مكا
٢١٠ و ٢٠٩	الموسم (د)	٢٧١	مكتب نشر الثقافة الإسلامية
٢٠٩ و ١٦١ و ١٤٦ و ١١١	ميدى	١٤٦ و ١٨	المكرمان
١١٤	ميفع	١٨٦ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٤ و ١٠٣	الكلأ
١٩٣ و ١٧١	ميوم	٩٢ و ٤٦ الى ٤٢ و ٣١ و ٢٨ و ١٠	مكة
١٧٥ الى ١٧٠	ميون أو ميوم	١٢٩ و ١٢٠ و ١١١ و ١٠٧ و ١٠٦	
١٨٩	النادرة (ة)	٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١	
٣٧ و ٣٦	ناعط	٢٧٨ و ٢٧٧	ملاحيط
١١٤ و ١١٠	نجد	١٥٧	ملص (ة)
٣٧	نجد الحاج من بلاد عنس	٢٣٤	المالك البريطانية خلف البحار
١٤٧ و ٥٩ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣	نجران	٢٣٦ و ٢٣٥ و	
٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩ و ٢١٠ ر		٢١٠ و ٢٠٩	من عدا يام (د)
١٦١	نحب (ع)	١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦	مناخة
١٩٤	النسوة	١٠٨	مناظر
٣٣	نماش (وقعة)	١١٧	المناهيل (د)
٣٤ و ١٩	نمض (مدينة)	٢٠٩	منبه (د)
٢٠	نفاس (موضع)	٢٣	منكث
٢٠٩	نقمة	٢٨١	منقذة ، خطا صوابها القنفذة
١٢٧ و ٢٨٤ - ثقيل شجاع	الثقل ١٣٣ و ٢٨٤ - ثقيل شجاع	١٩٣ و ١٧٤	النهال
٢٧٩	ثقل صيد	١١٩	النهام
١٠٨	التماص	١٤٧ و ٩٤	النيرة
٩٩	التمسة	٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٥ و ١٤	المهجم
		١٧١	مهوم

ضهر (د) ١٤١ - وادي عمد	١١٧ و ١١٨	نهد
(بلد) ١١٧ - وادي العين (بلد) ١١٧	١٢٧	نشم
٢١٠ وائلة (عرب وبلد)	الى	النواحي التسع المحمية ١٨١ و ١٨٥
٣٧ وداعة (بلد)	١٨٨ و ١٨٧	جيوشها ١٨٧ و ٢٨٦
٢٠٩ وداعة ظهران	١١٧	نوح (د)
١١٧ ورخية (بلد)	٥٠ و ٥٤	نياع
١٥٥ ورقة	١٥٩	الهجر
٥٠ الوشل	٢٧-	الهجرة خطا في الحجره
٢٠٩ وعار (د)	١٥٩	هجرة عروبان
٢١٠ وعلان	٥٥	هداد مرجمة ٥٤ - هداد المشرق
٥١ وفش (موضع)	٣٧	الهرابة (بلد)
١٦٨ الولايات المتحدة	٥١	هران (وحصنه)
١٠٠ اليابان	١٧٤ و ١٦٧ و ١٦٣ و ١٧٤	الهند ٨١ و ١١٤ و ١٦٧ و ١٧٤
١٨٦ يافع العليا	٢٢٧ و ١٩٥ و ١٨٠ و ١٧٦	٢٢٧ و ١٩٥ و ١٨٠ و ١٧٦
٢٠٩ يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد	٢٢٩ و ٢٣٤ الى ٢٣٦	٢٢٩ و ٢٣٤ الى ٢٣٦
١٨٩ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٨٩	١٩٩	الهند الهولندية
١٩ يكلي (موضع)	١١٤ و ١٩٩	هندوسية
البن ا، ج، د، ٤ الى ٢٠ وفي نحو كل	١٩٩ و ج	هولندة
صفحة من الكتاب، فاكشفينا بهذا	١١٤	هين
التنبيه - البن الاسفل ٤١ و ٧٥ -	٢١٠	وداعة ظهران (عرب وبلاد)
١٥ البن وملوكمهم	١٤٥ - وادي	وادي رمع (د)

اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلي اكسبرس) نشرت خبراً في عددها الصادر أمس عنوانه « اجتياح

الصحراء بثلاثة عشر جندياً » بعد ما زعم رادّ النازي ان الجنود البريطانية اجتاحت اليمن ، خوطب السيد محمد راغب ، وزير خارجية اليمن ، بيرية ، فكان جوابه بالفرنسية بعشاء امس يقول فيه :

« انني اشكر تيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الاغلاط ورفع المظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى محطة رادّ لندن في اليوم ال ١٤ من يونية ؛ فاعلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد فقد رادّ لندن الصورة الأصلية ؛ فانا ، وحكومتي ، مخلصان دائماً لانكثرة . ونحن واثقون بان بريطانيا العظمى لا تنحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الشبان يطعمون بالترقي السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم سائرون في الديار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكثرة ، التمدنيات الجافية الصادرة من ضباط انكليز في عدن ، مغالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقى حالاً ردّاً ملكياً برقيّاً بالنأ من اللطف والانصاف ، جداً ، جعل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وتعلقنا الوذي به يزداد ألف مرة . فلنأمل اذا بالعدل البريطاني ، ولننتظره ، محافظين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكثرة .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة ، احتل اثنا عشر مقاتلاً عربياً عدنياً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة (شبو) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكليز ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للمعاهدة الانكليزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاك العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادعاها لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات : ان دعوى الامام لا تريد صحة عن دعوى الانكليز مثلاً في مدينة (كالة) الفرنسية .

على ان انكسرة مصممة على أن تكون حقوقها المقررة في الماهدات محترمة.
وتنفيذاً لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة شبوة في أواخر هذه الأيام .
أما محطة الاذاعة البريطانية ، فتناوت برقية السيد راغب ، ولكنها تقول :
انها لم تلحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحاً لكي تديها . فلذلك عدتها رسالة
عادية من المستميين . وأوضحت انها تتكل في اخبارها على وكالات مشهورة
بصدقها ، وحصافتها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية « . اه .

٣٩

٤٨ || يوم شررة

ينبع

فهرس ثانی عشر

لجميع الملقيين ياشا من ترك ومصريين وعراقيين

توفيق ياشا أبو الهدى مندوب شرق	٦٦ و ٦٢	ابراهيم ياشا
١٠٤ الاردن	٧٩ و ٧٧	احمد ايوب ياشا
٦٦ و ٦٢ جمفر ياشا	٩٥	احمد زكي ياشا
٨٧ جمال ياشا السفاح	١٣٤ و ٨٦ و ٧٨	احمد فيضي ياشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ حسن ياشا	٢٤٥	
٨٦ و ٨٠ و ٧٨ حسن اديب ياشا	١٠٧ و ١٠٦ و ٧٩	احمد مختار ياشا
٢٨٣ و ٨٣ و ٨٠ و ٧٨ حسين حلمي ياشا	٦٠ و ٦١ و ٦٣	إزدمر ياشا
٦٣ حيدر ياشا	٨٠ و ٧٩ و ٧٨	اسماعيل حافظ ياشا
١٠٦ رديف ياشا	٨٧	أنور ياشا
٦٣ و ٦١ رضوان ياشا	٦٠	اويس ياشا
٩١ سميد ياشا	٢٨١	برهام ياشا صوابه بهرام ياشا
٥٤ سليمان ياشا	٦١ و ٦٢ و ٦٥ و ٢٨١	بهرام ياشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦١ الامير سنان ياشا	٦٤	يعريم ياشا
٢٢٤ طه ياشا الهاشمي	٨٢ و ٨٤	توفيق ياشا

٦٢ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧	محمد باشا	٨٧	طلعت باشا
٧٦	محمد رديف باشا	٧٨ - عبد الله باشا	عبد الله باشا
١٣٤ و ٧٨	محمد عزت باشا	٨٤ و ٨٣	(المشير)
٨٧	محمد علي باشا	٦٤ و ٦٨ - عثمان باشا	عثمان باشا
٢٨٦	محمد محمود باشا	٥٨	الفقيه
٩٢ و ٩٠	محمد نديم باشا	٨٧ و ٨٨ و ٩٠	عزت باشا
٦٣ و ٦١	محمود باشا	٧٨	عزيز باشا
٢٨١ و ٦٥ و ٦٢ و ٦١	مراد باشا	٦٣ و ٦٧	فضلي باشا
٦٥ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥	مصطفى باشا	١٠٤	علي باشا ماهر
٧٩ و ٧٨ و ٧٧	مصطفى عاصم باشا	٢٨١ و ٦٥	قزاق باشا صوابه مراد باشا
		٨٧	كامل بك ثم كامل باشا

فهرس ثالث عشر

يمحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبنئات ، والثورات ، والجميات ، والشركات ،
والمجالس ، والمجامع ، والمستعمرات ، والوزارات

١١٩	اليون اي انكلترة	الايطالية (الحكومة) ٩٦ ومعاہدتها ١١١
١٠٠ و ١٠١	الالمانية (السفن) والحكومة	البرلمان ١٩٤
٢٦٥	الاندلسية (الدولة)	البريطانية (الدولة) ١٨٤ و ١٨٦
١١٢ و ١١٣	الادريسية . الدولة الادريسية الزرهوتية	١٨٧ و ١٩٩
٢٦٥	والعباسية	الحماية البريطانية ٩٢ و ٩٣
١١٧	الجامعة المصرية	بمئة فرنسية ٩٤ بمئة انكليزية ٩٢ و ٩٣
١٩٥	الدولة الامامية	الثورة الفرنسية الكبرى ١٩٣
١١٢	الدولة الانكليزية	الاتحاد والترقي (جمعية) ٨٧
١٠١	الدول الاوربية	جمعية دائرة المصارف الثمانية في حيدرآباد ٢٦٣

٢٦٥	النمارية (الدولة)	١٩٤	الجمهورية الفرنسية
	الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم	١٣	الحواليون ودولتهم
٧٥	أو دولة بني قاسم	٢٦٥	السبتية (الدولة)
١١٧ و ١١٤	القعيطية (الدولة)	١٩٦	ستيفاني (شركة البرقيات الإيطالية)
١١٧ و ١١٦	الكثيرية (الحكومة)	١٠٤	سن جمس (ديوان الخارجية)
١٨٢	مجلس النواب البريطاني		شركة رابو وبازن ١٩٣ - رويتر
٢٧٤	مجمع فؤاد الاول		(شركة) ٢٠٤ - شركة الهند
٢٢٧	المستعمرات البريطانية	١٧٣ و ١٧٦ و ١٧٧	الشرقية
٢٢٣ إلى ٢١٧	المملكة العربية السعودية	٢٧٣ و ٢٧٧	الدولة العباسية
٢٦٥	المهدوية (الدولة)	٩٣ و ٨٦ و ٨٣	العثمانية (الحكومة)
٩٧	المهاشمية (الحضرة)	١٠٦ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٣ و ١٤٣ و ١٤٦	و ١٨٧ و ١٠٧
	اليمانية أو اليمينية (الدولة أو الحكومة)	١٠٧	و ١٨٧ و ١٠٧
٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧	أو المملكة	٢٣٨ و ٢٣٧	و ٢٣٩ و
٢٨٦ و ٢٢٣	إلى		الدولة العلية
١١٠	الوزارة المصرية	١٤٦	

فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية

١٢٠	الياء عند بعض اعراب عصرنا	٢٢٤	الاب واضافته وحالات اعرابه
٢٨٤ و ١٥٨			ابن والقاعدة في كتابتها ٢٥٢ - متى رسم
	بنو وبني وحالتها من الاعراب عند	٢٤٤	بالالف ومتى لا رسم بها
١٢٠	بعض الاعراب في عصرنا	٢٤٣	الأسكندراني
٢٨٤ و ١٥٨		٢٤٧	الاعراب وحالاته والخبط فيها
٢٤٩	التحقيق . استعمال المؤلفين الفاظه		الالف التي في آخر الاعلام الاعجمية
٢٥٠ و		٢٤٣	وكتابتها
٢٤٢	الترقيم واحمال علاماته		بناء (بنو) على الواو و (بني) على

٢٤٣	الحياني	تقطيع الجبل ، وعدم تقطيعها مضر	٢٤٢	بالكلام
	مجمع فؤاد الاول للغة العربية. جهل		٢٥٩	التنقيط علاماتٌ ووجوب وضعها
	اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت		٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢	وامال
٢٤٢	ياؤها من الاعجام		٢٤٢	علاماته مضر
٢٧٨	معاملة الاسم المفرد معاملة الجمع		٢٤٦	الجمع واستعماله في مكان الثني
٢٧٨	المفرد ومعاملته معاملة الجمع			المسلم الاعجمي المنتهي بعلامة
٢٤٣	النسبة . الاسماء النسوبة عند العرب			الاناث ، ايكتب بالالف أو
٢٦٠	النقطة ٢٦٠ - النقطتان		٢٤٣	بالد ، أم بالهاء
٢٥١	هاء التانيث وتنقيطها		١٤٩	العين والغين في اليونانية
	هاء الوحدة في الأتار يقلبها نصارى		٢٦٠	الفاصلة
	بقداد ياء وهاء ١٥١ - الهاء وضرب			فما ليل يكون مفردة فمول أو
	اهمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً ٢٤٣		١٦٣	فليل أو فلال
٢٤٤	رسمها تاء مبسوطة		٢٤٥	الفعل (نثنته قبل فاعله)
٢٤٥	المهمزة وحذفها من آخر الالفاظ			فمول ضرب من التصغير عند
٢٥١	- المهمزة البائية الرسم وتنقيطها		١٦١	الاقدمين والمحدثين
	الباء ووجوب تنقيطها في الآخر لم		١٣٠	قلب الفاء ميأ وبالعكس
	تكن الفاء ٢٥٢ - واهمال تنقيطها		١٣٠	قلب الميم فاء وبالعكس
٢٤٣ و ٢٤٢	عيب غل بالقراءة			الكاف العربية كالكاف العربية
٢٦١ و ٢٦٠	الباء المتطرفة ووجوب تنقيطها		١٧١	بمعنى مثل
٢٤٤	ياء النسبة وحذفها			

فهرس خامس عشر

لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر

١٢	ابراهيم الافريقي	٢٧٠ و ٢٦٧	آدم
١٤	ابراهيم بن أبي الجيثم	٢٠٤ و ٢٠٣	أستاخوف . الرقيق الرومي

ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر	ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى
الدين محمد بن احمد بن يحيى	زبارة النيني ١٤٢ و ٣٥٨
(الامام المهدي لدين الله) ٤٩	ابن الزبير ١٠ و ١٠
ابراهيم بن حثيث التماري ١٤٢	ابن زياد ١٢ الى ١٥ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥
ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن	ابن زريع ١٨
الحجاج ٢٤ و ٢٠	ابن زيد (قبيلة) ١٢٥
ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب	ابن الساعي البغدادي ٢٧٢
زيد ٣٢	ابن سمود ٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦
ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو	ابن الصباغ هو الاسفاقي ٣٦٨
يعفر ١٩ و ١٨ و ١٣	ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم ٣١
ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق	ابن عباس ٩٤
٣١ و ١٢ و ١١	ابن الطفيل ٢٤
ابن أبي العلاء الاضاحي ٢٢	ابن عبد الودود ١١٤
ابن أبي الفتوح هو أسمر ١٩	ابن المرجي ٢٤
ابن أبي الملاحف القرمطي ٣٣ و ٣٢	ابن عفو ٢٧٩
ابن الاسد الزواحي من دعة الباطنية ٣٦	ابن عليان (هو الشيخ محمد بن
ابن الاكفاني ٢٧٤	عليان) ٣٨
ابن انجب ٢٧٢	ابن الفضل هو علي ٣٤
ابن البيطار ١٤٠	ابن الكريدي ٦٦
ابن الحائك هو الهمداني ٢٥٧ و ١٦٩	ابن الكلبي ١٦٠
ابن حجر المسقلاني ٥	ابن ماكولا ١٨١
ابن خلكان ٤٠	ابن مالك ١٢٤
ابن خلدون ٢٤٣	ابن ماهان ١٢
ابن دريد ١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩	ابن المجاور ج ٢٧٥ و ٢٨
ابن الرشيد ٩٣	ابن المنلس

٨	ابو سفيان	٤١١٧	ابن مهدي
١٣٣	ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد	٥٩	ابن المؤيد
١١١٠	ابو العباس السفاح		ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله
٢٠	ابو عبد الله الحسين النسي	٥٧٥٦ و ٥٥	
١٣	ابو الملاء احمد بن أبي الملاء المامري	١٨١	ابن هشام
	ابو علي وكيل الامام المنصور بالله		ابن الوزير هو الامام المنصور بالله
٧٣	احمد بن هاشم	٧٣	محمد بن عبد الله
٣٢	ابو المناهبة الرويز المذحجي		ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين
	ابو القارات بن مسعود بن المكرم	٢٨٠	
٢٧	الممداني	٣٤	ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزبدي
	ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الامام الناصر لدين الله	٣٥	
٣٦	ابو الفوارس هو السلطان الملك العزيز طشتكين	١٤ و ١٣	ابو الجيش
٤١	ابو مخرمة . ابو محمد عبد الله الطيب		ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن قيس بن الضحاك
	ابن عبد الله بن احمد (ج) ١٨١ و ٢٦	٢٥ و ٢٤ و ٢٠	
٢٧٨ و ٢٣	ابو يعفر الحوالي		ابو الحفاظ بن شرحبيل الممداني
	ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم	٣٠	الحاشدي
٩		٣٧	ابو الحمزات
			ابو حمير سبأ احمد بن المظفر بن علي الصليحي
		٢٧	
		٢٦٣	ابو الريحان البيروني
		٣١	ابو السرايا منصور الشباني
			ابو السمعود بن العباس بن المكرم الممداني
		٢٨ و ٢٧	
		٧١	ابو السمعود النجدي الخارجي
		٢٤٩	ابو سميد الجنائي

احمد بن عامر النماري (القاضي) ١٤٢
 السيد احمد بن عبد الله ابي طالب
 احمد بن هاشم ٢٨١ و ٧٤
 الامام احمد بن علي السراجي ٧١
 احمد بن علي بن ذعفان النماري
 (القاضي) ١٤٢
 احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر
 بن علي بن الناصر بن احمد الهادي
 بن الحسين . هو الامام المتوكل
 على الله ٢٨ و ٣٨ و ٣٩
 المكرم احمد بن علي بن محمد
 الصليحي ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
 الامام احمد بن علي بن ابي الفتح ٥١ و ٥٢
 احمد بن علي بن عباس : الامام
 المتوكل على الله ٧٠
 احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩
 احمد (الامام المتوكل) شمس الدين
 بن الامام التصور بالله عبد الله
 بن حمزة ٤٨ و ٤٩
 احمد بن محمد السلطان ٦٢
 احمد بن محمد الانسي القاضي ٩٦
 احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي
 لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٤ و ٥٢
 احمد بن محمد الضحاك الحاشدي

ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد
 الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد
 الأبيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠
 ايبين بن زهير بن أيمن بن الهيثم ١٨١
 الاحاشد ٥٦
 احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد
 بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧
 احمد بن أبي الحناط ٣٠
 احمد بن أبي الملاء العامري ١٣
 احمد بن ابي الفتح ٣٥
 احمد بن احمد الديلمي النماري (السيد) ١٤٢
 احمد بن ادريس ١٠٩
 احمد بن اسماعيل (الملك المنصور)
 بن العباس بن علي بن داود بن
 يوسف ٤٦
 احمد بن اسماعيل بن عبد الله
 النماري (السيد) ١٤٢
 احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨
 احمد بن الحسن الامام القاسم بن
 محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١
 احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤
 احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين
 الله) وهو ابن القاسم (وراجع
 الامام المهدي) ٤٨

أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠	صاحب جيش نفاش ٢٠ و ٣٣
الإزهري ١٦٣ و ١٦٤	أحمد بن محمد الطهر بن يحيى المظلل بالنعام ٤٦
اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد	أحمد المهادي (الامام) هو يوسف
الله بن زياد (أبو الجيش) ١٣ و ٢٣ و ٣٣	بن يحيى ٣٤
اسحاق بن العباس بن محمد بن علي	أحمد بن الناصر ٥٧
بن عبد الله بن عباس ١٢	أحمد بن هاشم ٧٤
الاسحاقيون ٢٦٧	أحمد بن هاشم الولسي هو الامام
أسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥	النصور بالله ٧٢
اسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧	أحمد بن يحيى بن الحسين هو الامام
اسعد بن عبد الله بن قطان بن	الناصر لدين الله ٣٣ و ٣٤
يعفر عبد الرحيم ٢٠٥	أحمد بن الامام يحيى (سيف الاسلام) ٩٤
اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن	و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢
محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢	أحمد الرصاص (الشيخ) ٤٩
و ٢٣ و ٣٢ الى ٣٤	أحمد الفقيهي شيخ الزرائق ١٩٠
اسعد الكامل ١٤٦	أحمد محمد راغب ، وزير خارجية
الاسفاسقي . الشيخ علي بن محمد	البحرين ٢٢٥
بن أحمد بن عبد الله نور الدين	الأدارة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨
الفرني المالكي والمالكي ويعرف	٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولهم
بابن الصباغ ٢٦٨	بتشجيع ايطالية ٢٦٥
الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩	الأدرسي - السيد أحمد ١١١ - الحسن
أسلم أبو قبيلة ١٢٥	٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ -
اسماء بنت شهاب زوجة علي	علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي
الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥	٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ -
اسماعيل بن أحمد الفلاس الكبسي ٧٠	الأدرسية (المائلة) ١١٠

الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧
 و ١٨٩ وإلى آخر الكتاب
 الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ١٠ و ٨
 امية بن عبد شمس بن عبد مناف
 بن قصي بن كلاب ٨
 انستاس ماري الكرمل (الأب) ١٢٧
 و ١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥
 الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦
 الاهل ج و ٢٧٥
 الأواه . الامام الاواه المنصور بالله
 الحسن بن بدر الدين ٤٩
 أولاد زياد ٣٣
 أولاد منصور ٢٤
 ايتاخ مولى الواثق بن المعتصم ١٣
 ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن
 شاذي الملك العادل ٤٠ و ٤٢
 ايوب بن يحيى الثقفي ١٠
 ايوب بن يوسف بن عمر بن علي
 بن رسول ٤٥
 باجل ٩٤
 باسندوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨
 بالآخر ١٢١ و ١٢٥
 بالأسمر ١٢٥
 بالحرث ١٢١ و ١٢٦

اسماعيل بن جعفر الصادق ٢١ و ٢٢
 اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك
 الاشرف ٤٧ و ٥٣
 اسماعيل بن الامام يحيى (سيف
 الاسلام) ١٤٨
 اسمر بن ابي الفتوح الخولاني ١٩ و ٣٤
 الاشراف ٤٥ و ٧٢ و ٧٥
 الملك الاشرف اسماعيل بن الفضل ٥٢
 الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ٥٣
 الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر ٤٧
 الملك الاشرف عمر بن مظفر
 يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥
 الاعراب ١٥٠ و ١٩١
 الافريقي . هو ابراهيم ١٢
 الملك الافضل اسماعيل بن العباس
 بن علي بن داود بن يوسف بن
 عمر بن علي بن رسول الفسائي
 الجففي ٤٦ و ٥٢
 الاقبس ٢٦٧
 اكاب قبيلة واسم رجل ١٢١
 الهان بن زيد بن مالك ١٥٧
 الياس انطون الياس ٢٧٤
 اليساب ١٧١ - اليسابات ١٧١
 الامام هو الامام يحيى هتا من باب

٣٤	بنو ابراهيم السورويون	١١٤	بالخالف
٧٥	بنو ابي راس	١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦	بالعريان
٢٥	بنو ابي الفتوح الخولاني	١٢٥ و ١٢٦	بالقرون
١٢١	بنو احمد	١١٥	باوزير (آل)
٧٠	بنو اسحاق بن المهدي	٢٨٥	بالي
٤١ و ١٠	بنو امية (وراجع الامويون)	٩	بمير بن وشلي الحميري
٢٩	بنو الانف ، من دعاة الباطنية	١٢٠ و ١٢٦	بميري (آل)
٥٣ و ٦٤		٧٥	البحور (بيت رجال)
٢٨٠ و ٤٤	بنو ايوب وهم دويونيون	٤٢	بدر الدين حسن بن علي بن رسول
٤١ الى ٤٤	بنو حاتم (السلطين)	٤٢	بدر الدين غازي بن جبريل
١٢٧ و ٨٨	بنو الحارث	١٣٧	بركار المستشرق الالامي
١٠	بنو حرب	برنارد راودون (ايلي اللفتيننت	
٢٦٧	بنو الحسين	٢٣٦ و ٣٢٤	كولونل)
٣٦	بنو حماد	١٧٦	برزد ريلي (السير)
٣٦	بنو الحناط	بُسْر بن ابي ارطاة هو المشهور	
٢٨ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٧	بنو الدعام	وخطأ بشر وخطأ بسر بن	
٢٧	بنو الذئب	ارطاة وخطأ بن ارطاة ٨ و ٩ و ٣١	
٤٤ و ٤٨ و ٥١ الى ٥٤	بنو رسول	٢٤٤ و ٢٧٧	
٢٦٧	بنو الرضى والمرضى	بشر بن ارطاة (بالكسر) والمشهور	
٢٨ و ٣٠ و ٤١	بنو زريع	بُسْر (بالضم) وابن ابي ارطاة ٣١	
١٣ و ١٤ و ١٧	بنو زياد	بشر بن سعيد الاعرج ٩ و ٢٤٤	
١٨	بنو سليم من الاشراف	١١٧	البكري (صلاح)
٧٥	بنو الشائف	٦٩ و ٧٠ و ٧١	بيكيل
١٢	بنو شيبان	١٥٦	بقيس

١٥٦	بنو يعفر	بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠
٢٥٠	بنو الوزان	٣٩ الى ٤٧ و
١٨٢	بني احمد	بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥
٢٦٢	بني اسعد (بلد)	بنو طالب هم الطالبيون أو الطالبيّة ٢٧٧
١٢٦	بني تميم ١٢١ و ابو قبيلة	بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١
١٢٧	بني جبر	بنو ظبيان ١٢٨
٢٠٩	بني جماعة	بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣
١٢٦ و ١٢١	بني الحارث	١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون
٢١٠	بني حريص (عرب و بلاد)	بنو العبدلي ٨٠ و ٨١
١٢٧	بني حشيش	بنو علي ٣٨
٢٨٤	بني حميدة	بنو عبس ١٢٦
٢٨٤ و ١٢١	بني خالد	بنو الكريدي ٣٩
١٢١	بني رقادة	بنو محمد ١٢١
١٢٦ و ١٢٣	بني زيد	بنو مرعي ٧٦
١٢٢	بني زيد بن مالك	بنو مروان ١٠
١٢٢	بني سميم	بنو المطهر ٢٧٣
١٢٥ و ١٢٢	بني سلول	بنو منمن ٢٧ و ٣٦
١٢٦ و ١٢١	بني سُهَيْم	بنو مكرم ٧٤
١٨٥	بني سيف	بنو المتتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦
١٢٦ و ١٢٢	بني سُيَيْل	بنو ناشر ٧٥
١٢٢	بني شهاب	بنو الناصر لدين الله ٥٧
١٢٥ و ١٢٢	بني شهر	بنو نجاح (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧
٢٨٤	بني صخر	بنو النفس الزكية ٢٦٧
١٢٢	بني صليل	

٢٦٢	التابعون	١٨٨	بني ضبي
	تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة	١٢٦	بني عيس
٢٦٧ و ٢٦٨	الحسيني	١٤	بني عشب
٢١٠	آل تليد (عرب وبلاد)	١٢٢ و ١٢٥	بني عمرو
١١٦	تميم (آل)	١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٦	بني عوامر
	توتشل . الاختصاصي يعلم المادن	١٥٥	بني غصين
٢٨٥ و ١٦٥ الى ١٦٢	وهو امير كي	١٥٦	بني قحطان
٤٢ و ٢٨ و ٤١ و ٤٢	توران شاه بن ايوب	١٥٧	بني قشيب
١٢٣	التيتم هو ابو قبيلة	١٢٢	بني قيس
٢١٠	الجابري (عرب)	١٢٢ و ١٢١ (عرب وبلاد)	بني مالك
	جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث	٢١٠ و	
	بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة	١٢٣ و ١٢٦	بني مروان
	من بني عمرو مزقيا بن عامر ماء	١٢٣ و ١٢٤	بني منيد
٤٤	السماء بن الازد بن القوث	١٢٣ و ١٢٦	بني نشر
١٢٣	الجراجمة	١٥٨	بني يعفر
	جعفر بن احمد بن ابراهيم الحميري	١٢٣ و ١٢٦	بني يعلي
٢٢ و ٢٠ و ٢٢	النازي المناخي	٢٨٢	بواسيه (الفريد)
١٢	جعفر بن دينار مولى المأمون	١٩٤	بوره (سفير فرنسي)
٢٦٩	جعفر الصادق بن محمد الباقر	١٩٧	بوسار (السيو)
١٣	جعفر بن عبد الرحيم الحوالي	١٧٣ و ١٩٣	بونارت
	جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم	٢٦٧	بيت المريضي
٣٦	بن علي العياني	١٤٤	بيت النمسي (رجل)
	جعفر بن محمد بن جعفر الامير	٢٦٣	البيروني
٣٨	الاكبر	٢٦٧	البيوتات العلوية
١٢	الجلودي هو عيسى		

٣٠	الحسن بن ابي الخنط	جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت
٣٤	الحسن بن أحمد بن يحيى	٣٩ بن رنيج
٦٠	حسن بهلوان	الجندي (ج) و ٢٧٥
٦٢ و ٦٥	الامام حسن بن داود	جورج السادس ملك انكلترة ١٧٦
	الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن	حياش بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
	عبد الله بن الحسين بن القاسم بن	جواد مصطفى من اكبر العلماء
	ابراهيم (ابو هاشم) ٣٦ وهو	المحققين في اللغة والتاريخ ٢٧٢ و ٢٨٠
	المعيد لدين الله .	حاتم (آل) أو بنو حاتم ٤١ الى ٤٤
	الحسن بن عز الدين	حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل
٥٩ و ٢٨١	الحسن العسكري	اليابي ٢٩ و ٣٩ و ٤٠
٢٦٩	الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب ٩ و ٤٤	حاتم بن الغشم الهمداني ٣٩
٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥٥ و ٢٦٨	حسن بن علي بن رسول ٤٤ و ٤٥	حاتم النعم الهمداني الفلس ٢٨ و ٣٩
	الحسن بن الامام القاسم بن محمد	حاتم اليابي ٣٨
	بن علي ٤٣ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩	الحارفون ٧٥
	السيد حسن بن محمد الادريسي ٢٢	حاشد ٦٩ و ٧٠ و ٧٧
	حسن بن منصور ٢٤	حافظ محمد داوود ٢٥٩
	الحسن بن وهاش ٤٩ و ٥٦ و ٢٨١	الحبشة (رجال) ١٥
	الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨	الحجاج بن يوسف الثقفي ١
	الحسين امير الجراكسة ٥٨	الحجوريون ٢٨ و ٣٠
	حسين بن احمد العرشي ٣	حجة ٩٦
	حسين بن اسماعيل شمام الكرمي ٧٥	الحذاء صوابه الحدأ (عرب) ٧٥ و ٨٨
	حسين بن حسين بن علي الكوكباني ٢٥٣	٢٨٢ و
	الحسين بن زيد بن علي ٣٥	حدأد (عرب) ٨٨
		حرب ١٢٣ و ١٢٦
		الحوث (قبيلة) ٢٠٩ و ٢١٠

- الحسين بن سلامة (وطبع خطأ
سلام) - اعماله ١٤ - ذكره ٣٥
- الحسين بن طاهر الحيري من دعاة
الباطنية ٣٥
- الحسين بن عامر من دعاة الباطنية ٣٦
- حسين بن عبد الله الاكوع
الذماري (القاضي) ١٤٢
- الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٥٥ و ٢٦٩
- الحسين بن علي (شريف مكة) ثم
ملك الحجاز وهو ابو فيصل
ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ -
قبره ٢٢
- الحسين بن عامر بن طاهر ٢٤
- الحسين بن الامام القاسم بن محمد
بن علي ٣٥ و ٦٧ و ٦٩
- حسين بن المتوكل ٧٤
- الحسين المنتاب ٢٠
- الحسين النعمي بن عبد الله ٢٥ و ٢٦
- حسين الهادي . مجهول النسب ٧٤
- الحسين . الامير سيف الاسلام ابن
الامام يحيى وهو من كبار العلماء
ونظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢
- ١٩٦ - ٢٨٦ - صورة ١٠٥
- الحسينيون ٢٦٧
- حزبين بن منهال هو حصين بن
منهال ١٢
- الحكم بن مولى الثقيفي ١٠
- حلي بن يعقوب ١٣
- حماد البربري ١١
- الحمادي النجاشي . ابو الفضائل ١٣١ و ٢٤٩
٢٧٨ و ٢٧١
- الحماطي (رجل) ١٤٤
- الحمران (عرب) ٧٥
- حمزة الاشراف آل ٤٨
- حمزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد
الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن
الحسن بن القاسم بن ابراهيم
وهو ابو الحمزات ٣٦ الى ٣٨
- حمود بن محمد السلجاني الشريف ٧١
- حمير ابو قبيلة ٢٤ و ١٢٤ و ١٥٦ و ١٨١
- الحواليون ١٣ و ١٩ و ٣٤ و ٣٥
- الحناصر الملك هو الملك الناصر احمد
بن الناصر ٤٧
- خالد بن عبد العزيز السعود
- (الامير) ١١٦ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨
- ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣
- خشم ١٢٣ و ١٢٦
- الخضر (مدينة) ٦٨
- الخطاب بن ابي الحناط ٣٠
- الخلفاء ٢٧٣
- الخماسين ١٢٦

٣٨٠ و ٣٧ و ٣٦	جعفر	٢٢	خنفر بن سبأ بن صيفي بن زرعة
٣٠	ذو الشريفين	٢٨٠	الخواارزمشاهية
٣٢	ذو الطوف اليافعي	١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥	خولان
٣٢	ذو الطوق القرمطي	٢١٠	الخوية (عرب)
٨٧ و ٧٥	ذر محمد (عرب)	١	خولة أرحب
٢٩	الدؤيب	٤٠	خير
٩٥	الرافعي عبد الغني	٢٢	الدامغاني
١٢٥	الرائش (قبيلة)		داود بن يوسف بن عمر بن علي
٢٤٢	الرباني ممدود الواسطي	٤٥	هو الملك المؤيد
١٢٤ و ١٢٣	ريمة	٤٩	داود بن المنصور (الامير)
٨١	الرتبة القاسمية	١٩	السام المهداني
١٢٥ و ٧٦	رجال الملح (عرب)	١٩٤	دلونكل (فرنسوا)
٢٧٩ و ٤٢ و ٢٧٩	ردسال غلط صوابه ورد شال	٢٨٢	دليج (المستشرق الالماني)
٢٨٠ و		١٢٨	دم
	رسول هو محمد بن هارون بن ابي	٢٧٧	الدوانقي
٤٤	الفتح بن نوح بن رستم		ديديوزي . المركيس وهو مستشرق
	القاب ملوك آل رسول ، تجدها	١٣٧	ايطالي
	في يحيى بن اسماعيل فقها	١٤٠	ديستوريدس
	الاشرف ، والافضل ، والمجاهد ،	١٩٤	دي كريتي (المسيو)
٤٧	والمؤيد ، والمظفر ، والمنصور	١٧٢	ديودوري
٤٧	وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف		الديلمي . هو ابو الفتح الديلمي
٢٧٣	الرسولي (الملك)	٣٦	الامام الناصر لدين الله
	الرمي (الامام القاسم) سمي بذلك	٤٠	ذيان (قوم)
	لأنه دفن في الرس وهو جبل	٨٧ و ٧٥	ذو حسين (عرب)
٣١	اسود باقرب من ذي الحليفة		ذو الشرفين هو الامير محمد بن

سابور . مولى أخو علي وردان ٣٤ و ١٩	١١	الرشيـد
سارب وهو محمد بن عيسى بن	١٤	رشيـد عبد ابي الجيش
زيدان ٥٧ و ٥٥	٣٢	الرويز للذحجي ابو الساهية
سافي تروزو (مندوب الحبش) ٢٠٤ و ٢٠٦	٢٣٨	ريدـر وليم بوبلار
سالم (الشيخ) مدير جرك مصوع ١١١	١١	زائدة بن معن
سالم الكركنكوي ٢٦٣	١٩٠ و ٨٤ و ١٢٤ و ١٩٠	الزرائق (عرب)
سبا ابو قبيلة ١٢٤	الى ١٩٢	
سبا بن زريع بن العباس ٢٨	٢٢	زرعة هو حير بن سبا الاصغر
سبا بن المظفر الداعي ٢٨	٢٦٨	الزرقاني محمد بن محمد
السبزواري (الشيخ محمد المهدي		زريع بن العباس بن المكرم
المالوي) ٢٦٣	٢٧ و ٢٨	الهمداني
ستيوورت سايز (السر) ١٧٦	١٧١	زكريا
سراج الدين بن محمد بن عبيد الله	١٣٩	الزنجشري
بن الحسن . وقيل : الحسين بن	١٢٤	زهران
علي بن محمد بن جعفر بن عبد	١٢٤	زهير ابو قبيلة
الرحمان بن القاسم بن الحسين بن	٢٦	زوجة ام المارك
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن	١٣	زياد بن ابراهيم
أبي طالب ٥٠	١٤	زياد بن ابي الحيس
السراجي الامام يحيى بن محمد بن	١٢١	زيد ابو قبيلة
احمد بن عبد الله بن الحسن ٥٠	١٤٧	زيد نسبة
- تسمل عيناه بصنعا فقيم	٢٦٧	زيد الامام ثم خروجه قتلته
أعـمى يدرس الناس ثيفا وثلاثين	١١	زيد الخطاب المدوي
سنة الى ان توفاه الله ٥٠	١٢٢	زيد بن مالك ابو قبيلة
سطنج ١٨١		زين العابدين علي بن الحسين بن
سميد الاحول بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٣٥	٢٦٩	علي بن ابي طالب
٢٦ و ٣٩	٩١	الزيود
سميد بن صالح الفقيه ٧٢		

- السفاح ٢٧٧
سلامة اسم (امرأة) ١٤
سلطان الروم هو سلطان الترك ٥٩
السلطان سليم بن سليمان ٦١ و ٦٢
سليمان (آل) ١٢١ و ١٢٦
سليمان . السلطان القانوني العثماني ٢٢٨
سليمان بن أبي الحناط ٣٠
سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي ٤٢
سليمان الحكيم ١٧٩
سليمان (السلطان) خان بن سليم
يازيد بن محمد بن مراد بن محمد
بن بكر يازيد بن عامر بن
اورخان بن عثمان ٥٩ و ٦٠ و ٦١
سليمان بن طروق ١٣
سليمان بن عبد الله الزواحي ٢٤
سليمان بن عبد الملك ١٠
السليمانيون الاشراف ٧٢
سنجر الشيعي ٥٠
سنقر . سيف الدين سنقر الاتابك
٤١ الى ٤٣
السنوسي (السيد علي) ١٠٩
السنوسي (علي الخطاطي الحسيني) ٢٦٤
السنوسي (محمد ادريس المهدي) ٢٦٤ و ٢٦٥
السهيلى ١٨١
السويدي توفيق . ١٠٤
السيدة بنت احمد بن علي بن محمد
بن جعفر بن موسى الصليحيّة
١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ . دبرت
المللكة بعد مرض زوجها
المكرم بن علي بن محمد الصليحي
٢٦ . هي امرأة داهية في السياسة
السيدة بنت احمد بن علي سعيد
الاحول ٢١
سيف الاسلام طفتكين هو أول
من لقب بسيف الاسلام وكنيته
ابو الفوارس واسمه السلطان
الملك العزيز طفتكين ٤١
سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر
من ابناء الملك الامام يحيى ، و ذكر
اسمائهم جميعاً ٢٧٣
سَيْل الليل لقب الامام المهدي
لدين الله احمد بن الحسن ٦٨
الشاوي . العرب تحتقره ١٥٧
الشبراوي . الشيخ عبد الله بن محمد
بن عامر ٢٥٥
شتير (واضع ضرب من البنادق) ٩٩
شرف بن عبد المحسن ١٢٠
شرف الدين الامام محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى
بن حمزة الحسيني النسب والملقب
بالمهدي لدين الله ٧٩

٧٥	آل صلاح	١٥٩ و ١٥٦	الامام شرف الدين
٧٥	الصريميون	١٤٨	شرف الدين بن الامام يحيى
٥٣	صلاح الدين الامام		شرف الدين يحيى بن شمس هو
	صلاح الدين هو الملك ابو الطاهر		الامام المتوكل على الله ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١
	الناصر يوسف بن أيوب ١٨ و ٤٠ و ٤١	٤١	الشريف السلجاني
	صلاح الدين بن علي بن محمد .		الشريف الفاضل هو القاسم بن
٢٨٠ و ٥٢	الامام الناصر لدين الله	٣٧ و ٣٦	جعفر
٢٠	الصليحي بن حراز	٢٤٦	الشعبي
٣٧٢ و ٣٧ و ١٦	الصليحي . علي بن محمد	١٣١	شمعيب . النبي وقبره
	الصليحي . الداعي ابو الحسن علي	٥٠	الشمعي سنجر
٢٧٦ و ٢٧٥	بن محمد بن علي	١٨١	شق
	الصليحي نسبة الى الاموالح من	١٢٦	شمران
٢٤	بلاد حراز	٦٠	شمس الدين (الامام)
٣٧٥ و ٣٧	الصليحيون	٤٤	شمس الدين احمد بن المنصور بالله
٣٤	الضحاك الحاشدي		شمس الحوازمة أم المؤيد بالله العباس
٣٨	الضحاك بن فيروز الديلمي	٧٢	بن عبد الرحمان
	الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم		شمس الخور ام المؤيد بالله العباس
٢٠	بن الناصر	٧٢	بن عبد الرحمان
١٧٩	ضحيان	١١١	الشنيتي . الشيخ طاهر
٢٧٠ و ٢٦٩	ضموط جبر	٧٤ و ٧٣	شوع الليل احمد بن عبد الله
٢٧٧	الطالبيون أو الطالبية أو بنو طالب		الشوكاني . محمد بن علي شيخ
٥٤	الطاهر الرسولي الملك	٢٥٨	الاسلام
	طاهر بن معوضة بن تاج الدين	١٥٧	الصائغ (العرب تحتقره)
	مموضة بن محمد بن سعيد بن عامر	٢٦٢	الصحابية
	بن مسعود بن وهب بن قهر بن	٨	صخر بن حرب بن أمية

عامر بن عبد الوهاب ٥٤ و ٥٧ و ٥٨
 عامر بن الملا ١٣
 عامر السيد عم الامام القاسم بن محمد ٦٦
 عايص آل ٢٠٨
 العبادل ٢٠٩ و ٢١٠
 العباس (بنو) ١٢ - وهم الباسية
 أيضا ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك
 العباسيون ٣١ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٦٤
 عباس بن الحسين بن الامام
 المنصور هو الامام المهدي لدين الله ٧٠
 عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو
 الامام المؤيد بالله .
 العباس بن المكرم الحمداني ٢٧
 العباس بن المتوكل ٧٣
 عباس بن الامام يحيى ١٤٨
 العباس عباد بن عمر الشهابي ١٢
 عبد الحميد بن عبد الحميد (السلطان)
 العثماني ٧٨ و ٨٤ و ٨٧
 عبد الحميد بن محمد بن الحجاج
 صاحب نقاس ٢٠
 عبد الحميد السوري صاحب
 القرامطة ٣٣
 عبد الشاوري ٢٤
 عبد الرحمن بن عبد الله ٩
 عبد الرحمن بن الامام الطاهر بن

حراب القرشي الأموي ٥٤
 الطاهر بن أيوب بن يوسف ٤٥ و ٤٧
 الطاهر الاشرف والاصح الطاهر
 بن الاشرف ٤٨ و ٢٨٠
 الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن
 العباس ٥٣
 الشيخ طاهر بن معوضه ٤٧
 طاهوس البجلي ٢٥٩
 الطبري ١٨١
 طغتكين بن ايوب بن شاذي اللقب
 سيف الاسلام ٤١ الى ٤٤ و ١٣٣ و ١٣٤
 ٢٨٠ و ٢٧٩
 طوتشل هو توتشل ١٦٢ و ٢٨٥
 الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي
 جعفر محمد بن أبي الفضل ٢٦٧
 ظهير الدين لقب جياش بن نجاح ١٦
 عاد ١٥٦
 العادل . من القاب جياش بن نجاح ١٦
 العادل الملك هو الامام المتوكل على
 الله احمد بن علي بن عباس ٧٠
 العادل الملك ايوب بن أبي بكر بن
 ايوب بن شاه ٤٢٠ و ٤٥٠ و ٢
 عامر بن داود بن طاهر ٥٤ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠
 عامر بن سليمان ازواجي ٣٧ و ٣٨
 عامر (الملك) بن طاهر بن معوضه ٤٧
 ٤٨ و ٥٤

العباس بن الحسين هو الامام	٦٤	شرف الدين
٧١ الناصر لدين الله	٢٥٩	عبد الرزاق الصنعاني
عبد الله بن حمزة بن سليمان بن		عبد العزيز السلطان بن عبد الحميد
حمزة بن علي بن حمزة بن ابي	١٠٥ و ٧٧ الى ٧٤	بن محمود الثاني
هاشم هو الامام المنصور ٤٣ و ٤٢ و ٤٣	١٠٧ و	
٢٨٠ و	٨٤	عبد العزيز بن الرشيد
عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن	١١٢ و ٨٤	عبد العزيز بن سمود
٢٧٧ عبد المदान الحازي		عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
عبد الله بن الزبير بن العوام بن	٢٢٣ الى ٢٠٦	آل سعود الامام الملك ٢٠٦ الى ٢٢٣
خويلد بن اسد بن عبد	٢٦١	عبد الفتاح قتلان
المرز بن قصي بن كلاب بن		عبد القادر بن محمد الانصاري
١٠ و ٩ بن مرة	١٤١	الجزري الحنيلي (الشيخ)
عبد الله بن سعد بن ابي سرح		عبد الكريم آل فضل (سلطان
اخو عثمان بن عفان من الرضاة ٢٦٤	١٨٢	الحج)
عبد الله بن عامر بن طاهر	٨١	عبد الله (عياله)
٥٤ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	١١٦	عبد الله (آل)
٩ عبد الله بن عباس الشاوري ٢٤ و ٢٧٩		عبد الله بن احمد بن علي بن العباس
عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد	٧١	هو الامام المهدي
٩ بن الوليد الحزوي	١٤	عبد الله بن ابي الحيش
٥٥ عبد الله بن عبد الوهاب	٢١٦ و ٢٠٧ و ٩٤	عبد الله بن احمد الوزير
٩٣ عبد الله العرشي القاضي	٢٢٣ الى ٢١٨ و	
عبد الله بن عبد المطلب بن أبي	٢٩	عبد الله بن حاتم المنعم
٩ وداعة		عبد الله بن الحسن بن احمد بن
عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد		المهدي بن العباس بن الحسين
الرحيم الحوالي اليمفري ١٩ و ٣٤ و ٣٥	٢٨١	هو الامام المنصور
١٥ عبد الله بن محمد الصليحي		عبد الله بن الحسين بن المهدي بن

٢٢٠ عبد الوهاب الادريسي السيد
 العباسية
 العبيد (عرب) ١١٦ و ١١٧
 عبيد بن علي بن الفضل ٢٢
 عبيد الله بن العباس ٣١
 عبيد الله المهدي ٢٣
 عبيد الله بن ميمون القنداح ٢١
 العبيد ليون ٢٦
 عبيدة (عرب) ١٢٧
 عبيدة بن الزبير ١٠
 العبيدية ٢١
 للعبيدون غير العبيدية ٢٤ و ٢١ و ١٩
 عتبة بن ابي سفيان ٩
 عثمان آل عثمان أو بنو عثمان ٦٠
 عثمان السلطان بن احمد بن محمد ٦٠ و ٦٣
 عثمان بن عفان الثقفي ٩
 عجاج (آل) ١١٦
 العجاليين ١٢٤
 عدنان بن أدد ١٢٠ إلى ١٢٥ و ١٨١
 عدنانية ١٢١ إلى ١٢٥
 العدني ٢٥٠
 عروة بن محمد السعدي ١٠
 عز الدين محمد بن المنصور بالله
 الامام الناصر لدين الله ٤٣

٣٩٠ عبد الله بن القنيت بن رنيج
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
 الله بن العباس بن عبد المطلب ١٠
 عبد الله بن محمد بن علي بن عباس
 بن ماهان ١٢
 عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
 الزبير ١١
 عبد الله بن الامام الطاهر بن محمد
 بن سليمان ٥٦
 عبد الله بن الناصر بن احمد بن
 الملك الاشرف ٥٣
 عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل ٤٧
 عبد الله بن الامام يحيى ١٤٨
 عبد الله بن يحيى الحضري الخارجي ١٠
 و ١١
 عبد المجيد (اسرة) ١٨٢
 عبد المجيد القرمطي ٣٢
 عبد المجيد خان (السلطان) ١٠٥ و ١٧٦
 عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر ٥٤
 و ٥٨
 عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
 العاص أمية بن عبد شمس ٢٤٦ و ١٠
 عبد المؤمن اسمد (ابن ابي الفتوح) ٣٦
 عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨
 عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠

- عز الدين محمد بن المنصور بالله
الامام الناصر لدين الله ٤٣
عزت المطار ٢٧١
العرشي . القاضي عبد الله ، صاحب
هذا الكتاب در ١٠ و ٩٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦
٢٤٨ و ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اتمام
كتابه ٢٣٩
عرو آل شيخ ٢٠٩
عز الدين الامام الهادي ٥٦
الملك العزيز هو طفتكين بن أيوب
بن شاذي الملقب سيف الاسلام ٤١
عبد العزيز آل سعود الملك الامام
٢١٧ الى ٢٢٣
العزيزي . الأستاذ روكس زائد ،
مدرس العربية في مدرسة
الاتحاد الكاثوليكي في عمان
حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى
٢٥٤ و ٢٧٢ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى
٢٨٦
عسير (رجال) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤
١٤٧
المعظم . نبيه ٩٥ و ١٦٥ - تزيه ١٢٦
و ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥
و ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
عفو ٢٩
العفيف هو للتصير بالله محمد بن
- الفضل بن الحجاج ٤٢
عقبة بن نافع ٢٦٥
عقيل بن أبي طالب ٢٢
علاء الدين الخوارزمشاهي ٢٨٠
العلوي الشيخ محمد المهدي أو
الشيخ السبزواري ٢٦٣
العلوية (السادة) ١٤ و ١١٥
علي البلخي (الشيخ) ١٣٤
علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين
٤ و ٨ و ٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٦٨
علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن
الفضل السلطان الياي ١٨ و ٢٩ و ٣٠
و ٤٠ و ٤٣
علي بن الحسن بن عبد الرحمان بن
يحيى ٣٦
علي بن الحسين المعروف بحفتم ١٩
علي المجاهد بن داود بن يوسف
بن عمر بن علي بن رسول ٤٥ و ٤٦ و ٥٢
علي بن رسول ٤٤ و ٤٨
علي بن زيد الشريف ٣٩
علي بن زيد بن ابراهيم الملبح بن
الناصر لدين الله احمد بن الهادي ٣٨
علي بن صلاح (الامام الناصر) ٢٩ و ٥١
علي بن صلاح بن ابراهيم بن
تاج الدين هو الامام الناصر ٥١
علي بن طاهر بن معوضة الملك ٤٨ و ٥٤

علي بن العباس . هو الامام المنصور بالله	٢٨١ و ٢٧٠ و ٢٨١
علي بن الفضل الجدني ، الداعي القرمطي	١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥
علي بن القاسم الاحمر	٦٩
علي بن محتل	٧٦
علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد لدين الله)	١٥٩ و ٥١
علي بن محمد الصليحي	١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥
	٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥
علي بن معن	١٦
علي بن معلي (شيخ)	١٢٦
علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد الجاهر بن عبد الله بن الأغلب بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيني يظهر النبك والعبادة رياء وخداعاً	١٧ و ٢٧٨
علي بن المهدي وهو الامام الناصر	٧١
	٧٢ و ١٠٧
علي بن المهدي الامام المنصور	٧٢ و ٧٣ و ٧٤
علي بن مهدي الرعيني الخارج	٤٠
علي بن موسى الرضي	٢٦٩
علي بن المؤيد . هو الامام الهادي لدين الله أبو الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن	
أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين بن القاسم الرس	٥٣
الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد داود بن يوسف	٥١
علي بن ميكائيل الحسيني	٤٦
علي بن الامام يحيى سيف الاسلام	١٤٨
	٢٨٦ و
عمارة (آل)	١٢١ و ١٢٦
العاوي . شاعر كركي	٢٨٥
عمران بن الفضل اليابي	٢٦
العمرى . القاضي عبد الله	٢٢٤
عمر بن علي بن حاتم	٢٩
عمر بن علي بن رسول	٤٢ و ٤٤ و ٤٨
	٤٩ و ٢٨٥
عمر بن الفضل اليابي	٢٩
عمر بن محمد بن سبأ بن زريع بن العباس بن البكرم	٢٨ و ٤٠
عمر بن علي بن المنصور	٤٩
عمرة (امراء)	٢٤٦
عمرو أبو قبيلة	١٢٢
عمرو بن العاص	٨٠ و ١
عمودي (آل)	١١٥
عوض بن عمر (السلطان)	١١٨

٥	فاطمة الزهراء	١٣١	عياض يزيد
	فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين ،	١٢	عيسى بن زيد الجلودي
٥٣	التي ملكت صعدة		عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن
٢٤٧	الفاطميون		زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١
٤٥	نصر الدين بن حسن بن علي بن رسول	١٤ و ١٠	عمر بن عبد العزيز
٤٢	نصر الدين أبو بكر بن علي بن رسول	١١	عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن
٢٤	نقيم (رجل من الباطنية)	٤٥	عمر بن المظفر يوسف بن عمر
٤١	فرعون الوليد	٢٢٥ و ٢٢٤	غازي الأول ملك العراق
١٨	الفضل بن يونس المرادي	١١٠	غالب شريف مكة
٢٤٦	فقيه العراقيين الشيعي	٧٤ و ٧٣	غالب بن محمد بن يحيى الامام
١٤٣ و ١٤١	قهل	١٠٧ و	
١٤٣ و ١٤١	فورسكال	١٢٤ و ١٢٥	غامد
٩	فيروز الديلمي	١٨	غاثم بن يحيى الشريف
٧٢	فيروز غلام الهادي		غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى
٢٤٢	الفيروز الهادي	٤٤	ملوك بني رسول
٢٢٤	فيصل الأول بن الملك الحسين	٩٥ و ٩٦ و ٩٨	غسباريني
	فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل	١٢٤ و ١٢٦	الغوام
٢٣٧ و ٢٢٣	سمود		غوث الدين بن الامام المطهر بن
٢١٠	فيفا (عرب)	٦٤	شرف الدين
٦٣ و ٦٢	الامام القاسم	٣٩ و ١٦	فاتك بن جياش بن نجاح
٧٤ و ٧٣ و ٦٣ و ٦٢	القاسم بن عباس آل		فاتك بن محمد بن فاتك بن منصور
٢٦	القاسم بن علي العياشي آل	٣٩ و ١٧	بن فاتك بن جياش النجاشي
	القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام)		فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش
	بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن	٣٩ و ١٦	بن نجاح
	بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٣٧ و ٣٦	الفاضل هو الشريف الفاضل

ملوك اثيوپية ٢٠٤ الى ٢٠٦
 القرمطي : علي بن الفضل ١٣ و ٢٥٠
 القشم (رجل) ١٤٤
 قضاة ١٦١
 القعيطي . السلطان صالح القعيطي
 اليافعي ١١٤ و ١١٥
 قوز ابو العير ١٢٤ و ١٢٦
 القيراطي ١٥١
 قيس بن الخطيب الانصاري ٢٤٦
 قيس بن الضحاك الجاشدي ٣٤
 قيصر الهند ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
 الكامل بن أيوب بن يوسف بن عمر ٤٥
 كثير آل ١١٧ و ١١٨
 الكُرب (عرب) ١٢٧ و ١٢٨
 كرنكو (الدكتور فريتس هو سالم
 الكرنكوي) ١٥٥ و ٢٦٣
 كروفرد . القومندان (الأمر)
 الانكليزي رفيته الى حكومته ٢٠١
 ٢٢٦ و
 الكريدي آل ٢٠ و ٢٥
 كسرى ونسبه ٢٦٧ و ٢٦٨
 كلاين جلبرت ٩٣ و ٢٣٠ و ٢٣١
 كنانة قبيلة وأبوها ١٢٤ و ١٢٦
 الكوثري . محمد زاهد بن الحسن ٢٧١
 لامتني (الورد) ١٧٦

ومات في الزس وهو جيل أسود
 بالقرب من ذي الحليفة ٣١
 القاسم بن احمد بن يحيى (الامام
 المختار لدين الله) ٣٤
 القاسم بن اسماعيل ١١
 القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي
 العياني ٣٦ و ٣٠
 قاسم بن الحسين بن احمد ٦٩
 القاسم بن الحسين الزيدي ٣٥
 القاسم بن علي العياني بن عبد الله
 بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو
 الامام المنصور بالله ٢٦ و ٣٤ و ٣٥
 القاسم بن عميرة الثقفي ١٠
 القاسم بن محمد بن علي من ولد
 الناصر بن الهادي الامام ٦٥
 القاسم بن محمد هو الامام المنصور ١٣٣
 القاسم بن الامام يحيى (سيف
 الأسلام) ١٤٨
 قانسوه الغوري ٥٨ و ٦٠
 قثم ٩
 القُحْرَي (قبيلة) ٩٢ و ٩٣ و ١٢٤
 قحطان (عرب وبلاد) ١٦ و ٢٥
 ١٢٠ الى ٢١٠ و
 قحطانية ١٢٠ الى ١٣٥
 قدامي هيل سلاسي الأول ملك

التوكل على الله شرف الدين يحيى	١٩٥	لأقال
بن شمس الدين بن احمد بن يحيى	١٩٦	لبرون (المسيو)
بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٤٣	للحياني
التوكل شمس الدين احمد بن الامام		لطف الله بن الامام المطهر بن شرف
المنصور بالله عبيد الله بن حمزة	٦٤	الدين
الامام ٤٨	٢٦٠ و ١	لفقرين (اسكار)
التوكل على الله المطهر بن يحيى بن	١٤٠	لكبير
للمرتضى بن القاسم بن المطهر بن	١٩٣	لويس الرابع عشر ملك فرنسا
علي بن الناصر بن الهادي وهو		ليج آنداركة ماساي ، مندوب
الملقب بالظلل بالتمامة ٥٠ و ٥٤	٢٠٦ و ٢٠٤	ملك الحبش
التوكل على الله الامام . هو يحيى	١٢٤ و ١٢٢	مالك أبو قبيلة
حميد الدين بن الامام المنصور	١٩٩	ماكتامارا (الكولونل)
بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن		المأمون عبد الله بن هارون ١١ الى ١٣
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر	٣١ و ١٤ و ٢٧	
الاسلام بن الحسين بن المنصور	١٤٤	ماوية
بالله القاسم بن محمد بن علي بن	١٦٣ و ١٦٤	المتفلس
محمد بن علي الرشيد بن احمد بن		التوكل على الله احمد بن سليمان بن
الأمير حسين الاصغر بن علي		محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
بن يحيى بن محمد بن يوسف بن		بن احمد الهادي بن الحسين ١٧ و ٣٨ و ٣٩
البداعي الى الله القاسم بن الامام		التوكل على الله احمد بن علي بن
يوسف بن الامام المنصور بالله	٧٠ و ٧١	عباس الامام
يحيى بن الامام الناصر احمد بن		التوكل على الله اسماعيل بن القاسم
الامام الهادي الى الحق يحيى بن	٦٧	بن محمد بن علي الامام
الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٤		التوكل على الله احمد بن ولد المطهر
التوكل على الله قاسم بن الحسين	٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	الظلل بالغيام الامام
بن احمد الامام ٦٩ و ٧٠	٧٧ و	
التوكل محمد بن يحيى بن المنصور ٧٢		

٢٢٨ محمد بن ادريس
٤٥ محمد بن الاشراف
١١ محمد بن برمك
محمد بن جعفر بن القاسم . الامير
٣٦ ذو الشرفين
محمد بن الحسن بن الامام القاسم
٦٧ بن محمد بن علي
٢٥٠ محمد بن زكريا
محمد بن ساعد الانصاري السنجاري ٢٧٤
محمد بن سبا بن زريع بن العباس
٤٠ و ٢٨ بن الكرم
محمد بن عائض بن مَرَّحَى المَسِيرِي ٧٦
١٠٨ و ١٠٦ و
١١ محمد بن عبد الله الحضري
١٤٥ محمد بن عبد الله بن زياد الاموي
محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد
١١ المدائني الحارثي
محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون ١٢
محمد بن عبد الله بن الوزير وهو
٧٣ الامام المنصور
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
٣١ ابي طالب
محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١
محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي
٥٢ بن محمد . الامام الناصر الله
محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام ٥٣

الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد
بن علي بن يحيى بن منصور بن
الفضل بن الحجاج بن علي بن
يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى بن احمد بن
المهدي بن يحيى بن الحسين ٥١
مجد الدين بن الحسن بن عز الدين ٥٩
عبد الدين الخطيب ٢٦١
السيد محسن بن احمد الشاهري
الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠
المحسن بن احمد من ولد البطهر
الظلال بالنعيم هو الامام للتوكل
على الله ٧٣
محسن بن علي (سلطان مسيمير) ١٨٤
محسن بن علي معيض ٧٤ و ٧٦
محسن بن الامام يحيى (سيف
الاسلام) ١٤٨
المحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨
محمد آل ٣٠
محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن
بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١
محمد بن أبي النعب ٢٩
محمد بن أبي الفارات ٢٨
محمد بن احمد بن الحسن بن الامام
القاسم ٦٨ و ٦٩
محمد بن احمد بن عمر بن الفضل الياي ٢٩

محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل
 بن محمد بن الحسين بن القاسم بن
 محمد بن علي الامام المنصور بالله
 ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤
 محمد (سيف الاسلام) بن الامام يحيى
 ٧٢ و ٧٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٦٥ و ١٦٦
 محمد بن يوسف الثقفي ١٠
 محمد الباقر بن زين العابدين علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٩
 محمد الجواد بن علي بن موسى ٢٦٩
 محمد الحسن علي الهادي ٢٦٩
 محمد راعب بن رقيق القاضي ٢٠٣ و ٢٠٤
 ٢٠٦ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
 محمد رشاد السلطان ٨٧ و ٩٢
 محمد عزت الوالي العثماني ٢٤٥
 محمد علي علوي بك ١١٠ و ١١١
 محمد علي محسن ١٨٨
 محمد فريد وجدي ١٧٢
 محمد القائم المهدي ٢٦٩
 محمد نديم باشا ٩٠ و ٩٢
 المحمديون ٧٢
 المختار لدين الله (الامام القاسم بن
 اخذ بن يحيى) ٣٤
 مراد بن سليم السلطان ٦٢ و ٧٧
 المرتضى (الامام أبو القاسم) محمد
 بن يحيى بن الحسين بن القاسم

محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني
 الشيخ ٣٨
 محمد بن عون شريف مكة ١٠٦
 محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي
 بن يوسف الداعي بن يحيى
 المنصور بن أحمد الناصر بن
 الهادي يحيى بن الحسين ٤٢
 محمد بن القاسم الخوئي الحسيني وهو
 الامام المهدي ٧٩
 محمد بن مالك بن أبي الفضائل
 الهادي البجلي ٢٧١
 محمد بن محمد بن زيد بن علي ٣١
 محمد بن عيسى بن زيدان وهو صارب ٥٥
 محمد بن المتوكل وهو الامام الهادي ٧٢
 محمد بن الامام القاسم بن محمد بن
 علي واسمه المؤيد بالله ٦٦
 محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ٣٥
 محمد بن مراد السلطان ٦٢
 محمد بن المطهر بن يحيى المظلل بالتمام ٤٦
 محمد بن المكرم أحمد بن علي بن
 محمد الصليحي ٤٠
 محمد بن الناصر وهو الامام المؤيد بالله ٥٥
 ٢٨١ و
 محمد بن ميكائيل ٥١
 محمد بن يعفر بن عبيد الرحيم ١٨
 محمد بن الهادي ٩٠ و ٨٨

المظفر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى ٦٥
 المظفر بن الامام يحيى (سيف
 الاسلام) ١٤٨
 الملك المظفر يوسف بن الملك
 المنصور عبد الله بن احمد الناصر
 بن اسماعيل الاشرف بن العباس
 الافضل وهو المظفر الرسولي
 ٤٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠
 الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي
 بن رسول ٤٥
 المظفر بن يحيى الكندي ١٢
 الظلل بالقامة هو الامام المتوكل
 على الله المظفر بن يحيى ٥٠
 معاد ٣٧٨
 معاد بن جبل ١٤
 معارك بن نجاح ١٥
 المصافر ١٦
 معاوية (أبو قبيلة) ١٢٥
 معاوية بن أبي سفيان ٩ و ٨
 المعتصم العباسي ١٢
 المعتض بالله . الامام ابو الحسن يحيى
 بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن
 يحيى بن يحيى بن الناصر بن
 المنتصر بن المختار لدين الله بن
 الناصر الهادي ٤٣ و ٤٤
 المعتمد بالله العباسي ١٨

بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
 بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب ٣٣ و ٣٢
 مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٥ و ١٤
 مروان بن محمد بن مروان ١٠
 مريم بنت علي صلاح الدين ٥٣
 المستنصر معد بن الظاهر المبيدي
 صاحب مصر ٢٧٦
 المسارحة ١٢٦
 مسرح ١٢٦
 الملك المسعود ابو القاسم بن اسماعيل
 الناصر احمد ٤٧ و ٤٨
 المسعود صلاح الدين يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن الملك
 العادل أيوب السلطان ٤٢ و ٤٤
 ٤٨ و ٤٩ و ٢٨٠
 مسقل (مندوب) ٢٠٤ و ٢٠٦
 مسوليبي ١٩٥
 مصطفى السلطان ٦٣
 مطرف بن شهاب ٢٤ و ٢٨
 المظفر بن محمد بن سليمان بن
 يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي
 بن محمد بن حمزة بن الحسن بن
 عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله
 بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
 وهو الامام المنصور بالله ٥٣ و ٥٥

لدين الله ٣٤
 ممدود بن عبد الله الواسطي الرباعي ٢٤٢
 المهدي . الخليفة العباسي ١١
 المهدي لدين الله أحمد بن الحسين
 بن القاسم بن عبد الله بن القاسم
 بن أحمد بن اسماعيل بن أبي
 البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد
 بن القاسم بن الرّسّ الامام ٤٨ و ٤٩
 المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن
 العباس بن الحسين بن القاسم بن
 الحسين الامام ٧١
 مهدي بن علي بن مهدي الرعيّني
 الخارجي ١٧ و ١٨ و ٤٠
 المهدي لدين الله أحمد بن
 المرتضى بن الفضل بن منصور بن
 الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى
 بن القاسم بن يوسف الداعي بن
 يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن
 الهادي الى الحق الامام ٤٨ و ٥٢ و ٥٣
 و ٦٧ الى ٦٩
 للمهدي لدين الله عباس بن الحسين
 بن الحسين بن الحسين ٧٠
 المهدي المنتظر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١١
 منصور آل ٤٤
 المنصور الخليفة العباسي ١١ و ٣٥ و ٢٤٤
 المنصور أبو الدوانيقي ٢٤٤

معد بن الظاهر المييدي ١٨١ و ٢٧٦
 تلمّز اسماعيل بن طفتكين الملك ٤١ و ٤٣
 معن آل ٢١ و ٢٥
 معن بن حاتم الغنم ٢٩
 معن بن زائدة الشيباني ١١
 معن بن القنيت رنيج ٣٩
 معوض بن تاج الدين الشيخ ٤٦
 المييد لدين الله هو أبو هاشم الحسن
 بن عبد الرحمن ٣٦
 المفضل بن أبي البركات بن الوليد
 الحميري ٢٧
 المفلحي ١٨٨
 المقدسي ١٤٥
 المقرأيون ١٦٠
 المقنّع ٢٥٠
 مكدونلد المستر ١٧٦
 المكرم صاحب عدن هو أحمد بن
 علي بن محمد الصليحي زوج الحرة
 السيدة بنت أحمد ١٥ و ٢١ و ٢٥ الى ٢٧
 و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠
 المكري داعي الباطنية ٧٤ الى ٧٦ و ٢٨١
 المكري صوابه المكري ٧٤ و ٢٨١
 المتتاب ٣٤
 المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج ٤٢
 المنتصر (الامام) لدين الله بن المختار

المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام ٣٠ و ٢٨٠ و ٤٩٠

المنصور عبد الله بن الحسن
بن أحمد بن المهدي بن العباس بن
الحسين الامام ٢٨١

المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن
سليمان بن حمزة ٤٣ و ٤٢

المنصور بالله (الامام) هو القاسم
بن علي البياني . ٣٤

المنصور بالله علي بن صلاح الدين ٥٢
المنصور بالله علي بن العباس بن
الحسين بن القاسم بن الحسين بن
أحمد الامام ٧٠

المنصور بالله محمد بن عبد الله بن
الوزير الامام ٧٣

المنصور القاسم بن محمد الامام ١٣٣
المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد
بن اسماعيل بن محمد بن الحسين

بن القاسم بن محمد بن علي ٧٥ و ٧٨
٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤ مقامه ٨٢

المنصور بالله هو الطاهر بن محمد
بن سليمان الامام (راجع الطاهر) ٥٣
المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد
بن يحيى ٣٤

منعة بنت الفضل بن علي بن حاتم ٣٠
مواد بن عمرو ٢٩ و ٢٧٩

المنصور بن أبي البركات ٢٨

المنصور بن حسن ٢٣

المنصور بن الحسن وأولاده ٢٠

المنصور بن الحسن القرمطي ٣٣ و ٣٢

المنصور بن حسن بن جيوشب بن باذان ٢٢

المنصور بن عبد الرحمن التوخي ١٢

المنصور بن علي بن المهدي ٧٣ و ٧٢

المنصور بن قاتك بن جياش بن نجاح ١٦
و ٣٩

المنصور بن الناصر بن محمد ٥٥

المنصور الشبامي (أبو السرايا) ٣١

المنصور عبد الله بن الناصر أحمد

بن اسماعيل الملك ٤٧

المنصور نور الدين بن علي بن

رسول الملك ٤٤

المنصور بالله هو الامام الوشلي
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

يحيى السراجي الامام ٥٧

المنصور بالله أحمد بن هاشم الواسي ٧٣ و ٧٢

المنصور بالله الحسن بن بدر الدين .

الامام الأواه ٤٩ و ٥٠

المنصور الحسين بن القاسم بن
الحسين ٧٥ و ٧٨

المنصور بالله هو الحسين بن القاسم

بن المؤيد محمد بن القاسم الامام ٦٨ و ٦٩

- ٤٢ موسى بن علي بن رسول
١١ المهدي العباسي
المهدي ادريس بن عبد الله بن
محمد بن علي بن وهاش الامام ٥٦
المهدي . الامام المهدي لدين الله
ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن
بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى ٥٠ و ٤٩
المهدي أحمد بن الحسن بن الامام
القاسم بن محمد الامام ١٣١ و ١٣٤
المهدي لدين الله الحسين بن القاسم
بن علي ٣٥
المهدي لدين الله محمد بن الطهر
بن يحيى الامام ٥٠
المهدي محمد بن القاسم الحوئي
الحسيني الامام ٧٩
المهدي محمد بن أحمد الامام ٦٩
المؤيد بن المظفر ٥٠
المؤيد بالله ٢٤٦
المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف ٤٨
المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن
علي بن رسول الغساني الملقب
هزبر الدين السلطان الملك ٥٠ و ٤٥ و ٥١
المؤيد بالله عباس بن شمس الحور
نسبة الى أمه وهو من ولد
التوكل على الله اسماعيل بن
القاسم عباس الامام ٧٢ و ٧٣
- المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن
علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس
بن علي بن جعفر الزكي بن علي
النتقي بن محمد النقي بن علي الرضي
بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابد بن الحسين السبط علي
أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام ٥٩ و ٦٣
المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم ٦٨
المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر
الامام ٥٥
المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم
بن محمد الامام ٦٦ و ٦٧
ميخائيل ١٧١
المير (قبيلة) ٢٠٩
الميرغني (السيد علي) ١٠٩
ميكائيل ١٧١
ميلتون (بارجة انكليزية) ٢٢٦
ميمون القداح ٢٢ و ٢٧
نابليون بونابرت ١٧٣ و ١٩٣
الناصر لدين الله العباسي ٢٨٠
الناصر (الامام) ٢٠
الناصر لدين الله هو أخو أبي
القاسم المرتضى وابن الهادي ٣٣ و ٣٤
الناصر احمد بن الملك الأشرف
اسماعيل بن العباس ٥٣

بن المهدي بن العباس بن الحسين ٧١
 الناصر لدين الله عز الدين محمد بن
 المنصور بالله ٤٤٥ و ٤٤٣
 الناصر محمد بن يوسف بن صلاح
 الدين بن حسين بن علي بن يحيى
 بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و ٥٦ و ٥٧
 نصر المهوريتي ٢٤٢ و ٢٤٣
 النعمان بن بشير الانصاري ٩
 نعيم بن وضاح الازدي ١٢
 نفيس بن عبيد بني زياد ١٤
 نهم (عرب) ١٥٦
 النواشرة ١٢٦
 نوح وسفينته ٥
 نور الدين عمر بن علي بن رسول ٤٨
 الهادي العباسي ١١
 الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام ٦٩
 الهادي وهو محمد بن التوكل (الامام) ٧٢
 الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى
 بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ١٤٦
 الهادي لدين الله أبو الحسن علي
 بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد
 بن احمد بن يحيى بن يحيى بن
 الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن
 المختار بن الناصر بن الهادي بن
 الحسين القاسم الرس الامام ٥٣

الناصر احمد بن اسماعيل بن
 العباس بن علي بن داود بن
 يوسف بن عمر بن علي بن رسول
 الغساني الجفني الملك ٤٦
 الناصر احمد بن الناصر بن
 الطاهر بن يوسف بن عبد الله
 المجاهد بن علي بن داود بن يوسف
 بن عمر بن علي بن رسول
 الغساني الجفني ٤٧ - ولقبوه
 بالخامس أيضاً الملك ٤٧
 الناصر أيوب بن طفتكين الملك ٤٢
 الناصر الرسولي الملك ٥٤
 الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و ٥٤ و ٧١
 الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠
 الناصر بن محمد بن احمد بن الطاهر
 بن يحيى الامام ٥٤ و ٥٣
 نبيه بك العظيم ٩٥ و ١٦٥
 نجاح مولى بني زياد ١٤ و ١٥ و ٢٥ و ٣٦ و ٣٨
 نجران (رجل ونسبه) ١٤٧
 نزيه مؤيد العظيم ٢٦ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٣
 ١٦١ و ١٨٤ الى ١٨٦ و ٢٣٦ و ٢٦٥ و ٣٦٦
 الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦
 الناصر لدين الله الحسن بن عز
 الدين الامام ٥٧ و ٥٩ و ٦٥
 الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين

الهمداني . ابو محمد الحسن بن احمد
 بن يعقوب بن يوسف بن داود
 ١٣١ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١
 ٢٧٤ و ٢٧٠ و ٢٥٦ و ١٦٩ .
 الهمداني خطأ في الهمداني لابن
 الحائك ٢٧٠
 المصمغ أبو قبيلة ١٢٤
 هند بنت أبي الحيس ١٤
 هنس (ربان انكليزي) ١٧٧
 امبراطور أثيوبية قداماي هिला
 سلاسي ٢٠٤ الى ٢٠٦
 الواقف بالله الطهر بن محمد بن الطهر
 بن يحيى الامام ٥١
 الواقف بن المعتصم الخليفة العباسي ١٢
 الواسمي . الشيخ عبد الواسع بن
 يحيى ج ٨٣ و ٨٦ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٠
 ١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥
 ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٦١ .
 واصل بن معوضة ٤٦
 واقد بن سليم الثقفي ١٠
 وائل ابن أبي الجيش اسحاق بن
 ابراهيم ٣٢
 وائل بن عيسى ١٦
 وائلة (قبيلة) ٢١٠ و ٢٠٩
 وجدي . محمد فريد ١٧٢
 وداعة بن عبد المطلب بن أبي وداعة ٩

الهادي لدين الله . الامام شرف
 الدين محمد بن عبد الله بن عبد
 الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،
 الحسيني النسب ٧٩
 الهادي بن يحيى بن الحسين بن
 القاسم بن الرس ٤٩
 الهادي لدين الله عز الدين بن
 الحسن بن الهادي بن علي بن
 المؤيد بن جبريل الامام ٥٦
 الهادي لدين الله حسين الهادي امام
 مجهول النسب ٧٤
 الهادي الى الحق هو الهادي لدين
 الله يحيى بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣
 ٣٨ و ٣٤
 هارليك (اللورد) ١٧٦
 هارون بن محمد المهدي الرشيد ١١
 هاليفي يوسف ٢٨٢
 هدهد ٢٧٩ و ٢٩
 هرمة ١٣
 هشام بن عبد الملك ١٠ و ٢٨ و ٢٩
 هشام بن القنيت ٣٩
 حاتم ١٢٨
 حمدان ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣
 ٣٦ و ٤٠ و ٧١ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٢ و ١٥٦
 - ملوكها ٢٠ - حمدان بن زبد وائل
 ٢١٠ و ٢٠٩

- وردشار (هو الامير علم الدين .
وطبع خطأ ردسال) ٤٢ و ٤٣ و ٢٧٩
٢٨٠ و
الوشلي هو محمد بن علي بن محمد
بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧
وُلد اسلم ١٢٥
الوليد بن عبد الملك ١٠
الوليد بن يزيد ١٠
وهاش الشريف ١٨
وهبه بن منبه الانباري ١٠
وهب بن منبه ٢٥٩
ويقتوديو امانوللا (فكتور .
عمانويل . ملك ايطالية) ٩٧
ويلملمين الملكة ٢٣٢
ياسر بن بلال بن جرير ٤٠ و ٢٨
يافع ٢٢ و ١١٤ و ١١٦
اليافسية (الدولة) ١١٤
ياقوت ١٣١
يام (عرب) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠
اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٧ و ٢٦
يحيى بن احمد بن يحيى (الامام
المنصور بالله) ٣٤
يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس
الافضل بن علي المجاهد بن داود
المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر
- المنصور بن علي بن رسول ٤٧
يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣
يحيى بن الحسين الامام الهادي ١٤٦
يحيى بن احمد بن الحسين الملهروني -
هو الامام أبو طالب ٣٨
يحيى . أبو الحسن يحيى بن الحسن
هو الامام المتقصد بالله . راجع
المتقصد بالله ٤٣ و ٤٤
يحيى بن عامر الزواحي ٣٨
يحيى حميد الدين . الامام التوكل
على الله بن المنصور بالله محمد بن
يحيى حميد الدين بن محمد بن
اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن
الحسين بن المنصور بالله القاسم
بن محمد بن علي بن محمد بن
الرشيد بن احمد بن الامير حسين
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد
بن يوسف بن الامام الداعي الى
الله القاسم بن الامام يوسف بن
الامام المنصور بالله يحيى بن
الامام الناصر احمد بن الامام
الهادي الى الحق يحيى بن الحسين

يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر	١٨	ج ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩	
يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي	١٨	٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر	
يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر	١٩	الكتاب باسم الامام أو الامام الملك .	
يعقوب بن اسحاق بن العباس بن محمد	١٢	يحيى بن الامام المطهر بن شرف	
يَعْلَى امية	١٣٢	الدين ذو الاسمين	٦٤
يوحنا للمعدان	١٧١	يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن	١٥٦
يوسف بن الأسد	٢٤	عبد الله القسري	١١
يوسف بن عمر بن علي بن رسول	٤٥	يزيد بن عبد الملك	١٠
يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي	٣٤	يزيد بن معاوية	٩
يوسف بن الامام يحيى	١٤٨	يشجب (نسبه)	١٤٧ و ١٢٤
يوسف الداعي (الامام) بن يحيى		يعرب	١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧
بن احمد	٣٤	يعفر آل	١٣

فهرس سادس عشر

يحوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسمائهم قبل الدعوة وبعد الدعوة ، أو بمباراة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بعد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسعي ، ولهذا لم نُشر الى صفحات هذا الكتاب . فمن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فليه أن يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المارضين . وجعلنا كلمة (إمام) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة لمن كان معارضاً لسواه .

ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله
 قاطبه في مظنته .

ابن شمس الجور هو المباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع المباس بن عبد الرحمن .

ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي الخفي . فراجعه هنا .

١٥ الامام ابو الرضى الكيسي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعو الى الامامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره العرشي . ومشهده بكيسم .

ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت سنة ٥٩ سنة .

١٠ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية قيتواك من ديار الديلم ٥٢٠ سنة وقبره مجهول . ولم يذكره العرشي .

ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة . ١٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغافة ولم تعرف تلك السنة .

ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .

٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المريد لدين الله أو النفس الزكية . راجع النفس الزكية .

احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله . احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين الله . فراجعه بهذه الشهرة .

- احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .
فراجمه في هذا الفهرس .
- احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر . هو الامام التوكل على الله . فراجمه في هذا الفهرس .
- السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .
- احمد وقد عارض المتوكل الحسين بن التوكل وتلقب بالنصور سنة ١٢٦٥ .
- لكن الامور لم تطاوعه .
- احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .
- الامام احمد بن علي السراجي دنا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .
- ١٠ احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله .
- احمد بن المنصور علي بن المهدي . وهو المتوكل فاطله في الميم .
- احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .
- احمد بن هاشم هو الامام المنصور بالله .
- احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه .
- ١٥ الثائر لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل اليمن . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ ولم يذكره العرشي .
- جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام الثائر لدين الله .
- فراجمه في هذا الفهرس .
- السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة ٢٠ .
- واشتهر بحسين الهادي .
- الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام المنصور بالله . فاطله بهذا الاسم .
- الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،
- هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير .
- ٢٥

- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين وسمي الامام الناصر الاطروش . فراجعه في هذا الفهرس . ٥
- حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام المنصور حسين . فاطمة في المنصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة ١٠٨٠ وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- الحسين بن القاسم بن علي العماني هو الامام المهدي . راجع المهدي . ١٠
- السيد حسين بن التوكل نصب اماماً فتلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة بمحيدان من بلاد صعدة . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- الامام الهادي هو المعتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ من ذرية الهادي ومات بأرض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته . ١٥
- الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في صنعاء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجنم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- الامام شرف الدين محمد وتلقب بالهادي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل الى هجرة صعدة ودوَّخ تلك البلاد . ٢٠
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام يحيى بن حمزة ، وأصله من صنعاء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً ببجبل الاهنوم سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان قد تلقب بالامام الهادي . ٢٥

- العباس بن عبد الرحمن ينتهي نسبه الى القاسم بن محمد ، ويقال له ابن شمس الحور ، نسبة الى أمه ، إذ كانت عاتلة مشهورة ، ومدرسة وتلقب . بالمؤيد بالله ، نصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد .
- العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين ، واشتهر باسم المهدي عباس . راجع المهدي في باب اليم .
- العباس المؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور . راجع العباس بن عبد الرحمن
- عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر . فاطله في باب النون .
- عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ... هو الامام ١٠ المنصور بالله . فراجع بهذا الاسم .
- الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين .
- علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح .
- علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة .
- ١٥ علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجع في موضعه .
- علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صماء سنة ١٢٥١ .
- السيد علي بن المهدي بايمه أهل صماء بالامامة ، فتلقب أولاً بالمهدي ثم بالهادي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧ .
- ٢٠ علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الإمام الهادي . فاطله في مظنته .
- غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالهادي سنة ١٢٧١ .
- القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صماء سنة ١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقبة المروقة بباب السباح من صماء .
- ٢٥

القاسم (أبو الحسين) بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، هو الامام المنصور بالله . فراجعه في هذا الفهرس .
القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد ، هو الامام المنصور بالله .
قاطليه في باب الميم .

• للتوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن عباس ، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن بستان السك ، شمالي قبة التوكل .

التوكل على الله اسماعيل ، ولد في شهارة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩ ، ومشهده بالروضة مشهور ، وكان عمره ٥٣ سنة .

التوكل هو اسم السيد حسين بن التوكل اماماً فراجع هذا الاسم .
التوكل الحسين بن التوكل وقد عهت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُين غيره .

التوكل هو السيد محسن بن احمد الشهاري اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بحجرة حوث .

الامام التوكل هو الطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . وتوفي ببنارس سنة ٨٨٦ وقبر في المسجد الذي عمره فيها .

الامام التوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .

الامام التوكل على الله هو الطهر يحيى بن المرتضى بن الطهر بن القاسم بن الطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . قام بالدعوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدروان حجة شمالي صنعاء وكان يلقب بالظلل بالنيمة . راجع في الكتاب بالظلل بالنيمة .

- الامام المتوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي
 ١٠ أحمد بن يحيى الرضائي . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة ٨٨٨
 من سنّته ودفن في ظفير حجة وقبره يلي مشهد جدّه الامام المهدي .
- الامام المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين بن
 محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور
 ٥ بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم
 بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام
 المهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ولد في صتماء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة
 سنة ١٣٢٢ .
- ١٠ السيد محسن بن احمد الشهابي نوذي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب
 بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .
- محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠
 ١٥ وله من العمر ٨٣ سنة وكان عارضه خمسة من المنافسين له، فلم يفلحوا وعرف باسم
 المهدي صاحب الواهب .
- السيد محمد بن عبيد الله الوزير، أُلِّمَ الحجة، فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠
 وتلقب بالمنصور بالله .
- محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .
 راجع المنصور بالله .
- ٢٠ السيد محمد بن قاسم الحوثي قام اماماً معارضاً في برط لشرف الدين الامام
 المهادي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط ، ولم يقم بواجب الجهاد الى ان توفي
 سنة ١٢١٩ .
- محمد بن المتوكل وتلقب بالمهدي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .
- الامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧
 وعمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهران ،

جنوبي صنعاء ، ومات مسموماً في الحام السمي حمام علي ، قريباً من صوران .
محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر ، هو
الامام المهدي . فراجعه في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .

محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام
النصور . فراجع النصور

المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ . وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...
هو الامام المتوكل على الله . فراجعه .

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن المطهر فاطمه في موطنه .
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر هو الامام المتوكل
على الله والملقب بالظلال بالنهامة . فاطمه في اسمه وفي لقبه .

الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .
المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي
سنة ١٩٨٠ .

المعتض بالله يحيى بن محسن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .

الامام المعيد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماه
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

النصور هو احمد بن عارض المتوكل الحسين بن المتوكل في سنة ١٢٦٥ .

النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي المياني بن عبد الله بن محمد بن
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحتم ثم انفذ رسله الى اليمن سنة ٣٨٨
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة النصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .

الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ .
٥ وتوفي سنة ٦٧٠ في هجرة تاج الدين برفافة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .
المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ وبويع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى طفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .
١٠

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .
١٥
الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير الرّم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .
الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صنعاء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .
٢٠
المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٤ وعمره ٧٣ سنة .

٢٥
للمنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .

المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام المتوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى ذمار فعاد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .

المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي المياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البوون في شمالي صنعاء .

١٠ المهدي هو العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشهده المعروف بقبة المهدي عباس في سائلة صنعاء .

المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان المسك .

١٥ الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان المظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ .

الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٢٩ وتوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

٢٠ الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق، ولد بدمار سنة ٧٧٥ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة .

الامام المهدي صاحب المواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر القاتل . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام المهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن المهدي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مفلوجاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالمهدي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام المهدي هو محمد بن الطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذممر سنة ٧٢٤ ثم نقل الى صنعاء ودفن في الموسجة غربي الجامع الكبير بجانب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام المعارض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية المهدي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الخور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع ١٥ العباس في باب المعين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان معارضاً للمهدي عباس وتوفي بكوكان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن المهدي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماه العرشي : الامام الناصر لدين الله .

الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي، في سنة ٩٢٩ عن ٣٦ عاماً .

الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .

• الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهده بهوسم . ولم يذكره العرشي .

الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي سنة ٤٤٧، وقبره بردمان من بلاد عنس ، غربي مدينة ذمار . قال العرشي : وقيل في نسبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .

الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره ٥٤ سنة .

الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .

الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي . وهو المنصور فراجعه في باب اللب .

الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره العرشي ، وسمي أطروشاً لأنه حبس في بدء دعوته وضرب أسواطاً فوقع سوط في أذنه فطرش .

الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في الغراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .

الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد

الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال العرشي : وأظنه تلقب بالمعيد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

الهادي واسمه حسين بن أحمد . فراجعهُ في باب الحاء .

الامام الهادي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

الهادي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الهادي وهو غالب بن محمد . راجع هذا الاسم في مكانه .

الهادي هو السيد محمد بن قاسم الخوئي . راجع محمد بن قاسم .

الهادي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالمدينة سنة ٢٤٥ وخرج ١٠ الى اليمن سنة ٢٨٠ وجاهد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨ وسماه العرشي الهادي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام الهادي عز الدين هو ابن الحسن بن الهادي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بغلة من أعمال صعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣ عن ٤٨ عاماً .

١٥

الامام الهادي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره ٧٩ سنة .

الهادي هو محمد بن المتوكل . فارجع اليه في باب الميم .

الامام الهادي الحقييني هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقييني بن علي بن زين العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم يذكره العرشي .

يحيى . الامام يحيى الحالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبه الامام المتوكل

على الله ، فراجع المتوكل على الله .

٢٥ .

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله
(راجع ص ٣١) وراجع الهادي الى الحق في هذا الفهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب
فراجع في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن
علي الرضى ولد في صنعاء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام
يحيى بن حمزة . فراجع في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى
هو الامام المتوكل على الله . فارجع اليه في باب الميم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام
السراجي .

فهرس سابع عشر

وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة

٨	إذا رمدت صنعاء ، فاليمين أعمرى	٢٧١	الآجر
٩	الاذى . الرجيع (يمانية)		الأحمر والأسود بمعنى الأبيض
	ار(كاسمة لاثينية الاصل استعارها	١٤	والأسود من الناس

٢٤٣	الارميون منها ثم العرب (٢٤٣	ال وحذفها من الكلمة توها انها
٢٤٦	أردن القميص	١٥٢	أداة تعريف
٢٨٤	الارقية	٢٨٤ و ١٤٥	ألجا والاحة
١٥٢ و ١٤١	الاركية		الألف واهمالها واتخاذ عدد المئات
	الاستاد أو الاستاذ. خلو المعاجم	٢٤٥	في مكانها
٢٤٧	العربية القديمة من ذكرها	١٥٢	الالاس
١٣٠	اسلف في الشيء واسلم	١٥٠	أمرطج مُرط ومرطة
١٣٠	أسلم واسلف في الشيء	١٣٠	أملود وأفلود (غلام)
	الاسود والاحمر بمعنى السود	١٥٠	أمير الجيش
١٤	والبيض من الناس	١٩٤	الأنبراطورية
١٣٠	إطرس الليل	٢٤٥	الاتوال بمعنى الاتيال
١٣٠	اطرمس الليل	١٥٢	انفاق (زيت)
١٧٣	أطمة : بركان	٥٥	أيش
٢٨٣ و ١١١ و ١١٠	الاعتقاد : الاحترام	١٦٤	البارود الناسف
١٢٧	أعطى وجهه	١٢٠	(بال) مقطوعة من بني آل
١٣٠	اعقش واعمش (رجل)	١٤٩	البُر : الحنطة
١٥٠	اعقف : حارس	٢٨٤	بريش
١٣٠	أفشى وأمشى زيد	١٥٣	البرقال : البرتقال (ثمر)
١٣٠	أعمش وأعشش (رجل)		البرتقان أو البرتقال بمعنى العطوس
١٣٠	أفلود وأملود (غلام)	١٥٤ و	
١٣٠	أ كفتحت الدابة وأ كفتها	١٣٠	برنيطة : قبعة
٣٠	أ كحت الدابة وأ كفتها	١٣٩	البعل من الزرع
٨١	آل آل البيت	١٦٤	البلق
١٧١	إل أو إيل أي الله	١٥٣	يسج : لوب

٢٨٥	تبختر	(ح م ر) شبه (ح م ط) ل - ٢٨٥
٢٨٥	التفحم كالتقدم	الحمط : القشر ١٦٣
٢٨٥	التقدم كالتفحم	حطوط وحمطيط ١٦٣ و ١٦٤
	تقشر الرجل : شرب ماء قشر	خزن القات ١٤١
١٥١	البن مغليا	دار معنى الدار في قولهم دار الحجر ص
١٥١	تمرة وتمراية	٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي
٢٤٣	الجناني	أو السرايا عند الترك . والدار بهذا
١٥١ و ١٥٠	الجدر	المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد
١٨٦	الجللاء	الخلفاء الراشدين . فالدار القصر
	الجلفنز كالجلفنز الناقة الصلبة النليظة ١٣٠	الخاص بأمر البلدة أو ملكها أو امامها .
١٦٤	الجليسرين	ومن الدور المشهورة باليمن دار
١٥١	جوزة وجوزاية	الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان
٢٤٥	الحالاتي بمعنى الحالية	السلطان ، ودار الهدادة ، ودار الجامع
١٥٦	الحبل من الرمل	الى غيرها .
	حط على المكان : نزل فيه وأقام .	داع والجمع دعاة . أول الدعاة
١٨	(يعانية)	الحسينيين في اليمن كان الامام
١٣٠	أخذه بمذافيره وحناميره	المؤيد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي
	حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ -	ومعناه ٣٥
٢٤٤	وحذف حرف أكثر	در : باب (فارسية) ١٥١
	الحروف وإبدال بعضها من بعض	دراهم الجن هي الطلق ١٦١
٢٤١ و ٢٤٢	كالتاف والنين والقاء	دلبوح ج دلايح ٢٨٥
١٥٧	حكاك (العقيق)	(دم) تشبه (ح م) ٢٨٥
٢٨٥	(ح م) تشبه (د م)	الدرمة : القطة ١٥٣
٢٨٥ و ١٦٣	الحطاط والحطاطة	ديكوقيل ١٤٦
١٦٣ و ١٦٤	الحطاطيط	الديناميت ١٦٤

وَيَقَالُ جَمَلُ الْإِمَامِ قَلَانًا سَيْفًا أَيِ	١٣٧	ذَنْ يَذْنُ ذُنَا : سَال
سَيْفِ الْخِلَافَةِ وَيُسَمَّى أَيْضًا سَيْفُ	٥١ و ٤٦ و ٣٢	ذُو الْفَقَارِ (سَيْف)
الْإِسْلَامِ وَهُوَ لِقَبِ كُلِّ مَنْ يَكُونُ وَكِيلًا	٢٤٣	رُبَا (فَارْسِيَّةٌ أَيْ جَازِبٌ)
لِلْإِمَامِ وَلَا سِيَّاهُ كُلِّ ابْنٍ مِنْ أَوْثَانِهِ .	٢٤٦	رَدْنُ الْقَمِيصِ تَرْدِينَا
شَادِرْوَانٌ وَشَاذِرْوَانٌ ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤		الرَّمَالَةُ : الرَّمْضَاءُ أَيْ الرَّمْلُ الْمُضْطَرَمُّ
الشَّاشِخَانَةُ (الدَّفَاعَةُ)	٨٣	بِحَرَارَةِ الشَّمْسِ
شَاهُ	١٢٦	رَجَّالٌ جَ رَجَاجِيلٌ
مُشْتَمٌ (لَفْظَةٌ)	١٥١	الرَّمْعَامَةُ وَالرَّعَايُ
الْشَيْخُ وَمَعَانِيهَا	٢٨٥	رَكَحٌ مِثْلُ رَكَدٍ
صَاعِدِي نِسْبَةً إِلَى صَعْدَةٍ .		الرُّومُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَلْحَمِ هُمُ الْمَجْمُوعُ بِمَعْنَى
ضَلْبُوخٌ	١٣٨ و ٦١ و ٦٠	الْتَرَكُ
الطَّاقِيَّةُ مِنْ لِبَسِ الرَّأْسِ	٢٣٦	رَعَايَا . مَعْنَاهَا
الْبَطْفُشُ (الْبَرْنِيظَةُ)	١٥٠	الرَّزَامِلُ : النُّشِيدُ الْوَطَنِيُّ
طَمَسٌ	١٥٠	الرَّزْمَةُ : الرِّقَّةُ وَالْجَمَاعَةُ
الْعَامِلُ وَمَعْنَاهُ	١٢٠	الرَّزُورِقُ
الْمَجْمُوعُ عِنْدَ الْبَلْحَمِيِّينَ هُمُ الرُّومُ أَيْضًا	٨٦	السَّانِي : الْقَشَامُ
أَيُّ التَّرَكِ ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤	١٣٧	السَّائِلَةُ . وَمَعْنَاهَا
عَدَنٌ : أَقَامَ	١٦١	سَلْبُوخٌ
الْمَرْضِيُّ وَالْمَرْضَنَةُ	١٦١	السَّلْمَةُ الْحَجَرُ
الْمَرْكُ صِيَادُ السَّمَكِ	١٢٠	السَّنَائِيكُ وَالْمُفْرَدُ السَّنِيكُ
الْمَقَرُّ مِنَ الزَّرْعِ	١٢٠	السَّوَامِي (مَرَاكِبٌ)
عَقْفَةٌ : نَحْرٌ		سَيْفُ الْإِسْلَامِ : طُنُفَتَكَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
النَّرْشَةُ		لَقِبَ بِهَذَا اللَّقَبِ ٤٤ - وَرَاجِعُ
النَّرْشِيُّ	١٤٨	مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْمَعْرِ

٢٤٢	كذا . واستعملها	١٤٥	النفذية (ثوب)
١٤١	الكفتة	١٣٣	النيل وممنه
٢٧١	اللبن	١٥٠	القارع والفارغ
٦٥٥ الى ١٤٨	لغة اليمن	١٥٢	فاق (زيت)
١٥١	لوزة ولوزاية	١١٦	الفخاذه هي الانفاذ (في لغة اليمانيين)
١٦٤	الماء الناري	١٨٦	نخر الامراء
٢٨٥	ماح يبيع مثل ماد يعيد	١٣٦	الفدان ما يساوي من الاذرة
٢٨٥	ماد يعيد مثل ماح يبيع	١٥٥	فرار : زئبق
١٥٣	مار : حية		الفراسلة : عشرة كيلغرامات ونصف
١٥٣	ماربيع	١٣٠	فوح ومرح
١٥٢	ماس	١٥١ و ٢٨٤	الفرشي
١٠٧	التر عند اليمانيين	١٢٠	فلوكية
٢٦٠	محاذاة لا محاذات		الفواشي : المال من دواب الى اشباهها
١٥	المحلة بمعنى حل اقامة وهي يمانية		القاف ولفظها كالجيم المصرية أو
	مخلاف يجمع على مخالف لا على		كالكاف الفارسية وهي الجيم
٢٧٠ و ١٠	مخالف	٢٨٤	النطمية
١٥٢ و ١٥١	المداعة	١٣٠	قبعة : برنيطة
١٥٢ و ١٥١	المدعة	١٨٨ و ٨٥	القدح وممنه
١٥٢ و ١٥١	المدعي	١٥١	القربي والقربة
٦٣٠	مرح الرجل وفرح	١٥٥	قش الزيد
١٠٧	المرحلة بلغة اليمانيين	٨٣	القش البيت الحقير
١٥٥	مزجج اي زجاجي	٨٦	القشام : الساني
١٥٢ و ١٥١	المرّة	١٥١ و ٢٨٤	القهوة
١٢٥	المسارحة	١٥١	قيقة وقيقة وقيقة
١٢٥	مبجح	٢٤٣	كاه (فارسية أي تبين)

الكاف الفارسية كافاً، فيرسمونها	٢٧٧ و ٢٧٨	مشحوط
نار قيلة .	١٥١	معنى ومعناة
١٥٣ نبريش		المفاسخات ٢٧٣ جمع مفاسخة ،
١٥٣ تريج		مصدر فاسخه المهد أو المقد: اذا
٢٨٤ و ١٥٣ و ١٥١ تريش		اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما
١٥١ النشا والنشاستج		اصطلاح عليه المعاصرون بنقض المهد
٢٨٥ النطار حارس الزرع		وهو لا يؤدي المعنى أبداً ، فيجب
٢٤٣ النفساني		اتخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا
١٥٣ النقل : الحجارة		بمعنى Dénoncer un traité
٢٨٤ النقلة	١١٦	المقدمة (الرؤساء)
١٥٣ و ١٣٣ التقليل معناه	١٥٢	المقايمة
٢٨٠ و ٤٣ التواجم طبعت خطأ النواجح	٢٨٤ و ١٥١	المقهي
١٣٩ الحرف والمهرفي		الملك في مصطلح اليمانيين : كل صاحب
١٢٠ الهواري والمفرد هوري	١٦	مدينة
١٥٢ هبل بيل	٢٧٧ و ٢٧٨	ملحوظ
٢٤٣ الهويني غلط في الهوينا	٢٤٣	موسيقار وتجمع على موسيقارية
١٥١ وان : حافظ (فارسية)		الموسيقى . ورسم الكلمة . حاشية
١٤٨ ولي عهد الامام	٢٤٢ الى ٢٤٣	طويلة عليها
الياء المتطرفة وإهمال تنقيطها عيب	٢٤٣	موسيقير
٢٤٣ و ٢٤٢ نخل بالقراءة	١٧١	ي - من
١٥٦ اليرعشية (السيوف)	٢٨٤ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٤١	النارخيلة
٨٧ اليوم في لغة اليمانيين		وبعضهم يلفظون الجيم كافاً
		فارسية أو جياً مصرية فيكتبونها
		نار كيلة ، واليمانيون يكتبون



فهرس ثامن عشر

وهو معجم يحوي ألفاظاً يمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وأما سردناها هنا وقوفاً عليها ، لمن يريد ان يعرف أمثلة من لغة اليمانيين .

(الأثب) من أشجار اليمن غير المثمرة .

٥ (الاحتساب) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل

القاسم بن علي الياني (راجع ص ٣٦) ولنسبه ، وهم جم غفير . وقد يسمى

الاحتساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لان هذا العمل ، هو جل عمله . وكان أصل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يعين رجلاً للنظر في ضبط

١٥ الموازين ، والاسعار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور الدين ، ويبعد عنه كل ما يضره ، أو يضر القائمين به . يقال : استقام فلان على

الحسبة ، أو قام بالاحتساب . والرجل : محتسب أو قام محتسباً ٣٧ و ٣٨

(إحنأ) نحن ، ضمير جماعة المتكلمين .

(الأدب) عند اليمانيين : المقاب ، والجزاء المالي ، أو النقدي ، يؤخذ من المذنب .

١٥ وأدبه تأديباً عاقبه وقاصه .

(أصحاب) : صديق . يقولون : أنتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء

لفلان . وكذلك يقال في لغة عوام العراقيين .

(البابور) : كل آلة تشتغل بالبخار . فالبأخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي

تمشي بالبترين ، تسمى (بابوراً) ، ومنهم من يقول (ييسور) ، وزان تنور .

٢٥ (البجر) عندهم : البئر عند النير .

(البئر) بضم الباء ، وتشديد الراء : الحنطة أيضاً راجع الحنطة . والبئر

مشهورة عند الجميع .

(البتر) اللمشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَس) هو ما يسمى في مصر، بالشَّطَّة، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بعينها .

(البشر) من أشجار الين غير الثمرة .

(البَنْدَر) الميناء ، أو الثغر ، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة ، وبندر عدن ، الى نظائرها .

(بَنَى يَبْنِي) : أراد يريد ، وفلان يبنّاكم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسم الى نصف بقشة ، وربيع

بقشة ، وثمان بقشة . وكل عشر بقشات ، تساوي ربع ريال نمساوي ، أو اماني ،

أو عماري . وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً ، أو عمارياً ، أو نمساوياً .

١٠ (البَقْشَة وكسورها تتخذ من النحاس ، وتضرب في صنعاء اليمن . والبَقْشَة الواحدة

تساوي (القمري) عند العراقيين ، أو قرشين رائجين . والبَقْشَة من التركية :

(باقچه) أو (بججه) ، أي صرة أو خرقة ، لا سيما تلك الخرقة التي تلف بها الدراهم .

فسميت بها (عن كتابنا في النقود) .

(البغلة) : الجدار الصغير ، والسفينة فوق الساعة ، وراجع سفينة .

١٥ يلزك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنافس كأنها بنات الطنافس .

(بنت الصحن) . ضرب من الحولى تتخذ من عجينة الحنطة ، والبيض ، والسمن ،

والمسل . وراجع خبز .

(البَسَوْنِي) ضرب من البُرّ ، راجع الحنطة .

٢٠ (التبغ) ، يسميه أهل اليمن التُّن .

(التبّين) هو اسم التبغ عند أهل اليمن ، والعراق . وهو أنواع منها :

(الحَمَوِي) ، و (الحميري) ، و (الحَبِيتِي) .

(الترجة) : حزام أو زنار تزوّر به المرأة ، هو من الحرير ، وخيوط الذهب ،

حسن الشكل ، ظريفه ، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بمرض

٢٥ والكف ، يعمل في صنعاء .

(التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا . أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الذال زايًا ثم قلبها سينًا .
(التشهير) يجري بان تكشف بدا المذنب، ويشد على ظهره طُيْل، ليضرب عليه أحد الجنود في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكاري من بعد ان يجلدوا جلدًا حسنًا .

٥ (التَّنَك) الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .
(التَنُور) ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرسًا كبيرًا يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جدران المكين ، بعد ان يقطع كُتلاً وتوسع بضرها على الكف، الى ان تصير مستديرة . وهذا النوع من خبز القرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفًا في ديار الافرنج . والتنور يجمع على تنائر ، لكن الليانيين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستقلون نونين في لفظة واحدة .

(التين التركي) هو الصُّبَيْر ، أو التين الشائك، أو المُشُوك .
(التين الشائك) أو المشوك : التين التركي أو الصُّبَيْر .
١٥ (الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بعض عوام امراق .
(الجبابة) : المقبرة .
(الجبابة) : سطح الدار .

(الجرف) بفتح الجيم ، هو المنظر الصغير . وراجع المنظر والمفرج .
(الجنة) اثناء كلابريق يكون من غبار ، يتخذ للقهوة ، تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمَّى (الفرخ) .
٢٥ (الجنينة) وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنينة سكنين كبير .

(الجهات الاربع) : لليانيين في الجهات الاربع ، أسماء غير الأسماء المعهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم - والجنوب (مشرقاً) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم -

والشرق (حدرًا)، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والغرب (علوًا) لأن بلادهم تعلو في تلك الجهة .

(الجيد) : الجبل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحالي) الخلو في طعمه .

٥

(الحامي) الحارس ومنه حوامي الماء أي جراسه .

(الحبّس) هو الرقيّ عند المرافين والبطيخ عند غيرهم .

(الحلش) حجارة بيضاء وسوداء ، يني اليمانون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

(الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي ، لكنه خفيف ، تنظمه ١٠

المرأة اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك العقد طائفة من هذه القطع . راجع العقد .

(الحرمل) من النباتات المطرة في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً ساف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

١٥

وهو منقوش بأشكال مختلفة .

(حق الثالث) ما يدفعه الزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه الى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروءة الرجل وشرفه ، ويختلف

بين ثلاثة ريالات الى عشرة ، يدفعها نقداً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

٢٠

(حق الصباح) ما يدفعه المروس الى عروسته ، صباح اليوم الثاني من دخوله

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريالات الى عشرة ، على حساب الدينار اليماني

عشرة ريالات .

(حق النار) دراهم يدفعها الزوج الى عروسه لتجهز بها وتقيم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنانير الى عشرة .

٢٥

(الحلبة) يتخذ اليمانون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم .

ويدخلونه في جميع أكلاتهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسعي هذا اللون من أكلامهم فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً ناعاً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة إلى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قعر الإناء ؛ فتساقط بملقعة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والغاية من تقمها وسوطها ، أذهب مرارتها وإخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بمض الانبتة المطرية ، كورق النعنع والكزبرة والسكراتش والبسباس السمي في غير اليمن بالشطة ، وشيء من الملح والسكر . وكل ذلك بالقدر الذي يريده آكله . وإن لم تكن تلك الأوراق طريئة ، يؤخذ ما يتيها منها يابساً . وإن أحب الآكل أن يجعل حليته حامضة ، صب على شيء منها في إناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشبهة له ، فيفسم الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشرط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق المرق الطبوخ باللحم . فإن كان يريد أن يتأق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم الغروم أو الكفتة والبيض القلي بالسمن ، وشيء من الشميرة . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الخنطة . ويمد البمانون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالخصم وتمصيح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطرود الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن جبتان من الفول وحبة من عود الحلبة أي عرق الحلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

(الحمّر) هو التمر الهندى ، ومحر فصيح كالحومر بمعناه .

(الحموي) ضرب من التتن . أطلب تئن .

(الحميري) ضرب من التتن راجع تئن .

(الخنطة) ويسمونها أيضاً (البر) هي القمح في بعض البلاد العربية

اللسان . وهي أنواع منها : البراليوني نسبةً الى قاع البَوْن وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونهُ أحمر الى بياض - و (السمراء) وهي حمراء الى سواد وأكثر ما تزرع في شعوب والصفية - و (العكس) ، زنة قصب ، وهو النسل أيضاً ، وزان دخول ، وخبزهُ من أحسن الخبز .

- (الخفاقية) وتجمع على خوافق هي ما يسميها أهل العراق بالكاسة ، والبعض الآخر المنكاسة ، والاولى تجمع على كاسات والثانية على مناكبيس وهي الزبدية بلسان المصريين ويجمعونها على زيادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبعضهم يقول سلاطين .

(الخبتي) نوع من التبن . أطلب تبن .

- ١٠ (الخبز) طعام يتخذ من الدقيق (ولا سيما من الحنطة) يعجن فيختمر فيشوى في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق المدّور ويسمى في العراق (القُرص) بضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و (اللوج) هو المدور ويخبز في التناوير ومنه (الملوّح) و (القوَّع) . ومنه (الدَّمُول) وهو ما يعجن بالسمن والبيض . ومنه (بنت الصحن) وهو يشبه البقلادة . و (السوسي) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن الى غير هذه الانواع وهم يتفننون فيها كالفُحوق .

(الخبير) : الرقيق .

(خِرْ نَجم) هوى شهاب اونيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

(الخربز) ضرب من الحبب أو البطيخ عندهم .

- ٢٠ (الخرمش) كزبرج هو المسّى بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

(الخراي) يعرف بالريمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الريمان .

(الخلب) الطين الذي يتخذ في البناء .

(الخيار) هو الصغير من القند .

(الداعي) : الذي يدعو الناس الى ديانته ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ يتنادى به اماماً ، فهو يدعو الغير الى الدين ويكون مهيباً لمقاومة كل من يظن في

الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوم دعاء ويقال : تقلد فلان الدعوة ، اذا سعى في نشرها ، وقد يتقلد الرجل الامر ويقوم به لكنه لا يدعو ، كما وقع لمحسن أخي الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .

(الزجر أو الزجرة) نبات كالفاصوليا الحمراء .

(دق يدق دقة) نقش ينقش نقشة .

(الدققة) : التراب الدقيق .

(الدقية) وتجمع على دق الشفة لبنت الشعر .

(الدورة) : الجولة في الأرض أو في أي بلد .

(الدوم) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(الذحل) علة تكون في العنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود الحبة وتتغير وتفسد فيتلأ أغلبه . ١٠

(الذرة) هي الوان مختلفة عندهم ولكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة

النشامية ويسمونها (الروسي) وبعضهم يقول شام .

(الذمول) ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(الذهاب) المدحاجة . ١٥

(ذهب المجانين) : ضرب براق من الحديد .

(ذي) : الذي .

(الرجم) الكوم الكبير من الحجارة .

(الرخية) من الارضين الرخوة أو الطرية .

(الرزيم) المحل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جنته حجارة تكوم عليه ٢٠

تكويماً ، ولا يلحدون القتيل أبداً ، ولا يفسل ، ولا يُصلى عليه . أما الذي يموت

حتف انفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترحمون عليه ، بل يترحمون على القتيل . وتلك

الحجارة المراكومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف أنفه .

(الريال النساوي) أو (الاماي) أو (المادي) يساوي بغشة . والبغشة

٢٥ تساوي نحو ثمانية مليات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

يساوي ديناراً انكليزياً .

(الرياح) هو الخزاي واللاندة عند الافرنج لكننا نطلقها تصحيف الريحان.

(ريت) . يقولون : ياريت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما المراقبون فلا يقولون إلا ياليت .

٥ (الروي) هي الدرة الشامية أو الشام عندهم .

(الرُزْبَت) قماش تتخذ منه السُّباطة . راجع فرادي .

(الرُزْط) الخُفَّاش . وهو تصحيف لِرُزْط ، ومعناه المري في لغة عوام

سورية . زَلَطَهُ زَلِطاً أي عَرَّاه تعرية فصار بالزلط . وسمي الخفَّاش كذلك ، لانه

طائر ومن المألوف أن يكون الطائر ذاريس وهذا لاريش له فَسَّي بمعنى العريان .

١٠ (الزعيمة) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزقيقة) هي الشبث . والأولى بمانية والثانية فارسية الأصل فصيحة

الاستعمال ، أو الزقيقة عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظَلَط ، بالتحريك ، هي الدراهم عند البليانين

أيّاً كان نوعها . وأصلها (زطله) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ البليانين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركية من (زولوطه) الصقلية . وكانت

الزطله في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة ، أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاغ . (عن كتاب النقود والتميمات)

من تأليفنا .

(الزّنة) جلالية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنّها كله ، ما عدا

٢٠ الكفين والاختصين . وتكون أكله ضيقة . ويسمى عند أهل الشام .

(البركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنبك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سخ) أي مثل يقولون : الفني والفقر سع عند الامام أي الفني مثل

- (السفن) المستعملة في سواحل اليمن ، . يسمى أسفرها الموري ، فالقطيرة ، فالزعيمة ، فالسنيك ، فالساعية ، فالبنقة ، فالسفينة .
- (السفينة) غندم أكبر مزكب يجري عندهم في البحر . راجع السفين .
- (السقلة) ضرب من الشمر، دقيق الحبة، شديد البياض، ويتخذ منه خبز يشبه خبز الحنطة . ٥
- (شماطة) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق الفرادي ، والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
- (السمُر) من أشجار اليمن غير المثمرة .
- (السمراء) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
- (السميدار) قاش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دائرة . ١٠
- شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قاش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران الحجرة وأغلب ما يكون ذلك في أيام الولود الجديد .
- (السنيك) ويجمع على سنابك ، وكثيرون يجمعونه على سنابيك ، هو سفينة أكبر من الزعيمة . راجع السفن .
- (السومي) ضرب من المعجنات . راجع خبز . ١٥
- (السيد) الجد ، ولا سيما في قولهم سيدي أي جدي .
- (الشام) هي ، بلسان أهل اليمن ، الذرة الشامية .
- (الشامي هو الشاي) يتوهمون أنه منسوب إلى الشاه ، لأن أول من شربه كان الشاه ، أي ملك فارس أو ايزان ، في زعمهم ، مع أن الكلمة صنية ، لا صلة لها بالشاه . والصواب الشاي أو الجاي بجمع فارسية مثلثة . ٢٠
- (الشباك) الطاقة ، لكن ابوابه مخروطة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه إلى الخارج .
- (الثبت) يُسمى في اليمن الرُقِيقَة .
- (الشبرية) وتجمع على شباري . المدية كأنها بقدر الشبر .
- (الشركة) : اللحم . ٢٥

- (الشطة) كلمة مصرية لنبات ، واليمانون يسمونها البسباس .
 (الشقاة) : الحال .
 (الشقران) الفراريج أي صغار الدجاج ، ويسمى عوام المصريين الكتاكيت ،
 التي مفردتها الكشكوت .
 (شلّ المكان يشله) : احتله يحتله .
 (الشموط) : السدّ ويجرى المياه .
 (شنّ) : السحاب : هطل .
 (الشين) يدخلون الشين على المضارع للتسويق بدل السين يقولون : شنطلب
 منك كذا أي سنطلب .
 (الصبوح) هو القطور ، وعوام سورية تسميه ترويقة ، وعوام العراق وغيرهم
 يقولون : كسر الصقراء .
 (الصحن) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في العراق .
 (الصيب) : البذر للزرع .
 (الصيني) في اليمن ، هو ما يسميه العراقيون الكاشي ، وأهل الشام القاشاني ،
 وعرب الاندلس الزليج .
 (الضاح) : المصباح أو السراج .
 (الطاقة) النافذة والشباك .
 (طار الهواء) البرق اللاسلكي .
 (الطرحة) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من جبر ، من صنع الهند ،
 طوله نحو من ذراعين ونصف ، يمرض ذراع وربع ، تلقى المرأة على نفسها .
 (الطنافس) توضع فوق المساند وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي
 بنات الوسائد .
 (الطهف) أو الطهف : ضرب من الدرة يتخذ منه خيزر .
 (الطواشي) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال القرزي . وجمعها
 الطواشية .

- (الطيار) المهيأ . يقال : طامك طيار أي مهياً .
 (الظلط) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي النفود .
 (المائل) ويجمع على عُقال : رئيس القبيلة .
 (المراضة) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صنعاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة .
 ٥ أمام دار الامارة .
 (المبارة) غرج الماء .
 (المتر) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسة .
 (المتيقة) : الزوجة الأولى من الضرائر .
 (المبرم) السد .
 (المزّم) السفر .
 ١٠ (المسق) من أشجار اليمن غير المثمرة .
 (المشة) وتجمع على عشش هي كالقشة ، أي مسكن حقير مبني بالشجر .
 (القشيطه) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ،
 تجمله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع العقد .
 ١٥ (المُصبة) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها .
 (العطوي) هو قصب السكر الأحمر .
 (العقد والجمع عقود) قلادة من الكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم
 الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل
 تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قلع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .
 ٢٠ إلا ان تلك القطع رفيقة ، وتسمى الواحدة منها (حرفاً) . وقد يتخلل هذا العقد
 حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان .
 وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب
 من فضة ، أو حجارة كريمة ، فتجمله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه
 (قشيطه) . والعقد الذهب يسمى بمصر الكردان .
 ٢٥ (العاب) . من أشجار اليمن غير المثمرة ، ويسمى السدر أيضاً .

- (السلس) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
 (السلو) الغرب ، لأن أرضهم في هذه الجهة عالية .
 (السنب) ، ويكتبها بعضهم (السنب) ، وهذا خطأ ، هو السنبة عند
 فصحاء العرب ، ويسميه المصريون المنجة ، أو اللنجو ، أو الامبة .
 (السنبرود) هو الكثرى . ويسميه العراقيون الحرموط ، وهذه من
 التركية « أرمود » ، والتركية من الفارسية أرمود .
 (المنصف) من النباتات العطرية في اليمن .
 (العوامة) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .
 (عود الحلبه) هو المسمى عند غير اليونان عرق الحلاوة .
 (الفليون) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التبن ، ويسميه أهل العراق السبيل ،
 والجمع سبلان .
 (الفحوق) ضرب من الخبز . راجع خبز .
 (الفرادي) متدبل كبير أبيض ، تضعه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة
 مصرات من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو
 بالأسود ، وتلك الأطراف كثيرة المنبت ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطرر جمع
 طرة . وفوق الفرادي الذي يعلو المصرات ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش
 نقشاً هندسياً ، اسمه (سماطة) ، والقماش نفسه اسمه (زربغت) يعمل في الهند .
 (القرخ) الجنة الكبيرة ، تحملها امرأة مخصوصة فوق رأسها . راجع جنة .
 (الفطر) من أشجار اليمن غير المثمرة .
 (الفنجال) هو الفنجان عند العراقيين وجميع الفصحاء .
 (القزاز) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بعضهم : زيت
 الحجر ، غلط . والكاز غير الغاز .
 (القاضي) كل من يعرف الكتابة والقراءة .
 (القبلة) هي الشمال عندهم ، لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم .
 (القضاء) هو الخيار الطويل . ويسميه العراقيون الجثاء أو التمروزي وهي

تسجيف ترعوزي .

(الفُحْطَة) هي الشونيز ، وتسمى في الشام ومصر (حبة البركة) ، وفي العراق (الحبة السوداء) .

(القدح) هو ملء صفيحة النفط مرتين .

(القراش) : الحيوانات .

(القش) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .

(القشر) : قشر الين المتلي ، وهي قهقههم .

(القُشْط) نقوش تتخذها اليمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ، يصنع اسود مخصوص ، يبق أياماً فيها ، لا يذهب بالنسل . وتجمل من هذا النقش في خديها ، وتحت ذقنها ، خطأ دقيقاً ، وفوقه ، وتحت ، نقطة من هذا الصبغ الاسود .

(القشمي) هو النجل .

(القص) هو الجص عند العراقيين .

(القصب) : القصة أو القصفصة .

(القطيرة) : سفينة أكبر منهوري . راجع السفن .

(القمرية) لوح من رُخام شفاف ، يملأ الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر يتغنى ليلاً ويوتى به من جبل النراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .

(القناع) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذ اليمانية أيام الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعه مطبوقاً ، أي مثنيًا على نفسه فوق ثيابها كلها من رأسها المحمل أحياناً كثيرة الى أسفل .

(قنبر يُقنبر) : جلس يجلس .

(ثوبة) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذ بعض أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأهمائه فيقال له (الكوت) ، وزان حوت .

(قوم) في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .

(الكُتَّان) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويئات مفرطة ، تتخص دم النائم . والكلمة عربية ، فصيحة ، والعراقيون يسمونها بقا البعوض الكبير .

(الكردان) عند المصريين ، هو القشينة عند اليونانيات .

(الكرك) الفرو . والكلمة تركية .

(الكُعدة) بضم الكاف ، اثناء من خُزف يحفظ فيه الماء ، والمصريون يسمونه

(القلة) ، وعوام المراقبين (التنكة) بكاف فارسية . ويتاء مضمومة في الأول .

٥

الكريف

كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان

(اربع كلمات جاهلية) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .

فكتب أحد أفاضل اليونانيين الادباء - وهو محمد عبد الله العربي العمودي - من حملة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً ممتعاً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية

يمنية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بحذافيرها ، ليطلع القراء على رقة أدب اليونانيين ، ١٠
وفضلهم ، وامعائهم في الدروس المصرية ، ثم نرد عليها بما يبدو لنا ، غير طالبيين
سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا المقال ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في
١٤/٥ (مايو) من السنة المذكورة عنها .

الكريف كلمة عربية يمنية أصيلة

١٥ « كتب العلامة الكبير الاب انستاس الكرملي في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً
لغويًا ممتعاً حلل فيه أربع كلمات جاهلية تسلت الى اللغة العربية - كما قال - عن
طريق ملايسات وظروف .

وعلامتنا الكرملي اذا جال في مثل هذه المواضيع فجولاه صادقة ، وحججه
دامغة ، واقواله ثبته ، نظراً الى ما امتاز به من صلاحية في العلم ، وغزير في المادة ،
وارحجية في اللغة ، وبصر صائب باوضاعها وأصولها وتراكيبها . ٢٠

غير انه تسف في كلمة من الكلمات الأربع ، وذهب به الظن الى ان
« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية ، وليست في شيء من الاصلية ،
وجزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي ،
وزاد في التفسير فقال . « ان الكريف بناء يكون تحت كنيسة يدفن
فيه الموتى » .

والاب الكرملني لم يخطيء في تفسير هذه الكلمة فبا وضعت له باللسان
الافرنجي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل
اللغات الاوربية ، الراقية منها والخالمة ، مما يدل على انها ليست مغمورة ، ولا
وقفاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « مغارة »
أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفناً ، كما يشاهد في كاتدرائية
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة اليمن ، بنى الصبريح
وفي اللغات الاوربية بالمعنى المتقدم ذكره ، وحزم الاب انستاس بان هذه
اللفظة دخيلة ، هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين ، كما ظهر لنا من خلال بحثه
واتفاقهما شكلاً من جهة المبنى في اللفتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في
كلا اللسانين ، في العربية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية
Krypta وفي الايطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

أما فيما يستملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحدثان
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يعتقد ويسلم ان الكريف
في بلاد اليمن تكون تحت القصور ، وهذا تعريف لم يقل به أحد ، فما عرفنا
الكريف ، نعم البانين ، الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع اليمن ، فقد
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ للمشكل الموقع في الحيرة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكريف تكون تحت القصور ، هو اخذ
بظاهر جملة الهمداني في كتابه « الاكليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .
قال الهمداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر ناعط : وكان عليها سور ملاحك
بالصخر المنحوت ، وما فيها قصر الا وتحته كريف للماء مجوف في الصفا
مصهرج فما ينزل من السطح ابتلعه » اه .

فيفهم من هذا ، مع التأمل ، ان الكريف تكون عند اقدام القصور ، أي

تحتها ، فجتمع فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستجم فيها ، ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله في الارض كما هو معروف مشهور .

- هذا خير استعمال هذه الكرف العظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من خبرة بلادنا أكبر شاهد على ذلك ، وبقينا أنه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤديه اللفظة الاوربية السابقة ، لما خطر له أن يتزع هذه اللفظة العربية للهجرة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق . وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بعضها طلل ، وبعضها قد تناولته ايدي الترميم والتشيد ، ومنها ما يصح أن يعد من عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين ١٠ العظام ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسع ثلاثة ملايين (غالون) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن - حضرموت ..

- ١٥ لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكليل الجامع لفأخر حمير وآثارها في الارض » فقال : « ومن عجيب تلك الالفاظ الغريبة » : الكريف وجمعه (الكُرُف) بضم الاول والثاني ، ومعناها الصهريج من الماء يحفر في الارض على مثال دهليز (كذا) أو سرب ذاهباً بعيداً في جوفها . والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت باليونانيين عن طريق الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألفاظاً جمة من اليونانيين والرومان في صدر النصرانية فيكونون ادخلوها معهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون : الصهريج ، والصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه اللباني ، مباني الماء ، فروق بينة ١٥ . هذا كلام ولنا عليه مأخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول الاحباش في بلاد اليمن لمهد بعيد جداً ، فقد عرفها أرض سبأ في أيامها المشرقة ، ٢٥ |

قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والافريق ، بما لا يدع
ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودس ، ويوليوس غالوس
وبلينيوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف
نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب اليه الاب المحترم ؟ هل تقول ان هذه الخزانات
كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الازهان ،
ان اليونانيين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ،
ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يعقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ،
وتركوها بلا تعريف طيلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟؟
اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة في القدم ، لا يخالفنا شك في ان علامتنا
الكبرملي الذي اشتهر بحبه لهذه اللغة وغيرته عليها ، سيذهب معنا ، إلى أن هذه
اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها الى سائر اللغات الاوربية ، وذلك
أيام كانت بلاد اليمن سوقاً عالمية ، فقد اليها التجار من شتى الانحاء وأخصصهم
الافارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحرقتها في معابد أوروبا ..
هذه كلمة تمقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه
الواسع بصير . ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر — بالنسبة — انني جمعت
مثلات من هذه الألفاظ الغريبة المهجورة المتداولة في حضرموت فقط ، وليس لها
أثر في المعجم ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن
هذه الثروة اللغوية المهمة . والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السمودي
دبلوم دار العلوم

القاهرة

٢٥

قلنا : فهمنا من هذا المقال : ان اتخاذ الكرف في اليمن واغل في القدم حتى
انه لا يعرف وقته ، إذ كان في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في
عهد أميتهم . فلماذا يستنتج من هذا كله ؟ — يستنتج ان اللفظ قديم . لكن لا انه
عربي . فنوح ، وابراهيم ، واسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وهرون ، ودادو ،
وسليمان ، كلها أعلام قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

٢٥

كلها معربة ، وليست عبرية . - والياس ، ويونس ، وبقيس ، وجرجيس ،
والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، لتقديم تمحنت الناس
فيه) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والفراة في هذه الاسماء . ان الياس
اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من العبرية أي ان يقال الياهو ،
لا من اليونانية . وكذلك القول في يونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس ،
فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف ، باتفاق جميع فقهاء اللغة .
وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً
منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقدمين من السلف سموه باسم غير
هذا الاسم ، لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي ، وكنا نود ان تتبع رأي
حضرة (المديلم) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة (ك ر ف) في العربية
اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لاتبعناه بكل طيبة خاطر . وإلى
ان يفعل ليسمح لنا حضرة ان نبقى على رأينا ، ربما يأتينا بالقول الفصل .
وعلى كل حال ، اننا نشكر الأستاذ على حسن سميه ، وجزاء الله عنا خير
الجزاء ١

١٥ (الاجل) : خزان الماء ، وبمضهم يقولون اللاجن نون في الآخر .
(المال) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض المدة للزرع .
(مالحه يمالحه) آكله يؤاكله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في
أكل الملح . ولما كانت الملح يستعمل في جميع الأطعمة المطبوخة ، كان معناه
مشاركته في أكل طبيخه .

٢٠ (الام) : الامام في كلام عوامهم .
(الماهية) المشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من (ماه) أي شهر ، ثم
أضيفت اليها ياء النسبة .

البصرة . بفتح اليم وحقها ان تكون مكسورة ، هي النظرات في لغة أهل
العراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والموينات في لسان أهل الشام .
(المحاسب) أو المحتسب من رتبته دين الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون
٢٥

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . فالوائق بالله المطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى ، قام محاسباً سنة ٧٤٩ واماماً سنة ٧٥٠ .

(المحبوس) يجمعونه على محابس .

(المخلص) : الغضة .

• (المخيم المنصور) محل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتابه ، ووزرائه ، أو الديوان الملكي .

(مداور) أي خواتم والواحد مداور .

(الدخل) بلاد الغربية أو البلاد غير ديار اليمن .

(الردم) : الزاوية والركن والسند .

١٠ (الساند) : الوسائد الكبار .

(الشرق) هو الجنوب في مصطلح اليمن لان شروق الشمس يكون عندهم في جنوب ديارهم .

(المصر) وتجمع على مصرات : التديل تضعه المرأة على رأسها . واليمانية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويندران يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند النوم إذ تجترى حينئذ بمصر واحد ، وهذا نادر أيضاً .

١٥ (المصوب) فطير البر المفتوت بالسمن والاعسل .

(المعونة) ضريبة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والعقد .

(الفرج) هو النظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهات المكان . بحيث ان الجالسين في المكان يشاهدون البر والجبال . وراجع النظر والجرف .

٢٠ (الفرس) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

(الفرش) : السجاد والجمع مفاراش أي سجاجدات أو سجاجيد كما يقول

المصوام .

(القمام الشريف) : قصر الامام الملك .

٢٥ (مقتول) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل المراق .

(المقدّمى) : رئيس العرب الذين يهجمون على العدو ويجمعونه على مقادمة .

(المقوّع) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(المكارمة) فرقة من الاسماعيلية ، جاؤوا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ، ويسكن أغلبهم في جبل مناخة الشرقي ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زماناً ، لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخضعوا له وخنعوا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب الى شيخه وينقدهُ قدراً من الدرام ، يتناح به ذراعاً من الجنة ، وقدراً آخر ليغفر له خطاياه .

(المكتب) : المدرسة .

١٠ (الملّوج) : ضرب من الخبز . راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب من الشعير .

(المنشّة) : المذبة ، وتتخذ من ذنب الثور .

(النظر) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات المنزل ، ينظر من نوافذها الى

أكثر الجهات ، من رية وجبلية ، وكان الاقدمون من فصحاء العراقيين يسمونها

١٥ (النظرة) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها المشربة ، وفظن ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع انحاء المنزل الى بعد شاسع . وراجع المفرج والجرف .

(المهجر) من البلاد : المقدسة ، المحرمة ، الموثمة ، أي من يدخلها يكون

آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جريمة .

٢٠ (النامس) : البعوض أو الناموس .

(ناه) والوثن ناهية ، أي جيد وجيدة .

(نبّهُ ينبّهُ) : أخبره بخبره ، وهي خزل أنباء ينبته .

(النبات) هو السكر النبات .

(النسول) : ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .

٢٥ (النشادة) امرأة تنشد القصائد مذكاً للحضرة النبوية ، أو تنشد ما فيه

الموعظة ، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تحضر في البيت الذي ولد فيه مولود جديد .

(التَقَر) ربح صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سعة هذا النفر : هو ملء حفنة الرجل المتوسط ، ملء الكفين .

٥ (النورة) هي الكلس عند السوريين والمصريين . والكلس غير معروف بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

(النواجم) اسم فاعل من نجم الخارجى ، ونجمت ناجمة بموضع كذا : اذا نبتت S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé)

(راجع ٤٣) .

١٠ (الهدس) هو شجر الآس .

(المريش) طعام هو المريسة عند الفصحاء والعراقيين .

(الوسائد) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار ، وهي طبقة المساند ، فطبقة الوسائد ، فالطنافس .

١٥ (وقعت صاعقة في مكان كذا) أي صق المكان . والكامة يعرفها عوام اليمنيين والعراقيين .

(اليونان) (بلاد) - وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف في جريدة (المؤيد) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بث بها الامام يحيى الى محررها .

(اليُسْر) ضرب من المرجان .

٢٠ (يهودا) أي يهودي .

(يوم الحلفة [بكسر الحاء] أو يوم الذخلة) . هو اليوم الثالث من تجهيز العروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دعوة خصوصية من أراد أو أراحت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو أحد من أقاربه أو أصحابه في بيت العروسة للمشاء فقط ، ثم يرجع الى بيته . وفي اليوم الثاني ، ويسمى يوم الصباح ، تكون الوليمة في بيت الزوج وهو للنداء فقط .

- ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة، ضعف من حضر عند الزوجة في اليوم الاول . وفي اليوم الثالث، يذهب صباحاً للسلام على حاته، وتسمى الحماة في اليمن (عمة)، وأبو الزوجة (عم)، وفي غير اليمن، أم الزوجة وأبوها: (صهر)، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها تأدياً . ثم في اليوم السابع، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً، فيأكلون عنده، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء، من جارات وغيرهن، فيقنن هناك الى المغرب . وفي اليوم العشرين، يعاكس الأمر، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم، مثلهم، ضعف الذين حضروا اليوم السابع، آكلين شاربين، صباحاً ومساءً، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها، حتى الى بيت أهلها، قبل اليوم العشرين .
- ١٠ (يوم الحمام) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء، للذهاب معهن الى الحمام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت، آكلات شاربات. (يوم النقش) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت العروسة، فتنتقش هذه في يديها، ورجلها، بصمغ اسود معروف عندهن، أو تنتقش معها أخص نساء اقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت العروسة الى المغرب، وتحضر المنشدة لتنشد الاشعار، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح العروس وأهلها، ثم العروسة وأهلها وتهنئها .

فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

- ٢٠ فهرس أول يحوي تحليل الباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب
٢٨٧ ولبابه
٢١٧ فهرس ثانٍ للاتفاقيات والمعاهدات والثورات
فهرس ثالث للكتب من خطية ومطبوعة والمصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات
- ٣٢٢ فهرس خامس للمعادن
- فهرس سادس عمراني يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم
- ٣٢٣ من الحوادث الغريبة
- ٣٢٧ فهرس سابع للأحكام والمضاب والجبيل ٥
- فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والغيول والأودية والسافلات المعروفة في اليمن وجوارها
- ٣٣٠ فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل والمقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لها لتعريفها لمن
- ٣٣٤ ١٠ يجملها
- ٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها
- ٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة
- ٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملوكين بياشا من ترك ومصريين وعراقيين
- فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات
- ٣٦٦ ١٥ والجمعيات ، والشركات ، والمجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات
- ٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية
- ٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر
- ٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام
- فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة
- ٤١٤ ٢٠ وعامية وفصحية
- فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الفاظاً يمانية لم ترد في هذا
- ٤٢٠ الكتاب ، وإنما سردناها لمن يريد الوقوف عليها .
- فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه
- ٤٤١ تم الكتاب .



de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés, Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périn, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôturera notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse
Choubrah - Le Caire, (Egypte).

Le 15 Juillet 1939.

P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



AU LECTEUR

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Yahia, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays si peu inexploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits Etats qui l'entourent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

* * *

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSCHIY et qui donne un aperçu rapide

BULUGH AL-MARAM
FI SHARH MISK AL-KHITAM
FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN' MELIK WA-IMAM.

OU

LE BUT ATTEINT

EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE
DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES
ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN

PAR LE CADI

HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900) *

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939
et enrichi de notes
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le

P. Anastasè-Marie de St-Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Bibliotheca Alexandrina



0657419